



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ج2)

المؤلف

محمد بن أحمد بن أبي بكر (القرطبي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

الجزء الثاني من التذكرة
هي تذكرة القرطبي

للشيخ العلامة وحيد دهره وفريد عصره

ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج

الاصاري الخورخي الاندلسي

المالكي رحمه الله تعالى

ونفعنا ببركاته

وبركانه

كاه محمد علي



مكتبة دار الفقه والعلوم
رقم التبريد العام
رقم التبريد الخاص
التاريخ
٤٣٦
٩٢ / ٨٦ / ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم
باب ما يروى من رحمة الله تعالى

ومغفرتة وعفوه يوم القيامة قال الحسن
يقول الله تعالى يوم القيامة جوزوا الصراط
يعفوي وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها
باعمالكم وقال عليه السلام ينادى منادى من ^{عليكم}
تحت العرش يا ائمة محمد انا ما كان لي قبلكم
فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوا
فما بينكم وادخلوا الجنة برحمتي وبروي ان اعرابيا
سمع بن عباس يقول ان كنتم على شفا حفرة من
النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذهم
منها وهو يريد ان يوقعهم فيها فقال بن عباس
خذوها من غير فقيه وقال الصنابحي دخلت
على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكت فقال
مهلالم تبكي فوالله ما من حديث سمعته من
رسول

صلى الله عليه وسلم

نقد

رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا جد تنكوه
الا حد ثنا واحدا وسوف احد ثكموه اليوم وقد احيط

بنفسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله
عليه النار اخرجته مسلم وغيره من الايمة وخرج
مسلم من حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله تعالى خلق السموات والارض
مايه رحمة كل رحمة منها طابق ما بين السماء والارض
فجعل في الارض رحمة واحده فيها لعطف الواالد على
ولدها والطير والوحوش لعطفها على بعض فاذا
كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة اخرجته

ابن ماجه من حديث ابي سعيد وفي بعض
طرق ابي هريرة واذا كان يوم رده هذه على تلك
التسعة والتسعين فاكملها مائة رحمة حتى
ان ابليس ليظلول اليها رجا ان ينال منها شيئا

والاخبار بهذا
كثرة خرجها
البخاري ومسلم

فروم بها عباد
يوم القيامة
وفي بعض الطرق
فاذا كان يوم القيامة
جمعت الاصد
التسعة والتسعة
فيكمل تسعة

ان ابن الخطاب انة قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لسببى فاذا ابامرأة من السبى تتبعني
 وجدت صبيا في السبى اخذته فالصقته ببطنها
 فلارضعته فقال لئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا
 والله وهي تقدر على الا تطرحه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها اخرجه
 البخاري ايضا وقال ابو غالب كنت اختلف الى ابي امامة الباهلي
 رضي الله عنه بالسام فذقت يوما على فتي مريض
 من حيران ابي ائمه رضي الله عنه وعنده عمه وهو يقول
 له يا عدو الله الم اترك الم الهك فقال الغتي لو ان
 الله لعالى دفعني الى والدتي كيف كانت صابغة
 بي قال كانت تدخل الجنة قاله ارحم من والدتي وكف
 الغتي من ساعته فلما جهزه عمه وصلى عليه واراد ان
 يضعه في قبره فدخلت القبر مع عمه فلما ان سواه

ان ابليس ليقرضه يوم القيامة مما يري
 من رحمة الله تعالى وشفاعة الشافعين وقال
 الاصمعي كان رجل يحدث باهوال يوم القيامة
 واعرابي حاسن سمع فقال يا هذا من يلي هذا بيت
 العباد قال الله تعالى فقال الاعمري ان الكريم اذا
 قدر عفى وغفر لروى من مساجدة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قول
 هذه الآية هو اهل التوى واهل المغفرة قال فقال
 الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله
 اخرقانا اهل ان اغفر له وخرجه ابو عيسى
 الترمذي بعناه وقال فقد احدثك حسن غريبا
 وروى عن عبد الله بن اوفى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن لم يعبد
 من الولاة الشقيقة بولدها وروى مسلم عن عمر
 بن الخطاب قال قاله ارحم من والدتي وكف
 الغتي من ساعته فلما جهزه عمه وصلى عليه واراد ان
 يضعه في قبره فدخلت القبر مع عمه فلما ان سواه

صحته
 صلاح و فرغ فقلت له مالك ما شانك قال فسبح لفي قبره
 ويلي نور اذهشت منه **وقال** هلال بن سعد
 يوم باخراخ رجلين من النار فيقول الله تعالى كيف
 وجدتما مقبلين فيقولان شر مقبل فيقول الله تعالى
 لها كيف ذلك باذنت ايديكما وما انا بظلام للعبيد
 ولم يصر فيهما الى النار فيقعدوا احداهما في سلاسله حتى
 يقمها وتلك الاخر فيقوم بردها ويسالها عن فعالها
 فيقول الذي عد القحط من وبال المعصية ما لم اكن لوعظ
 مخالفتك ثانية ويقول الذي ملك احسن ظني بك ان لا
 ترد في الهما بعد ما اخرجتني منها فيومر بها الى الجنة قال
 الشيخ المولف رضي الله عنه وهذا الخبر رفعه الترمذي ابو عيسى
 بحضرة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان جليلين من دخل اشده صياحها فقال الرب تبارك
 وتعالى اخرجوهما فلما اخرجوا قال لها لاي شئ اشده صياحكما
 قالوا كتمانك لرحمتنا قال انه رحمتي لكم ان تطلقا فلتقيا
 فقلت
 اتسكرا

سخط

النار

معدا

ابو عيسى قلتم بربوبها وصالحا بانه

انفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقني
 احدهما نفسه فيجعل يديه يتردا وسلاما ويقوم الاخر
 فيلقني نفسه فيقول الله تبارك وتعالى ما منعك ان تلقني
 بتعيبك كما التي صاحبك فيقول رب اني لا رجوا ان لا
 تجزيني بعد ما اخرجتني منها فيقول الله تبارك وتعالى
 لك رجواك فيدخلان الجنة بترجمة الله تعالى قال
ابو عيسى اسناد هذا الحديث ضعيف كانه عن
 بن سعد ورشيد ضعيف عن بن نعم وهو الاخر في
 والاخر في ضعيف عند اهل الحديث وعن انس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
 اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام
 قال حديث حسن غريب وذكر ابو انعيم الحافظ
 عن اسحاق بن سويد قال صحبت مسلم بن يسار
 عاما الى مكة فلم اسفقه بكلمة حتى بلغنا دار
 عروق قال ثم حدثنا قال بلغني انه يوتي بالعبدي يوم القيا

ولا

سند

مة

ويوقف بين الله تعالى فيقول انظروا في حسنة فلا
يوجد له حسنة فقول انظروا في سيئته فتوجد له
له سيئات كثيرة فيومر به الى النار فيذهب الى النار وهو
يلتفت فيقول ردوه الى حيث كنت فيقول اي رب فيقول
لم يكن هذا اظني اولا حاي فيك شك ابراهيم فيقول الله
صدقت فيومر به الى الجنة **قال المؤلف** وهذا الحديث
رفعه بن المبارك فقال اخبرنا رشدين بن سعد قال
حدثني ابو هانئ الخزاز عن عمرو بن مالك الحماني وصاله
ان عبيد وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما حدثاه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيامة وخرج من قضا الخلق فيبقي رجلان
فيومر بهما الى النار فيلتفت احدهما فيقول لجاره
تبارك اسم الله تعالى ردوه فيردوه فيقال لم التفت
فيقول كنت ارجو ان تدخلني الجنة فيومر به الى الجنة
قال فيقول لقد اعطيتني حتى لو اني اطعمت اهل الجنة
لعد عظامي ربي

ما نقص

ما نقص ذلك مما عندك شيء فلا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذكره يرى السرور في وجهه
قال الشيخ المصنف رحمه الله وفي هذا المعنى خبر
الرجل الذي يرفع له شجرة بعد اخره حتى يخرج
من النار الى ان يدخل الجنة خرج مسلم في الصبح
وسياي **باب** منه وفي اول ما يقول
الله للمؤمنين واول ما يقولون ابو داود
الطبراني قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال
حدثني يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زجر عن خالد
ابن ابي عمران عن ابي عتياب عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سمعتم انسانا يقول
ما يقول الله جل وعز للمؤمنين يوم القيامة واول
ما يقولون قالوا نعم يا رسول الله قال فان الله تعالى يقول
للمؤمنين هل احببتم لقاى فيقولون نعم يا ربنا قال
وما احببتم على ذلك فيقولون عفوكم ورحمتكم ورضوانكم
فيقول فاني قد احببت لكم **باب** في قوله تعالى
ذكر ابو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا
اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن عمر بن
زيد بن اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في
في العبادة وليشدد على نفسه ويقتط الناس من رحمة
في الدنيا الله ثم مات فعاد ابي ربه ما في عندك قال

هذا خبره

شئتم

النار قال يا رب فاين عبادي واجتهادي فقيل له انك
كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا وانا اقبل
وقال **سقايل** قال علي بن ابي طالب الفقيه من لم يؤنس
الناس من رحمة الله ولم يرفض في معاصي الله عز وجل

باب حفت الجنة بالمكاره وحفت
النار بالشهوات مسلم عن انس قال قال رسول الله صل على ابي

الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
خرجه البخاري ايضا وقال فيه الترمذي حديث حسن صحيح
غريب الترمذي عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما خلق الله اجنة ارسل جبريل الى اجنة فقال انظر اليها علمها
والى ما اعدت لاهلها فيها قال فما اوصفها قال هو الى ما
اعد الله لاهلها فيها قال فرجع اليه قال فوعزت لك لا
اسمع بها احدا الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره فقال
ارجع اليها فانظر ما اعدت لاهلها فيها قال فرجع اليها فنظر اليها
فاذا هي قد حفت بالمكاره فرجع اليه فقال وعزت لك وعظمتك
لقد حفت ان لا يدخلها احد قال اذهب الى النار فانظر
اليها والى ما اعدت لاهلها فاذا هي بركت بعضها
بعضا فرجع اليه فقال وعزت لك لا اسمع بها احدا فدخلها
فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع
اليها فقال وعزت لك لقد حشيت ان لا ينجونها احد
الا دخلها قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

في حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

عبره

له

صل

فصل المكاره كل ما يشق على النفس فعله ويصعب

عليه عمله كالطهارة في الشرايع وغيرها من اعمال
الطاعات والصبر على المصائب والمصائب بجميع
المكروهات والشهوات كل ما يوافق النفس ويلا عنها
وتدعو اليه ويوافقها واصل الحفاف الدابر بالنبي
المحيط به الذي لا يتوصل اليه الا بعد ان تستحيط
فمثل النبي صلى الله عليه وسلم المكاره والشهوات
بذلك فالجنة لا تنال الا بقطع نفاوز المكاره والصبر
عليها والنار لا تنجح الا بتعجيل سبها الا بترك الشهوات وطمع
النفس عنها وقد **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مثل طريق الجنة وطريق النار بمثل اخر
فقال طريق الجنة حزن بربوة وطريق النار
سهل لبشوة ذكره صاحب الشهاب والحزن
هو الطريق الوعر المشكك هو المكان المرتفع واراد
به اعلى ما يكون من الروابي والشهوة بالسكن
المعمله هو الموضع السهل الذي لا غلظ فيه ولا عور

وقال القاضي ابو بكر بن العربي في شرح المردين

له ومعنى قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت
النار بالشهوات اي جعلت على حاشتها وهي جوانبها
وتوجه الناس الحفا ضرب فيها المثل فجعلها جوانبها
من خارج ولو كان دلا ما كان مثلا صحيحا وانما هي من

عليها

حاشتها
حفاها

بالروح

تحتل

والربوة



داخل وهذه صور نقاد عن هذا عبرين سمعوا يقول له
 الجنة حجة بالمكاره والنار حجة بالمشهوات فمن اطلع
 بالمشهوات فقد وقع ما وراه وكل من تصور هاجين
 الحجاب فقد ضل عن معنى الحديث وعن حقيقة الحال
 خارج فقد ضل عن معنى الحديث وعن حقيقة الحال
فان قيل فقد قال حجت النار بالمشهوات **قلنا** المعنى
 واحد لان الامعى من التقوى الذي قد اخذت سمعه وبصره
 المشهوات يراها ولا يرى النار التي هي فيها وان كانت
 باستتار الحماة ورن الفعلة على قلبه كالطائر يرى
 الحبة في داخل الفخ وهي محجوبة عنه لا يرى الفخ لقلبه
 شهوة الحبة على قلبه وتعلق باله بها وجهه بما جعلت
 فيه وحجت **عنه** **باب احتجاج الجنة والنار**
وصفة اهلها البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احتجت النار والجنة فقال من هذه
 يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يدخلني
 الضعفاء والمساكين فقال الله لهنه انت عذابي لعذب
 بك من اشاء وقال لهنه انت رحمتي ارحم بكم من اشاء ولعل
 واحدة منكم يملوؤها خرجه مسلم والترمذي وقاب
 حديث حسن صحيح **فصل** قال الحاكم ابو عبد الله
 في علوم الحديث سئل محمد بن اسحاق عن خرقة عن
 قوله النبي صلى الله عليه وسلم تلحظ النار والجنة

الجنة والنار
 المشهوات
 الحماة

الجنة والنار
 المشهوات
 الحماة

تقات

فقات هذه يدخلني الضعفاء من الضعيف قال الذي
 يبرى نفسه من الحول والقوة يعني في اليوم عشرين
 مره او خمسين مرة قال الشيخ المصنف رحمه الله
 ومثل هذا لا يقال من حجة الرأي فهو مرفوع والله
 اعلم وايضا المساكين فالمراد بصم المتواضعون وهم
 للشار البيه في قوله عليه السلام اللهم احببني
 مسكينا وامتنى مسكينا واحشرني في مرة
 المساكين ولقد احسن من **قال**

اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملكي زكي
 بذالك الذي عظمت في الله رغبته وذلك ليصلح للدنيا والدين
 ومعنى احتجت النار والجنة اي حجت كل واحدة صاحبته
 وخاصيتها وسياتي بيانه عند قوله عليه السلام
 اشتكت الى ربها ان شا الله تعالى **باب**
منه في صفة اهل الجنة والنار وفي شرار
 الناس منهم مسلم عن عياض عن حماد المجاشعي
 حار

مع تقابله
 المشهوات



١٤
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته
اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق
موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم
وعفيف متعفف ذو عيال قال واهل النار خمسة
الضعيف الذي لا يترك له الذين هم فيم تبعا لا يتفقون
اهلا ولا مالا والظالم الذي لا يخفى له طمع وان دق الاغصان
ورجل يصيح ولا يبسى الا وهو يجاد على اهلك وما لك
وذكر النخل والكذب والشخيرة الفحاش وعن الفقيه
حارثة بن وهب الخراعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متصدق
لوا قسم على الله لا يره الا اخبركم باهل النار كل عتل
جوارح مستكبر وفي رواية زعيم متكبر خرج بن
ماحبة ايضا ابوداود عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجوارح ولا
الجوظري قال قال والجوارح القطر الميط الخليلط

ابن ماجه

ابن علقمة

لا

جوارح

ابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا يجذب من عباده الا المار بالمعروف
الذي يتمرد على الله واني ان يقول لا اله الا الله وعن
ابن هريبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
النار الا اشقى قبل ان يارسول الله ومن اشقى قال من لم يعمل له
بطاعة ولم يترك له معصية وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة من ملائكة
اذنيه من ثناء الناس خيرا وهو لسمع واهل النار من
ملائكة الله اذنيه من ثناء الناس شرا وهو لسمع مسلم
عن ابن سيرين مالك قال مر بجناراة فاشى عليه خيرا
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت
ومر بجناراة فاشى عليها شرا فقال نبي الله صلى الله عليه
وجبت وجبت وجبت فقال عمر فذاك ابى وامى مر
بجناراة فاشى عليها خيرا فقلت وجبت وجبت وجبت
ومر بجناراة فاشى عليها شرا فقلت وجبت وجبت وجبت

بلغ



١٦
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه
خير اوجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا ووجبت
له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض
انتم شهداء الله في الارض **وقالت عائشة رضي الله**
عنها الجنة دار الاسحبا والنار دار الجحلام قال زيد
ابن اسلم امرك الله تعالى ان تكون كريما فتدخل الجنة
وفظا ان تكون ليما فتدخل النار **وذكر ابو نعيم**
الحافظ من حديث محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون
اقوى الناس فليتنوكل على الله ومن احب ان يكون اكرم
الناس فليتنوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس
فليكن بما في يده الله واثق منه بما في يديه الا ائبتكم
ليشر اكرم قالوا نعم يا رسول الله قال من اكل وجده ومنع
رفده وجلد عبده ائبتكم لبشر من هذا قالوا نعم قال
من بلغض الناس ويبلغضونه قال ائبتكم لبشر من

فليكن

الا ائبتكم

هذا

هذا قالوا نعم يا رسول الله قال من لا يقيد عثرته ولا يقبل
معذرة ولا يعفد ذنبا قال ائبتكم لبشر من هذا قالوا
نعم يا رسول الله قال من لا يرهبوا حبيره ولا يؤمن سره ان
عليه السلام
عليه السلام قام في بني اسرائيل خطيبا فقال يا بني اسرائيل
لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوا
فتظلموها وقال مرة فلا تظلموهم ولا تظلموا الظالمين ولا
تخافوا الظالمين بطل فضلكم عندكم يا بني اسرائيل
الامر ثلاث امر تبين رشده فاتبعوه وامر
تبين غيبه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فرحوا الى
الى الله قال ابو نعيم وهذا الحديث لا يحفظ بهذا
السياق عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث محمد
ابن كعب عن ابن عباس **فصل قوله** ذو سلطان
معتد وما بعده مرفوع على انها صفات لذو
وهي بمعنى صاحب والمعتد العادل والمتصدق
المعطي للمدقات والموقوف المسدد ليعمل الخيرات

أهلها

هذا الحديث لا يحفظ بهذا



١٨ كبر
 ورقب القلب لئنه عند التذكر والموعظة ويصح
 ان يكون بمعنى الشفيق **وقوله** وضعيف متضعف
 يعني ضعيفا في امور الدنيا قويا في امر دينه كما قال عليه
 السلام المؤمن القوى احب الى الله من المؤمن الضعيف
 وفي كل خير الحديث خرجه مسلم فاما من كان ضعيفا
 في امر دينه لا يعاب بها مذموم وذلك من صفات
 اهل النار كما قال **اهل النار خمسة الضعيف الذي**
 لا زبر له اي لا عقل له ^{اي كماله} ومن لا عقل له يتفك به عن ^{تلك}
 المفاسد ولا يترجم عنها فحسبك به ضعفا وخسارة
 في الدين وقد قيل في الزمزانة الماد وليس بشي لان النبي
 صلى الله عليه وسلم فسردك بقوله الذين هم فيم يتعا
 لا يبتغون اهلا ولا مالا **قال شيخنا ابو العباس**
 فيعني بذلك ان هؤلاء القوم ضعفا العقول فلا يسمعون
 في تحصيل مصلحة دينهم ولا فضيلة نفيسه
 ولا دينيه بل يميلون انفسهم احوال الانعام ولا يبالون
 بما يلبون

١٩
 بما يشقون عليه من الحلال والحرام وهذه الاوصاف
 الخمسة الدنية هي اوصاف هذه الطائفة المسماة
 بالقلندر ^{بالقلندر} وقد قال مطرف بن عبد الله الشيباني راوي
 الحديث ^{منه} واسه لقدا در كتبهم في الحاحله وان الرجل
 ليرعى على الحيا به الا وليد لهم بطاها ويجفى في يظهر
 وهو من الاضداد **وقوله** وذكر النجرا والكذب هكذا الروا
 المشهورة بالواو والجماعه والكذب وقد رواه بن ابي حنيفة
 عن الطبري باو التي للشك **قال القاضي عياض**
 ولعله الصواب وبه تصح القسمة لانه ذكر ان اصحاب
 النار خمسة الضعيف الذي وصف والحجاب الذي وصف
 والرجل المحادع الذي وصف قال وذكر النجرا والكذب
^{الوصفين ثم ذكر السنن في النجاش فرادى هذا القابل ان الرابع هو}
^{الصفين صاحب احد الصنفين وقد جمل ان يكون الرابع ثم ضمها}
 على رواية او العطف كما جمعتهما في السنن في النجاش
 وكذلك قوله اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط

مصدق موفوق ورجل رحيم رفيق القلب لكل ذي فربي
ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال **قال القاضي عياض**
كذا قيدناه بخص مسلم عطا على ما قبله وفي رواية اخرى
ومسلم عفيف بالرفع وحذف الواو **قال شيخنا ابي كرام**
القاضي رحمه الله والعفيف الكثير العفة وهي لا تخاف
عن الفواحش وعن ما لا يليق والمتعفف المتكفف للعفة
والسننظير السني الخلق ويقال سننظيرة ايضا قاله
الجوهري والسند قول الاعرابية سننظيرة **رواية**
اهلي من حقه بحسب راسي رحلي . كانه لم ير اثني قبلي
ورما قالوا سننظيرة بالذال المعجمة لغزها من القالعة
اول ثقتها والفحاش الكثير الفحش وقيل السننظير هو الفحاش
قال صاحب العين يقال سننظير بالفتحة شتم اعراضهم
والسننظير الفحاش من الرجال القلق وكذلك من الابل والجواظ
هو المجموع المتنوع ومنه قوله تعالى وجمع فاعوى وقيل اجواظ
الكثير اللحم المختال وقيل الحجا في القلب والعقل قيل الحجا في
الشديد

الشديد المحضومه وقيل هو الذي خول الشرور
الظلمة **قال** الشيخ المصنف رحمه الله
ويقال انه الفظ الغليظ الذي لا ينقاد لخير
والمحظوري الفظ الغليظ القصير وما تفسره
في بعض الاحاديث هم الذين لا تصدع رؤسهم **قال شيخنا**
قال شيخنا والزريم المعروف بالشر وقيل اللين
واما الزريم المذكور في القرآن ثقيين له زعمته
كزعمته التيس وقيل هو الوليد وكان له زعمته
تحت اذنه وقيل هو المصنف بالقبور وقيل هو
الاخيس بن شريق **فصل قوله**
عليه السلام من اتىتم عليه شرا وحبت له
النار يعارضه قوله عليه السلام لا تسبوا
الاموات فالتم قد افضوا الى ما قدموا اخرجه
الخاري والتنا بالشرسيت فقيل ذلك خاص بلنا فقين
الذين شهدوا الهما به فيهم بما ظهر لهم ولذلك قال
عليه السلام وحبت له النار وللمسلم لا تحب له النار
واختار هذا القول القاضي عياض وقيل ذلك جابر
فمن كان يظهر الشر ويعين به فيكون ذلك من باب
لا عيبه في فاسق وقيل ان النهي عما هو فيما لو
الدفن وما قبله فوجع لقوله عليه السلام

الشيخ المصنف رحمه الله

حدث
الشيخ



لا تسبوا الاموات فالنهي عن سب الاموات متأخر فيكون
 ناسحا والله اعلم **وقوله** انتم شهداء الله في الارض
 معناه عند الفقهاء اذا اتى عليه اهل الفضل و
 الصدق والعدالة لان الفسقة قد يتكثرون
 على الفاسق فلا يثبت في الحديث وكذلك لو كان
 القابل فيه عدوا له وان كان فاضلا لان شهادته
 في حياته له كانت غير مقبولة وكذلك الحكم في الامر
 على ما تقدم والله اعلم **وقد قيل** ان تكرار انتم شهداء
 الله في الارض ثلاثا اشارة الى القرون الثلاثة
 الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس
 قرني ثم الذين يلونهم ثم يلوونهم **قالب** السبع
 المصنف رحمه الله والاول اصح لان الله عز وجل
 مدح هذه الامة بالفضل والعدالة الى يوم القيامة
 قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا
 خيرا لتكونوا شهداء على الناس يعني في الاخرة
 كما تقدم ولا يشهد الا العدل **وقد خرج**
البحاري عن حماد بن زيد عن ثابت عن النبي قال
 من على النبي صلى الله عليه وسلم يجنازة فاتسوا
 عليها خيرا فقال وحيث ثم سر باخرى واتسوا
 عليها شرا او قال غير ذلك فقال وحيث فقيل
 يا رسول

يظن

يا رسول قلت لهذا وحيث ولفظنا وحيث قال
 شهادة القوم المومنون شهداء الله في الارض و
 خرج ابن ماجه بهذا الاسناد وقال شهادة
 القوم والمومنون شهداء الله في الارض وفي بعض
 طرق البخاري ايضا عن عمر رضي الله عنه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من شهد له اربعة خيرا دخله
 الله اجنه فقلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا
 واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد **قالب**
ابو محمد عبد الحق وهذا الحديث مخصوص
 بالله اعلم والذي قبله يعطى العموم وان من
 كثرت شهوده وانطلقت السنة المسلمين
 فيه بالخير والتنا الصالح كانت له اجنه والله اعلم
قالب الشيخ المصنف رحمه الله ومن هذا
 المعنى ما ذكره حماد بن السري حدثنا اسحاق
 الرازي عن ابي حنيفة عن عبد الله بن السائب
 بنان

قلت



٤٤
 قال مرت جنازة على عبد الله بن مسعود فقال
 لرجل قم فانظر من اهل الجنة ام من اهل النار قال
 الرجل ما يدريني من اهل الجنة هو ام من اهل النار
 قال انظر ما شئت الناس عليه فانهم شهدوا الله في
 الارض **قال ابو محمد** وغير مستكرا اذا احب
 الله عبد الله الف على السنة للمسلمين الثناء عليه
 وفي قلوبهم محبة له قال الله ساراك وتعالى ان الذين
 امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
 وقال عليه السلام اذا احب الله ^{ان الله تعالى اذا احب} عبدا دعا جبريل
 عليه السلام فقال ان الله يحب فلانا فاجبه قال
 فيحبه جبريل ثم ينادى في السماء ان الله يحب فلانا
 فاجبه قال فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول
 في الارض وذكر في البغضاء مثل ذلك وهذا حديث
 صحيح خرجه البخاري **قال ابو محمد عبد الحق** وقد
 شهدوا رجال من المسلمين علماء وصالحون كثير السنة
 يشهد هذا
 عليهم

وهو
 ان يلقى

فاصوه

عليهم وصرفت القلوب اليهم في حياتهم وبعد
 مما قصروا ومنهم من كثر المشيعون لجنازته وكثر
 الحاملون لها والمستغفون لها ورما كثر الله
 الخلق بها شام من احسن والا تشر او غيرهم مما يكون
 في صور الناس **ذكر قاسم بن ابي بصير** قال حدثنا
 احمد بن زهير قال حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال
 مات عمرو بن قيس الملائي حليمة فارس فاجتمع
 لجنازته من الخلق ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم
 يروا احدا قال الرفاعي سمعت هذا من لا احصى
 بكثرة وكان سفيرا لثوري يتبرك بالانظر الى
 عمرو بن قيس هذا **مات احمد بن حنبل** رضي
 الله عنه صلى عليه من المسلمين ما لا يحصى
 فامر المتوكل ان يمشح موضع الصلاة عليه من الارض
 فوجد موقف الف وثلاث مائة الف او نحوها
 ولما تشر خبر موته اقبل الناس من البلاد يبصرون

فعلوا ان ذلك ملائكة لله عز وجل

المؤمنين هم

بما لا يحصى عدده الا الله



٢٤
 على قبره فصلي عليه ما لا يحصى **ولامات سهد**
ابن عبد الله الشترى رحمه الله انكبت لناس على جنازة
 وحضرها من الخلق ما لا يعلمه الا الله وكانت في البلد
 فسمعت بها يهودى شيخ كبير فخرج فلما راى
 الجنازة صاح وقال هل ترون ما ارى قالوا وما ترى
 قال ارى قوما ينزلون من السماء يمسحون بالجنازة
 ثم اسلم وحسن اسلامه **ويقال ان الكعبة** لم تخل من
 طائف يطوف بها الايوة مات المغيرة بن حكيم فامضا
 نلت لا تحسار الناس لجنازته تبركاتها ورغبته في الصلاة
 عليها وقد شوهد من جناب الصالحين من يشيعونها
 الطير وتشير بها حيث كانت منهم ابو الفيض
 ذوالنون المصرى وابو ابراهيم المزنى صاحب الشافعية
 حدث بذلك الثقات قاله ابو محمد عبد الحق في العاقبة
باب منه في صفة اهل الجنة واهل النار
 مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى عليه وسلم
 صفان

كثير من الناس في ذلك
 اليوم من فعل الذنوب الهبوط
 والسموات على جباله
 وما ارى قوما راوا من العبد
 ما ارى قوما راوا من العبد
 ما ارى قوما راوا من العبد

صنفان من اهل النار لم ارهما قوفز نعمهم سيات
 فاذا ناب البقر يصنربون لها النثر ولست كما يساوت
 عرايات بايلات تميلات رؤسهن كاسمة البخت
 المائلة لا يدخلن اجنة ولا يجدن ربحها وان ربحها
 ليوحدن مسيرها وكذا قال **المحافظ بن دحية**
ابو الخطاب رضى الله عنه الرواية بالياء لا خلاف
 وتحكم ابو الوليد الحكمانى فرواها مائلة بالثا المثلثة وهى
 المنتصبة وهذا خطأ منه وتصحيحه **وعنه**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اجنة اقوام
 اعيدتهم مثل افيدة الطير **فصل** اللطائف ما ويدر هذا
 الحديث وجهان امد هما الغماستها في الخوف
 والهيبة والطيور التي كيوانات خوف حتى قالوا **فصل**
 من غراب وقد غلب الخوف على كثير من السلف حتى
 انصدعت قلوبهم فماتوا **الثاني** انها مثلها في الضعف
 والرقه كما جاء الحديث في اهل اليمن نعم ارق قلوبا واضعف



أفيدة **قال** الشيخ المصنف رحمه الله ويختل وجهان لنا
 هما منها في أيضا خالصة من كل ذنب سليمة من كل عيب لا
 خيرة لهم بأمر الدين **لما روي كاس بن مالك** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله وهو حديث
 صحيح أي البله عن معاصي الله والله أعلم **قال الأزهر** الأبله
 في كلامهم على جوهه يقولون عيش بله إذا كان ناعما ومنه أخذ
 بلعينة العيش قال بعضهم وطال ما عشت في بلعينة
 والأبله الذي لا عقل له والأبله الذي طبع على كخبر وهو غافل
 عن الشرايعر فله وقال هذا هو المراد بالحديث **وقال**
القتبي البله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وروى
 الظن بالناس واستدرك ولقد هوت بطفلة يتالة بلهارة
 تطلعني على أسرارها **يعني** المفاخر لادها **فيها قال**
 الشيخ المصنف رحمه الله وتطير ما ذكرناه وما قاله هو الآية
 من الكتاب قوله الحق لا من أنى الله بقلب سليم وقوله عليه السلام
 وقد سئل أي الناس أفضل فقال الصادق اللسان المحموم
 القلب

القلب قالوا هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المحموم
 القلب قال هو التقى الذي لا غل فيه ولا حسد ذكره أبو
 عبيد الله والعرب تقول حنمت البيت إذا كسنته ومنه
 سميت الحماة وهي مثل القمامة والكناسة وقال ينفق العلام
 في البله وجهها آخر لطيفا وهو الخف سمو بذلك لقصور
 عن أي كمال المعرفة بحقوقهم عز وجل وروى استحقاقه للعبادة
 وإيثار طيبه والشغف بحبه وخدمته وطلب رضاه
 الذي هو حنة أجنة أذ وقفوا بخواطهم على أجنة ويعمها
 وعبدوه واطاعوه في ينل درجاتها ولذا ناعا فلبين
 عن مرافقة عزرة جلاله وملاحظة جماله لعكوفهم **منهم**
 على ينل نعمه وإفضاله فهم بله أيضا بالاضافة إلى العقلاء
 الله عز وجل ذوى الألباب المقبله على ساعده عظيمة
 الله المتوجهين بكليةهم إليه المستغولين به عماليه
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في سياق قوله أكثر أهل الجنة
 البله وعليون لاوى الألباب **وفي الخبر** إن طائفة من العقلاء
 العقلاء



باسم عز وجل ترثها الملايكة الى الجنة والناس في الحساب
 فيقولون الملايكة الى اين تحملونها فيقولون الى الجنة فيقولون
 انكم تحملونها الى غير الجنة فيقولون وما بغيتكم فيقولون
 المفقود الصدوق مع الحسين كاحتر في معقد صدق عند
 ملك مقتدر ولعل من هذا القبيل من نزل الجنة
 الا ان سؤالا باهلا للهارب موافقة لمولاه لما علم انه كان
 لسياراته وليست بعد من عقابه فوافق مولاه في ايثاره
 لا لخط نفسه ك قال صلى الله عليه وسلم اخذ اصحابه الذين
 قال اما انا فاقول في دعوى اللهم ادخلني الجنة وعافني من
 من النار ولا ادرك ما تدنك ولا دنة معاذ فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندن قال
 الشيخ المصنف رحمه الله حرره ابو داود في سنة وابن
 صاحبنا ايضا **فصل** قال الحافظ بن دحية ابو الخطاب
 قوله صنفان من اهل النار لمرارهما الصنف فيما ذكر عن
 الحليل الطائفة من كل شر والسوط في اللفظة اسم للعذاب وان
 لم يكن

لم يكن ثم ضرب قاله الفراء **وقال ابن فارس**
 في المعجم السوط من العذاب النصيب والسوط خلط
 الشيء بعضه ببعض وانما سمي سوطا لمخالطته وانما اراد
 صلى الله عليه وسلم عظم السياط وخر وجهها عن حد
 ما يجوز به الضرب في التاديب وهذه الصفة للسياط
 مشاهدة بالمغرب الى الان وغيره وقوله لساطيا
 عاربات يعنى الحزن كاسيات من نعم الله عاربات من الشر
 وفيل كاسيات بالثياب عاربات من اليرب لانه كسا فض
 وايدا بعض محاسنها وفيل كاسيات ثيابا راقا نظير
 ما تحتها وما خلفها فمن كاسيات في الظاهر عاربات
 في الحقيقة وفيل كاسيات في الدنيا بانواع الرينة من الخنزير
 ومما لا يجوز ليسه عاربات يوم القيامة ثم قال صلى الله
 عليه وسلم يايلات ومميلات قيل معناه زنايات عظمة
 الله وطاعة الارواح وما يلزم من صيانة الفروج
 والتستر عن الاجانب ومميلات يعلى غير من الريحوا

عنه صلى الله عليه وسلم
 وقلتموا انتم المسلمون انتم
 وقلتموا انتم المسلمون انتم
 وقلتموا انتم المسلمون انتم
 وقلتموا انتم المسلمون انتم

غيرهن الرخول في مثل فعلهن ^{٣٢} وقيل ما يلات ^{متخلة} في مسيبيهن مميلات يملن روسهن واعطافهن ^{للخيل} والتبختر ومميلات لقلوب الرجال بما يبد ^{يعين} من زينتهن وطيب رايحتهن وقيل يمشطن الميلاء وهي مشطاة البغايا والمميلات اللواتي يمشطن غيرهن المشطاة الميلاء كمن قال عليه السلام روسهن كاشمة الخت معناه يعظون روسهن بالحجر والبقاع ويحلمن على روسهن شيئا سمي عندهن البقارة لا عقص الشعر والزوايب المباح للنساء حسب ما ثبت في الصحيحين عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله في امرأة اسد ظفر راسي ^{الحديث} **باب ما جاء في اكثر اهل الجنة** ^{الرجوع الى سبأ ثم اعمام} **واهل النار** مسلم عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمت على باب الجنة فاذا عامه من دخلها المساكين واذا اصحاب الجحيم كجوسون

سنة
وصلى الله عليه وسلم
والمسألة في امره

الا

الاصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقتت على باب النار فاذا عامته من دخلها النساء **ومن حديث** **ابن عباس** في حديث كسوف الشمس ورايت النار فلم ار منظر الا ليوم قط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا يم يا رسول الله قال يكفرون بآبائه قال لا يكفرون بالعيشة ويكفرون الاحسان لو احسنت لاطعن الدهر كله ثم رات منك شيئا قالت ما ريت منذ خير قط وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل ساكني الجنة النساء **فصل** **قال علماء** وانما كان النساء اقل ساكني الجنة لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والتقصان عقولهن ان تنفذ بصائرهن الى الاخرى فيضيعفن عن عمل الآخرة والتأهب لها لميلهن الى الدنيا والتركي لها ولها ثم مع ذلك هن اقوى اسباب الدنيا التي تصرف الرجال عن الاخرى لما لهم فيهن من الهوى فاكثرهن معرفت

قيل يعفون



عن الاخوة بانفسهن صارفات عنها لغيرهن
 سرعات الا تخداع لداعينهن من المعرضين عن الدين
 عسيرات الاستجابة لمريدعوهم الى الاحر وعمالها
 من الثقلين ومن كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 رضي الله عنكم ورحمه الله ان لا تطيعوا النساء
 امرؤا لا تدعوهن امر عسيرة فانهن ان تكن ويا بريرة
 افسد الملك وعصيت المالك وجدناهن لا دين لهن
 في خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن اللذة لهن
 ليسيرن والحيرة لهن كثيرة فاما صواهن ففاجرت
 واما طواهن ففاجرت واما المصونات فهن
 العذومات فيهن ثلاث خصال من يهود يتظلمن
 وهن ظلمات ويخلفن وهن كاذبات ويشتمعن
 وهن راغبات فاستعبدوا باسهم من شرارهن وكونوا
 على هدم من حيارهن وقال صلى الله عليه وسلم
 ما تركت بعد رقتة افسد على الرجال من النساء وسباني
 وكان

على حال ولا توسع
 يعني على حال

وقال ما رأيت من فاقصات عقل ودين اسلبت للبدن
 الرجل الحازم منكن يا معشر النساء وهو يعني قوله
 عليه السلام في الحديث المتقدم ما يلات مميلات
 قال الحافظ بن دحية فتحفظوا عباد الله
 سهن وتجنبوا عنهن ولا تتقوا بودهن ولا
 وثيق عهدهن ففي نقصان عقلهن ودينهن
 ما يعني عن الاطباء فيهن **باب**
 البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كل اتي يد فلون احنة الا من ابي والواو من يابي يا رسول
 الله قال من اطاعني رجل احنة ورس عصابي فقد ابي
 وذكرني ابي الدنيا حديث حميرس عن ابي اسحاق
 ابن الاشعث قال سمعت فضيل بن عياض يقول قال
 ابن عباس يوتي بالدينا يوم القيامة في صورة
 عجوز شمطاء زرقا ايتا بما مشوهة خلقها
 فلتشرف على الخلابيق فيقال لعمر من هذه فيقول

مع عقلها

أخبرهم
 أخذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تناجم
 عليها بما تقاطعتم الارحام ولبها تحاسدتم وتباغضتم
 وربما عسيتم واغتررتتم ثم يُعَدَّفُ بها في جهنم فتنادي اى رب اين
 اتباعى واسياعى فيقول الله تعالى الحقوا بها اتباعى
 واشياعى **باب ما جاء ان العرفا في النار**
 ابوداود عن غالب القطان عن رجل عن ابيه عن
 جده الحديث وفيه ان اباہ ارسله الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وانه قال ان ابى سبيح كبير وهو عريف الماء وهو
 لسالك ان تجعل الى العرافة بعده فقال ان العرافة
 حق ولا بد للناس من عرفا ولكن العرفا في النار وفي
 الصحيح في قصة هو ازن ارجعوا حتى يرفع الى عرفا ^{الناس}
 انوكم **فصل** قال علماونا العريف القيم باسر
 القبيلة والحلة الى موطنه ويتعرف اخبارهم ويعرف
 الايزمته احوالهم وقوله العرافة حنف يريد ان فيها
 مصلحة للناس ورفقا بهم الا تراه يقول لا بد للناس

من

من عرفا وقوله في النار ومعناه التحذير من الرياسة والتأمر
 على الناس لما فيه من الفتنة والله اعلم **باب منه**
 ابوداود والهيالسي قال حدثنا هشام بن عباد بن علي عن
 ابي هازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويل للامراء وويل للامناء وويل للعرفا التميمين
 اقوام يوم القيامة ان ذواتهم كانت معلقة بالثريا
 يتذبذبون بين السماء والارض والهم لم يعملوا عملا
باب لا يدخل الجنة صاحب مكسر
ولا قاطع رحم قال الله تعالى ولا تغفروا ابكرا صراط
 توفعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبعوا
 عوجا نزلت في المكاسين والعشارين في قول بعض العلماء
 وقال تعالى فصل عسيتم ان توليتهم ان تقسدوا في الارض
 وتقطعوا ارحامكم اوليك ليس لعنهم الله الاية **مسلم**
 عن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يدخل الجنة قاطع قال بن عمر قال سفيان لعنم قاطع رحم



ورواه البخاري ابو داود عن عقبه ابن عامر الجهمي
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
 الجنة صاحب مكس **فصل في علمنا صاحب**
 المكس هو الذي يعثر اموال الناس وياخذ من التجار
 والمختلفين ما لا يجب عليهم اذا مروا به مكسا
 باسم العسر والركاة وليس هو الساعي الذي ياخذ
 الصدقات والحق الواجب للفقراء وقد قدمنا ان
 التبدل اذا كان في الاعمال ليس في المقاييد صاحبه
 في المشيئة وان عذب فانه يخرج بالشفاعة على ما تقدم
 وهكذا القول في اصحاب الكبار المتوعد عليهم بالنار
 واللعنة يخرجون بالشفاعة ^{تكتبونها} اذا ارتكبها على غير وجه
 الاستحلال **باب ما جاء في اول ثلاثة يدخلون**
الجنة واول ثلاثة يدخلون ابو بكر بن ابي شيبة
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد ورجل عتق

تتم

ومتعق ذو عيال وعبد احسن عبادة ربه وادى
 حق مواليه واول ثلاثة يدخلون النار امير متسلط
 اذوة وذو عتق من مال لا يودي حقه وفقير فخور **باب**
ما جاء في اول من تستعربهم جهنم مسلم عن ابي
 هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد
 فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما علمت فيها
 قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت
 ولكنك قاتلت لان يقال ^{لان} جري فقد قيل ثم امر
 به فسحب على وجهه حتى اتى في النار ورجل تعلم
 العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
 قال فما علمت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت
 فيك القرآن قال كذبت ولا كنت تعلمت العلم ليقال
 علم وقرأت القرآن ليقال هو قاري فقد قيل ثم امر به
 فليس على وجهه حتى اتى في النار ورجل وسع



المال من الله
من الصدقة

يتطيرون ولا يكتنون وعلى رءسهم يوكولون
الترمذي عن ابي امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل
الحنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم
ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث
حشيات من حشيات ربي قال الترمذي حديث حسن

غريب اخبرني بن ماجه ايضا وخبرني
ابو بكر البرزاني من حديث انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يدخلن
الحنة من امتي سبعون الفا مع كل الف واحد

وحدثني ايضا
هو وابو عبد
الله الترمذي
الحكيم عن عبد
الرحمن بن ابي
بكر الصديقي
قال قال رسول
الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اعطاني

الله عليه واعطاه من اصناف الماكن كلها
فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت
فيها قال ما تركت من سبيل يحب ان ينفق
فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك
فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه حتى اتى في النار خرجه
ابو عيسى الترمذي بمعناه وقال في حشره
ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رءس
فقال يا ابا هريرة اوليك اللاتة اول خلق الله

سبعون الف يوم القيامة باب

فمن يدخل الجنة بغير حساب
مبني عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا بغير حساب والوا من هم
بارسول الله قال هم الذين لا يترقون ولا

يتطيرون

٤٢
فأعطاني هكذا ففتح أبو وهب يديه قال
أبو وهب ^{كأن} ههنا من هذا من الله لا يدري
ما عدده **وخرج** الترمذي الحكيم أيضا
عن فافع ان امر قيس حدثته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج اضنا بيدرهما في
سكة من سلك المدينة حتى انتهى بها
الى بئير الغرقد فقال يبعث منها سبعون
الفايور القيامه في صورة القمدر ليلة البدر
يدخلون الجنة بغير حساب فقام رجل فقال
يا رسول ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم
فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
مشبك لهما عكاشه **قال ابو عبدالله** فهذا
العدد من مقبرة واحدة فكيف يساير بقابر الله
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم
كأنه رأى فيه انه منهم والاضر لم يره موضع ذلك
فقال

٤٣
فقال سبقك بعا عكاشه وامر قيس بنى بنت محسن
بمحسن اخت عكاشه بن محسن الاسدي
قال الشيخ المصنف رحمه الله خرجه مسلم
في صححه بمعناه **فصل** لا تظن ان من استتر
والثوب لا يدخل الجنة بغير حساب فان النبي
صلى الله عليه وسلم رقى بنفسه وامر بالرقى
وكذلك كوى اصحابه ونفسه فيما ذكر
الطبري وغيره **فيجعل** النهى عن رقى مخصوص
بدليل قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب
عمر بن حزم امر ضوا على رقا كلاباس
بالرقى ما لم يكن فيه شرك وكذلك الكى الذى
لا يبرده عنه غنى فمن فعله في حله وعلى شرطه
لم يكن ذلك مكررها في حقه ولا منقصا له من
فضله ويجوز ان يكون من السبعين الفا وقد
كوى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بما ذكره

الطبري في كتاب آداب النفوس له **وذكر الجليبي**
 في كتاب المنهاج في الدين ^{فأما} واختلفت الرواية في الكي
 فروى ابن النبي صلى الله عليه وسلم ^{في الخبر} التوى في الخبر
 الذي أصابه في وجهه يوماً ^و كوى سعد
 ابن زرارعة من الشوكة وكوى سعد بن سعد
 الذي أهتز له عرش الرحمن وأبي بن كعب المخصوص
 بأنه أقل الأمة للقران وقد اتوى عمران بن حصين
 وقطع رجله عمرو بن الزبير ^{من اعتقد} ان هولاء
 لا يصلحون ان يكونوا من السبعين ^{انما} افا ففساد
 كلامه يخفى **باب منه** ابن رواج اجازة
 قال حدثنا السلفي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
 بن احمد بن موسى بن مردويه بن فورك ^{بعض}
 قراءة عليه فوانا اسم ^{باصبهان} سنة احد و تسعين
 واربعماية قال اخبرنا ابو القاسم علي بن عمر بن اسحاق
 ابن ابراهيم الا سمرقندي ^{قراه} عليه في

سعدان

شعبان سنة تسع واربعماية قال اخبرنا ابو
 القبطي بكر احمد بن محمد المطيعي قال حدثنا ابو بكر بن محمد
 زكريه قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا
 ابن كعبية عن دراج عن ابن عجيبة عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة يدخلون الجنة ^{بلا} بغير حساب رجل غسل
 ثوبه فلم يجد له خلفاً ورجل لم ينصب على
 مستوقره بغير رين قط ورجل دعا بشرب
 فلم يقل له ايها تريد **وقال** بن مسعود من
 احتقريرا بفلات من الارض ايماناً واحتساباً
 دخل الجنة ^{بلا} حساب **باب منه** ذكر
 ابو نعيم عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال اذا
 كان يوم القيامة نادى مناد ايها ^{ليعلم} اهل الفضل فيقوم
 ناس من الناس فيقال لا تطلقوا الي الجنة ^{فقلوا} قبل
 الحساب قالوا نعم قالوا من انتم قالوا من اهل الجنة

ابن مسعود
 الخاقاني قال اخبرنا
 ابو عبد الله الحسن
 ابن محمد

ابو نعيم
 الملائكة
 قتلوا من اهل الجنة
 الى ابن مسعود



٤٦
الفصل بالوا وما كان فضلكم قالوا كنا اذ جهل
علينا حملنا واد اظلمنا صبرنا واذ اسي البياغفرا
قالوا ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين **ثم ينادي**
مناد ليقيم اهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال
لهم انطلقوا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم
مثل ذلك فيقولون نحن اهل الصبر قالوا وما
كان صبركم قالوا صبرنا انفسنا على طاعة الله
وصبرناها عن معاصي الله قالوا ادخلوا الجنة فنعم
اجر العاملين **ثم ينادي مناد** ليقيم جيران الله
فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا
الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك
قالوا وبم جاورتم الله في داره قالوا كنا نتراور في الله
ونتجالس في الله ونتبازل في الله عز وجل قالوا ادخلوا
الجنة فنعم اجر العاملين **وذكر** من حديث انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
الاولين

٤٧
الاولين والاخرين في صعيد واحد ينادي مناد
من بطان العرش ابن اهل المعرفة يا الله ابن المحسنين
قال فيقوم عنق من الناس حتى ^{يقضوا} يقضوا بين يدي الله
لعالي فيقول وهو اعلم بذا ما انتم فيقولون نحن
اهل المعرفة بك الذي عرفتنا اياك وجعلتنا اهلا
لذلك فيقول صدقتم ثم يقول ما عليكم من سبيل
ادخلوا الجنة برحمتي ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد نجماهم الله من اهوال يوم القيامة قال ابو
نعيم هذا طريق مرضى لولا الحارث بن منصور الوراق
وكثرة وهمه **ابن المبارك** عن ابن عباس قال اذا كان
يوم القيامة نادى مناد ستعملون اليوم من اصحاب
الكرم ليقيم الحامدون لله تعالي على كل حال فيقولون
يسرحون الى الجنة ثم ينادي ^{منا} ثانيا ستعملون
اليوم من اصحاب الكرم ليقيم الذين كانت جنوبهم
تتجافى عن المضجع يدعون رفق حوفا وطعنا ومماررتهم

يقفون قال فيقومون فيسرحون الى الجنة **مر**
ينادي ثالثه ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم
 ليقيم الدين كما وباجامون يوما تقلب فيه القلوب
 والا صار فيقومون فيسرحون الى الجنة
وروي انه اذا كان يوم القيامة يادي مناد
 ابن عبادي الذين اطاعوني وحفظوا عهدي
 بالغيب فيقومون كان وجودهم التدر او
 الكوكب الذي ركبنا على تجايب من نور ازنتا
 من الباقوت تطير فهم على راوس الخلايق حتى
 يقوموا بين يدي العرش فيقول الله لهم السلام
 على عبادي الذين اطاعوني وحفظوا عهدي
 بالغيب انا اصطفتكم وانا اجتبتكم وانا اخترتكم
 اذ هبوا فادخلوا الجنة بغير حساب فلا خوف
 عليكم اليوم الا انتم تخزنون فيمرون على الصراط
 كالبرق الخاطف فتفتح لهم ابوابها ثم ان الخلايق
 في المحشر

والاصحاب الكرم
 الذين اطاعوني
 وحفظوا عهدي
 بالغيب
 فيقومون
 فيسرحون
 الى الجنة
 فيسرحون
 الى الجنة
 فيسرحون
 الى الجنة

في المحشر موقوفون فيقول بعضهم لبعض يا قوم
 اين فلان وفلان وذلك حين تسأل بعضهم بعضا
 فينادي مناد ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
باب منه خرج المياثني القرشي ابو جعفر
 عمر بن حفص من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة جا اصحاب الحديث
 بايديهم المحابر فيامر الله تعالى جبريل عليه السلام
 ان ياتيهم فيسالهم من هم فيما بينهم فيقولون
 نحن اصحاب الحديث فيقول الله تعالى لهم اذتلوا الجنة
 طالما كنتم تصلون على نبي صلى الله عليه وسلم **خرج**
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عليها قباب
 من در ثم ينادي مناد اين الفقهاء واين الائمة اليوم دنون
 اجلسوا على هذه فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرح الله
 فيما بينه وبين العباد من الحساب **وروي** يزيد بن هارون

في منابر



عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابن ابي
ليلى عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئلة
واحدة تعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة
وخير له من عتق رقبة من ولد اسماعيل
وان طالب العلم والمرأة المطيعة لزوجها والولد
الباربوالديه يدخلون الجنة ^{مع الاشياء} بغير حساب
نقلته من الزيادة بعد الاربعة لاسماعيل
ابن عبد الغافر رحمه الله قال حدثني ابي الحسن
ابن علي حدثنا يزيد بن هارون فذكره

باب منه ابو نعيم عن قتادة عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعلى فخري ان
ان يدخل الجنة مائة الف فقال ابو بكر بن رسول الله
رذناطال وهكذا وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك
قال بارسول الله رذناطال قال عمران الله عز وجل قادر

ان

من انتهى ص

ان يدخل الجنة جفنة واحدة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق عمر هذا حديث عربي
من حديث قتادة عن انس تفرد به عن قتادة ايم
هدال واسمه محمد بن سليم الراصي ثقة بصري

فصل لا يحتملنك يا اخي هذا الحديث ولا
الذي قبله ولا ما وقع في صحيح مسلم من قوله عليه السلام
مخبر عن الله تعالى كما تقدم فيقبض قبضة من النار
علي التيسيم وقد تقدم القول في هذا المعنى عند قوله
ويطوى له السما بيمينه وانما المعنى ان الله تعالى يخرج
من النار خلقا كثيرا الا ياخذهم عدو ولا يدخلون تحت
حصر فيخرجهم دفعة واحدة بغير شفاعة احد
ولا ترتيب خروج بل كما يلقي القاصي السمي القيقوض
عليه من بيده في مرة واحدة فعبير عن ذلك بالحكمة
والكثوة والقبضة فاعلم ذلك **باب**

امة محمد صلى الله عليه وسلم شرط اهل الجنة والار

مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك
وسعديك والخير في يديك قال فيقول اخرج
بعث النار قال وما بعث النار فقال من كل الف
تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك
حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
وتترك الناس سكارى وما هم لسكارى ولكن عذاب
الله شديد قال فاشتد ذلك عليهم قالوا يا رسوله
ايضا ذلك الرجل قال البسوا فان من ياجوج وماجوج
الفاؤمك رجل ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع
ان تكونوا ربع اهل الجنة محمدنا الله وكبرنا ثم قال
والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة
محمدنا وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا
شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل السوء والبيضا
في جلد الثور الاسود او كالرقعة في زراع احد ارجله

الحلبي

الحلبي **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تكون الخلائق يوم القيامة مائة وعشرين صفطا
كل صف مسيرة اربعين الف سنة وعرض كل صف
عشرون الف سنة قيل له يا رسول الله كم المؤمنون قال
ثلاثة صفوف فقيل له وللشركاء قال مائة وسبعة
عشر صفا قيل له فما صفة المؤمنين من الكافرين
قال المؤمنون كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود
ذكر هذا الخبر القتيبي في عيون الاخبار له وهو غريب
جدا يخالف لصفوف المؤمنين الواردة في الاحاديث
ذكر ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير
قال حدثني موسى المجني عن الشعبي قال سمعته يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم ايستركم ان تكونوا
ثلث اهل الجنة قالوا الله ورسوله اعلم قال فيسركم
ان تكونوا نصف اهل الجنة قالوا الله ورسوله اعلم
قال ان امتي يوم القيامة ثلث اهل الجنة ان الناس



يوم القيامة عشرون ومائة صف وان امتي
 من ذلك ثمانون صفًا **رواه مرفوعا عن**
 عبد الله بن مسعود وفيه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اهل اجنة يوم القيامة عشرون
 ومائة صف انتم منها ثمانون صفًا في اسناده
 الحارث بن حضير **وهو** ضعفه مسلم في صدر كتابه
وخرج ابن ماجه والترمذي عن بريدة
 ابن خصيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل الاجنة عشرون ومائة صف ثمانون
 منها من هذه الامة واربعون من سائر الامة
 قال ابو عبيد بن جراح حديث حسن **فصل**
 قد تقدم من حديث عبد الله بن عمرو وفيه ثم
 يقول اخرجوا لعن النار وفي هذا يقال لادم
 اخرج لعن النار فليل ان ادم لما امر اولاً بالافراج
 امره الملائكة ان يخرجوا ويميزوا اهل النار
 عن

عن اهل الجنة والله **وقول الصحابة** رضوان
 الله عليهم اين ذلك الرجل يريدون من هو الواحد
 الذي لا يدخل النار توها منهم ان القضية واردة
 فيهم فقال صلى الله عليه وسلم ان من ياجوج وما
 جوج تسع مائة وتسعة وتسعين ومنكم رجلا
 واطلق لفظ البشارة وبين ان الالف كلها في النار
 لكن من غير هذه الامة الحمد لله ومن هذه الامة وا
 في اجنة على ما يقصيه ظاهر هذا اللفظ واد كان
 كذلك استغرق العدد جميع امة محمد صلى الله عليه
 وسلم فكانوا في اجنة او اكثرهم لان ياجوج وما جوج هم
 لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين تطوف بين
 يديه من صلبه على ما ياتي بيانه من ذكرهم اهل الجنة
 ان شا الله تعالى لسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا **بسم الله الرحمن الرحيم**
جهنم وما جا فيها واولها واسماها اجارة الله بها



ذكر الله عز وجل النار في كتابه ووصفها
 واخبر بها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
 ولقبتها فقال عز من قائل علالها لظى ترعه
 للمستوى الشوك جمع سؤاة وهي جلده الوجه
 الراس وقال وما ادراك ما سفر لا تسقى ولا
 تذر لو احة للسر اى مغيرة ليقال لاحة الشمس
 ولو حته اذا غيرته وقال وما ادراك ما هيه
 نار حامية وقال لينبذن في الحطمة اى ليرسبن
 فيها وما ادراك ما الحطمة نار الله للموقدة التي
 تطلع على الافئدة **ذكر ابن المبارك** عن خالد بن
 ابي عمران بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان النار تاكل اهلها حتى اذا طلعت على ابيدتم
 انتمت ثم يعود كان ثم تستقبله ايضا فتطلع
 على نوادة فهو كلك ابا فذلك قوله لعانى نار
 الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وقال واذا الحجير
 سعرت

سعرت اى او قدت واضربت وقال وسيصلوا
 سعيرا وقال واعتدنا لهم عذابا لسعيرا وقال
 والذين كفروا هم نار جهنم لا يقضى عليهم
 فيموتوا وقال ان المنافقين في الدرك الاسفل
 من النار وسياتي بيان هذا ^{اشياء} ايو عذابها للكافرين
 وخوف الطغاة والمتمردين والعصاة من الموحدين
 ليرجعروا عما ^{الله} فعلهم فقال وموله الحق واتقوا النار
 التي وقودها العاص والحجارة اعدت للكافرين
 وقال ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية وقال
 ذلك الذي يخوف الله به عباده والاي في هذا المعنى ^{كثير}

باب ما جازان النار لما خلقت فرغت
الملائكة حتى طارت افئدتها ابن المبارك قال
 اخبرنا ^{حدثنا} صخر عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار
 فرغت الملائكة وطارت افئدتها فلما خلق آدم عليه
 السلام سكن ذلك عنزه وذهب ما كانوا يجدون

٥٨
 وقال **يعقوب بن مهران** لما خلق الله جهنم
 امرها فزفت زفرة فلوربيق في السموات السبع
 ملك الاخر على وجهه فقال لهم الجبار حل حلاله
 ارفعوا رؤسكم اما علمتم اني خلقتكم لطاقتي وعبادتي
 وخلقتم لاهل معصيتي من خلقي فقالوا
 ربنا لا تاخذنا حتى نرا اهلها فذلك قوله تعالى وهم
 من خشيتهم مشفقون بالنار عذاب الله فلا
 ينبغي لاحد ان يعذب بها وقد جاء النبي عن ذلك
 فقال لا تعذبوا بعذاب الله **باب**

ما جاء في البكا عند ذكر النار والخوف منها

ابن وهب عن زيد بن اسلم قال جاء جبريل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم واذا السرافيل منكسر الطرف ^{متغير اللون}
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما الا سراويل
 منكسر الطرف متغير اللون قال لا اهت له انفاحين
 هبط لمحة من جهنم فذل الذي ترى كسر طرفه **ابن**

المبارك

وجه اسرافيل
 فنزل على النبي
 صلى الله عليه وسلم

المبارك قال اخبرنا محمد بن مطرف عن الثقفه
 ان فتى من الانصار دخلته خشية من النار فكان
 يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فذكر
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجاه في البيت فلما دخل
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه اعنتقه الفتى فخر
 سببا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهنم واصحابها
 فان الفرق من النار فلذ كيد **وروي ان عليه**
 عليه السلام سورا ربعة الاف امرأة متغيرات
 الالوان وعليهن مدارع الشجر والصوف فقال
 علي عليه السلام ما الذي غير الوانكن معاشر
 النساء فلهن ذكر النار غير الوان يا بن مريم
 ان من دخل النار لا يدوق فيها بردا ولا شرا يذكره
 الخرايطي في كتاب الشهور **وروي** ان سلمان البزازي
 لما سمع قوله عز وجل وان جهنم لموعدهم اجمعين
 قد ثلاثة ايام هاربا من الخوف لا يعقل فجيء الى

الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له يا رسول
الله أنزلت حمزة الابه قوله وان جهنم لم وعدهم
اصعبين فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي
فانزل الله تعالى ^{عن رسول} ان المتقين في جنات وعيون
الاية ذكره الثعلبي وغيره **باب ما جاء**
فيمن سأل الله الجنة واستجار به من النار
الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل الله اجنة ثلاث
مرات قالت اجنة اللهم ادخله اجنة ومن
استجار من النار قالت النار اللهم اجره من النار
وروي البيهقي عن ابي سعيد الخدري او عن
ابن محبيرة الاكبر عن ابي هريرة ان احدهما حدثه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم القيامة حار اتقى الله سمعه وبصره الى اهل السما
واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اسد

حر هذا

حر هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم
قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي
استجار بي منك واني اسهدك اني قد اجرته
واذا كان يوم شديد البرد اتقى الله سمعه وبصره
الى اهل السما واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله
ما اسد رده هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم
قال لجهنم ان عبدا من عبادي استجار بي من حر جهنم
واني اسهدك اني قد اجرته فقالوا وما ز مهير
جهنم فالهيب يلقى فيه الحافر فيتمير من شدة
رده بعضه من بعض **باب فصل قال الشيخ المصنف**
رحمه الله تقرر من الكتاب والسنة ان الاعمال الصالحة
والاخلاص فيها مع الايمان موصله الى الجنات ومباعدة
من النيران وذلك بكثر ابراده والقطع به مع الموافاة على
ذلك يعني عن ذكر ذلك ويكفيك الا ان من ذلك ما ثبت
في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله



عليه وسلم ما من عبد تصوم يوماً في سبيل الله إلا
 باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً
 وخرجه النساء عن أبي هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله
 رزح الله وجهه عن النار سبعين خريفاً **وخرجه**
ابو عيسى الترمذي عن أبي امامة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل
 جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين المشرق
 والمغرب ويروى كما بين السماء والأرض **غريب من**
حديث أبي امامة وخرج الطبراني سليم بن
 أحمد حدثنا عمارة بن وبيمة بن موسى بن القزاق
 قال حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني عن رجاه بن
 أبي عطاء عن إلهد بن عبد الله الحافري عن عبد الله
 ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 أطعم أهله حتى لسبعة وسقاه من الماء حتى يرويه

لعدة

قوله
 رجاه بن
 أبي عطاء
 عن إلهد
 بن عبد الله
 الحافري

لعدة الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق
 مسيرة ما يه عام **وفي كتاب أبي داود** عن النبي
 ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 بوضاً فأحسن الوضوء وعاد أهله للمسلم بوعده
 من جهنم سبعين خريفاً قلت يا أبا حنيفة وما
 الخريف قال العام **وفي الصحيحين** عن عدي بن حاتم
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع
 منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل لقطعة

مسلم **باب ما جازي جهنم وأنها أدراك**
ولم وهي قال الله تعالى إن المنافقين في الدرك الأسفل
 من النار قال النار دركات سبعة أي طبقات ومنازل
 وإنما قال أدراك ولم يقل درجات لاستعمال العرب
 لكل ما تنافل درك ولما تعالى درج فتقول الحنكة
 درج وللنار أدراك فالمنافقون في الدرك الأسفل من
 النار وهي لها وية لغلظ كفرهم وكثرة غوايلهم وتمكنهم

قاله
 ما بين كل خندق
 مسيرة ما يه عام
 وفي كتاب أبي داود
 عن النبي
 ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 بوضاً فأحسن الوضوء وعاد أهله للمسلم بوعده
 من جهنم سبعين خريفاً قلت يا أبا حنيفة وما
 الخريف قال العام
 وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع
 منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل لقطعة

بلغ مقابل
 أدراك



البيه

من اذا الطومنين **ابن وهب** قال حدثني ابن
 زيد قال قال كعب الاحبار ان في النار كبريتا ما فتحت
 ابوابها بعد مغلقه ما جاء علي جهنم يومئذ خلق
 الله تعالى الاستعبد بالله من شر ما في تلك البير
 مخافة اذا فتحت تلك البيران يكون فيها من عذاب الله
 ما لا طاقة لها به ولا صبر لها عليه وهي الدرك
 الاسفل من النار **ذكر ابن المبارك** اخبرنا سفيان
 عن سلمة بن كهيل عن خيثمة عن بن سعد في قوله
 تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قالوا بيت
 من حديد ^{مصيبت} عليهم في اسفل النار **قال واخبرنا**
 ابو ابراهيم بن هارون الغنوك قال سمعت ^{خطاب} خطاب بن
 عبد الله الرقائبي يقول سمعت عليا يقول هل تدرون
 كيف ابواب جهنم قلنا هي مثل ابوابنا هذه قال لا
 هي هكذا العجزا فوق بعض **قال العلماء** واعلى الدر ^ك
 جهنم وهي تخصه بالعصاة من امره محمد صلى الله عليه
 وسلم

وسلم وهي التي تخلى من اهلها فتصقق الرياح ابوابها
 ثم نظى ثم احطه ثم السعير ثم سقر ثم الحميم
 ثم الهاوية وقد يقال للدركات درجات لقوله
 تعالى ولله درجات مما عملوا **ووقع في كتاب الزهد**
والرقائق اسما لهذه الطبقات واسما اهلها من اهل
 الاديان على ترتيب لمريرد في اثر صحيح قال انضك
 في الدرك الاعلى المحمديون وفي الثاني المصري وفي
 الثالث اليهود وفي الرابع الصابيون وفي الخامس
 المجوس وفي السادس مشركوا العرب وفي السابع
 المنافقون ^{واسم اعلم} **وقال معاذ بن جبل** وذكر العلماء
 السوء من العلماء اذا وعظ عتف واذا وعظ
 انف فذلك في اول درك من النار ^{وقال} ومن العلم من يافت
 علمه باقتد السلطان فذلك في الدرك الثاني من النار
 ومن العلم من يجزى علمه فذلك في الدرك الثالث من
 النار ومن العلم من يتخير الكلام والعلم لوجه الناس

الكلام



ولا يرى سفلة الناس له موضعا فذلك في الدرك
 الرابع من النار ومن العلماء من يتعلم كلام اليهود
 والنصارى واحاد يثهد ليكثر حد يثهد فذلك
 في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يصب نفسه
 للقيتا يقول للناس سلوني فذلك الذي يكتب عنه
 الله منكلها والله لا يحكم المتكلمين في ذلك في
 الدرك السابع من النار ومن العلماء من يتخذ علمه
 سرورة وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار
 ذكره غيره واحد من العلماء ومثله لا يكون رايها
 وانما تذكر ان توقيفا من هذه الاسما حاهوا ثم
 علم للنار كلها بجملةها نحو جهم وسقر ولظى
 وشعور وهذه اعلام وليست لباب دون باب
 فاعلم وفي التبريد ووقانا عذاب السموم يريد النار
 بجملة ما ذكرنا اجارنا الله من **باب**
 ما جان جهم تسع كل يوم وتفتح ابوابها

الا

الايوم اجمعة ابو نعيم قال حدثنا سليمان
 القشيرى ابن احمدة قال حدثنا احمسين بن اسحاق التستري
 قال حدثنا علي بن جبر قال حدثنا سوار بن عبد العزيز
 عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبد الله بن عمرو
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسع في
 كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم اجمعة فانها لا تسع
 يوم اجمعة ولا تفتح ابوابها ولا يسمع غريب من حدب
 عبد الله ومكحول لم يكتبه الا من حديث النعمان
قال الشيخ المصنف رحمه الله ولهذا المعنى
 والله اعلم كانت النافله جارية في يوم اجمعة عند
 قيام الظهيرة دون غيرها من الايام والله اعلم
باب في قوله تعالى لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جبر مقسوم قال الله تعالى في
 حكم الكتاب لها سبعة ابواب وقال حتى اذا جاوا
 فتحت ابوابها وعن بن عمر قال قال رسول الله صل

بلغ مقابله



الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها
 المرسل الصيف على امتي او قال امه محمد صلى الله عليه
 وسلم حرجه الامنان الترمذيان ابو عبد الله
 وابوعيسى ^{قال ابو عيسى} وهذا حديث غريب لا يعرفه الا من
 حديث مالك بن مغول قال الشرح للمصنف رحمه الله
 مالك بن مغول ابو عبد الله الجعفي الكوفي امام ثقة خرج
 له البخاري ومسلم والائمة وقال ابى بن كعب لجهنم
 سبعة ابواب باب منها المحرورية **وذكر ابو**
نعيم الحافظ عن عطاء الخراساني قال ان لجهنم
 سبعة ابواب اشدها عما وكربا وحررا واتتها
 رحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم **وروى سلام**
الطويل عن ابى سفيل عن النضر بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى لها سبعة
 ابواب لكل باب منهم جزء مفسوم جزء الشركوا
 باه وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله
 وجزء

وجزء اثر واشتهوا انصر على الله وجزء سفنوا
 غيظهم بغضب الله وجزء صبروا ورجبتهم بظنهم
 عن الله وجزء عتوا على الله ذكره الحليمي ابو عبد الله
 احسن بن الحسين في كتاب منهاج الدر له وقال
 فان كان ثابتا فالمسركون بالله هم الثنوية والشاؤون
 هم الدر لا يدرون ان لهم الها اولاه لهم ولا يساون
 في شراعتهم انما من عنده املا والغافلون عن الله
 هم المنهكون في المعاصي لتكذيبهم رسل الله وامره
 وفقيهه والشافون غيظهم بغضب الله هم الغافلون
 انبياء الله وسائر الداعين له المعزبون من ينصح لهم
 او يدعون غير مذعبيهم والمصبرون ورجبتهم بظنهم
 من الله هم المنكرون بالبعث ^{البعث} والحساب هم يعيدون
 اي يرغبون فيه لهم جميع حظهم من الله تعالى والعاتون
 على الله الدر لا يبالون بان يكون ما مع فيه حقا او
 باطلا فلا يتفكرون ولا يعتبرون ولا يستدلون

السنن في الدر
 في الدر
 هم الدر
 لا يبالون
 ان يكون
 ما مع فيه
 حقا او باطلا
 فلا يتفكرون
 ولا يعتبرون
 ولا يستدلون



والله اعلم بما اراد رسوله صلى الله وسلم ان كان
لحديث ثابت وقال بلاك كان النبي صلى الله عليه
وسلم ان كان يصلي في مسجد المدينة وحده فموت
به اعرابيه فضلت خلفه ولم يعلم بها فقرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لها
سبعة ابواب لكل باب منهم جز مقسوم
فحزت الاعرابيه مفسيا عليها وسمع النبي
صلى الله عليه وسلم وجبها فاصرف ودعا
بما مضى على وجهها حتى افاقت وجلست
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هذه مالك
فقات اهداس من كتاب الله تعالى او تقوله
من تلقا نفسك فقال يا اعرابيه بل هو من
كتاب الله تعالى المنزل فقالت كل عضون اعضاي
لعذب اهل كل باب منها قال يا اعرابيه بل لكل
باب منهم جز مقسوم يعذب اهل كل باب ^{منها} على
قدر

على

قدر اعمالهم فقالت والله اني امراه مسكينة
ما لي مال وما لي الا سبعة اعبد اشهدك
بارسول الله ان كل عبد منهم عن كل باب من ابواب
جهنم حير لوجه الله فانا ه حيرل فقال يا
بارسول الله لسير الاعرابية ان الله حرم عليا
ابواب جهنم كلها وفتح لها ابواب اجنة كلها
باب منه وفي بعد ابواب جهنم
بعضها من بعض وما اعد فيها من العذاب
روي عن بعض اهل العلم في قول الله عز وجل
لكل باب منهم جز مقسوم قال من الكفار
والمنافقين والسياطين بين البواب والباب
حس ما به عام فالباب الاول يسمى جهنم
لانها يتجهم في وجوه الرجال والنساء فياكل
لحومهم وهو اهلون عذابا من غيره **والباب**
الثاني يقال له لظى تراعه للشوى بقول آكلة

١٢٠

بلغ نقابها

اليد والرجلين تدعو من ادبر عن التوحيد
 وتولى عن ما جابه محمد صلى الله عليه وسلم **الباب**
الثالث يقال له سفر وانما سمي سفرا لانه ياكل
 لحم الرجال والنساء يبقى لحم على عظم **والوثاب**
الرابع يقال له كطبه قال الله تعالى وما ادراك
 ما الحطه بار الله الموقده تحط العظم وتحرق
 الاقيد قال الله تعالى التي تطلع على الاقيد
 تاخذ النار من قديمه وتطلع على فواده
 وترمي بشرها لقصرها قال الله تعالى انها ترمي
 بشرها لقصرها تهالات هفرف يعني سوفا
 فتطلع الشمر الى السماء تنزل فتكرو جلودهم
 وابدانهم وابدانهم فيسكون الدروع حتى
 تنفذ ثم يكون الدما حتى تنفذ ثم يكون
 القمح حتى لو ان السفن لو ارسلت بحري فيما
 خرج من اعينهم لجرت **والباب**
الخامس

الخامس يقال له الحجيم وانما سمي الحجيم
 لانه عظيم **الحجيم** الواحد اعظم من الدنيا
والباب السادس يقال له السعير
 وانما سمي السعير لانه ليسعير لم يطف منذ
 خلق فيه ثلاث مائه فصر في كل قصر ثلاث
 مائه بيت في كل بيت ثلاث مائه لون ^{من اللون} الغداب
 وفيه لحات والعقارب والقيود والسلاسل
 والاعلال والكال وفيه حب الحزن ليس
 في النار عذاب اشد منه اذ اقع الحجب
 حزن اهل النار حزنا شديدا **والباب**
السابع يقال له الهاو به من وقع فيه لم يرج
 منه ابد وفيه يير الصهباب وذلك قوله تعالى
 كلما خبت زدناهم سعيرا اذ اقع الصهباب
 يخرج منه نار لتنفيد منه النار وفيه الذي
 قال الله عز وجل سار هقه صفودا وهو جبل

من نار يوضع اعدا الله على وجوههم على ذلك
 الجبل مغولة ايديهم الى اعناقهم مجموعا عناقمهم
 الى اقدامهم والربا بينه وقوف علي راوسهم
 بايديهم مقامع من حديد اذا ضرب احدهم
 بالمقعة ضربت سبع صوتها الثقلان ابواب
 النار حديد فرشها السخن غشاؤها الظلمة
 ارضها نحاس ورمصاص وزجاج النار من فوقها
 والنار من تحتهم لهم من فوقهم ظلمة من النار
 ومن تحتهم ظلمة او قد علمت الف عام حتى
 امرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى
 اسودت فهي سواهم مظلمة قد نزلت
 لعن الله ذكره القتيبي في كتاب عيون
 الاخبار **وذكر** عن عباس ان جهنم سواد
 مظلمة لا ضوء لها ولا لونها وهي كما قال الله عز
 وجل لها سبعة ابواب على كل باب سبعون
 الف

الف جبل في كل جبل سبعون الف شعب
 من نار في كل شعب سبعون الف شق شق
 من نار في كل شق سبعون الف واد من نار في
 كل واد سبعون الف قصر من نار في كل قصر
 سبعون الف بيت من نار في كل بيت سبعون
 الف حيه وسبعون الف عقرب لكل عقرب
 سبعون الف دنب لكل دنب سبعون الف
 منقار لكل منقار سبعون الف قلبه من سحر
 فادا كان يوم القيامة كشف عنها الغطاء فيظن
 منها سرادق عن عيون الثقليين واخر عن سماهم
 وسرادق امامهم وسرادق من فوقهم
 واخر من ورايهم فاد انظر الثقلان الى دللجوا
 على ركبهم وكل ينادي رب سلم سلم **وقال**
وهو بن منبه بين كل بايين مسرة سبعون
 سنة كل باب اشده حر من الذي فووه بسبعين



صعنا ويقال لجهنم سبعة ابواب لكل باب منها سبعون واديا قعر كل واحد منها سبعون عاما لكل واد منها سبعون الف شعب في كل شعب منها سبعون الف مغارة في كل مغارة منها سبعون الف مغارة في كل مغارة سبعون الف شق قعر كل شق منها سبعون الف شق في جوف كل شق منها سبعون الف شعبان في سدق كل شعبان منها سبعون الف عقر في كل عقر منها سبعون الف فقارة في كل فقارة منها قلة سم لا ينثر الكافر ولا المنافق حتى يواقع ذلك كله ذكره ابن وهب في كتاب الاحوال ومثله لا يقال من جهة الراي هو توقيف لانه اخبار

جوف

عن مغيب وبالله التوفيق **باب ما جاني في عظم جهنم** وازمتها وكثرة ملايكتها وفي عظم خلقهم وتفلتها من ايديهم **ومع** النبي

اباها

النبي صلى الله عليه وسلم اليها ووردها عن اهل الموقف مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى كجهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها **وذكر بن وهب** قال وحدثني زيد بن اسلم قال حاصر بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاه ثرقام النبي صلى الله عليه وسلم منكسر الطرف فارسلوا الى علي فقالوا يا ابا حسن ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يحزنونا منذ خرج عنه جبريل فاتاه علي فوضع يده على عضده يديه من خلفه وقبل بين كتفيه وقال ما هذا الذي تراه بل بن رسول الله قطك يا بالحسن اتاني جبريل فقال لي كلا ادركت الارض دكا دكا و حاربك والملايك صفا صفا وحيي يومئذ كجهنم وحيي بها نقاد لسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف

صفا ويقال لجهنم سبعة ابواب لكل باب منها سبعون واديا قعر كل واحد منها سبعون عاما الكرواد منها سبعون الف شعب في كل شعب منها سبعون الف مغارة في كل مغارة منها سبعون الف مغارة في كل مغارة سبعون الف شق فعر كل شق منها ستعس عاما في جوفها على شق منها سبعون الف شعبان في سدق كل شعبان منها سبعون الف عقر في كل عقر منها سبعون الف فقارة في كل فقارة منها قلة سم لا ينهي الكافر ولا المنافق حتى يواقع ذلك كله ذكره اس وهب في كتاب الالهوال ومثله لا يقال من جهة الراي فهو توقيف لانه اخبار عن مغيب وبالله التوقيف **باب ماجاء في عطر جهنم** وازمتها وكثرة ملايكتها وفي عطر خلقهم وتفلتها من ايديهم وفي **الشي**

جوفهم

اباها النبي صلى الله عليه وسلم **البلها ووردها** عن اهل الموقف مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى جهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها **وذكر بن وهب** قال وحدثني زيد بن اسلم قال حاخبر بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاه ثرقام النبي صلى الله عليه وسلم منكسر الطرف فارسلوا الى علي فقالوا يا ابا حسن ما زال النبي صلى الله عليه وسلم محزوننا منذ خرج عنه جبريل فاتاه علي فوضع يده على عضده فبه من خلقه وقيل من كتفيه وقال ما هذا الذي نراه بلن يا رسول الله قل يا با الحسن اتانا في حويل فقال لي كلا اذ اذ كنت الارض دكا دكا و حاربك والملا صفاصفا وحيي يومئذ جهنم وحيي بها نقاد لسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف



ملك فبينما هم اذا اشتدت عليهم شريرة انفلتت
 من ايديهم بلولا الضماد ركوها لاحتقت من في
 الجمع فاحذروها **وذكر ابو حامد** في كتاب كتبه
 علم الاخرة اهم ياتون بها تمسني على اربع قوائم
 وتقال سبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف
 مطلقه لو جمع حديد الدنيا ما عدل منها حلقة
 واحدة على كل حلقة سبعون الف زني لو امر
 زني ان يدك الجبال لذكر وان جهد الارض
 لهدها وانها اذا انفلتت من ايديهم لم يقربوا
 على اسماها لعظم سنانها فيجتثوا كل من في الموقف
 على الركب حتى لطر سبلين ويتعلق ابراهيم وموسى
 وعيسى بالعرش هذا النبي الذبيح وهذا النبي هارون
 وهذا قد لسي مرسم عليهم السلام ويجعل كل واحد
 منهم يقول نفسي نفسي لا اسأل غيرهما قال وهو
 الاصح عند محمد صلى الله عليه وسلم يقول اني
 انتي

انتى سلمها ونجها نار ب وليس في الموقف من تحمله
 ركبناها ركبناها وهو قوله لعالي وتر كل امه
 جائيه كل امة تدعى الى كتابها وعند ثقلها تكبوا
 من الحق ^{ويؤلف} وهو قوله لعالي اذا راتهم من كان
 لعبد سمعوا لها نغيظا وزقيرا اي تعظيما فينظروا
 وحققا يقول سبحانه ^{ويما} تكاد غير من الغيظ اي تكاد تنشق
 نصفين من شدة غيظها فيقوم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بامر الله وياخذ بخطامها ويقول لها
 ارحمي مدحورة الى صلفك حتى ياتيئك افواجك
 فتقول حل سبيلى فانك يا محمد حرام على فيناديها
 من سر اذقات العرش اسمعى منه واطيعى له ثم
 تجذب وتجعل عن شمال العرش ويجذب اهل
 الموقف يجذبها فيخف ^{بنتها} وجلهم وهو قوله تعالي
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهناك ينصب
 الميزان على ما تقدم **فصل** هديين لك ما قبلناه

٥



ان حضم اسم علم لجميع النار ومعنى يوتى بها جانباها
 من المحل الذي خلقها الله تعالى فيه فنقد ارباض
 المحشر حتى لا يبقى للحبة طريق الا الصراط كما تقدم
 والزمام ما يزم بالشئ اي ليشد ويربط وهذه الازمة
 التي تساق بها جهنم تنزع من خروجهما على الارض
 المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت باخذ
 من شاء الله اجزءه على ما تقدم وياتي وملايكتهم كما وصفتهم
 تعالى ملائكة
 الله فلا طمئنة **وقد ذكر ابن وهب قال**
 وحديثنا عبد الرحمن بن زيد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في خذنة اخدم ما بين منكبني
 اخدم ما بين للشرق والغرب وقال ابن عباس
 ما بين منكبني الواحد منهم مسيرة سنة قوة
 الواحد منهم ان يضرب بالمقمع فيدفع بذلك
 الضربة سبعين الف انسان من قعر جهنم
 واما قوله تعالى عليها تسعة عشر فالمراد

روساوم

روساوم على ما ياتي واما جعلتهم فالعبارة عنهم

كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو **فصل**

قال العلماء اما يخص النبي صلى الله عليه وسلم برؤسها

وقمعهما وكفها عن اهل المحشر ووزيره من

الانبياء صلوات الله عليهم لانه راها في مسرارة

وعرضت عليه في صلاته حسب ما ثبت في الصحيح

قالوا وفي ذلك فوايد **الاولى** ان الكفار لا كانوا

ليستهزون به ويكذبون قوله ويؤذونه

استد الا اذا اراد الله تعالى الى النار التي اعد لها **المستحقين**

به وبامرءه تطيبا لقلبه وتسكينا لغواذه **الثانية**

الاشارة في ذلك الى ان من طيب قلبه في شان اعدائه بالا

والانتقام فاو لا ان لا يطيب قلبه في شان اوليائه

واحابيه بالحب والشفاعة والاكرام **الثالثة**

وحيث ان الله عرضها ليعلم منه انه لعلى عليه

حين انقذهم منها يركبها وشفاعته **الرابعة**



وَحَمَلَهُ عَرْضًا لِنَعْلِمَنَّكَ اللَّهُ لَعَلَّ عَلَيْهِ
 لِيَكُونَ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا قَالَ سَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ نَفْسِي
 نَفْسِي يَقُولُ بَيْنَنَا وَشَفِيعَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَمِّي أَمِّي قَالَ كُلُّ مَنْ قَبِلَ وَذَلِكَ حِينَ تَسْتَجِرُ
 حَمَلَهُ وَلَهُ الْإِسْمُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ جَلِيزٌ قَائِلٌ يَوْمَ لَا تَحْزَى إِنَّهُ النَّبِيُّ
 قَالَ الْكَافِرُ أَوْ الْخَطَّابُ وَالْحَكِيمَةُ فِي ذَلِكَ
 الرَّفْعُ الشَّفَاعَةُ أُمَّتَهُ وَلَوْ يَوْمَئِذٍ كَانَ
 مَشْغُولًا بِنَفْسِهِ كَعَبْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْفَائِزَةُ
 الْخَامِسَةُ الْأَسْبَابُ الْأَنْبِيَاءُ لَمَّا بَرَّ وَأَقْبَلَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ سَيِّئًا مِنْهَا فَادَارَ أَوْهَا جَزَعُوا وَكَفَتِ
 السِّتْرَتُهُمْ عَنِ الْخُطْبَةِ وَالشَّفَاعَةِ مِنْ هَوْلِهَا
 وَشَغْلَتِهِمْ أَنْ يَقْسِمَ عَمَّا فِيهِمْ فَأَمَّا بَيْنَنَا
 وَشَفِيعَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَأَى
 جَمِيعَ ذَلِكَ فَلَا يَفْرَعُ مِنْهُ مَثَلًا فَرَعُوا بِالنَّقْدِ
 عَلَى

عَلَى الْخُطْبَةِ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ بِهِ رَبُّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ وَثَبَّتْ عَنْهُ فِي صَحِيحِ الْأَسْتِ
 الْعَائِدَةِ السَّادِسَةِ فِيهِ دَلِيلٌ لِقَبُولِ الْحِجَّةِ
 وَالنَّارِ قَدْ خَلَقْنَا خَلْقًا لِلْمُعْتَرِ لِمَا كُنَّا الْمَكْدُوبِينَ
 لِحَقِّهَا وَهُوَ جَرَى عَلَى ظَاهِرِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ أَعَدْتُ
 لِلْمُتَّقِينَ أَعَدْتُ لِلْكَافِرِينَ وَالْإِعْدَادُ دَلِيلٌ عَلَى الْخَلْقِ
 وَالْإِتِّكَادِ وَحَمَلَهُ أَنْ يَرَاهُ أَيُّهَا الْعَالِمُ خُسْتَهُ الرِّبَا
 وَحُبِّ مَا أَرَاهُ فَيَكُونُ فِي الدُّنْيَا أَرْهَدًا وَعَلَى شِدَائِدِهَا
 اصْبِرْ حَتَّى يُوَدِّيَهُ إِلَى الْحِجَّةِ فَفَدِّ قَبْلَ حَيْدِ الْحِجَّةِ تُوَدِّي
 بِصَاحِبِهَا إِلَى الرِّخَاءِ وَيُوَدِّي لِنَفْسِهِ تُوَدِّي بِصَاحِبِهَا
 إِلَى الْعِلَالَةِ **الْقَائِدَةُ الثَّامِنَةُ** وَحَمَلَهُ أَنْ يَرَاهُ سُبْحَانَ
 أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ لِأَحَدٍ كِرَامَةٌ لَا تَكُونُ لِحَمَلِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهَا وَمَا كَانَ لِأَدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كِرَامَةَ الدُّخُولِ إِلَى الْحِجَّةِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِرَادَهُ
 سُبْحَانَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَيْضًا لِمَنْ يَفْقَهُهُ وَحُجَّتُهُ حَيْدَهُ

القائده الثامنة
 روعة
 ح



وامينه على وجه محمد صلى الله عليه وسلم وشرف
 وكرم وعظرو وجل ووقر قال جميعه الحافظ ابو الخطاب
 ابن دحية رضى الله عنه في كتاب الاسهاج في الهادي
 للمعراج **باب منه وفي كلام جهنم وذكر اوجها**
وانه لا يجوزها الا من عنده جواز روى ابو هريرة
 ابراهيم بن عبد بن كل حدثنا السنن من حاله قال
 نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
 وسلم نيلوه هذه الآية تووم بتعدل الارض عشر
 الارض والسموات قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا جبرئيل اين يكون الناس يوم القيامة قال يا محمد يكونون
 على ارض بيضا لم يعمل عليها ذنب وتكون
 الخبالا العين المنفوش كل النبي صلى الله عليه
 وسلم ما لعن المنفوش قال الصوف تذب
 الجبال من مخافة جهنم يا محمد انه لهما جهنم
 يوم القيامة ترف زفاعها سبعون الف
 زما

زمام مع كل زمام سبعون الف ملك حتى تقف
 بين يدي الله عز وجل فيقول لها يا جهنم
 تكلمي قال فتقول جهنم لا اله الا الله وعزتك
 وعظمتك لا تتضمن اليوم من اكل رزقك وعبد
 غيرك لا يجوز في الامن عنده جواز قال يقول
 نبي الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل ما الجواز
 يوم القيامة قال البشر البشر الا من شهد انه
 لا اله الا الله جاز جهنم قال فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي المع ايتي قول
 لا اله الا الله **وخرج ابو محمد عبد الغني** ^{الحق} ^{الكاظم} ^{سلطان}
 ابن عمر وبنهم ابى سعيد الخدرى عن ابى سعيد الخدرى
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة اقبلت
 النار يركب بعضها بعضا وخرتها بكفونها ^{وهي} تقول
 وعزة ابى ليلين بيني وبين ازوجي اول اعقبني الناس



عنقوا واحدا فيقولون من ارجاك فنقول كل من تكبر
 صواب **باب ما جاء ان التسعة عشر خزنة**
جهنم قال الله تعالى عليها التسعة عشر من الجبارك
 قال اخبرنا احمد بن سلمه عن الازرق بن قيس عن رجل
 من بني عجم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الآية
 وما لا راد ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحده للبشر
 عليها التسعة عشر فقال ما التسعة عشر التسعة
 عشر الف ملك او تسعة عشر مملكا قال لا بل تسعة
 عشر مملكا قال واني تعلم ذلك فقلت ليقول الله عز
 وجل وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا
 قال صدقت هم تسعة عشر مملكا بيد كل ملك
 منهم مزرية لها سبعيتان فيضرب الضربة
 فيهلك بها سبعين الفا **وحجج الترمذي** عن جابر
 ابن عبد الله قال قال ناس من اليهود لانس من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم هل اعلم نبيلكم عدد خزنة جهنم
 قالوا

فلاوالاندري حتى تساله فجارحل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا محمد علبت اصحابك اليوم فقال وجماد اغلبوا
 قال سالهم بعبود هل اعلم نبيلكم عدد خزنة جهنم
 قال فجاد اقلوا قالوا لا ندري حتى تسال نبيلنا قال
 اقبل قدمي سئلوا عما لا يعلموا فقالوا لا اعلم حتى تسال
 نبيلنا لانهم قد سالوا نبيلهم فقالوا ان الله جهره
 على باعد الله اني ما اعلمهم عن قربة اجنته وهي الدرهم
 فلما جاؤا قالوا يا ابا القاسم كم عدد خزنة جهنم قال
 هكذا وهكذا في مائة وعشرون مرة تسعة قالوا
 نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تربة اجنته فلا فسئلوا
 ثم قالوا خبيرة يا ابا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخبر من الدرهم قالوا ابو عيسى هذا حديثنا
 نعرفه من هذا الوجه من حديث جابر عن الشعبي عن
 جابر **باب ما جاء في تسعة جهنم وعظم**
سرادقها وبيان قوله تعالى واذا المقوام من سكانها

مخالد



صبيقا مفرين قال الله تعالى **انا اعقدنا للظالمين نارا اطل**
 لهم سرادقها من المبارك ^{شاه} اخبرنا عن ثبوت ان سعيد عن
 جيب بن ابي عمير عن مجاهد قال قال بن عباس تدرى حاسوة
 جهنم قال قلت لا قال اجل واه ما تدرى ان بين شحمة اذن ادم
 وبين عاتقه مسيرة سبعين فرسافا **بحر** ثانيا ودية القمح والدم
 قلت له انما قال لابل اودية **بحر** قال تدرى حاسوة جهنم قلت
 لا قال اجل واه ما تدرى حدثتني عائشة انها سألت رسوله
 صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم
 القيامة قلت فابن الناس يومئذ قال على حصر جهنم **بحر**
 الرمذكي وصححه وقد تقدم **وعن ابى سعيد الخدرى** عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لسرايق البار اربع جدر كنف كل جدار
 مسيرة اربعين سنة ذكره بن المبارك وخرجه الترمذي
 ايضا وسباني **وذكر ابن المبارك** قال اخبرنا محمد بن يسار
 عن جنادة واذا القوامها مكانا صبيقا مفرين قال ذلك
 لنا ان عبده الله كان يقول ان جهنم لتعصيق على الكافر

تعصيق
 لتعصيق

لتعصيق النرج على الرمح وذكره الثعلبي والقشيري
 عن بن عباس **باب ما جان جهنم في الارض والامر**
طبق روى عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا يركب البحر رجل الا غار او حاح او معمر فان تحت
 البحر نار اذكرة ابو عمرو وضعفه وكال عبد الله بن عمرو
 لا يتوضا بما البحر فانه طبق جهنم وضعفه ابو عمرو
 ايضا **وصححه** **وفي تفسير سورة ق** عروهب
 ابن مبيد قال اسرف ذو القرنين على حيدرق اف
 فرأى تحته جبالا صفارا فقال له ما انت قال انلقاف
 قال فما هذه الجبال حولك قال هي عروفي وما من مدينة
 الا وفيها عرق من عروفي فاذا اراد الله تعالى ان يزلزل مدينة
 امرني فحركت عروفي ذلك فتزلزلت تلك الارض فقال له
 يا قاف اخبرني بسى من عظمة الله قال ان شان ذنبا لعظيم وان
 وراي ارضا مسيرة خمس مائة عام من جهار ثابح يحطم بعضها
 بعضها لولاها لاحترق من حر جهنم وذكره الخبير **قال**

على ان جهنم في الارض

تسمى ما ترونها



الشيخ المصنف رحمه الله فهذا يدل على ان جهنم
 على وجه الارض فالله اعلم بوضعها واين هي من الارض
باب ما حادى قوله تعالى واذا البحار سجرت وما
جان الشمس والقمر فيقد فان في النار قال بن عباس في قوله تعالى
 واذا البحار سجرت فالأوقات فصارت ناراً وذكر بن
 وهب عن عطاء بن يسار انه نلى هذه الآية ^{بجمع} الشمس
 والقمر قال يجتمعان يوم القيامة ثم يقذفان في النار فتكون
 ناراً الله الكبرى وروى عن كعب الأحبار انه يجاب الشمس والقمر
 كأن ثوران عقيران فيقد فان في النار **فخرج ابو دارد**
 الطيالسي في حسنة عن يزيد الرقاشي عن انس بن رقه
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار **فصل**
قال السبع المصنف رحمه الله تعالى كذا الرواية ثوران
 بالنار المثلثة وانما يجتمعان في جهنم لانها قد عبدان
 دور الله ولا يكون النار قد اباحها لانها جاد وانما يفعل
 دل

وقال بعض العلماء
 وانما يجتمعان
 في جهنم

دليلها زيادة في تنكيت الحامرين وحسرتهم هكذا ذكر
 قال لبعض اهل العلم **وقال ابن قسي** صاحب خلع النعلين
 اعلم ان الشمس والقمر ثوران مكران في نار جهنم على
 شبهة هذا التكوير فنهل سبعين ولبيل زهير
 والدارد ان قائمه لا فرق بينهما وبين هذه في حركة
 البسار والتدوار ومدار فلكي الليل والنهار الا
 ان تلكا ليه من رحمة الله ومع هذه رحمة واحدة
 من رحمة الله وعن الشمس والقمر يكون سواد النهار
 وكصد طاهر النار وهما من اشد الغضب به لقا
 بما عايناه من عصيان العاصمين وفتوا الفاسقين
 اذ لا يكاد يغيب عنهما اين ولا يخفى عنهما خائنة عين
 فانه لا يبصر احد الا بنورها ولا يدرك الا بضوئها
 ولو كما خلف محاب من الغيب الليلي او وراستر
 من الغيم اليومى فان الاضواء الباقية على البسيطة
 في ظل الارض وضوؤها والنور نورها ومع ما حادى عليه

النار



من الغضب لله تعالى فانه لو استبطلت مصيبتها الامن
حيث ترع نجوم الارضه منها وقبض ضياء اللين والرافة
عنهها وكذلك عن كل ظاهر من الحياة الدنيا في قبض رحمه
المستردة من هذه الدار الى دار الحيوان والانوار
قال صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها
واحدة الى الارض الدنيا فيها تتعاطف البهايم
وتيرامم الخلق وتتواصل الارحام فاذا كان يوم القيامة
تقبض الله هذه الرحمة وردها الى التسفة والتسعين
واكمل ما به كانت ثم جعل المائة كلها رحمة
للمومنين وخذت دار العذاب ومن فيها من الفاسقين
من رحمته رب العالمين فنزل هذه الرحمة زال
ما كان به الفمر من رطوبة وانوار ولم يتبق الا
فرد سواد واحراق ^{حتا} وبما كان به قبل من الصفة
الرحمانية كان امها للعاصيين وابقا وهما
على القوم الفاسقين وهي زمان الامسال والجمام
المنع

ظلمة وزهره
ونورها زال ما كان
بالشمس من نور
واشراق ولم يتبق
الا فطرحة

المنع عن التذبير والاهلاك وهي سنة الله في الابقاء
الى الاوقات والامهال الى الاحلال الا ان ليسا غير ذلك
فلا راد لامره ولا معقب لحكمه لا اله الا هو سبحانه
قال الشيخ المصنف ^{المؤلف} رحمه الله وقد روى عنك
عن عباس تكذيب كعب الاحبار في قوله وقال
وهذه لعوده يريد افعالها في الاسلام والله اكرم
واجل من ان يجذب على طاعته المتر الى قوله وسحر
لكم الشمس والقمر دايبين يعني دوو بها في طاعته
فكيف يجذب عبدين اثني الله عليها انها دايبان
في طاعته ثم حدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى لما ابرم خلقه احكاما ورتيق
غير ادم خلق شمسا وقمر من نور عرشه الحديث
وفي اخره فاذا قامت الساعة وقضى الله في اهل
الدارين وميز اهل الجنة والنار ولم يدخلها
لعدا يدعوا لله جل وعز بالشمس والقمر

عما يقول الظالمون
المجاحدون علماء
كبيراً

بهاها اسودين مكورين قد وقع في الزلازل لان
فراصها من عدس هو الادلاليوم من مخافة الرحمن
تعال فاذ اكلنا حيا العرش خواسا حيز به لعالي فيقولان
يا لاهنا قد علمت طاعتنا لك وذنبا في طاعتك و
سرعنتنا للمضي في امرك ايام الدنيا فلا تؤذنا بحياة
المسكين اياها فيقول الرب لعالي صدقتماني وقد قضيت
علي نفسي في ابدك وعبدي اى عبيد كما اى ما بد انكما
منه فارجعوا الى ما خلقنا منكم فيقولان ربنا من خلقنا
فيقول خلقنا من نور عرشى فارجعوا اليه فيلتمع من
كل واحد منهما بركة تكاد تخطف لاصبار نورا
فيحتلطان نور العرش فدلك قوله لعالي سدك ولعبد
ذكره النبلى في كتاب العداير له **باب ما جاء**
في صفة جهنم وحرها وشده عذابها اجرنا الله
الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او قد على
النار الف سنة حتى اجمعت ثم او قد عليها الف سنة
حتى

حتى ابيضت ثم او قد عليها الف سنة حتى اسودت
هي سود امظلمة قال ابو عيسى وحدثني ابي هريرة
في هذا موقوف اصح ولا اعلم احدا رفعه غير يحيى
ابن ابي بكير عن شريك **بن الطيار** عن ابي هريرة
قال ان النار او قد الف سنة فابيضت ثم او قدت
الف سنة فاحمرت ثم او قدت الف سنة فاسودت
في سواد الليل **ملك** عن عمه شهيل بن مالك
عن ابيه عن ابي هريرة انه قال ترونها كتناركم
طى استند سواد اى من القار والقار التفت **اب**
المبارك قال اخبرنا سفيان عن سليمان بن ابي
ظبيان عن سليمان قال النار سودا لا يضي لفتها ولا يخبى
ولا يحمصها ثم قرأ كلما ارادوا ان يكرحوا منها من غير
ايعيدوا فيها **ملك** عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار
ابن آدم التي يوقدون جزا من سبعين جزا من نار

٩٨
ظهري فقالوا يا رسول الله وان كانت لكافية قال فانها
فضلت بتسعة وستين حرا حرجه مسلم
وزاد كلها مثل حرها **ابن ماجه** عن النبي بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم
هذه جزر سبعين جزرا من نار جهنم ولولا
انها اطفيت بالما مرتين ما انتفعتن بها
والها لردعو الله ان لا يعيدها فيها حرجه
سفين بن عيينة مر حديث ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه
جزر سبعين جزرا من نار جهنم ولولا انها
صربت بالما مرتين ما كان لاحد فيها منفعة
وفي خبر آخر عن ابن عباس وهذه النار
قد ضرب بها البحر سبعين مرات ولولا ذلك
ما استنفعتم بها ذكره ابو عمر رحمه الله **وكان**
عبد الله بن مسعود ناركم هذه حزن

سبعين

سبعين جزرا من نار جهنم لولا الله ضرب بها
البحر عشرون مرة ما انتفعتن بشئ من **سبل**
ابن عباس عن ابي الدنبار قال قلت فقال من نار جهنم
عمر انها طفت بالما سبعين مرة ولولا ذلك
ما قربت لانها من نار جهنم **مسلم** عن النبي بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيامة
بالنار اهل الدنيا من اهل النار فيصنع في النار صبوة
ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم
قط فيقول لا والله يا رب ويوتي باشد الناس بوسا
في الدنيا من اهل الجنة فيصنع صبوة في الجنة فيقال
له يا ابن آدم هل رايت بوسا قط هل مر بك شدة قط
فيقول لا والله يا رب ما مرني بوسا قط ولا رايت
شدة قط **اخرجه بن ماجه ايضا** من حديث
محمد بن اسحاق عن حميد الطويل عن النبي بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيامة



بأهل الدنيا الكفار فقال اغمسوه في النار خمسة
تغمس فيها ثم يخرج فيقال فلان هل أصابك نعيم
قط فيقول لا ما أصابني نعيم قط وبنو بائس
المؤمنين الناس صواباً فيقال اغمسوه خمسة في لينة
تغمس فيها خمسة فيقال له أي فلان هل
أصابك ضر قط أو بلا فيقول لا ما أصابني ضر
قط ولا بلا **وروي** أبو هذبة إبراهيم بن هذبة
قال حدثنا الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو أن جهنميا من أهل جهنم أخرج
كفه إلى أهل الدنيا حتى يبصروها لاحترق أهل الدنيا
من حرها ولو أن حازنا من خزنة جهنم خرج إلى أهل
الأرض حتى يبصروها لاحت أهل الدنيا حين يبصرونها
عظيبت الله تعالى **وقال كعب الأجبارة** والذي نفس
كعب بيده لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب
مكشفت عنها لم يخرج دماغك من مخزبك من شدته
وهي

حرها يا قوم هلاكم بهذا قرار أم لا على هذا صبر يا قوم
طاعة الله أهون عليكم من هذا فاطمئنه **وحرج**
البنار في مسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان في المسجد مائة الف مؤمن يريدون
ثم تنفس رجل من أهل النار لاحت حرقهم **فصل قوله**
تاركهم هذه التي يوقد بن آدم حرم من سبعين جزءاً
من نار جهنم يعني أنه لو جمع كل ما في الوجود من
النار التي يوقدها بن آدم لكانت جزءاً من أجزاء
جهنم المذكورة وبيانها أنه لو جمع حطب الدنيا
فوقه كله حتى صار ناراً لكان الجزء الواحد من أجزاء
نار جهنم الذي هو من سبعين جزءاً أشد من حر
نار الدنيا كالبينة في آخر الحديث **وقوله** وإن كانت
لكافية أنهما تخففه من التفصيل عند
البيصيرين نظيره وإن كانت كغيره الأعلى الذي هو
أهله أي إنفا كانت كالبينة فاجالهم إلى صلي

صلى الله عليه وسلم بانها كفضلت علمها في القدر
والعدد تسعة وتسعين فضلت علمها ايضا
في شدة الحر تسعة وستين ضعفا **باب**
وما جاء في النار وكلامه بعد قهرها
واهو الهاوي قدر الحجر الذي يرمى به فيها
احارنا الله منها ومن اهو الهاوي وكالاتمة عن
الهيبرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتكت النار الى لها فقالت **يا رب اكل بعضي**
لبعضنا جعل لها نفسين نفس في المشتاق نفس
في الصيف فتشده ما تجدون من البرد من مهربها
وتشده ما تجدون من الحر من سمومها اخرج
البخاري ومسلم **وعن ابى هريرة** قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذ رور ما هذا قلنا الله
ورسوله اعلم قال هذا حجر رمى به في النار من يد

وما جاء في النار

سبعين

سبعين خريفا فهو يهوى في النار الان حين
انتهى الى قعرها خرج مسام الوجبة الهدية وفي
صوت وقع السبي الثقيل **الترمذي** عن الحسن
قال قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا يعني
منبر البصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم
فتهوى فيها سبعين عاما وما تفضي الى
قرارها والى وكان بن عمر يقول اكثر ما ذكر النار
كان حرها شديد وارقرها بعيد وارمقامها
حديد قال ابو عيسى لا يعرف للحسن سمعا من
عتبة بن غزوان وانما قدم عتبة بن غزوان
البصرة في زمن عمرو وولد الحسن لسنتين
بقيتا من خلافة **عمر بن الخطاب** اخبرنا يونس بن
يزيد عن الزهري قال بلغنا ان معاذ بن جبل
كان يحدث انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال



والذي نفس محمد بيده أن ما بين شفة النار وقعرها
 كضخمة زنة سبع طلفات لتسبحهم من وجوههم
 وأولادهم ثم من شفة النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين
 خريفا **خبرنا** هشيم بن بسير قال أخبرني زهير
 حدثنا ابن أبي عمير الخزازي قال سمعت أبا أمامة
 يقول أن ما بين شفير جهنم مسيرة سبعين خريفا
 من حجر يهود أو قال من حجر تصوي عظمها العشر
 عشر أوت عظام سمان فقال له مو في لعبد
 الرحمن بن خالد هل تحت ذلك من شيء يا أبا أمامة
 قال نعم غي **وأما مسلم** عرفنا لدن عمير العدوي
 قال خطبنا عتبة بن عروان وكان أميراً على
 البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن
 الدنيا قد أدت بصيرم وولت جذاء ولم يبق
 منها إلا صباية كصباية الأناء يتصا بها صاحبها
 وأنكم ^{تستقلون} منقلبون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا
 جبر

جبر ما يحضركم فإنه ذكر لنا أن الحجر ليلقى من
 شفرة جهنم فيهوى فيها سبعين عاماً لا يدرك
 لها قعر والله لتمام أفحمت الحديث وسبب
 تمامه في أبواب الجنة أن سأله **وقال** لو فتح
 من جهنم قدر نحر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب
 لغلى دماغه حتى يسيل من حرها وان جهنم لترفرق
 لا يبقى ملك يقرب ولا نبي مرسل إلا حرجاً يباع على
 ركبتيه ويقول نفسي نفسي **فصل** قوله اشتكت
 النار إلى ربها بأن أكل بعضها بعضاً محمول على الحقيقة
 لا على المحاراة لإحاطة ذلك وليس من شرط الكلام
 عند أهل السنة في القيلم بالحسد إلا الحياة فلما
 البنية واللسان والبلية فليس من شرطه وليس
 يحتاج في السكوى إلى الترمي وجود الكلام وأما
 الاحتجاج في قوله عليه السلام احتكت النار والجنة
 فلا بد فيه من العلم والتفطن للحجة وقيل إن ذلك

تلواها

مجاز عثر عنه بلسان الحال كما قال عنتره **كسهم**
 فازور من وقع القنا بلبانه، وسنكى الى بعيرة وحكم
 سكى الى حلى طول السرى، سلكوا حبلا فكلانا سلكى،
 والاول اصح اذ لا استحالة في ذلك وقد قال وهو
 اصدق القائلين ان الحكم الا لله يقض الحق وهو خير
 الفاصلين وقال كلاً انما لظى نزاعة للشوى
 تدعو من ادبر وتولى اي عن الإيمان وتولى اي اعرض
 عن اتباع الحق وجمع لعني المال فاعى اي جعله في الوعاء
 اي كثر مولد ينفقه في طاعة الله قال ابن عباس تدعو النار
 الكافر والمنافق بلسان فصيح ثم تلتقطهم لا يلتقط
 الطير الحب **قال** الشيخ المصنف رحمه الله قول
 ابن عباس هذا قد جاء معناه مرفوعا وهو يدل على
 ان المراد بالشكوى والحجة الحقيقة **ذكر** رزين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على
 متعمدا فليتبوا بين عيني جهنم بقعدا

وقه نقه
 كلامه لا الاله الا الله
 وعزته وعظمته

مل

قيل يا رسول الله ولها عينان قال اما سمعتم الله تعالى
 يقول اذ اراهم من مكان بعيد سمعوا لها تغطيا
 وزفيرا يخرج عنق من النار له عينان تبصران و
 لسان ينطق فيقول وكلت بن جعل مع الله الما ص
 فلهوا بصيرتهم من الطير حب السمسم فيلتقطه
 وفي رواية اخرى فيخرج عنق من النار فيلتقط الكوار
 لقط الطائر حب السمسم صححه ابن العربي في قبسه
 وقال اي يفضلهم عن الخلق في المعرفة لا يفضل
 الطائر حب السمسم من التربة **وحجج التبردي**
 عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان
 يبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول
 اي وكلت نباتات بكل حبار عنيد وبكل مردعا
 مع الله الما اخره بالمصوريين وفي الباب عن ابي
 قال ابو عيسى هذا حديث عرب حسن غريب صحيح

١٠٨
وذكر بن وهب قال حدثني العلاف بن خالد
في قوله لعال وجي يوم يذبحهم قال يقال
يوتى جهنم يوم القيامة تاكل بعضها بعضا
يقودها سبعون الف ملك فاذا رات الناس
وذلك قوله عز وجل اذ اراهم من مكان بعيد
سمعوها لثقيظا وزفيرا فاذا اراهم فرقت
زفرة لا يخفى ولا صدق الاخر لركبتيه
يقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم امتي امتي وكان بعض الوعاظ
يقول ايها المخترى على النار لك طاقة عمال حازن
النار وملك اذا غضب على النار وجزها
زجرة لادت تاكل بعضها بعضا **باب ما جاء في مقام**
اهل النار وسلاسلهم وانغلاقهم وانكاحهم قال الله تعالى
ولهم بقاع من جديد وقال اذا الاضلال في اعناقهم
والسلاسل يسحبون في الحديد وقال في سلسلة

الباري تعالى

بلغ مقابلة

درهما سبعون دراعا وقال الدينار الكالا ووجهها
الاية وروى عن الحسن انه قال ما في جهنم من اوج
ولامفار ولا غل ولا سلسله ولا قيد الا واسم
صاحبه مكتوب عليه وروى عن بن سعود و
طسباتي **الترمذي** عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رصاصة
مشهدة واسار الى مثل اجمية ارسلت من السماء
الى الارض وهي مسيرة حمراء سبده لبطخت الارض
قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة
لسارت اربعين حريفا لليل والنهار قبل ان تبلغ
اصلا او قعرها قال هذا حديث اسناده صحيح
وفي الخبر ان اهل النار سحابة فاداروها
ذكر واسحاب الدنيا فيناديهم يا اهل النار ما تشتهون
فيقولون نشتهي الماء البارد فتمطرهم اغلا لا ترداد في اعناقهم
وسلاسل ترداد في سلاسلهم وقال احمد بن المنكدر

بلغت



١١٠
 لوجه حد يد الدنيا كلة ما خلى منها وما بقي ما عدل
 سلسلة التي حلقه من خلق ذكر الله في كتابه فقال في سلسلة
 ذراعها سبعون ذراعا ذكره ابو نعيم **وقال**
ابن المبارك اخبرنا سفيان عن بشير بن دعوق
 انه سمع نوحا يقول في قوله تعالى في سلسلة ذراعه
 سبعون ذراعا باسلكوه قال كل ذراع سبعون
 ذراعا وكل باع سبعون باعا كل باع البعد ما بينك
 وبين مكة وهو يومئذ في مسجد الكوفة **اخبرنا**
 بكار بن عبد الله انه سمع بن ابي مليكة يحدث ابي
 بن كعب قال ان حلقه من السلسلة التي قاله
 تعالى ذراعها سبعون ذراعا ان حلقه منها
 مثل جميع حد يد الدنيا سمعت سفيان في قوله
 فاسلكوه قال ليقينا انها تدخل في دبره حتى
 يخرج من فيه **وقال** بن زيد ويقال ما ياتي يوم القيامة
 على اهل النار الا ورحمة من الله تطغى طائفة منهم فتحرقهم

وقال

١١١
 ويقال ان الحلقه من غل اهل جهنم لو القيت على عظم
 جبل في الدنيا طهنته **وروي** عن طاوس بن السعدي عن
 خلق ملكا وخلقوا اصابع على عدد اهل النار في اهل
 النار حذب الاوملك ليجذبه باصبع من اصابعه
 فواهلوا وضع ملك اصبعه من اصابعه على السما لا فاجها
 ذكره القتيبي في ^{كتابه} عيون الاخبار له **باب**
منه وما جاز في كيفية دخول اهل النار النار ذكر
 ابن وهب قال وحدثنا عبد الرحمن بن زيد قال تلقاه ^{اخبرنا}
 جهنم يوم القيامة بشر ركانه يوم في اول ايام
 فيقول الجبار تبارك وتعالى ردوهم بغيرهم فيردوهم
 فذلك قوله تعالى يوم تولون مديديين مالم من السمن
 عاصم اي مانع يمنعهم ويقيهم وهم قبل ان يدخلوها
 فتندرد قهر فزيد صلوا عيا مقلوبين في الاطلا
 ايدهم وارجلهم ورقاقهم قال وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حرة جهنم ما من منقلب احد منهم

١١٤
 قايين المشرق والمغرب قال بن زيد ولهم مقام من حديد
 يُقعمون بها هاولا قال خذوه فيأخذوه كذا الف
 ملك فلا يضعون ايديهم على شئ من عظامه الا صار تحت
 ايديهم رقانا العظام واللحم يصير رقانا قال فيهم ايديهم
 وارجلهم ورقابهم في الحديد قال فيلقون في النار
 مصفون قال فليس سئ لهم يتقون بدلا الوجوه
 وهم مصفودون قد ذهبت الابصار فعمى وقرأ
 قول عز وجل ان يلقى بوجهه سوء العذاب الى اخر
 الاية قال اذا القوا فكاذا وابلغون قصرها بليقاهم
 لحيها فردم الى اكلها حتى اذا كادوا يخرجون تقتم
 الملائكة بمقام من حديد فيضربونهم بها فما امر بغير
 اللهد فهو وكاهم ساقطين هكذا وقرأ قوله عز وجل
 كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعدوا فيها وهم كذا قال العنبر
 وطر عليه ناصية تصلي نارها منه والانكال القيود
 عز بجاهد والحسن واحدها نكلو سميت القيود

سعودين

انكالا

١١٣
 انكالا لانه يُنكل بجاءه يمنع قال للعروى والاسفاد
 هي الاعلال ويقال القيود **باب منه في**
لحج اهل النار على سائر فوا على اهل الجنة بروى
 ان لحصا النار يرفع اهل النار حتى يطيروا كما يطير
 السمور فاذا ارفعوا اشرقت على اهل الجنة وبينهم
 حجاب فينادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا
 ما وعدنا ربنا حقا فكل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا
 نعم فاذن بوزن بليتهم ان لعنناه على الظالمين
وينادي اصحاب النار اصحاب الجنة حين نزول
 الامطار تطرد بليتهم ان افيضوا علينا من الماء او مما
 يروى لهم قالوا ان الله حرم ما على الكافرين فترد عليهم
 ملائكة العذاب بمقام من حديد الى قصر النار **قال**
لعض المفسرين هو معنى قوله تعالى كلما ارادوا ان
 يخرجوا منها اعدوا فيها ويطيرهم ذوقوا عذاب
 النار الذي كنتم به تكذبون ذكره ابو عبد الله

على قول العروى
 يدع نقا



في كتاب العاقبة لوقاله واطاك تقول كيف يركاه أهل الجنة
 أهل النار وأهل النار أهل الجنة وكيف يسمع بعضهم
 كلام بعض ويلتهم ما بينهم من بعد المسافة وغلظ الحجاب
 فقال الله لا تقل هذا فان الله تعالى يغير السمع عنهم واصحابهم
 حتى يرى بعضهم بعضا ويجمع بعضهم لبعض صدق قوله
 في القدرة **هدايا** ما كان جهنم جبالا وخرافات
 واوراق وحرار وصدائح وحياضا وبارا وحبابا
 وتنايل و سكونا و سونا و جسورا وقصورا
 وارجار و نواعير و عقارب و حيات اجارنا
 الله منها وفي وعيد من شرب الخمر وغيره **المراد**

شباب وقوة

عن ابن عمير الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله تعالى يا رعد صعدوا قال هو قال الصعود جبل من نار تصعد فيه الكافر سبعين
 المظلم يتكلف ان يصعد فيه فاذا وضع يده ذاب
 خريضا ويهوى فيه كذلك اجد اقال ابو عيسى
 هو احد بيت غريب لا تعرفه سرفوعا الا من حديث
 فاذا رقت عا ابن ابي حنيفة وقد تقدم من حديث اسنان من مات
 واذا وضع رجله ذاب فاذا رقت عادت قال العمود
 ذابت فاذا رقت عادت قال العمود
 سكرانا

سكرانا فانه يبعث يوم القيامة سكرانا الى
 خندق في وسط جهنم يسمى السكران **وقوله**
 العلماء في تامل قوله تعالى فويل فذكر ان النار لا تخبرنا
 رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث انه حدثه
 عن ابي السرح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدرى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم
 لهوى فيه الكفار حين خريفها قبل ان يبلغ قعره
 والصعود جبل من نار تصعد فيه سبعين خريفا
 ثم لهوى **فويل** **قال** واخونا سعيد
 ابن ابي ايوب عن ابي عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء
 بن يسار قال الويل واد في جهنم لو سيرت فيه ابحاب
 لما عت من حره **قال** واخبرنا سفيان عن زيد بن فياض
 عن ابي عياض انه قال الويل مسيل في اصل جهنم وذكروا
 ابن عطية في تفسيره عن ابي عياض ان الويل صريح في
 جهنم مرصدا واهل النار قال وعلى الزهر اوى عن ابي



١١٦
 له ابيهم وواستجهم وقال ابو سعيد الخدري
 انه واديس جبلين يهوى فيهما الهاوك اربعين
 خريفا قبل ان يبلغ قعره قال ابو عيسى هذا حديث
 عريب ذكر ان عطية وقد تقدم رفته **وخرجه الترمذي**
 ايضا رفوعا عن ابن سمعان عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الويل واد في جهنم يهوى فيه الكافر
 اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره قال ابو عيسى هذا
 حديث عريب لا يفوفه من روعه الا من حديث
 ابن بصير وقال بن زبير في قوله تعالى وظل من
 بحوم البحر جبل جهنم ليستغيث الي ظلة
 اهل النار لا يردل حارا لانه من دخان شفير
 جهنم ولا يبرد عذب عن الضحاك وقال سعيد بن
 المسيب ولا حيس ينظره **وذكر ابن وهب** عن محمد
 في قوله تعالى موثقا قال واد في جهنم يقال له موثق وقال
 عكرمة هو موثق في جهنم ليسيل تاراه على ما قتبته

حيات

حيات مثل البخل العدم فاذا تارت اليهم لبتاخذهم
 استقاموا منها بالاقطار في النار وقال النس من الماء
 هو واد في جهنم من فوج ودم **وقال بنوف البكالي**
 في قوله تعالى ووجدنا بينهم موقفا قاله واد بين
 اهل النار واهل الايمان عن عائشة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن قوله الله عز
 وجل فسوف يعلقون عبا قالت نضر في جهنم
واختلفوا في القلق في قوله تعالى ولا تعود يرب
 القلق مروى عن بن عباس انه سكن في جهنم وقال
 كعب هو بيت في جهنم اذا فتح صياح جميع اهل
 النار رثده خروجه لونه انوار يقيم وكراموا لقيم
 ايضا عن حميد بن هلال قال حدثت اذ في جهنم
 ثمانية ضيقها كصيق ربح احدكم في الارض
 تصيق على قوم باعمالهم **ابن المبارك** اخبرنا
 اسماعيل بن عياش قال حدثنا ثعلبة بن مسيلم

قطف
 على قوله القلق

عن ابويوسف بشره عن النبي الاصبغ قال ان في جهنم
 جبال يدعى صمود اطبع فيها النار من غير ما قبل ان
 ان يرقاه فالله تعالى سار هقه صمود وان في جهنم قصيرا
 يقال لا هو ارمى الكافر من اعلاه فيهودى اربعين خريفا
 قبل ان يبلغ اصله فالله تعالى ومن يحلل على عظمي فقد
 هو كوان في جهنم وادبا يهوى انما فيه حيات وعقارب
 في فغار احدها من مقدار سبعين قله من حمر
 والعقرب منهن مثل البقلة الموكفة تلدغ
 الرجل ثلاثين يوما يجدم من حر جهنم حموة
 وان في جهنم سبعين لغزها وهو لما خلقه وان في جهنم واما يدعى
 داء لاهلها كل داء مثل جزء من عيا السيل في حيا ودما هو لما خلق له وال الله
 اجزاء جهنم وان فسوف يلقون عيا وروي ابو هدية ابو هديم
 ان هدية قال حدثنا النبي قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان في جهنم جبالا اسود واحظا من النار
 لغير والله فيه من كل رزقه وعبد غيره **وذكر ابو يعين**

٣١

عن محمد بن واسع قال دخلت على بلال بن ابي بردة فقلت
 يا بلال ان انا في حديثي عن جدك عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان في جهنم وادبا وتلك الوادي يتر
 يقال له هيهب حق على الله ان تسكنه كل جبار فاما ان
 ان يكون **سهم ابن المبارك** حدثنا يحيى بن عبد الله
 قال سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم وادبا يقال له طلم
 ان اودية جهنم لتسبع مائة من شره **ملك**
ابن النس عن بن شهاب عن علي بن حسين عن الحسين
 ابن علي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان ساكر خمر وثلاثة غضب به عليهم ولا ينظر اليهم
 ولا يكلمهم وهم في المنسا والمنسا يتر في جهنم
 المذنب القدر والمبتدع في دين الله ومدن اخبر
 ذكره الخطيب ابو بكر بن حديث احمد بن سليمان
 الحفصاني القريشي الاسدي عن مالك **وذكر بن وهب**
 الحفصاني

بع تمام

لملحة

من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتكبرين
 يحشرون يوم القيامة اشباه الذر على صورة
 الناس لعلهم كل شي من الصغار فيسا قول حتى
 يدخلون سجاني جهنم يقال له بولس لسقون
 من عصارة اهل النار من طينة الخبال اخرجته بن
 المبارك اخبرنا محمد بن عجلان عن عمر بن شعيب
 عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يحشر المتكبرون يوم القيامة اشكال الذر في صورة
 الناس اغشام الذل من كل مكان يساقون الى سجن
 جهنم يسمى بولس تلوم نار الانبياء يسمى من
 عصارة اهل النار طينة الخبال اخرجته الترمذي
 وقال حديث حسن ^{قال} الشيخ المصنف رحمه
 الله تعالى وطينة الخبال عرق اهل النار او
 عصارة نهم شراب ايضا لم شرب المسكر جاء

دلك في صحيح البخاري عن جابر ان رجلا قدم من جيشان
 وجيشان من اليمن فسألا النبي صلى الله عليه وسلم
 عن شراب ليشربونه بارضهم من الذرة يقال
 له المذرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او
 مسكر هو قال نعم قال ان على الله عهدا لم يشرب
 المسكر ان يقيم من طينة الخبال قال
 ما رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل
 النار او عصارة اهل النار **وروي** عن زيد بن
 ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة مهاجوي وفيها مضجعي ومنها نخرجي
 حق على اني حفظت جيرانها من حفظ وصيتي
 كنت له شهيدا يوم القيامة ومن ضيمها اوردته
 الله حوض الخبال قبل ما حوض الخبال ما رسول
 الله قال حوض من صديد اهل النار غريب من
 حزين خارج بن زيد عن ابيه لم يروه عنده

١٢١

غير الى لزيد تقود عنه ^{عنه} ابنه عبد الرحمن والله اعلم
وروى الترمذي واسد بن موسى عن علي بن ابي
 طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله
 من جب الحزن فقيل يا رسول وما جب الحزن
 قال واد في جبهته تقود منه جهة كل يوم ^{سبعين}
 مرة اعدده الله للقران المرثيين وفي رواية اعددها
 الله للذين يراون الناس باعمالهم وقال الترمذي
 في حديث ابي هريرة مائة مرة قلنا يا رسول الله
 ومن يذله قال القران المداون باعمالهم قال حديث
 غيره خرجه بن ماجه ايضا عن ابي هريرة واقفه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا
 بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب
 الحزن قال واد في جبهته تقود منه جبهته كل
 يوم اربع مرات مرة قبل يا رسول الله من يذله
 قال اعد للقران المرثيين ^{بين} باعمالهم وان من افضل القران
 الى الله

كره انه وعنه
 قوله على قوله في
 لفتة

تعود منه جهته

ايه

الى الله الذي يزورون الاسراف قال انجار في الحوزة وفي
 حديث اخر ذكره اسد بن موسى انه عليه السلام
 قال ان في جبهته اوديان جبهته لتعود من شر
 ذلك الوادى كل يوم سبع مرات وان في ذلك الوادى
 لجبانان جبهته والوادى ليتعود ان بالله من شر
 ذلك الجب وان في ذلك الجب لحيمة ان جبهته والوادى
 وذلك الجب ليتعود ان بالله من شر تلك الحية
 اعد لها الله للاشقياء من حملة القران **وقال**
ابو هريرة ان في جبهته ارجحان تدور على الصو
 بقشرف عليهم من بعض من كان يعرفهم في الدنيا
 فيقول ما صيركم الى هذا وانما كنا نتعلم منهم قالوا
 انما كنا نمرح بالاسر ونخالقهم الى غيره **قال**
 الشيخ المصنف ^{المعروف} وهذا من فروع منناه
 في صحيح مسلم من حديث اسامة بن زيد رضي الله
 عنه وسياق في باب من امر بالمعروف والنهي عن المنكر

قوله
 على ذلك واستخذاه
 بالله

وقال ابو المثنى ^{الاستاذي} ان في القاراقوا ما يربطون
 بنواعير من نار تدور بحم قلك التوا عبر ما لهم
 فيها راجع ولا فترة وقال محمد بن كعب القرظي
 ان الملك جلس في وسط جهنم وجسور ^{خازن النار} اتمز
 عليها ملائكة الغلاب وهو يرى قصصها لا يرد
 ادناها الحديد وسائر ما **سب منه وبيان**
قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وفي ساحل
جهنم ووعد بن يودي المومنين ان الجبارك
 اخبرنا رجل عن منصور عن ^{عنه} محمد بن يزيد بن
 سحره قال وكان معاوية ^{يعتبه} في الجيوش فلقى
 عدوا فوالى في صحابه فتبلا جمعهم حمد الله
 وانى عليه ثم قال اما بعد اذكروا فرقة الله كلم
 وتلك الجيوش ^{فيه قلائد} فيكم ^{مليثيون} عند الله ما سألتم
 وسيماكم فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان ما نورك
 يا فلان لا نور لك ان جهنم ساحلا كساحل البحر

تسمية

فيه

فيه هوام حيات كالنحت وعقارب كالبعال
 الدهم فاذا استغاث اهل النار قالوا الساحل
 فاذا العقاب فيه سلطت عليهم تلك الهوام
 فتأخذ شقار اعينهم وشفاههم وما شاء الله
 منهم تكسبها كسبا فيقولون النار النار فاذا
 القوا فيها سلط عليهم الجرب فيحك احداهم
 حسده حتى يبدوا عظمه واد جد احداهم
 لا رجون ذراعا قال يقال يا فلان هل تجد هذا
 يوديك فيقولواى اذا السد من هذا قال يقال
 هذا ما كنت توذي المومنين **قال ابن السكيت**
 واخبرنا سفين بن عيينة عن عمار الذهني انه حدثه
 عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال
 ان صمود الصخرة في جهنم اذا وصعوا اليهم
 عليها ذابت فاذا رفعوها عادت اقبحها فك
 رقية او اطعام في يوم ذي مسغبة وقال بن عمر

قيل
 على وعبد من الزور
 المعرفين



١٤٦
وابن عباس هذه العقبة جبل في جهنم وقال
محمد بن كعب وكعب الاحبار هي سبعون درجة
في جهنم وقال الحسن وقتادة هي عقبة شديدة
صعبة في النار دون الكبر فاقتموها بطاعة
الله عز وجل وقال مجاهد والضالك والكلبي
هي الصراط وقبل النار بعينها وقال الكلبي
ايضا هو جبل من الجنة والنار يقول فلاجاوز
هذه العقبة بعد اصباح ثم يس اقتحامها
بما يكون تعال فك رتبة الاية وقوله بن زيد وجماعة
من المفسرين معنى الكلام الاستفهام تقديرة
افلا اقتحم العقبة يقول هل لا انفق ماله
فيك الرقاب واطعام السفيان ايجاوز به
العقبة فيكون خيرا له من انطقه في المعاصي
وقيل معنى الكلام التمثيل والتشبيه فشبه
عظم الذنوب وثقلها بعقبة فاذا اعتق رتبة

نفسها

دع

١٤٧
وعمل صالحا كان مثله تحمل من اقتحم العقبة
وهي الذنوب التي تضره وتوديه وتثقله فاذا
ازالها بالاعمال الصالحة والتوبة الخالصة كان كمن
اقتحم عقبة ^{العقبة} ليستوى عليها ويجوزها **قال**
الشيخ المصنف رحمه الله بعد الحسن طاب الحسن
هي والله عقبة شديدة يجاهد الانسان نفسه
وهواه وعدوه والشيطان ^{والسبعون مائة مقال اعلم} والشد بعصمه
انى بليت باربع برينى بالنار قد نصبوا على شراكها
البليس والدياب ونفسى والهوى فمن اين ارجوا بلهين فكما
ثابت ساعد في الحفواتى ^{اصح} لا رجوا لمن سواك

والشد ايضا

انى بليت باربع برينى بالنار عن ووش كما توير
البليس والدياب ونفسى والهوى ^{من} بارب انت على الخلق ^{من}
قال الشيخ المصنف رحمه الله من اطاع مولاه وجاهد
نفسه وهواه وحالف شيطانه ودناها كانت اجرة

وارض في الدنيا
زمام طغيانه
ووافق نفسه
في هوانه ومناها
والتناهي وشيطانه
جمع

نزله وما واهه ومن نادى في عيبه وعصيانه في جميع شؤانه
كانت النار اولى به قال الله تعالى واما برطغي وان الحياة
الدينا فان المحيية هي الماوي واما من خاف مقام
ربه واهى النفس عن الصوى فان الجنة هي الماوي ومعنى

فلا اقتحم العقبة اي لم يتقدم العقبة وهذا خبر
اي انه لم يفعل ولا عرب تقول لا فعل بعني لم يفعل فلا
وكان طوي كشيء على مستكنة فلا هو ابدا ولم يتقدم
اي لم يبد لها ثم قال وما ادراك ما العقبة يقول النبي
صلى الله عليه وسلم اي لو تكن تدرك حتى اعلنك ما

العقبة فك رقبته اي عتق رقبته من الرق او طعام
في يوردي مسغبة ^{اي} مجاعة او مسكينا ذات ربة
يعني اللاصق لتراب من الحاجة في تفسير الكسبي
وقال سفين بن عيينة كل شيء قال فيه وما ادراك
فانه اخبر به وكل شيء قال فيه وما يدريك انه لم يخبر به
وحجج الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد

في كتاب

في كتاب مكارم الاخلاق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال لان اجمع انسانا من اصحابي على صاع من طعام اصب
المن ان اخرج الى السوق فاشترى لسنة فاعتقها
باب ما جاء في قول الله تعالى وقوه النبال
والحجارة الوفود بفتح الواو على وزن المفعول بفتح

الف المحط وكذلك الطهور اسم للماء والسحور اسم
للطعام ويضع الف اسم للمعمل وهو المصدر والناس
عموم ومعناه الخصوص فيمن سبق عليه القضا انه

يكون خطبا لها احبارنا الله منها قال
خطب النار شباب وشيوخ وكهول ولسا عاريا تظلمهن
ابن المبارك عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر هذا الدين حتى
يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالجند في سبيل الله
تبارك وتعالى ثم ياتي اقوام يقرؤون القرآن فاذا قروه
قالوا من اقرنا من مسلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال

وقد
ملك قول علي رضي الله عنه
في صاع من ابله خله

هل تزون في اولايكم من خير قالوا لا قال اوليك
منكم واوليك من هذه الامة واوليك هم وقود
النار خرج عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التميمي عن ابن الهادي عن العباس بن عبد
المطلب قد تزه والحجارة هي حجارة الكبريت خلقها
الله تعالى عنده كيف شاؤ او كما شاع عن مسعود
وغيره وذكره بن المبارك عن عبد الله بن مسعود وخصت
بذلك لانها تزيد على جميع الاحجار خمسة انواع العذاب
سرعة الاتقاد من الراجحة وكثرة الدخان وشدة
الاتصاف بالابدان قوتها اذا جمعت وقيل
المراد بالاحجار الاصنام لقوله تعالى الكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم من اى حطب وهو يلقى
في النار مما تنكي به وعليه فيكون الحجاره والناس
وقود النار وعلى التاويل الاول يكونون سعديين
بالنار والحجاره **وفي الحديث** عن النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى التاويل الثاني

انه قال

انه قال كل مؤمن في النار وفي تاويله وجهان احدهما
ان كل من اذى الناس في الدنيا من السباع والحوام
وغيرها في النار بعد العقوبة اهل النار وذهب
بعض اهل التاويل الى ان هذه النار المخصوصة
بالحجارة هي نار الكافرين خاصة والله اعلم
باب تعظيم حسد الكافر ولعنا به
بسبب اختلاف كهوه وتوزيع العذاب
على العاصي للمؤمن بحسب اعماله الاعضاء
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرب من الكافر او ناب الكافر مثل
أعدو غلظ جلده مسرته ثلاثة ايام للراكب
المسرع **الترمذي** عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان غلظ جلده الكافر اثنان
واربعون ذراعاً وان ضربه مثل اعدوان
بالحجارة من جهنم لا يسكنه والمدينه قال

عذبه الله في الآخرة
عن النار الثاني
ان كل ما يودي ك
الناس في الدنيا



١٣٢
 هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش
 وفي رواية وفخذ مثل البيض ومقعد من النار
 مسيرة ثلاث مثل الريد فاحوجه عن صالح مولى
 التومنة عن أبي هريرة وقال هذا حديث حسن غريب
 وقال الرتبة يعني كابين مكة والمدية والبيضا
 جبل **ابن المبارك** اخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد
 ابن المسيب عن أبي هريرة قال ضرب الكافر
 يوم القيامة اعظم من أحد يعطون لتمتلي
 منه وليذوقوا العذاب **اخبرنا الليث**
 ابن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال
 عن كلاس عبد المقبري عن أبي هريرة قال ضرب الكافر
 مثل أحد وفخذ مثل البيض وجبينه مثل
 الوردان ومجلسه من النار يعني من الريد و
 كثف بصره سموت ذراعا ويطنه مثل اضم
 واضم بالسر جبل قال الجوهري **قال الشيخ الطوسي**
 رحمه الله

بكر المهرق

١٣٣
 رحمه الله والورقان جبل بالمدينة كما روى عن
 النسر مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما تجلى ربه للجبل صار بعظمته سنة اجبل
 فوقت ثلاثه بمكة ثور وشير وجر او بالمدينة
 أحد وورقان ورضون **وذكر من المبارك**
 قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
 عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بصر الكافر يعني علف جلد سبعين ذراعا و
 ضرب سده مثل احد في سائر خلقه **وذكر عن**
 عمرو بن ميمون انه لسمع بين جلد الكافر
 ولحمه وجسده دوكة كدوكة الوحش **الترمذي**
 عن أبي المخارق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الكافر لسحب لسانه الفرج و
 الفرجين يتوطؤه الناس **مسلم** عن سمرة بن جندب

صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى
 كعبه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه
 الى عجزته ومنهم من تاخذه الى رقبته وفي رواية اخرى
 حقوقه مكان حجرته **فصل** هذا الباب يدبر
 على ان كفر من كفر فقط لكفر من كفر وطغي وتمرد وعصى
 ولا شك في ان الكفار في عذاب جهنم متفاوتون
 كما تعلم من العقاب والسنة ولا تعلم على القطع واليقين
 انه ليس عذاب من قتل الانبياء والمسلمين وقتك فيهم
 واصدق في الارض وكفر مساويا لعذاب من كفر فقط
 واحسن للانبياء والمؤمنين الا ترى ابا طالب كيف
 اخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ضحاح لنصرته
 اياه وذبه عنه واحسانه اليه وحديث مسلم عن سمره
 يصح ان يكون في الكفار من اهل حديث ابي طالب ويصح
 ان يكون فيمن اجذب من المؤمنين الا ان السنينهم امانة
 حسب ما تقدم والله اعلم **في خبر** كعب الاحبار
 باماله

بامالك من النار لا تحرق السننهم فقد كانوا
 يقرأون القرآن بامالك قل للنار تاخذهم على
 قدر اعمالهم فالنار اعرف بصيرهم وبقدر
 استحقاقهم من الوالده بولدها فمنهم
 من تاخذه النار الى كعبه ومنهم من تاخذه
 النار ومنهم النار الى صدره ومنهم من تاخذه
 النار الى صدره وذكر الحديث وسياتي بكلامه ان
 شاء الله تعالى **وذكره القيسي** في عيون الاخبار
 له من موعظ عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا قضى بين خلقه
 وزادت حسنات العبد دخل الجنة وان استوت
 حسناته وسياته جلس على الصراط اربعين
 سنة ثم بعد ذلك يدخل الجنة وان زادته
 سياته على حسناته دخل النار من باب التوحيد
 فيعذبون في النار على قدر اعمالهم فمنهم من تستهزى



له النار الى كعبه ومنهم من انتهى الى ركنيه
 ومنهم من انتهى الى وسطه وذكر الحديث **وذكر**
 الفقيه بن برهان ^{القوي} ان حدث مسلم في معنى قوله تعالى
 ولا يزالون ^{الكل} رجاف مما عملوا وليوفهم اعمالهم وهم لا يظنون
 فلا واري وانه اعلم ان هؤلاء الموصوفين في حد
 الحديث اهل التوحيد فان الكافر لا تعاقب النار منه
 شيئا ولا اشتمل في الدنيا على الكفر تشمله النار
 في الاخرة قال الله تعالى لهم من فوقهم ظلمن
 النار ومن تحتهم ظلمن لهم اي ان ما فوقهم ظلم
 لهم وما تحتهم ظلمن لهم **باب منه**
 ابن ماجه عن الحارث بن ابيس ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان من امنى من يدخل الجنة
 الا من مضى وان من امنى من اعظم النار حتى يكون احد
 زواياها **باب ما جاء في شدة عذاب**
اهل المعاصي واذا ايتهم اهل النار بذلك مسلم

من شدة له

الكفار
الكل

عن

عن عبد الله بن مسعود ^{رضي الله عنه} قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انشد الناس عذابا يوم القيامة
 المصروفون وذكره ^{ابن} قاسم بن ابيغ من حديث
 عبد الله بن مسعود ^{رضي الله عنه} ايضا قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اسد الناس عذابا يوم القيامة
 رجل قتل نبي او قتله نبي او مصور مصور
 الخاشع **وذكر** ابو عمرو بن عبد البر وابن ماجه وابن
 وهب ^{رضي الله عنه} من حديث ابن هرويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال ان من اسد الناس عذابا يوم القيامة عالم
 لم يفتقر اليه لعله في اسناده عثمان بن عيسى البرقي
 لم يرفعه غيره وهو ضعيف عند اهل الحديث مقتول
 المدعي ليس حديثه بشي قاله ابو عمر **وذكر ابن**
وهب قال وحدثنا ابن زيد قال يقال ان ابودى
 اهل النار تنفروا في الزمان يوم القيامة **بن ابي**
 احمد بن موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي بكر عن



عن من حدث قال ثبته في النار قد أذوا أهل النار
وكل النار في أذن رجال مغلقة عليهم ثوابت من نار
وهم في أصل الحميم فيصيحون حتى تطلوا أصواتهم
أهل النار فقال لهم أهل النار ما بالكُم من بين أهل النار
فعللكم هذا فقالوا كنا متكبرين ورجال قد شقت
بطونهم ليسحبون أصنام في النار فقتل لهم أهل النار
ما بالكُم من بين أهل النار فعمل هذا ككم فالوا كنا نقتطع
حقوق الناس بأيماننا وأماننا ورجال ليسعون
بين الحميم والحميم لا يعرفون قيل لهم ما بالكُم من بين
أهل النار فعمل ككم هنا قالوا كنا نسمي بين الناس
بالفجيرة **أخبرنا** إسماعيل بن عباس قال حدثني
ثعلب بن مسلم عن أيوب بن بشير الجعفي
عن شفي بن صالح ^{ناقص} إلا صبحي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أربعة يؤذون أهل النار على
ما لهم من الأذى ليسعون ^{سحبون} بين الحميم والحميم يعنون
بالويل

بالويل والشوز يقول أهل النار بعضهم لبعض
ما بال هولاء أذونا على ما بنا من الأذاهم يقول
أهل النار بعضهم قال رجل مغلقة عليه ثوابت من
جمود رجل يحرقها ورجل يسيل قوة فيحرقها وما
ورجل يأكل لحمه قال فيقال لصاحب الثابوت ما بال
الأبعد قد أذنا على ما بنا من الأذاهم يقول إن الأبعد
مات وفي عنقه من أذى الناس لم يجد والله قضاه
أوقاله وفلان ثم يقال للمذبح كركما معاه ما بال الأبعد
قد أذنا على ما بنا من الأذى قال فيقول إن الأبعد كان
لا يبالي بأذى أصحاب البول منه ثم لا يغسله ثم يقال للمذبح
يسيل قوة فيحرقها وما بنا من الأبعد قد أذنا على ما بنا
من الأذاهم فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة
قد عتت خبيثة لم يستبد لها واستبد لها رقت
بها فيبداها ثم يقاله الذي يأكل لحمه ما بال الأبعد
قد أذنا على ما بنا من الأذاهم فيقول إن الأبعد

كان يأكل لحوم الناس وعيش النملة خروجه انو نعيم
 الخافق وقال تفرد به اسماعيل بن عباس وشفي تخلف
 فيه فقيل له صحبة **قال** الشيخ المصنف رحمه الله
 وقد تقدم حديث البخاري الطويل عن سمرة بن
 جندب وحديث ابن عباس وابي هريرة وابن
 مسعود في باب ما يكون منه عذاب القبر وحديث
 ابي هريرة في الذين لسعر بهم جهنم وغير ذلك مما
 تقدم في معنى هذا الباب فتأمل ذلك وتقدم ان
 اذ ان احوال الناس في غير سجن ولا اسواق ولم
 يجد قضا ونينه الا اذا مات ان الله تعالى لا
 يجلسه عن الجنة ولا يعذبه بل يرضى عنه ^{منه} جميعه
 ان شاء الله ويكون اجمع في رحمة بكرة وعصمه
 كما من اذ انها ليست فقها في المعاصي ثم لم يقدر
 على الاية فلعنه الذي يعذب **باب**
منه وفي عذاب من عذب الناس في الدنيا ابو داود

قد تقدم في هذا المسئلة

الطيالسي

الطيالسي قال حدثنا سفيان بن عيينة
 عن عمرو بن دينار عن بن ابي كحج عن خالد بن حكيم
 عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم اسد الناس عذابا يوم القيامة
 اسدهم عذابا للناس في الدنيا **خرجه البخاري**
 في المارح فقال حدثنا علي بن ابي حمزة عن
 ابن دينار عن ابن ابي كحج عن خالد بن حكيم بن حزام ان
 ابا عبد الله قال اول اهل الارض فكلهم خالد
 بن الوليد فقالوا اغضبت الامير قال لا ارد غضبه سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اسد الناس عذابا يوم
 القيامة اسدهم عذابا للناس في الدنيا **خرجه مسلم**
 عنه بن حديث هشام بن حكيم بن حزام انه مر على ابن
 من الاخطاب بالشام فداقوا في الشمس فقال ما سنا نصور
 قالوا اصبوا في الجزية فقال هشام اسد
 لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

عيسى



هو الله عز وجل بعد ما الدين يعذبون الناس في الدنيا
تأبى في سدة عذاب من امر بالمعروف
والنهي عن المنكر وانه وذكر الخطايا
ومما خالف قوله فعله وفي اعوان
الظلمه كلاب النار البخاري عن اسامة بن زيد
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بما يخرج من طيرح في النار فطيرح فيها كطيرح كحل
 برحابه فيطيرح به اهل النار فيقولون اي فلان
 الست كنت تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول
 كنت امر بالمعروف ولا افعله وانهي عن المنكر وفعله
 خرجه مسلم ايضا بحناه عن اسامة بن زيد قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول
 بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقيات
 رطبه فيدور بها كابدور الحمار بالرحاء فيجمع
 اليه اهل النار فيقولون مالك ^{بالفلان} انك تأمر بالمعروف

وتنهي

وتنهي عن المنكر فيقولون بل كنت امر بالمعروف ولا
 اتبه والنهي عن المنكر واتبه **وخرج ابو نعيم من**
 حديث مالك بن حنبل عن ثمامه عن انس بن مالك ^{رضي الله عنه}
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة
 اسرى بي على قومه تقرض شفاهم بمقار يض من
 نار ككافر طوك ^{كذبت} قلت من هو لا جبريل قال
 هو لا خطبا انتك الذين يقولون ما لا يفعلون
 ويقراءون كتاب الله ولا يعلمون **وذكر ان المبارك**
 قال اخبرنا احمد بن سلمة عن علي بن زيد قال سمعت
 انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رايت ليلة اسرى بي رجلا تقرض
 شفاهم بمقار يض من نار فقلت من هو لا جبريل
 فقال خطبا اي من الذين يامرون الناس بالبر وينهون
 انفسهم وهم يتلون الكتاب الاية قال واخبرنا
 سفين عن اسماعيل عن الشعبي قال يطالع قوم من

عادت ووروت

ويستون



اهل الجنة الى قور في النار فيقولون ما اهل النار وانما
 دخلنا الجنة بفضل ناديم وتعليمه قالوا انما كنا نرجو
 بالخبر ولا نفعله **وفي ذكر** ابراهيم حدثنا محمد بن احمد
 ابن الحسن قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
 حدثني ابي قال حدثنا سيبويه بن جابر قال حدثنا
 جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعا في الايام يوم
 القيامة ما لا يعا في الايام ^{هذه} حديث غريب تفرد به
 سيار عن جعفر لم نكتبه الا من حديث احمد
 ابن حنبل **قال** **وحدثنا** ابو اسحاق بن حمزة حدثنا
 محمد بن غلوش بن الحسين بن جرجاني حدثنا علي بن المثنى
 حدثنا يعقوب بن خليفة ابو يوسف الاعشي
 حدثني محمد بن مسلم الطليلي حدثني ابراهيم بن ميمونة
 عن طاووس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الجلا ورة والشرط اعوان

الظلمة

الظلمة كلاب النار عورت من حدس طاووس بن جعفر
 بن محمد بن مسلم الطليلي عن ابراهيم بن ميمونة عن
 طاووس الجلا ورة وجمع جلاوز قال الجلا ورة
 والجلاوز الشرطي **ولكن** الجلا ورة **فصل**
 قال بعض السادة اشهد اننا من جسر يوم
 القيامة ثلاثة رجل ^{عند} ^{فعله} ^{شرايع} ^{عند} ^{فعله} ^{شرايع}
 الاسلام ^{طاع الله} ^{لجلاوه} ^{عند} ^{فعله} ^{شرايع}
 كان يوم القيامة امر بالعبادة الى الجنة واسر
 بسيداه الى النار فيقول عند ذلك واحسنوا
 واغنيا ما لم يعبدا عبدى اما كنت ما لا اله الا الله
 وما له وقاه ولعلي جميع ما له فما له سعد وما لي
 شقيت فيناديه الملك الموكل به لانه تادبه وما
 تادبه واصمن واساه ^{عند} ^{فعله} ^{شرايع}
 فعصى الله تعالى في صمعه ومنعه ولم يقدره بين
 يديه فاذا كان يوم القيامة امر بالوارث الى الجنة

حتى صار الى وادته فاحسن
 في النفاذ واطاع الله سبحانه
 في خواجه وقره
 بين يديه

ينغ
 على هذه المسئلة



١٤٦
وامر بصاحبه المال الى النار فيقول واحسرتاه
واغبناه اما هذا مالي في احسبت به اموالي
واعمال فينادي به اللذات وكل بملائه اطاع الله
وما اطعته وانفق لوجهه ^{لوجهه} وما انفق فسجد
وتعقبت ورجل علم قوما ووعظهم فعملوا
بقولهم ولم يعملوا فلما كان يوم القيامة ^{القيامة} امرهم
الى الجنة وامر به الى النار فيقول واحسرتاه
واغبناه ^{ما هذا} اعلمت قوما فلو ابوه وما
فوت وسلموا به وباسلمت فينادي به اللذات لكل
بملائمهم عملوا بما قلت وعملت فسجدوا وشققت
ذكره ابو الفرج الجوزي رحمه الله **فصل**
قال ابراهيم الخفي رضي الله عنه اني لا اكره القصص
لثلاث ايات ^{قوله} انا امرون النار بالبر الا انه وقوله ^{تعالى}
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
بما لا تفعلون وقوله ^{تعالى} وما اريد ان اهلكهم الا ان ينظروا
عنده

١٤٧
عنده **قال** الشيخ المصنف رحمه الله والفاظ
هذه الايات يدل مع ما ذكرناه من الاماير
على رخصته من كان علما بالمعروف والمنكر
ويوجب القيام بوظيفته كل واحد منهما
استد ^{من} لم يجعله وانما ذلك لاننا لم نستبين
جرمات الله ومستخف ^{لما} لا ^{هو} ^{مستخف}
لم ينتفع بعلمه وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استدل الناس عذابا يوم القيامة
عالم لم ينتفعه الله بعلمه وقد تقدم **وروي**
ابو ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الذين يامرون الناس بالبر وينسون
انفسهم يحرون قضيبهم في نار جهنم
فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين كنا
نامر الناس بالخير ونسنا انفسنا قوله تمدد
اي تخرج والامداد الخروج لبعوضة يقال ابدق



السيف خرج من غده ورويا فتبلى بدل
 فتبدلوا والاقتاب الاسباب واخذها قبت بكسر
 القاف وقال الاصمعي واحدها قبتة ويقال لها
 ايضا الاقصاب واحدها قصب قاله ابو عبيد
 وقال صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لبيس ^{قبتة}
 في النار وهو اول من سببت السواب **فصل**
 قال الشيخ المصنف رحمه الله ان قال قائل وقد تقدم
 من حديث ابي سعيد الكدري ان من ليس من اهل
 النار اذا دخلوها احترقوا فيها وماتوا على ما ذكره
 في الاصح القولين وهذه الاحاديث التي جات في العصابة
 بخلافه فكيف اجمع بينهما **قيل له** اجمع ممكن وذلك والله
 اعلم ان اصل النار البنين هم اهلها كما قال الله تعالى كلما
 نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
 العذاب ^{بذوقوا} تنصحه النار في اليوم سبعين الف مرة
 والعصابة بخلاف هذا فيعدون ويعذبون ^{بذوقوا}
 وقد

قال الحسين
 في كل يوم

وقد يختلف ايضا احوالهم في طول التعذيب ^{بحسب}
 جوارحهم وانما هم **وقد قيل** الله يجوز ان يكونوا
 مثلين حالة موتهم غير ان الامة تكون اخف
 من الامة الكفارة لان الامة المحدثين وهم موتى اخف
 من عذابهم وهم احياء ليليه قوله تعالى ^{عند حبل} فاحق بالوعون
 سوا العذاب النار ليعرضون عليها عند ^{الوعون} عشيها
 ويوم تقوم الساعة ^{الوعون} اذ خلوا ال فرعون اشد
 العذاب فاخذ ان عذبهم اذ البعوا اشد
 من عذابهم وهم موتى ومثله ما جات في حديث
 البراء بن قول الكافر من ربه لا تقم الساعة لا اتم
 الساعة يوك ان ما يخلص له من عذاب الاخره اشد
 مما هو فيه والله اعلم وقد يكون ما جات في العصابة هو
 عذابهم في القبور في اعضا مخصوصة ^{بذوقوا} كما في
 حديث حمزة الطويل على ما تقدم والله اعلم الا ان
 قوله في حديث امامه يوم القيامة يدل على غير ذلك

الشم

والله اعلم وقد جعل ان يجمع لهم الامران اعظيم ما ارتكبوه
 من مخالفة قوله فاعلموا وهو دابسه من ذلك
باب ما طافى طعام اهل النار وشراهم
ولباسهم قال الله تعالى فالذين كفروا قطع لهم
 ثياب من نار وقالوا يا ايها الذين آمنوا ان
 سمعوا الزقوم طعام الاثيم وقال لا يذوقون فيها
 بردا الى يومنا ولا شربا الا هيبا وعساقا حورا
 وقلقا وقال وان لم يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
 يشوي الوجوه بئس الشراب ومعات مرتفقا
 وقال عزم من قابل تستقى من عين انية ليس لهم
 طعام الا من ضررع وقال فليس له اليوم ها هنا
 عقيم ولا طعام الا من عسليق قال المروى بعناه
 من ^{صديقه} **باب ما طافى النار وما ينفسل** وسيل من
ابناءهم قال الشيخ المصنف رحمه الله وهو العساق
 ايضا ذكر ابن المبارك اخيرا سفين عن منصور عن
 ابراهيم

ابراهيم واني زين من قوله تعالى هذا فليذوقوه
 عقيم وعساق قال الامام ليسيل من صديدهم وقيل العساق
 القيق الغليظ الملتصق **وذكر من وهب** عن عبد الله
 ابن عمر قال العساق القيق الغليظ لو ان قطرة منه
 تهراق في المغرب انتنت اهل المشرق ولو
 اها تهراق في المشرق انتنت اهل المغرب وقيل
 العساق الذي لا يستطيع مرشدة برده وهو
 الزمهرير **وقال كعب** العساق عين في جهنم
 تسيل بها حمه كل ذات حمه فيستنقع ويوى
 بالادى فيغمس فيها عيسه فيسقط جلده ولحمه
 عن العظام فيجر لحمه في كعبيه كما يجر الرجل ثوبه
 حرا وفاقاى وافق اعماله الجسيمة **واختلف**
 في الضرع فقيل هو نبت يفت في الربيع فاذا كان
 في الصيف ليس فاسمه اذا كان عليه وزقه يتسرق
 فادى ليس له تدفه وقيل هو السوك وقيل حجاره

قال الامام
 في قوله
 العساق
 القيق
 الغليظ
 الملتصق

وقيل الرقوم وقيل واو في جهنم فانه اعلم
وقال المفسرون ان شجر الرقوم ان اصلها
في الباب السادس والهاجني بله النار كان
كهاجني الشجر يبرد الماء فلا بد لاهل النار
من ان يتجدد اليها من كان فوقها فياكلون
منها وقال ابو عمران الجوني في قوله ^{صلى}
ان شجر الرقوم طعام الادم قال بلغنا
ان ابن ادم لا ينقص منها حفصة الا نقت
منه مثلها والمصل ما كان ذابا من الفضة
والنحاس وقيل المهل عكر الزيت الشديد
السواد وقوله تعالى تغلى في البطون
كغلي الكهيم يعني الماء الشديد بالحر
باب منه وما جان اهل
النار يجوعون ويوطنون وفي دعاهم
قال الله تعالى وما دي اصحاب النار
اصحاب

اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمها
على الكافرين الآية البيهقي عن محمد
ابن كعب القرظي قال لاهل النار خمس
دعوات يحيمهم الله في اربعها فاذا كان
في الخامسة لا يتكلمون بعدها يقولون
ربنا امننا اثنتين واخيتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل ابي خروج من
سبيل فيحيمهم الله تعالى ذلك ما به
اذا ادعى الله وحده كفرتم وان يشارك
به تومئوا فاحكم به العلي الكبير ثم
يقولون ربنا ابرنا وسمعنا فاربعنا
تغلى ما احانا انا موقنون فيحيمهم
تعالى فذقوا بما نسيتم لقا يومك فلتا
انا سئناكم وودفوا عذاب الخلد بما



كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل
 قريب نجيب دعوتك واتبع الرسل فيحييهم
 الله تعالى اولم تكونوا اقسم من قبل ما لكم
 زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا لعل صالحا
 غير الذي كنا نعمل فيحييهم ايه تعالى اولم نعركم
 ما يتذكر فيه من تذكر وحاكم التذير فذوقوا
 فما للنظالمين من نصير ويقولون ربنا ائبنا
 بشقوتنا وكنا قوم اضالين فيحييهم الله
 تعالى احسنوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون
 بعدها ابدا وخرجه ان المبارك باطول
 من العذاب فقال اخبرنا الحكم بن عمرو بن ابي ليلى
 احمد بن عامر قال سمعت محمد بن كعب القرظي
 يقول بلغني او ذكر لي ان اهل النار استغاثوا
 بالخزنة فقال الله تعالى وقال الذين في النار خزنة
 حصم ادعوا ربكم يخفف عما يوم امن
 العذاب

العذاب فسألوا يوما لوجها واحدا تخفف
 عنهم فيه العذاب فردت عليهم الخزنة اولم
 تك تاتينكم رسلكم بالبينات قالوا بلى
 فردت عليهم الخزنة فادعوا وما دعوا
 الكافرين الا في ضلال قال فلما يبئسوا
 عند الخزنة نادوا وما لكاه وهو عليهم وله
 مجلس في وسطها وجسور تمر عليها
 ملايكة العذاب فقويرا افضالها كما
 يرا اذ نادوا فقالوا يا مالك ليقتصر علينا
 ربك قال لو سديوا الموت قال فسكت
 عنهم لا يحييهم ثمانين سنة قال والسنة
 ستون وثلاث مائة يوم والشهر ثلاثون
 يوم واليوم كالحف سنة مما تعدون ثم
 لحظ اليهم بعد الثمانين فقال انكم ما تكونون
 فلما سمعوا منه ما سمعوا وامسوا ما قبله
 فادعوا

قال بعضهم لبعض يا هؤلاء انه قد نزل بكم من
 البلاء والعذاب ما ترون فقل فلنصبر
 فعل الصبر ينفعنا كما صبر اهل الطاعة علي
 طاعة الله فننفعهم الصبر اذ صبروا فاجعلوا
 رايم علي الصبر فصبر اطفال صبرهم
 ثم جزعوا فنادوا اسوا علينا اجرنا
 ام صبرنا ما لنا من محبص اي من محبا قال
 فقار ايليس عند ذلك فقال ان الله وعكم
 وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية
 الي قوله وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتني
 من قبل قال فلما سمعوا مقالته مقلوا القسهم
 قال فتودوا لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
 الي قوله فحصل الي خروج من سبيل قال
 فردوا عليهم ذلكم بانه اذا دعى الله وحره
 كفرتم وان يشرك به تونوا فاحكم به العلي

الكبير

الكبير قال هذه طاحنة فتاد والثانية
 ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
 قال فرد عليهم ولو مشينا لا يتناكل نفس
 هداها فيقول لو نشيت لهديت الناس
 جميعا فلم يختلف منهم احد ولكن حق القول
 مني لا ملين جهنم من الجنة والناس اجمعين
 فذقوا بالنسيم لقا يومكم هذا اناسيينكم
 ودوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون
 قال هذه ثنتان فتاد والثالثة
 ربنا احرنا الي اجل قريب نجبد عونك ونشع
 الرسل فرد عليهم اولم تلونوا انفسهم من قبل
 ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين
 ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم
 الي قوله لنزول منه الجبال قال هذه الثالثة
 ثم نادوا الرابعة ربنا اخرجنا نعمل صالحا

ابا موقنون

بلغ نقاب

غير الذي كنا نعلم قال فيحسبهم اولم نعلمكم ما ينكر
 فيه من تذكروا حكم التذير فذقوا في اللطالين
 من نصير ثم مكث عنهم ماشا الله ثم ناداهم
 اليه تكن اياتي تنلي عليكم فكنتم بها تكذبون
 قال فلما سمعته قالوا لان يرجعنا ربنا
 فقالوا عند ذلك ربنا غلبت علينا شقوتنا
 اي الكتاب الذي كتب علينا وكننا قومنا
 ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
 ظالمون فقال عند ذلك احسنوا فيها ولا
 تكلمون فامقطع عند ذلك الرجا والدعائهم
 واقبل بعضهم علي بعض ^{وجوه} يقبح بعضهم في وجه
 بعض واطبقت عليهم قال فحدثني الازهر
 ابن ابي الازهر انه ذكر له ان ذلك قوله
 تعالى فعدا يوم لا ينطقون ولا يبوزن
 لهم فيعتذرون قال ابن المبارك
 وحدنا

ك
بفتح ص

٥٥

وحدثنا سعيد بن عمرو بن قنادة
 يذكركم عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال ان اهل الجنة ^{تحصم} يدعون ملكا فلا
 يجيبهم اربعين عاما ثم يرد عليهم انكم
 ما كنتم قال هانت والله دعوتهم علي
 ملك ورب ملك قال ثم يدعون ربه
 فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
 وكننا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها
 فان عدنا فانا ظالمون قال فسكت عنهم
 قد رآه نيامر من قال ثم يرد عليهم
 احسنوا فيها ولا تكلمون قال فوالله ما
 ينس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الرقير
 والشهيق في نار جهنم فشبهه امواتهم
 بصوت الخمر او لها زفير واخرها شهيق
 ومعنى ما ينس ما تكلم قال الجوهر يقال

فيسكت

فشبهه

هذا الكلام
يتكلم أهل النار
لا يتكلمون بعد
إلا الشهيق والزفير
وربهم عوى كعوى
الكل يطيرهم
ولا يتكلمون
الترمذي

ما يتس بكلمة أي ما تكلم وما يتس أيضا بالتشديد
وقال الزاجران كنت غير صايد فييس
عن شمر ابن حوشب عن أبي
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقا علي أصل النار الجوع مع ما هم فيه
من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام
من ضرب لا يسم ولا يغي من جوع ويستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام بني عصة فيذكرون
الله كانوا يجزوك العضم في الدنيا بالشراب
فيستغيثون بالشراب فيرفع الهم الحميم
بكل ألب الحديد فاذا أدت من وجوههم
نشوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم
قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا
خرقة جهنم فيقولون ألم تلك نائيك
رسلكم بالبينات قالوا بلاقوا فادعوا وما

دعا لهم

دعا الكافرين الا في ضلال قال فيقولون
ادعوا ما لك فيقولون يا مالك ليقض علينا
علمنا ربك فيحسبهم انكم ما لتون قال
الاعمش يروي ان بين دعاء يصدون اجابته
مالك اياهم العا عام قال فيقولون ادعوا
ربكم فلا احد خير من ربكم قال فيقولون
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال فيحسبهم اخسوا فيها ولا تكلون قال
بعند ذلك يبسوا من كل خير وعند ذلك
ياخذون في الزفير والحسرة والويل
رفعه قطبة ابن عبد العزيز عن الاعمش
عن شمر ابن عطية عن شمر وهو ثقة عن
اهل الحديث والناس يوقفونه علي اب
قوله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها يلجون

بلغ



فتقاصي

قال تشويه النار فتكلم في شفته العياضي
 تليخ وسط راسه ونسخر في شفته السفلي
 حتى تقرب سرته ولسرادق النار اربعة
 جد ركش كل جدار مسير اربعين سنة
 ولوان دلو من غسلين يوافق في الدنيا لا تنك
 اهل الدنيا قال هذا حديث صحيح وعنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كالمهل
 قال كعكر الرين فاذا قربته الى وجهه سقطت
 فروة وجهه قال ابو عيسى هذا حديث
 انا اعرفه من حديث رشيد بن سعيد
 ورشيد بن محمد بن قيس بن حنيفة قال
 المولى المولى رضي الله عنه وقع في هذا
 الحرف فروة وجهه وهو شان وانما
 فروة راسه الى جلده هذا هو المشهور وعند
 اهل اللغة وكذا اجاني حديث ابي امامة
 وعن

وذلك

وعن ابن جبير عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على
 علي ثم يمسح فتنفذ الحميم حتى يخلص الى
 ذلك فتنسلت ما في جوفه حتى يخرج من
 قدميه وهو المهر ثم يعاد كما كان قال
 هذا حديث حسن صحيح وعنه عن ابي امامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
 ويسقي من ماء صمد يجرعه قل لا تقرب
 فبكره فاذا ادني منه تشوي وجهه ووقت
 فروة راسه فاذا اشربه قطع امعاه حتى
 يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا
 ماء حميا فقطع امعاه يقول وان
 يستعشوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
 الوجوه بليس والسراب وسان يرتققا
 وقال حديث عزيز وعنه ابن عباس ان

رواه الرقون

رسول الله صلى الله عليه وسلم قراه هذه الآية
 انقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
 مسلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو ان قطرة من النور قطرت في
 الدنيا لافسدت علي اهل الدنيا معاشهم
 فكيف بمن يكون طعامه قال ابو عيسى هذا
 حديث حسن صحيح جرحه ابن ماجه ايضا
 باب ما جاني بكاهل
 النار ومن ادناهم عطايا فيها ابن المبارك
 قال اخبرنا عمران بن يزيد الثعلبي قال
 حدثنا يزيد الرقاشي عن اسد بن مالك
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا ايها الناس اكبثوا فان لم تاكلوا
 فتباكوا فان اهل النار سيكون حتى تسيل
 دموعهم في وجوههم كما جاد اول حتى
 تنقطع

تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتخرج العيون
 فلو ان سفنا اخربت فيها جرت خرجه ابن
 ماجه من حديث الامم عن يزيد الرقاشي
 عن اسد بن مالك قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في رسل البكا على اهل النار
 فيكون حتى تنقطع الدموع ثم يكون
 الدم حتى يصير في وجوههم كهبيبة الاخذ
 لو ارسل فيها السفن لجت مسلم
 عن النعمان ابن بشير ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اهل النار اذا با
 يوم القيمة رجل في احض قدميه جمرتان
 يغلي منهما دماغه وروى عن ابي موسى
 الاشعري عن قورق انه قال ان اهل النار
 ليسكون الدموع في النار حتى ان لو اجريت
 فيها السفن لجت ثم انهم يملون الدم بعد

المصنف
١٦٦
الموع وكثله ما هو فيه فليترك قال المؤلف
رضي الله عنه وهذا يستند من معنى ما تقدم وفي
التنزيل فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء لما كانوا
يكسبون وفي الترمذي من حديث أبي ذر عن
النبي صلى الله عليه وسلم والله لو تعلمون ما أعلم
لضحكتكم قليلا ولبكيتكم كثيرا من كثرة بكاؤكم خوفا من
الله تعالى وحشية منه ضحك كثيرا في الآخرة
قال ابن تقي مجبر عن أهل الجنة أنا كنا قبل في
أهلنا مشفقين ووصف أهل النار فقالوا إذا
انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فأهين وقالوا كنتم
منهم تتحلون وسيأتي باب

لكل مسلم فداء من النار من الكفار ابن ماجه قال
أخبرنا جابر بن المغلس قال حدثنا عبد الإحي
ابن أبي المسعود عن أبي بردة عن أبيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الخلايق

بعض

١٦٧
يوم القيمة أذن لآلته محمد صلى الله عليه وسلم
في السجود فسجد وأطوى يلائه فقال أرفقوا رؤسكم
فقد جعلنا عدنكم فداكم من النار حدثنا جابر بن
المغلس كثير بن سليمان عن أسد بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذه الأمة مرحومة عذابها بائد بما فاد إذا كان يوم
القيمة دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين
فيقال هذا فدوك من النار قال المؤلف رضي
الله عنه هذان الحديثان وإن كان أسنادهما
ليس بالقوي قال الدارقطني جابر بن المغلس
متروك فإن معناه ما صحح به دليل حديث مسلم
عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة دفع الله
لكل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكأك
من النار وفي رواية أخرى لا يموت رجل مسلم

قلت

لأن رواهها جابر
ابن المغلس قال

الا ادخل الله مكانه من النار يهوديا او نصرانيا قال
 فاستخف ^{بعض} محمد بن عبد العزيز بالله الذي لا اله الا هو
 ثلاث مرات ان اباه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ^{قال في قوله} فقال علما رحمته الله عليهم
 ههنا الاحاديث فظهرها الاطلاق والعموم وليست
 كذلك وانما هي في ناس من بنين تفضل الله عليهم
 برحمته ومغفرته فاعطى كل منهم ^{واحد} مكانا من النار من
 الكفار واستدلوا بحديث ابي بردة عن امير ^{رسول} النبي
 الله صلى الله عليه وسلم قال تجزي يوم القيمة ناس من المسلمين
 بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعوها
 على اليهود والنصارى خرجهم مسلم عن محمد بن
 ابن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي داود قال
 حدثني حمدي بن عمار قال حدثني شداد بن طحان
 الرازي عن عمار بن جبر عن ابي بردة قالوا
 ومعنى فيغفرها لهم اي يسقط المواخر عنهم
 بها

بها حتى كاضر له يذنبوا ومعنى قوله ويضعها على
 اليهود والنصارى اي يضاعف عليهم عذاب دنوبهم
 حتى يكون عذابهم بقدر جرمهم وجرم المسلمين
 لو اخذوا بذلك لانه عز وجل لا يضاعف احد بذنب
 احد كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
 وله سبحانه ان يضاعف لمن يشاء العذاب ويخفف
 عن من يشاء بحكم ارادته ومشيئته اذ لا يسئل عما
 يفعل قالوا وقوله في الرواية الاخرى لا يموت
 رجل مسلم الا ادخل الله مكانه يهوديا او نصرانيا
 معنى ذلك ان المسلم المذنب اذا كان يستحق
 مكانا من النار بسبب ذنوبه وعفي الله عنه
 وبقي مكانه خاليا منه اصناف الله الى ذلك المكان
 يهوديا او نصرانيا يعذب فيه زيادة على تعذيب
 مكانه الذي يستحقه بحسب كفره ويشهد له
 قوله عليه السلام في حديث انس المؤمن الذي يثبت

عند السؤل في القبر فيقال له انظر الى مقعدك في
 من النار قد ابد لك الله به مقعدا في الجنة قال
 الوليد رضي الله عنه فذجات احاديث دالة
 علي ان لكل مسلم مذهب او غير مذهب منزلة
 منزلة من الجنة ومنزلة في النار وذلك هو معني
 قوله تعالى اولئك هم الوارثون اي يرث الموقوف
 منار الكفار ويجعل الكفار منازل في النار علي
 ما ياتي بيانه ان شاء الله وهو متفق حديث انس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع
 الميت في قبره الحديث وقد تقدم لان هن
 الرواية تختلف فتمام ولا حساب ومنهم
 من يرث بحساب ومنافسة وبعد الخرج
 من النار حسب ما تقدم من احوال الناس
 والله اعلم وقد قيل بجمل ان يسمى الحصول
 علي الجنة واثرة من حيث حصولها دون
 غيرهم

قلت

غيرهم وهو متفق قوله تعالى وقالوا الحمد
 لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تبتوء
 من الجنة حيث نشا والله اعلم
 باب في قوله تعالى
 وتقول هل من مزيد مسلم عن انس رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد
 حتي يوضع رب القرع فيها قدمه فينزوي
 بعضها الي بعض وتقول قط قط وعزتك
 وكرمك ولا يزال في الجنة حتي يبش الله لها
 خلقا فيسكنهم فضل الجنة وفي رواية من
 حديث ابي بصير واما النار فلا تمتلي حتي
 يبيع عليها رجله تقول قط قط فهناك
 تملي فينزوي بعضها الي بعض فلا يظلم من
 خلقه احد واما الجنة فان الله يبش لها
 خلقا فصلا للعلو في قوله الله
 عز وجل هل من مزيد تاويلان احدهما

خ
 في قول النار

وعدها لميلا لها فقال او فينتك فقالت
 وتعلم من مسلمات اني قد امتلأت كما قال
 الشاعر امتلا الخوض وقال قطيب مهلا رويد قد ملأ بطني
 وهذا تفسير محض وعينه وصوفا هو الحديث
 الثاني زدي تقول تقول ذلك عن طاعلي
 اهله عليكم وجهنا عليهم كما قال نكاد نميز من
 من العنيط اي تتشقق ويبس بعضها من بعض
 وقوله حتى يبيع فيها قدمه وفي اخرى رجله ولم
 يذكر فيها ولا عليها معناه عبارة عن تاخر دخوله
 في النار من اهلها وهم جماعات كثيرة لان اهل
 النار يلقون فيها فوجا فوجا كما قال تعالى
 كلما اتى فيها فوج سألهم خزنها الم يأتكم تنزي
 ويورد ايضا قوله في الحديث لا يزال
 يلقى فيها فالخرقة تنتظر اوليك المتأخرين
 اذ قد علوهر باسماءهم واوصافهم كما روي
 عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما في
 النار بيت ولا سلسلة ولا منقح ولا تابوت
 الا

قوله
 على هذه اطعته
 وحققا

الا وعليه اسم صاحبه فكل واحد من الخرقة
 ينتظر صاحبه الذي قد عرف اسمه وصفته
 فاذا استوفى كل واحد ما امر به وما ينتظره
 ولم يبق منهم احد قالت الخرقة فقط
 اي حسينا حسينا الكنفينا الكنفينا
 وحيدنا تنزوي حضم على من فيها وتنتطق
 اذ لم يبق احد تنتظر فغير عن ذلك الجمع المنتظر
 بالرجل والقدم لانه الله جسم من الاجسام
 تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون
 علوا كبيرا والعرب يقبر عن جماعة الناس
 والجراد بالرجل فتقول جانا رجل من
 من جراد ورجل من الناس اي جماعة منهم
 واجمع ارجل ويستشهد لها الى التاويل
 قوله في نفس الحديث ولا يزال في الجنة فضل حتى
 ينشئ الله له خلقا فيسكنهم وفضل الجنة
 وفي الحديث تاويلات اتينا عليها
 في الاسماء والصفات اشبهها ما ذكرنا والله اعلم

وفي التنزيل ان لهم قدم صدق عند ربهم قال
 ابن عباس رضي الله عنه المعنى مفرق صدق وقال
 الطبري معنى قدم صدق عمل صالح وقيل هو السابقة
 المحسنة فدل على ان القدم ليس حقيقة في النار
 والله الموفق قال ابن جوزي وقال بعضهم القدم
 خلق من خلق الله يخلق يوم القيمة فيسميه
 قدما ويضيف اليه من طريق الفعل يصغه في
 النار ويملا النار منه والله اعلم قال المولى
 رضي الله عنه وهذا نحو ما قلناه في الرحا قال

قلت

الشاعر فربنا رجل من الناس انزوي اليهم من الحى الثمانين اجل
 قبايل من لحم وماء وحجير على ابني تراه بالعدا وحمل
 وقال اخر ترى الناس افرجا الي باب داه كانهم رحلا باو حراد
 فيوم لاخلق الفقير بذي الغني ويوم رقاب بورك ^{بجهد}

وعلى

الديبا والحراد قبل ان يطير يا
 ذكر اخر من يخرج من النار واخر من يدخل
 الجنة وفي تعيينه وتعيين فيبئله واسمه
 مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي

الله

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني لاعلم اخر اهل النار جزوا منها واخر
 اهل الجنة دخول الجنة رجل يخرج من النار
 جنوا فيقول الله تعالي اذهب فادخل
 الجنة فيايتها فيجمل اليه انها ملاي فيقول ^{يرجع}
 يارب وجدتها ملاي فيقول الله اذهب
 فادخل الجنة فيايتها فيجمل اليه انها ملاي فيصرح
 فيقول يارب وجدتها ملاي فيقول الله
 اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الذي
 وعشرون امثالها او ان لك عشرون امثال
 الدنيا قال فيقول اقبس حربي او تضحك في
 وانت الملائك قال لقد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ^{بجمل} حتى بدت نواجذهم قال فكان يقول
 ذلك ادني اهل الجنة منزلة وعنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل
 الجنة رجل فهو يمشي مرثع ويكبوا مرة
 وتشفعه النار مرة فاذا ما جا وزها التقت اليها



فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله
 بشيئا ما اعطاه احدًا من الاولين والآخرين
 فيرفع له شجره فيقول فيقول اي رب اذ شرب
 من هذه الشجرة فلا استظل بظلها واشرب من
 ما بها فيقول الله تعالي يا ابن ادم لعلي ان اعطيتك
 سألني غيرها فيقول لا يارب وبها من ان
 يسأله غيرها ورده يعذره لانه يرى ما لا يرى
 له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب
 من ما بها ثم يرفع له شجرة هي احسن من الاولى
 فيقول اي رب ادني من هذه لا اشرب من
 من ما بها واستظل بظلها لا اسيلك غيرها
 فيقول يا ابن ادم لعلي اذ التذرت منها تسلي
 غيرها وبها من ان لا يسيلك غيرها ورده
 يعذره لانه يرى ما لا يرى له عليه فيدنيه
 منها فاذا ادناه منها يرفع له شجرة عند باب
 الجنة هي احسن من الاولى فيقول مثله
 قال فيدنيه منها فاذا ادناه منها تسمع اصوات
 اهل

من

اهل الجنة فيقول اي رب ادخنيها فيقول
 يا ابن ادم ما يصير بني ابراهيم ان اعطيتك
 الدنيا ومثلها معها فيقول اي رب انتمهني
 اي وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود
 فقال الان تسيلوني قصص اضحك فقالوا ما
 تفحك فقال هكذا اضحك رسول الله صلي
 الله عليه وسلم فقالوا ام تفحك يا رسول الله
 قال من ضحك رب العالمين فيقول اني لاسهري
 منك ولكني علي ما اساقدر وقال ابن عمر
 عن النبي صلي الله عليه وسلم اخر من يدخل
 الجنة رجل من جوهينه يقال له حصبة يقول
 اهل الجنة عند حصبة الخمر البقيين ذكر الماشي
 ابو حفص عمر بن عبد الحميد القرظي في كتاب
 الاختيار في الحكم من الاخبار والاثار ورواه
 ورواه ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت الخليل
 من حديث عبد الملك ابن الحكم قال حدثنا
 مالك ابن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله

في منك

المياشي

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان احزمن يدخل الجنة رجل من جصينة يقال
 له جصينة فيقول اهل الجنة عند جصينة الخبر
 اليقين سلوه هل بقي من الخلايق احد ورواه
 الدارقطني في كتاب رواة مالك ذكره
 السهيلي وقيل ان اسمه هناد والله اعلم
 فقول انتسهر بن جني
 وفي رواية اتسخر والهزي والسخرية بمعنى
 واحد وفيه تاويلان احدهما انه صفة كمنه
 هذا القول عند غلبة الفرج عليه واستحقاقه
 اياه كما غلط الذي قال اللهم انزع عدي
 وانذرك خريجه مسلم الشامي ان يكون
 معناه اتجازني علي ما كان ميني في الدنيا علي
 فله اختعالي باعالي وعموم مبالاقي لها
 ويكون هذا علي حصة المقابلة كما قال
 نقاي محبرا عن المناقبين اننا نحن مستهز
 الله يستهزى بهم اي ينتقم منهم ويجازيهم
 علي

علي استهزاهم والاسهز في اللغة الانتقام قال
 الشاعر قد استهزوا منهم بالفرح بفراتهم وسط الفخاخ فتم
 ومثله ومكروا ومكر الله الانية وهو كثير وسياتي
 لبيان الاسهز من الله مرين بيان ان ساء الله
 تعالي والضحك من الله تعالي راجع الي معني
 الرضي عن العبد فاعلم ذلك باب
 منه وما جاني خروج الموحدين من النار
 وذكر الرجل الذي بناه يا حنان يا منان
 وبيان قوله تعالي انما علمهم موصدة في عمير
 ممتدة وفي احوال اهل النار خرج
 الطبراني ابوالقاسم حدثنا عبد الله ابن احمد
 ابن حنبل حدثنا محمد بن عباد المكي
 حدثنا حاتم ابن اسمعيل الصيرفي عن يزيد
 الغفيري عن جابر ابن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من
 امتي يدخلون الجنة بذنوبهم فيكونون
 في النار ما ساء الله ان يكونوا ثم يعبرهم

جشم

عري

عس بسام

النار



١٨١
 اهل الشرك فيقولون ما نرا ما كنتم خالفون
 فيه من تصد بقلوبكم و ايمانكم تفعلكم فلا يبقى
 موحد الا اخرج الله من النار ثم فرار رسول
 الله صلي الله عليه وسلم رجبا يورد الدين
 كفروا لو كانوا مسلمين و روي ابو طلال
 عن انس ابن مالك عن النبي صلي الله
 عليه وسلم قال ان عبداني خصم بنا رب
 الفاعل يا حنان يا منان فيقول الله تعالي
 لجبريل انت عبدي فلان فينطلق جبريل
 عليه السلام فيرى اهل النار منكبين علي و
 جوههم قال فيرجع فيقول يا رب لمراره
 فيقول تعالي انه في مكان كذا او مكانا قال
 فيأتيه فيجي به فيقول يا عبدي كيف
 وجدت مكانك و مقيلك قال فيقول
 شر مكان و شر مقيل قال فيقول ردوا
 عبدي قال فيقول يا رب ما كنت ارجوا
 ان تردني اذاه اخرجيني فيقول الله تعالي
 دعوا

١٨١
 دعوا عبدي ابو طلال هذا اسمه هلال
 ابن مالك القسيمي بعد في البصريين و عن
 سعيد ابن جبير قال ان في النار رجلا اظنه
 في شعب من شعابها ينادي مقدار الف
 عام يا حنان يا منان فيقول رب العزة
 لجبريل يا جبريل اخرج عبدي من النار
 فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول
 يا رب ايتها عليهم موصدة فيقول يا جبريل
 ارجع ففعلها فاخرج عبدي من النار فيقول
 فيخرج مثل الجبس فيطرحه علي ساحل الجنة
 حتى ينبت ابيه له شعرا و لحما و دما ذكره
 ابو نعيم و روي عن مجاهد عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
 الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيمة
 لمن عمل الكبار من امتي الحديث و قد
 تقدم و فيه بعد قوله و اطولهم مكثا
 من يكث فيها مثل الدنيا منذ خلق الي

الحمال

يوما فبيت وذلك سبعة الاف سنة ثم
 ان الله تعالى اذا اراد ان يخرج الموحدين
 منها قد في قلوب اهل الايمان فقالوا
 لهم كنتم وانا جميعا في الدنيا فانتم وكفرنا
 وصدقتم وكذبنا وافررتم ومجدنا فما
 اعني ذلك عنكم نحن وانتم اليوم فيها سوا
 تقديرون كما تذهب وتخلدون كما تخلد
 فيغضب الله عند ذلك غضبا شديدا
 لم يغضب من شيء مما بعث ولا يغضب
 من شيء فيما بعث فيخرج اهل التوحيد منها
 الى عين بين الجنة والصراط يقال له نهر
 الحياه فيرش عليهم من الماء فيسبتون كما
 تنبت الحبة في حميل السيل فيابلي الظلمها
 احضرو وما يبلي الشمس منها اصفر ثم يدخلون
 الجنة فتكتب على جباههم عتقا الله من
 النار الارجل واحد امكنث فيها الفاستة
 ثم ينادي يا حيان يا مئان فيبعث الله له
 ملكا

كنا وانتم

ملكاً فيخوض في النار في طلبه سبعين عاماً
 لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول انك امرتني
 ان اخرج عبدك فلان من النار وان طلبته
 في النار منذ سبعين عاماً فلم اقدر عليه
 فيقول الله تعالى انطلق فهوي في واد
 كذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه
 منها فيدخل الجنة ثم ان المحضين ^{يطلبون}
 من الله عز وجل ان يحوا عنهم ذلك الاسم
 فيبعث الله ملكاً فيحاه عن جباههم ثم انه
 يقال لاهل الجنة ومن دخلها من المحضين
 اطلعوا الى اهل النار فيطلعون اليهم فيرى
 فيرى الرجل اباه ويرا جاره ويرى صديقه
 ويرى العبد مولاه ثم ان الله تعالى يبعث
 اليهم ملكاً باطباق من نار ومسامير
 من نار وعمد من نار فينطق عليهم بتلك
 الاطباق وتشد بتلك المسامير
 وعمد بتلك العمود فلا يبقى فيها ظل يدخل

فيروح ولا يخرج منه ثم ويتساهم الرحمن علي
 عرشه ويتساعل اهل الجنة بنعمهم ولا
 يستغفون بعدها وينقطع الكلام فيكون
 كلامهم ذفير وشهيق فذلك قوله تعالى
 انما عليهم موصدة في عمر ممددة وقال
 عبد الله بن مسعود في عمري اي بعد
 وكذا في تصحيفه انما عليهم موصدة بعد
 وذكر ابو نعيم الحافظ عن زاذان قال سمعت
 كعب الاحبار يقول اذا كان يوم القيمة
 جمع الله الاولين والآخرين في صعيد
 واحد فنزلت الملائكة فصاروا صفوا
 فيقول الله عز وجل لجنات ايت بجهنم
 نقاد بسجين الف زمام حي اذ كانت
 من الخلاق قدر مائة عام زفرت زفره
 طارت افيده الخلاق ثم زفرت ثابته فلا يبقى
 ملك مقرب ولا نبي مرسل الا حبا لركبته
 ثم ترفوا الثالثة فتبلغ القلوب الحياجر
 وتدهل

وتدهل العقول فيغزع كل امرء الي عمله حتى
 ان ابراهيم الخليل يقول جلتي لا اسئلك الا
 نفسي ويعقوب موسى بما جاني لا اسئلك
 الا نفسي وان عيسى يقول بما اكرمتني لا اسئلك
 الا نفسي لا اسئلك من لم يلدني ومحمد
 صلي الله عليه وسلم يقول امي ابني لا اسئلك
 اليوم نفسي انما اسئلك امي قال فقبيبه
 الخليل تعالى ان اوليائي من امتك لا خوف
 عليهم ولا يحزنون فوعزني لا اقرن عيني
 في امتك ثم تقف الملائكة بين يدي
 الله تعالى ينتظرون ما يأمرون به فيقول
 لهم تعالى وتقدس معاشر الزبانية اطلقوا
 بالمصوبين من اهل الكباير من امة محمد
 الي النار فقد اشتد غضبي عليهم بها وهم
 با مردي في دار الدنيا واستخفوا بهم بحقي
 وانصلا لهم حرمي يستحقون من الناس
 وبيارزوني مع كرامتي لهم ونقضت ابا لهم

المصوبين

علي الامم ولم يعرفوا مني وعظيم نعمتي فعندها
 تاخذ الربانية بلجي الرجال وذه وانب النساء
 فينطلق بهم الى النار وما من عبد يساق الي
 الي النار من غير هذه الامة الامشود وجهه
 قد صنعت الانكال في رجليه والا غلال
 في عنقه الامن كان من هذه الامة فالهم
 يساقون بالكواهم فاذا ورد واعلي مالك
 قال لهم معاشر الاستقيان **الحمد لله** اي امة
 انتم فاورد علي حسن وجوها منكم فيقولون
 يا مالك نحن من امة القرآن فيقول لهم
 معاشر الاستقيان اولى بيس القرآن انزل
 علي محمد صلي الله عليه وسلم قال فيرفعون
 اصواتهم بالتخيب والبكا فيقولون
 وا محمداه وا محمداه استمع من امرية الي النار
 من امتك فنادى ملك بنهرو ديواتها
 يا مالك من امرتك بمعاينة اهل السقا
 ومجادتهم والتوقف علي ادخالهم العذاب
 يا مالك

تقرء

يا مالك لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون
 لي في دار الدنيا يا مالك لا تعلمم بالا غلال
 فقد كانوا يقتسلون من الحانة يا مالك
 لا تعذبهم بالانكال فقد طافوا بلبني الحرام
 يا مالك لا تلبسهم الفطران فقد كانوا يقرون
 القرآن يا مالك قل للنار تاخذهم على قدر
 اعمالهم فالنار اعرف بهم وبمقادير استحقاقهم
 من النور بولدها فمنهم من تاخذ النار
 الي كعبه ومنهم من تاخذ النار الي ركبته
 ومنهم من تاخذ النار الي سرتة ومنهم من تاخذ
 النار الي صدره فاذا انتقم الله جل وعز عنهم
 على قدر كبيرهم وعيوبهم واصرارهم فتح
 بينهم وبين المشركين بابك فواضح في الطبقة
 الاعلى من النار لا يذخون فيها برد او لا
 شرا باب يكون ويقولون يا محمد اه
 ارحم من امتك الاستقيان واشفع لهم فقد
 اكلت النار لحمهم ودمهم وعظامهم

خلعوا ثيابهم
للحرام

يا مالك صراي النار
لا تخرق النشمة فوق كانوا
يقرون القرآن يا مالك

وعقودهم
واجراؤهم

ثم ينادون يا ربنا يا ربنا واسيداه ارحم من لم
 يشرك بك في دار الدنيا وان كان قد اساء
 واخطا وتعدي فعند ما يقول المشركون
 ما اغني عنكم ايمانكم بالله ونحمد فيغضب الله
 الله تعالى لذلك فعند ما يقول يا جبريل
 انطلق فاخرج من في النار من امة محمد
 يخرجهم ضباير قد امتحسوا فيلقهم
 التي تضر علي باب الجنة يقال له تضر الحيوان
 فيمكتون حتى يعودوا افطر ما كانوا ثم
 يامر يا داخلهم الجنة مكتوب علي جباههم
 هؤلاء الجنة عتقا الرض من امة
 محمد صلي الله عليه وسلم فيعرفون من
 بين اصل الجنة بذلك فيتنصرون
 الله ان يحول عنهم تلك النسبة فيحوها
 الله تعالى عنهم فلا يعرفون بعد تلك
 ابدأ وذكر ابو نعيم الحافظ عن ابي
 عمران الجوني قال بلغنا انه اذا كان
 يوم

على

من اهل الجنة

يوم القيمة امر الله بكل جبار وكل شيطان
 وكل من يخاف الناس شرم في الدنيا فيقولون
 بالحد يد ثم امر بهم الى النار ثم اوصدها
 عليهم اي اطقها فلا والله لا تستقر اقدامهم
 علي قرارها ابدأ ولا والله ما ينظرون
 الي اديم سوا ابدأ ولا والله لا تلتقي جفونهم
 علي غضن يوم ولا والله لا يدقون فيها ابدأ
 شراب ابدأ قال ثم يقال لاهل الجنة يا اهل
 الجنة افتحوا الابواب فلا تخافوا شيطانا
 ولا جبارا ولا كلوا ولا تشربوا بما ارسف لكم
 في الايام الخالية قال ابو عمر ارضي بالله
 يا احو قاه ايامكم هن ففضل
 قوله فيرش عليهم من الما كما ثبتت الحرة
 في حبل السبل وجاني حديث ابي سعيد
 الخدري المتقدم ثم يقال يا اهل الجنة
 افيضوا علينا من الماء والمعنى واحد
 والنبات معروف وهو خروج الشبي

عني

بروا ولا

هنيئنا بما
 انزلتم

فينبون

والحجة بكسر الحاء بزور البقول وجميل
 السيل ما احتله من طين وغشاء فاذا انفق
 ان يكون فيه حبة فاليها تثبت في يوم
 وليلة وهي اسرع ثابتة نباتا فتشبه
 التي صلي الله عليه وسلم بسرعة نبات
 اجسامهم بسرعة نبات تلك الحبة
 وفي التنزيل العزيز ان الله انزل من السماء
 ما تشبه الارض محضرة وقولهم واطولهم
 مكانا من يكث فيها مثل الدنيا منذ خلق
 الى يوم القديت وذلك سبعة الاف سنة
 اختلف في انقضاء هذا العالم ومدة
 الدنيا واكثر المحجوز في ذلك فقال
 بعضهم عمر الدنيا سبعة الاف سنة
 بعدد الخوم السائر لكل واحد الف
 سنة لكل درجة الف سنة وقوله
 الارجلوا واحد يكث فيها الف سنة
 ينادي يا صان يا صان الحنان الذي
 يعقل

في قوله سبعة الاف سنة
 بعدد الخوم السائر
 لكل واحد الف سنة
 وقوله الارجلوا واحد
 يكث فيها الف سنة

يقبل على من اعرض عنه والمان الذي
 يبدا ابانوال قتل السواشجانه وها
 لا اله الا هو روي ذلك عن علي رضي
 الله عنه وقد ذكرنا ذلك في كتاب
 الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى مستوفيا
 والحمد لله وتقدم الكلام في نحو ذلك
 الاسم عنهم فلا معنى لاعادته وتيساهم
 الرحمن على عرشه اي يتركهم في العذاب
 كما قال نسوا الله فانساهم اي تركوا
 عبادته وتوحيدهم فتركهم والعرش
 في كلام العرب له محامل كثيرة قد
 اتينا عليهما في كتاب الاثنينا في شرح
 اسماء الله الحسنى فيها الملك كما قال زهير
 فزاركها عبيسا وقد نزل عرشها وديان اذ رلت باقواها الفعل
 وقال اخر بعد ان حفته وابن هائل عرشه والكارين فراحا
 وتقول العرب قل عرش فلان
 اذا ذهب عزه وسلطانه وملكه فالمعنى

وصفاته الجليلة

كلامها

تلك

وينسأهم الرحمن علي عرشه اي على ما هو عليه
 من الملك والسلطان والمعظمة والجدال
 لا يعيوا لهم ولا يلقف اليهم لما حكم به في
 الازك عليهم من خلودهم في النار ولا يدخلون
 الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط **واجمع العلماء**
 اهل السنة علي ان اهل النار مخلدون فيها
 غير خارجين منها كالبليس وفرعون وهامان
 وقارون وكل من كفر وتكبر واطغى فان له
 جهنم لا يموت فيها ولا يحيي وقد اوعدهم
 الله عذابا بالبايعا **عز وجل** ^{قال} **كلما** لقيت
 جلودهم يد لناهم جلود غيرها ليدونوا
العذاب ^{الاجم} **واجمع اهل السنة ايضا علي انه لا يبقى**
فيها ولا يخلد فيها الا كافر جاحد فاعلمه
قال ^{المصنف} **الولف رضي الله عنه** وقد زل
 هناك من ينتمي الي العلم ^{بها} **قال انه يخرج**
 من النار كل كافر ومبطل وجاحد ويدخل
 الجنة **وانه جاز في العقل انه ينقطع**
 صفة

مؤمن ع
 عا
 هذه المسئلة المتوزل
 فيها من ينتمي الي العلم والعلماء
 ينتمي

صفة العصب فيعكس عليه فيقال وكذلك
 جاز في العقل ان ينقطع صفة الرحمة
 فيلزم عليه ان يدخل الانبياء والاوليا
 النار بعد يون فيها وهذا فاسد مردود
 بوعده الحق وقوله الصدق قال انه تعالى
 في حق اهل الجنان عطا غير غير مجرد
 اي مقطوع وقال وما هم منها مخرجين
 وقال لهم اجر غير ممنون وقال لهم فيها
 نعم مقم خالد بن فيها ابرو وقال
 في حق الكافرين ولا يدخلون الجنة حتى
 يلج الجمل في سم الخياط وقال فاليوم لا يخرجون
 منها ولا هم يبست حسون وهذا الصحيح وبالجملة
 فلا يدخل للعقول فيمن اقتطع اصله الاجماع
 والرسول ومن لم يجعل الله له نورا فما
 له من نور **باب** في الاستهزاء
 باهل النار وبيان قوله تعالى فاليوم
 الذين امنوا من الكفار يصحكون علي



الارايك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا
 يفعلون ذكر ابن المبارك ^{قال} اجبتنا الكلبي
 عن ابي صالح في قوله تعالى الله يستهزئ
 لهم قال يقال لاهل النار وهم في النار اخرجوا
 فيفتح لهم ابواب النار فاذا راوا بها قد
 فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج
 والمؤمنون ينظرون على الارائك فاذا انتهوا
 الي ابوابها غلقت وذهب ذلك قوله تعالى
 فاليوم الذين من الكفار يفتحون على الارايك
 ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
 قال ابن المبارك واخبرنا محمد بن بشر
 عن قتادة في قوله تعالى فاليوم الذين امنوا
 من الكفار يفتحون قال ذكرنا ان بعضا
 كان يقول ان بين الجنة والنار كوى
 فاذا اراد المؤمن ان ينظر اليه وكان له الدنيا
 اطلع من بعض الكوى قال الله تعالى في اليك
 اجري فاطلع فراه في سقوا الحجيم قال ذكرنا
 انه

هذا الحديث في نسخة
 اخرى في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

انه اطلع فزاي فوجياحم الغوم تغلي احبنا
 صهر عن قتادة قال قال بعض العلماء لو ان
 الله عز وجل عرفه ايا ما عرفه لعذت تغير
 حيرم وسببه فعند ذلك يفوك تالله ان لك
 لتزدن ولو لانعت ربي لكنت من المحضرين
 في النار الحخير والسير للوك والهيئة من
 قولهم جات الابل حسنة الاحبار والاسيار
 قاله الفراء وقال الاصمعي هو الهما والجمالك
 واث النعمة يقال فلان حسن الحخير
 والسير اذا كان جملا حسن الهيئة قال
 ابن احمز لبسنا خيرة حتى اقتضينا لاجال واعمالنا قضيانا
 ويقال ايضا فلان حسن الحخير والسير
 بالفتح وهذا كله مصدر قولك حخيرته تحخييرا
 والاول اسم وتخيير الخط وغيرهما تحسينه
 وقويته باب منه
 روي ابو هديبة ابراهيم ابن هديبة قال حدثنا
 ابن ابن مالك قال قال رسول الله صلى

توسيت

اسم عليه وسلم ان المستهزئين بعباد الله
 في الدنيا يفتح لهم ابواب الجنة يوم القيمة
 فيقال لهم ادخلوا الجنة فاذا جاوا اغلق الباب
 ويفتح لهم الثانية فيقال لهم ادخلوا الجنة
 فاذا جاوا اغلق الباب ويفتح لهم الثالثة
 فيدعون فلا يجيبون قال فيقول لهم الرب
 انتم المستهزون بعبادي انتم اخرا الناس حسابا
 فيقومون حتى يغرقون في عرفتهم فينادون
 يا ربنا اصرفنا الى جهنم واما الي رضوانك
 يا فصل وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم يوم القيمة باناس التي
 الجنة حتى اذا ادنوا منها واستنشقوا رائحتها
 راجعها ونظروا الي تصورها وايم ما اعطى الله
 لا هلبها فيها نودوا ان اصرفهم عنها لانصب
 لهم فيها فيرجعون بحسرتهم ما رجع الاولون
 والاخرون بمثلها ويقولون يا ربنا لو ارضنا
 النار قبل ان نربنا ما ارضنا من ثوابك وما
 اعدت

اعدت فيها لا وليك كان احسن علينا
 قال ذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتكم ويا رزقوني
 بالعتايم واذا القيمة الناس لمقبوضهم محتجين
 تراون الناس خلافا ما تعطوني من ظلمكم
 هبتم الناس ولم تحابوني واجلتم الناس
 ولم تخلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي اليوم
 اذ يفكم الغدا بالايام مع ما حرمتكم من الثواب
 ذكر ابو احمد باب
 ما جاني في ميراث اهل الجنة منازل اهل
 النار لغوذ بالله من ذلك جاني الجنة
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله تعالى جعل لكل انسان مسكنا
 في الجنة ومسكنا في النار واما المؤمنون
 فياخذون منازلهم ويرثون منازل
 الكفار وتحصل الكفار في منازلهم في النار
 خرج ابن ماجه عنه عن ابي هريرة رضي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تغضوب في

يجعل



ما سلم الاله منزلان منزله في الجنة ومنزل
في الجنة النار فاذا مات فدخل النار ورتت
اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالي اوليك
هم الوارثون اسناده صحيح قال المؤلف
رضي الله عنه وهذا بين في ان لكل انسان
منزلا في النار ومنزلا في الجنة كما تقدم وقد
قالهاها ما منكم من اطب اصحاب الكرام
المتزهون عن الذنوب العظام الموجهة
للنيران رضي الله عنهم وسياتي لهذا مزيد
بيان في ابواب الجنة ان شاء الله تعالي
باب ما جاء في خلود اهل
الدارين وندج الموت علي الصراط ومن يوجه
البحاري عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة
الي الجنة واهل النار الي النار جي بالموت
حتى يجعل بين الجنة والنار ثم ندج ثم ينادي
ناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل لا موت
فيراد النار

قلت
المصنف

فيراد اهل الجنة فرحا الي فرحهم ويزاد اهل النار
حزنا الي حزهم **مسلم** عن ابي عبد
الحدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار جي يوم القيمة
بالموت كأنه كبش الملح فيوقف بين الجنة
والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا
فيشرهون وينظرون فيقولون نعم
هذا الموت ثم يقال يا اهل النار هل
تعرفون هذا فيشرهون وينظرون
فيقولون نعم لهذا الموت فيومر به فيندج
ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل
النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله
صلي الله عليه وسلم واذرهم يوم الحسرة
اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يبصرون
واشار بيده الي الدنيا واخرجه ابو عيسى
الترمذي عن ابي سعيد يرفعه قال اذا كان

شبهون

الجنة

بجاء
بجاء

يوم القيمة أنى بالموت بالكبش الامح فيوقف
بين الجنة والنار فيندج وهم ينظرون فلوان
احدا ما فرح مات اهل الجنة ولو ان احدا
مات حزنا مات اهل النار قال هذا حديث
حسن صحيح وذكر ابن ماجه في حديث فيه
طول عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالموت
يوم القيمة فيوقف على الصراط فيقال
يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ان يخرجوا
من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا اهل
النار فيطلعون مستبشرين فرحان ان
يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فقال
هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت
قال فيوم يربه فيندج على الصراط ثم يقال
للفريقين كلاهما مخلود فيما تجدون لا موت
فيه ابدا اخرجته الترمذي بمعناه عن ابي بصير
مطولا ايضا وفيه فاذا ادخل الله اهل الجنة

تجدون

الجنة

الجنة واهل النار النار اتي بالموت ملبسا
فيوقف على السور الذي بين الجنة والنار
ثم يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال
يا اهل النار فيطلعون مستبشرين يرحلون
الشفاعة فيقال لا اهل الجنة واهل النار
هل تعرفون هذا فيقولون نعم ولا وهو لا
عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضج
يندج فيجاء على السور ثم يقال يا اهل
الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود

يقال

قلت

لا موت قال هذا حديث حسن صحيح
قال المؤلف هذه الاحاديث مع صححتها نص
في خلود اهل الدارين فيما لا يغيب
ولا الى امر مقيم الدوام والسرمد من
غير موت ولا حياة ولا راحة ولا نجاة
بل كما قال في كتابه الكريم وادخ فيه عن
عذاب الكافرين والدين كفوا لهم نار جهنم
لا يقضى عليهم فموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها

اهل

اي لاهل النار

واوضح

كذلك تجزي كل لظور وهم بصراط خون
 فيها الى قوله من لصير وقال كلما نضجت
 جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقال
 تقايي فالذي نكروا قطعتم لهم ثياب من
 نار لصيب من فوق رؤسهم الحميم بصوره
 ما في بطونهم والجلود ولهم مضاع من
 حد نذ كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
 اعبدوا فيها وقد تقدمت هذه المعاني كلها
 فمن قال اني انهم يخرجون منها وان النار في
 خالصة خاوية على عروشها والمفاتيح
 ونزول ففوق خارج عن مقتضى المعقول
 ومخالف لما جابه الرسول وما اجمع عليه
 اهل السنة والائمة العدول ومن يتبع
 غير سبيل المؤمنين بوله ما تقول ويضله
 جهنم ونسب تصبيرا وانما تخلي جهنم
 وهي الطبقة العلب التي فيها التعصاة
 من اهل التوحيد وهي التي يثبت علي
 وهو الذي شغرها

شغرها فيما نقل الحرجير قال فضل ابرصاح
 المعافوي كنا عند مالك ابن انس رضي الله
 عنه ذات يوم فقال لنا انصرفوا فلما كان الغيبة
 رجعت اليه فقال انما قلت لكم انصرفوا لانه
 جاني رجل يبيت اذن علي زعم انه قدم
 من الشام في مسيلة فقال يا ابا عبد الله
 ما تقول في الكل الحرجير فانه يتحدث عنه انه
 يثبت علي شغير جهنم فقلت له لا بأس به
 فقال استودعك الله واقر الله عليك السلام
 ذكره الخطيب ابو بكر احمد رضي الله عنه وذكر
 ابو بكر البرار عن عمرو بن ميمون عن عبد
 عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي قال
 ياتي علي النار زمان تخفق الرياح ابوابها
 ليس فيها احد يعني من الموحدين كهذا هكذا
 رواه مرفوعا من قول ابن عمر وليس فيه
 ذكر النبي صلي الله عليه وسلم ومثله لا يقال
 من جهة الراي فهو مرفوع والله اعلم

بمعنى

فصل قد تقدم ان الموت
 معنى والكلام في ذلك وفي الاعمال والمها
 لا تنقلب جوهر بل يخلق الله ^{الله} ^{التي} ^{انما} ^{تخامكا}
 من ثواب الاعمال وكذلك الموت يخلق
 الله كبشرنا يسميه الموت ويُلقي في قلوب
 الفريسيين ان هذا الموت ويكون ذبحه
 دليل على الخلود في الدارين قال الترمذي
 والمذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة
 مثل سفيان الثوري ومالك ابن اسر و ابن
 المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم
 انهم رووا عن الاشيا وقالوا تزويج
 هذه الاحاديث ولا يقال كيف وهذا الذي
 اخذ اهل الحديث او تزويج هذه الاشيا
 ويؤمن بها ولا تقسر ولا تتوهم ولا يقال
 كيف وهذا ابراهم العليم الذي اختاروه
 وذهبوا اليه قال المؤلف رضي عنه وانما
 يوتي بالموت كما كبشرنا والله اعلم

لما جاء ملك الموت اتي اذتم عليه السلام في صورة
 كبشر الملح وقد نشر من اجنته اربعة آلاف
 جناح علي ما تقدم اول الكتاب في باب
 ما جاء في صفة ملك الموت عند قبض روح
 المؤمن والكافر وفي التفسير في سون الملك
 عن ابن عباس ومقاتل والكلبي في قوله لقائي
 الذي خلق الموت والحياة ان الموت
 والحياة جسمان فجعل الموت في هيئة كبشر
 لا يمر بشي ولا يجدر بوجه الامات وخلة الحياة
 علي صورة فرس انثى بلقا وهي التي كان
 جبريل عليه السلام والابيا عليهم السلام
 يركبونها خطوتها مد البصر فوق الحمار
 ودون البغل لا تمر بشي يجدر بوجه الاحي
 لا تطا على شي الا حي وهي التي اخذ السم من
 من اثرها قاله عتي العجلخي حكاه الثعلبي
 والقشيري عن ابن عباس والماورقي
 عن مقاتل والكلبي ومعني لبشر يهودي ^{هو} ^{يرفعون}

بشر يهودي



٢٠٤
دوسهم والاملح من الكباش الذي يكون فيه
بياض وسواد والبياض اكثر قاله الكسائي
وقال ابن الاعرابي هو التقي البياض وذكر
صاحب مخرج النخلين ان هذا الكباش المذبح
بين الجنة والنار الذي يتولي ذبحه يحيى بن زكريا
عليه السلام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وبامر الاكرم وذكر في ذبحه كلاما مناسبا
لحياة اهل الجنة وحياة اهل النار وذكر صاحب
كتاب العروس ان الذي يذبحه جبريل عليه
السلام والله اعلم ثم كتاب النار حميد
الله وعونه العزيز الغفار اجارنا الله منها
عنه وكرمه بفضله لا رب سواه ولا
تعبود سواه الاياه لا اله الا هو وهو
حسبنا ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم
ابواب الجنة وما جانتها
وفي صفاتها ونعيمها وصف الله تعالى
الجنة

الكريم عز وجل

٢٠٥
الجنة في كتابه ووصفا يقوم مقام البيان
في غير ما سوره من القرآن واكثر ذلك
في سورة الواقعة والرحمن وهما اثنا
عشر حديث العائشة وسورة الانسان وبين
ذلك ايضا بيننا صلى الله عليه وسلم
با وضع بيان فتى ذكر من ذلك ما بلغنا
فتذكر في الاخبار الصحاح والحسان وعنه
بلخص السلف الصالح اهل الفضل والا
حسان رضي الله عنهم وحشوناتهم امين
ذكر ابن وهب قال وحدثنا ابن زبير
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقرأ اهل الجنة على الانسان حين من الدهر
وقد اترت عليه وعنه رجل اسود فمكث
يسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له عمر ابن الخطاب حسبك لا تثقل علي
النبي صلى الله عليه وسلم قال دعه يا ابن
الخطاب قال فترت عليه هذه السورة

وهو غده فلما قرأها عليه وبلغ صفة الجنان
 رفر رفرت فخرجت نفسه فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم أخرج نفس صاحبكم أو اخكم
 الشوق إلى الجنة باب صفة
 أهل الجنة في الدنيا قال ابن وهب
 وسمعت ابن ريد يقول وصف الله أهل
 الجنة بالمخافة والخزن والبكاء والشفقة
 في الدنيا فاعفهم به النعيم والسرور
 في الآخرة وقرأ قوله عز وجل أنا كنا قبل
 في أهلنا مشفقين قال ووصف أهل النار
 بالسرور في الدنيا والضحك فيها والتفكه
 فقال انه كان في أهله سرورا انه ظن ان
 يكون في الآخرة وقد تقدم من صفة
 أهلها ما فيه كفاية والحمد لله
 باب منه وهل تفضل
 جنة جنة قال الله تعالي ولمن خاف
 بمقام ربه جنتان ثم وصفها ثم
 قال

قال بعد ذلك ومن دونهما جنتان وعن
 ابن عباس بن تاويل قوله تعالي ولمن خاف
 مقام ربه أي اي بعد اداء الغزايض جنتان
 قيل على حد فكل خائف جنتان وقيل
 جنتان لجميع الخائفين والاول اظهر قال
 الترمذي محمد بن علي جنة من خوفه
 من ربه وجنة لتركه شموته والمقام الوضوح
 أي خافي مقاما بين يدي ربه للحساب
 فترك المعصية وقيل خاف قيام ربه عليه
 أي اشرافه واطلاعه عليه بيانه فمن
 هو قائم على كل نفس بما كسبت وقال
 مجاهد والتخفي هو الرجل يخفي بالمعصية
 فيترك ربه فينسى عنها من خوفه وروي
 عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال الجنان
 بستتان في عرض الجنة كل بستان
 مائة عام في وسط كل بستان من توبه

فكل

لخوفه

بستانان

٢١٠
 علي نور وليس من انبياء الايتين نعمة وخصه
 قولها ثابت وشجرها ثابت ذكره احمد وروي
 والتعليق اصابع حديث ابي بصير عن رضى
 الله وقيل ان احد الجنتين اساقط القصور
 والاخرى اعاليها وقال مقاتل هاجت عدن
 وجنة النعم وقوله ومن دونها جنتان
 قال ابن عباس وله من دون الجنة الاولى
 جنتان اخريان قال ابن عباس ومن دونها
 اي في الدرع والجنات ان خاف مقام ربه
 فيكون في الايمين التخل والتجور وفي الاخر
 الرزق والنبات وما انبسط الكا ووردي
 ويحتمل ان يكون ومن دونها جنتان لانباعه
 لقصور منزلتهم عن منزلة ائمتهم للحوس
 والعين والاخرى للولدان المجلدين ليتميز
 بينهما الذكور من الاناث وقال ابن جرير
 هي اربع جنات جنتان منها للمسايقين
 المقربين فيهما من كل فاكهة زوجان وعينان

تخريجات

٢١١
 بخريان وجنتان لا صحاب اليمن فيهما فاكهة
 وحل وريان وفيهما عينان نضاختان
 وقال ابن ريد الا وبيان من ذهب
 للمتقين والاخريان من وريق من ورق
 لا صحاب اليمن قال الشيخ الموفق رضي الله عنه
 الى هذا ذهب الحلبي ابا عبد الله الحسن ابن
 الحسين في كتاب مناج الدين له واحسب
 بما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس ولن خاف
 مقام ربه جنتان الى قوله مدها منان قال
 هاتيك المقربين وهاتان لا صحاب اليمن
 وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 نحو ذلك ولما وصف الله تعالى الجنتين اشار
 الى الفرق بينهما فقال في الاولين فيهما عينان
 تخريان وفي الاخرين فيهما عينان نضاختان
 اي فوارتان باى ولكنهما ليستا كالجاريات
 لان النضج دون الحريم وقال في الاولين
 فيهما من كل فاكهة زوجان فم ولم يخص

المقربين

وفي الاخرين بينهما فالكفة وخال ورمان
ولم يعمل من كل فالكفة وقال في الاوليين متكين
على فرش بطاينهما من استبرق وهو الديباج
وفي الاخرين متكين على رفرف حضرة
وعسقرية حسان والفتحي الوقي لاسان
ان الديباج اعلا من الوقي والرفرف كسر
كسر الحبا ولاسك ان الفرش المعد للانكا
عليها افضل من فضل الحبا وقال في الاوليين
في صنعة الحور العين كالصن الباقوت
والمرجان وفي الاخرين فيهن خراب
حسان وليس كل حسن كحسن الباقوت
والمرجان وقال في الاوليين ذواتا اثنتان
وفي الاخرين مدهاتان ابي حضرة وان
كاهما مشورة خضرهما سودان ووصف
الاوليين بكثرة الاعصاب والاحويين
بالخضة وخرها وفي هذا كله تحقيق للمعنى
الذي قصدهناه بقوله ومن ذوقها جنتا

ولعل

ولعل ما لم يذكره من تفاوت ملبسهما اكثر
سماذ كرفان قيل كيف رزقوا هلاطتين
الجننتين كما ذكر اهل الجنة من الاوليين
قيل الجنان الاربع لمن خاف مقام
ربه الا ان الخافين لهم مراتب الجنة
الاولتان لا تلي العباد رتبة في الخوف
من الله تعالى والجننتان الاخرتان
باقي قصر تحاله في الخوف من الله تعالى
قال المؤلف ربي الله عنه قصدا يقول
والقوله الثاني ان الجننتين الاوليين
في قوله تعالى ومن ذوقها جنتان اعلا
وافضل من الاوليين ذهب الي هذا
الضحاك ان الجننتين الاوليين من ذهب
وفضة والاحريين من باقوت
وزررد وقوله ومن ذوقها اي ومن
امامها ومن قبلها واي هذا القدر ذهب
ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم

المصنف

في نوادر الاصول وقال ومعنى ومن دونها جنتان
 اي ومن هذين الى العرش اب اقرب وادنى الى
 العرش وقال مقاتل الجنتان الا وبيان حنة
 عدن وجنة النعم والآخران حنة الفروس
 وجنة الماوي قال ^{المصنف} الولف رضي الله عنه
 ويدل علي هذا قوله عليه ^{الصلوة والسلام} اد اسألت الله
 فسيلوه الفردوس الحديث وسياتي قال
 التريدي وقوله فيها عينان ايضا حنان
 اي بالوان العواكف والنعيم والجوار المزيينات
 والذوايب المسرحات والتباين الملوونات
 وهذا يدل علي ان النسخ اكثر من الجبري
 قال ^{التصحيح} الولف رضي الله عنه علي هذا تدل
 اقوال المفسرين دوسي عن ابن عباس
 ايضا حنان اي فوارتان بالما والنسخ بالما
 اكثر من النسخ بالما وعنه ايضا ان المعنى
 ايضا حنان بالخير والبركة وقالت
 الحسن ومجاهد وعن ابن عباس ايضا
 وابن

وابن مسعود ^{والمجاور} تنسخ علي اوليا الله بالمسك
 والعنبر في ذورا هل الجنة كما ينسخ ريش المطر
 وقال سعيد بن جبير بانواع العواكف والما
 وقوله فيما فالجنة ونخل ورمان قال بعض
 العلماء ليس الرمان والنخل من الفاكهة
 لان الشئ لا يوظف علي نفسه وهذا ظاهر
 الكلام وقال الجمهور رضي عن العواكف وانما اعاد
 ذلك النخل والرمان لفضلها علي الفاكهة بقوله
 لغاي حيا وظوا علي الصلوات والصلوات الوسطى
 وقوله من كان عدو الله وملائكته ورسله
 وجبريل ومكائيل وقيل انما ذكرها لان النخل
 والرمان كان عندهم في ذلك الوقت ينزلت
 البرعمة فالان النخل عامية قونهم والرمان
 كالثمرات فكان يكثر غرسها عند حاجتهم
 اليها وكانت العواكف عندهم من الوان
 الثمار التي يحبون بها وانما ذكر الفاكهة
 لثرد ذكر النخل والرمان لغومها وكثرة ثمرتها
 عندهم

الاطعم
 عن قول الجمهور
 الفاكهة
 كرها

من المدينة الى مكة الى ما والايمان اليمن فاجرمها
في الذكر من الفواكه وافرد الفواكه على جديتها
وقوله فيهن حيرات حسان يعني النساء
الواحدة حيرة قال الترمذي فالخبر ~~ص~~
ما اختارهن الله فاليدع خلفهن باختبار
واختيار لا يشبه اختيار الادميين ثم قال
حسان فوصفهن بالحسن واذا وصف
خالق الشيء شيئا بالحسن من الذي تقدر
ان يصف حسنها فانظر ما هنالك وفي الاوليين
ذكر كالفن قاصرات الطرف وكانهن الباقوت
والمرجان فانظر كما بين الحيرة وهي مختارة الله
وبين قاصرات الطرف ثم قال حور مقصورات
في الخيام وقال في الاوليين ~~هن~~ قاصرات الطرف
قصرن طرفهن على الازواج ولحمين كرافهن
مقصورات فدل على ان المقصورات اعلى وافضل
وقد بلغنا في الرواية ان سبحانه مطرت من العرش
فما يقهن من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحد
فخلقهن

هم يجه

خفية علي شاطي الاضار سعتها اربعون ميلا
وليس لها باب حتى اذا دخل وبي الله بالخيمة
انصدعت الخيمة عن باب ليعلم وبي الله ان
ابصار المخلوقين من الملائكة والخدم لم
تأخذها من مقصورة وقصر كما عن ابصار
المخلوقين والله اعلم بشر قال متكئين على
رفرف اختلف في الرفرف ما هو فقتل
في الرفرف فعيل كسر الحبا وجوانب
الزرع وما تدنى منها الواحدة رفرقه وقيل
الرفرف شيء اذا استوي عليه صاحبه رفرق
واهوي كالزجاج عينا وشمالا ورفعا وحقا
يتلدق مع اليسته واشتقاق على بشارف
برق اذا ارتفع ومعه رفرقة الطائر لخرجه
جناحيه في الهوي وربما سمي الظليم رفرقا
بدل ذلك لانه برق جناحيه ثم بعد واورف
الطائر ايضا اذا حرك جناحيه حول
الشيء يريد ان يقع عليه قال الترمذي
الشي

ايما تشعبت

خفرع

الحكيم فالرفرف اعظم خطرا من العرش وذكر
 في الاولي ليس متكلمين علي فرش بطانها من استبرق
 وقال لعنا متكلمين علي رفرف خضر فالرفرف
 هو مستقر الولي علي شئ اذا استوي عليه
 الولي رفرف به اي طاربه هكذا وهكذا حيث
 ما يريد كما لمزجاج وروي لنا في حديث المعراج
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ
 سدرة المنتهى جاء الرفرف فتناوله من جبريل
 وطاربه الي سدة العرش فذكر انه طاربه
 يخفضني ويرفعني حتى وقف في علي ربي في السما
 جات الانصاف تناوله فطاربه خفضا ورفعا
 بهوي به حتى اتاه الي جبريل صلوات الله عليهما
 وجبريل يبكي ويرفع صوته بالتحميد والرفرف
 خادم من الخدم بين يدي الله تعالى له خواص
 الامور في محل الدنو والقربة كان البراق دابة
 يركبها الانبيا مخصوصه بذلك في ارضه فهذا
 الرفرف الذي سخره الله لاهل الجنة والارثين
 هر

بالتحجيد

هو ملك سما و فرشه يبرق بالولي علي خافات تلك
 الانهار وتنطولها حيث مشا الي حياض ارواحه
 الخيرات الحسان ثم قال وعمقركي حسان
 فالعقري ثياب منقوشة تبسط فاذا قال
 خالق النفوس انها حسان فاظنك بتلك
 العباقر والعبقرة قرية بناحية اليمن يتسبح
 فيها بسط منقوشة فذكر انه ما خلق في تلك
 الجنة من البسط المنقوشة الحسان والرفرف
 الحضر وانما ذكر لهم من الجنان ما يعرفون
 اسماءها هنا فلان تفاوتها بين الجنتين
 وقد روي عن بعض المفسرين فاذا استبرق
 الي ان هاتين الجنتين من ربيهما اي اسفل
 منها وادون فكيف يكون مع هذه الصفه دون
 فحسبته لم يفهم الصفه ذلك في الاصل التاسع
 والثمانين من كتاب نوادر الاصول
 فصل ولما قال تعالي ولمن خاف
 مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونها جنان

وبلغنا انه

وادون

ذكر هذا كله

دل على ان الجنان اربع لا سبع على ما ياتي بيانه
 ان سا الله تعالى باب
 صفة الجنة ونعيمها وما اعد الله لاهلها
 فيها مسلم عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الله عز وجل اعدت لعبادي
 الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر حواشي ما اطلعك عليه ثم
 قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانقل
 نفس ما اخفى لهم من قرع اعين بله معني
 عز وقيل اسم من اسم الافعال بمعنى دفع
 ابن ماجة عن اسامة ابن زيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لاصحابه
 الا استمروا الجنة فان الجنة لا خطر لها ورب
 الكعبة نور نلالا اور بجانة تلهتز وقصر
 مشرد ونضربطد وفانكته كثيرة نضجة
 وبروج حسان جميلة وحل كثيرة في مقام
 ادا

فتح الطائ
 اي لا تخش
 لها

ابدا في جنة وضيرة في دار عالية سلمة هبة
 قالوا نحن المشركون لها يا رسول الله قال قولوا
 ان شأنا الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه السردي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت
 يا رسول الله الجنة ما بناؤها قال الجنة من ذهب
 ولينة من فضة وبلاطها المسك الادفر
 وحصياؤها اللؤلؤ والياقوت وترتيبها
 الرخمان من يدخلها يتعم لا يتيسر
 ويجلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى
 ثيابهم وذلك الحديث وقال ليس اسناده
 بخلاف القوي وليس هو عند عيصل وقد
 روي هذا الحديث باسناد اخر عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 المولف رضي الله عنه حرجه ابود اور
 الطيالسي في مسنده قال حدثت ابراهيم
 ابن معلويه سمع ابا هريرة يقول قلت
 يا رسول الله اما اذا اكلنا عندك وقت قتلنا

فقولوا ان شأنا الله
 قالوا
 من خلق الخلق
 قال من الملائكة

وصورها

انقر
 الكدلة
 سعف الطائي
 عند كثير من اولئك انه
 قال في قوله
 مولد ام المؤمنين

وكان من اهل الاخرة فاذا افارقنا ^{سبلنا} ونسبنا
 النساء والاولاد اعجبنا الدنيا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونوا اذا افارقنا
 كما تكونوا عندي لصاحبتكم الملائكة بالهناء
 ولزارتكم في بيوتكم ولو كنتم لا تدنوا من الله
 يقوم يذنبون كي يستظفون فيغفر لهم
 قلنا يا رسول الله اخبرنا الجنة ما بناؤها
 قال لينة من ذهب ولينة من فضة وبلادها
 المسك الادفرو حصىا وها الدر والياقوت
 وترابها الرعنان من دحها يعق لا يفسد
 ويخلد لا يموت لا يتلى ثيابها ولا يفتنى
 شهابها مسك لم عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لابن صيار وما
 تربة الجنة قال درمكة بيضا مسك باا
 القاسم قال صدقت وعنه ان ابن صيار
 يهاك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 تربة الجنة

كنتم

تربة الجنة ففانك درمكة بيضا مسك خالص
 ابن المبارك اخبرنا عمر بن قنادة عن ابي
 ابن يزيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 حاطب الجنة لينة من ذهب ولينة من فضة
 ودرجها اللولو والياقوت قال وكنا
 نحدث ان راضها اللولو وترابها
 الزعفران قال الولف رضي الله عنه كل هذا
 مرفوع مسند ما تقدم في هذا الباب
 وياتي ان يشاء الله تعالى باب
 ما جاني انهار الجنة وجبالها وما جاني
 الدنيا منها قال الله تعالى مثل
 الجنة التي وعد المتقون فيها نهار من
 ما لا يغير باسن وانهار من لبن لا يتغير
 طعمه وانهار من حملاة للشربين وانهار
 من غسل مصفى وروي انها تجري في غير
 اخذود منضبطة بالقدره ويروي
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قلت

بمع

قال حاطب الجنة لينة ذهب



قال انفار الجنة يخرج من تحت تلال اوجيال
 مسك ذكره العقيلي وذكر اسم جبل ابن
 اسحاق فقال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس
 قال حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن
 عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول
 الله عليه وسلم اربعة اجال من اجال
 الجنة واربعة انفار الجنة واربعة
 ملاحم من ملاحم الجنة قيل من الاجال فما
 قال جبل احد جبيننا ونجبه والطور جبل
 من جبال الجنة ولبنان جبل من اجال
 الجنة والانفار النيل والوان وسبحان
 والملاحم بدور واحد والخندق وجنين
 وبالسنن المذكور قال عمرو بن ماسر
 الله صلى الله عليه وسلم او عروقة غزاهما
 الاثوا حتى اذا كنت بالرواح ترك يعرف
 الطبيعة فصلى بهم ثم قال هل تعلمون
 ما اسم هذا الجبل قالوا الله ورسوله اعلمه
 فقالوا

الطبيية
 قالوا
 ما اسم هذا الجبل

قال هذا خضيب جبل من جبال الجنة اللهم
 فبارك فيه وبارك لاهله وقال للدرواح
 هذه سماج واد من اودية الجنة لقد صلي
 في هذا المسجد قبلي سبحون بيوا لقد
 مر بها موسى عليه السلام عليه عيانا
 وطوا بيتان علي ناره وردا في سبعين
 الف من اسرائيل بل جاء البيت العتيق وسياق
 تمامه ان شالله تعالى الترمذي عن
 حكيم ابن معاوية عن ابيه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان في الجنة بحر
 المار بحر العسل وبحر اللبن وبحر
 الخمر ثم تشقق الانهار بعد ذلك
 قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
 وحكيم ابن معاوية هو والتر كبير حكيم
 مسلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبحان وسبحان والنيل والفران كل من اراد

قصيتان

يششقها
 هو الذي يهتك

النهار

الجنة وقال كعب بن جراح لعله نصر الجنة
 ونصرها الفرات نصر لبيهم ونصر نصر
 نصر خرمهم ونصر سيجان نصر عسلهم
 وهذه الانعام اربعة يخرج من نصر الكوش
 وذكر البخاري من طريق شريك عن انس
 في حديث الاسرافا هو في السما الدنيا
 بنهرين بطردان فقال ما هذا ان يا جبريل
 قال النيل والفرات غصرتها ثم رمي
 في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر
 اخر من لؤلؤ وزبرجذ فضرب بيد
 فاذا هو مسك اذ فر فقال ما هذا
 يا جبريل قال هذا الكوش الذي خيالك
 ربك **باب**

منه وما جاني رفع هذه الانهار اخر
 الزمان عند خروج يا جود وما جوج
 والقران والعلم ذلك ابو جعفر
 الخاس فزاعلي النبي يعقوب ابن ابراهيم
 النجاشي

ابن

ابن يونس عن جامع ابن سواده قال حدثنا
 سعيد بن سابق قال حدثنا سلمة بن علي
 المقاتل عن مقاتل بن حيان عن عكرمة
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انزل الله عز وجل الى الارض خمسة
 انهار سيجون وحيحون وهو نصر الهند
 وحيحون وهو نصر الخ ودجلة والفرات
 وهما نهران القراق والنيل وهو نصر
 مصر انزلها الله عز وجل من عين واحق
 من عيون الجنة في اسفل درجة من درجاتها
 على جناح جبريل عليه السلام فاستودعها
 الحياك واجرادها في الارض وجعل فيها
 منافع للناس في اصنافها ليشهدهم
 وذلك قوله جل ثناؤه وانزلنا من
 السما ما بقدر فاستسكناه في الارض فاذا كان
 عند خروج يا جود وما جود ارسطو
 جبريل عليه السلام رفع القران من الارض

الاركان

والعلم وجميع الانهار الخمسة فيرفع ذلك
الي سما فذلك قوله تعالي وانا اعلي هاب
به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا
من الارض فقد اهلها خيرا لدنيا والاخر

الدين والدينا

قال المفسر في قوله تعالي

قل رفع القرآن عند خروج باجوج
وما جوج فيه نظر وسياتي بيانه احرك كتاب
ان شأ الله تعالي وروي عن المسعودي
انه قال مد الفرات على عهد ابن مسعود
فكره الناس مده فقال ابن مسعود لا
نكرهوم مده فانه سياتي زمان يلتمس فيه

طست سملوا فلا يوجد وذلك حين يرجع
كل ماء الى عنصره فيكون بقية الماء والعبور
بالشام وسياتي بيان هذا ان شاء الله

من ما صح
قوائد الفرات بركة القنات
والغراب والتاء اصلية
ولحيت التاء في القنات
والف زائدة ولا يجوز
في معاني

تعالى باب
من ابن تيمر انهار الجنة البخاري
ابي هريرة قال قال رسول الله صبي
الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله
واقام

المحمودة ولذلك يوقف
بالتاء كوصلة وليست
التاء للتاكيد الا تستر عن
مؤنثه ووقع في هذه
الاشياء مذكرا وفيه لغتا
اخرى ان طس وطمس والجمع طاس وطمسون

واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا
عليه ان يدخله الجنة جاهد في سبيل
الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا
يا رسول الله فلا تبشر الناس قال ان في

الجنة مائة درجة اعدها الله للحاج صبر في سبيل
الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض
فاذا اسألتم الله فسيئلوه الفودوس فانه
اوسط واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
ومنه تنجر انهار الجنة خرجة ان باجة ايضا
وغيره قال ابو حامد البستي معنى قوله

فانه اوسط الجنة يريد ان الفردوس في
وسط الجنان في العرض وهو اعلى الجنة
يريد في الارتفاع وقال قتادة الفردوس
ربوع الجنة واوسطها واعلاها واوسطها

وادفها وقد قيل ان الفردوس اسم
يشمل جميع الجنة كما ان جصم اسم لجميع الجنان
كلها لان الله تعالي مدح في اول سورة المؤمن

يشمل جميع الجنان

اقولنا ومن مضمونهم قال هم الموارثون الذين يورثون الفردوس وهم فيها خالدون ثم اعاد ذكرهم في سورة المعارج فقال اولئك في جنات مكرمون فعلمنا ان الفردوس جنات الجنة

واحدة قاله وهب ابن منبه **باب**
ما جاء ان الجنة شراب اهل الجنة ومن شربه في الدنيا لم يشرب في الاخرة وفي البس اهل الجنة وانبتهم النسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحريري في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراب اهل الجنة ولياس اهل الجنة وانية اهل الجنة قلت قد سوي النبي صلى الله عليه وسلم بين الاشيا فقال انه يجرهما في الاخرة **فصل** بجرهما اذا دخل الجنة **وانه**

قال المؤلف رحمه الله

الجنة قلنا نعم اذ المرتب منها لقوله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يرتب منها حرمها في الاخرة خزعة مالد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لا لبس الحريري من الكل في انية الذهب والفضة او شرب فيها الاستحالة ما احراه له في الاخرة واركاب ما حرم الله عليه في الدنيا وقد روي ابو داود الطيالسي في مسنده حدثنا هشام بن قتادة عن ابي السراج عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحريري في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو وهذا نص صريح واسناده صحيح فان كان وادخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه من قول النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** العانة في البيان وان كان من قول الراوي **فهو**



علي ما ذكر انه موقوف فهو اعلم بالمقال
واقعد بالحال ومثله لا يقال من حصة الراي
وسياتي لهذا الباب مزيد بيان ان شاء الله

تعالى ما جاء

ما حان في استجار الجنة وثمارها وما يشبه ثم الجنة
في الدنيا الترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
اعدت لعبادي ما لم يحسن رات ولا اذن سمعت
ولا خطر علي قلب بشر اقروا ان شئتم فلا
تعلم نفس ما اخطى لهد من قره اعير وفي
الجنة شجر يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقول همما واقروا ان شئتم وظل ممدود
وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
واقروا ان شئتم فمن اخرج عن النار وادخل
الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الفساد
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ابن
البارك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه

العالمين

عليه وسئل قال ان في الجنة شجر يسير
الراكب في ظلها سبعين او قال مائة سنة
وهي شجرة الخلد قال واخبرنا ابو ظر عن
زياد بن مولى سمرقند سمع ابا هريرة يقول
في الجنة شجر يسير الراكب في ظلها مائة سنة
فاقروا ان شئتم وظل ممدود فيبلغ ذلك
كعبا فقال والذي انزل التوراة على لسان
موسى والفرقان على محمد لوان رحلا ركب
حقة او جذعة شمدار في اصل تلك الشجر
ما يبلغها حتى يسقط هربا ان الله تعالى
عزسها بيد ونفخ فيها من روحه وانصبا
بها لمن وراسور الجنة وما في الجنة نصد
الا ويخرج من اصل تلك الشجر الرمد
عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر له
سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفتن
من مائة سنة او يستظل بظلها مائة

انه في الجنة شجر يسير

افنانها



راكب ستن جي فيسا وانش الذهب كافة ثمها القلال
 قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وذكر عبد الرزاق
 قال اخبرنا مقرر عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لما رُفعت لي سرة المنتهى في
 السلاسل ابعده بنفها مثل قلال الحجر وورقها مثل
 اذان القبلة يخرج من ساورها نهران ظاهران
 ونهران باطنان قلت يا جبريل ما هذا قال
 اما الباطنان في الجنة واما الظاهران فالنيل
 والفرات قلت كليل لفظ مسلم الا قوله بنفها مثل
 قلال الحجر اخرج الدارقطني في مستدرقه قال حدثنا
 ابو بكر بن عيسى ابوري قال حدثنا محمد بن يحيى
 قال حدثنا عبد الرزاق فذكره وخرجه البخاري
 ايضا من حديث قتادة قال حدثنا محمد بن يحيى
 عن مالك بن انس ابن مالك ابن صعصعة ^{كان}
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث حديث
 الاسرار وفيه ورفعت سرة المنتهى فاذا انقربها
 كانت قلال حجر وورقها كانه اذان القبول القبلة
 في اصلها

قال المصنف رحمه الله

عن مالك بن يحيى

في اصلها ربعة ابطار نهران ظاهران ونهران
 باطنان وذكر الحديث وفي حديث ابن مسعود
 سرة المنتهى صفة الجنة قال ابو عبيدة صبرها
 اعلاها وكذلك صبر كل شيء اعلاه وجمع اصبار
 قال النيران نولب بصفر روضة ^{شعر} اعزمت
 وباكرها الدمع بدمة وطفوا غلا وها الى اصبارها
 يعني الى اعلاها وهي جماعات الصبر وقال الاحمد
 الصبر حائب الشيء وفيه لغتان صبر وصب
 كما قالوا جند وخبذ قال ابو عبيد بن قوف
 ابي عبيدة اعجب الي ان يكون في اعلاها من ان
 يكون في جانبها ابن المبارك حدثنا صفوان
 عن سليم بن عامر قال كان اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم يقولون انه لشفعنا الاعراب
 ومسايلهم قال اقبل اعرابي يوما فقال يا رسول
 الله لقد ذكر الله في القران شجرة مودية وما كنت
 اري في الجنة شجرة نوتني صحاحها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر

عائنا

رسول الله

صاحبه
شجرة يودي

فان له شوكا مؤذيا فقال رسول صبر الله عليه وسلم
 اوليس يقول سدر مخضود حصن الله شوكه
 فحل مكان كل شوكه ثمرة فانها تثبت ثمرا
 تفتق من القر منها اعلى اثنين وسبعين لونا
 طعام ما فيه لون يشبه الاحمر ويروي ثمرا
 بالثابتين فيها كلها قاله ابو محمد عبد
 الحق وذكر عبد الرزاق اخبرنا محمد بن يحيى
 بن ابي كثير عن عمرو بن يزيد البجلي عن عتبة
 بن عبد السلامي قال جاء عرابي الي النبي صلى
 الله عليه وسلم فسأله عن الجنة وذكر له
 الحوض فقال فيها فاكهة قال نعم شجرة تدعى
 طوبى قال يا رسول الله اي شجرة هي فقال تشبه
 قال لا تشبه شيا من شجر ارضك انبت الشام
 هناك شجرة تدعى الطوزة تثبت على ساق وتفتق
 اعلاها قالوا يا رسول الله فما عظم اصلها
 قال لو ارجلت حذرة من ابل اهل ما احطت
 باصلها حتى تنكسر ترقوقها هرا قال
 هل

هل فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود
 منها قال مسيرا لغراب شهر لا يقع ولا يفتق
 قال فما عظم الحبة منها قال اما عمدا ابرك
 واهلك الي جذعة فذبحها وسلخ اهلها
 قالوا اقرروا لنا منها دلوا فقال يا رسول الله
 ان تلك الحبة تشبهني فاهل بيتي قال نعم وعامة
 عشيرتك ذكر ابو عمر في التمهيد باسناده
 وهو اسناد صحيح وذكر مسلم من حديث ابن عباس
 في صلاة الكسوف قال يا رسول الله راينا لتناوت
 في مقامك شيا راينا ل تكلمت فقال
 انى رايت الجنة فتناوت منها عنقودا وواحدة
 لا اكلم منها بقية الدنيا تكلمت معناه تارة
 يقال منه كع يلع كعوعا تارة حر واللع الضعيف
 العاجز قال الشاعر
 ولكنني امضي على دال تقوما اذا ابغضت لاني الخطوب
 وذكر ابن المبارك حدثنا المسعودي عن محمد بن مرة
 عن ابي عبيدة قال حل الحبة نصيل من اصلها

ابو بكر

خبر

فصل في
عظم المسئلة

اليوم وما عثرها امثال الفلاك كلما نزع
 ثمن عادت مكانها اخري وان ما وبها الجرك
 في احد ودد والعنقود اثنا عشر ذراعاً ثم اقب
 على الشيخ فقلت من حدثك بهذا قال مسروق
 وذكرا بن وهب من حديث شهران حوشب
 عن ابي امامة الباهلي قال طوي شجرة في
 الجنة ليس فيها داء الا انها عصف منها ولا طير
 حسن الا هو فيها ولا ثمرة الا هي فيها وذكرا الخطيب
 ابو بكر احمد بن ابراهيم بن نوح قال سمعت مالك
 بن انس يقول ليس في الدنيا من ثمارها نبي
 يشبه ثمار الجنة الا الموز لان الله تعالى يقول اكثرا
 دايماً وانت تجد الموز في الصيف والشتا وذكرا
 النجلى باسناد من حديث الاوزاعي عن يحيى
 بن ابي كثير قال حدثني الثقة عن ابي نضر قال
 اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين
 فاكل منه وقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان
 فاكهة نزلت من الجنة لقلت هدم من السماء

توت

قلب هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوهما فانها
 تقطع البواسير وتنفخ من النفس وذكرا القشيري
 ابو نصر وهذا اسمه ورايت بخط الفقيه الامام
 المحدث ابي الحسن علي بن خلف الكوفي ان شيخنا
 القاسم عبد الله وحدث حديثاً عليه سماع جماعة
 على بن الفرج محمد بن ابراهيم محمود بن الحسن
 القزويني في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين
 واربعمائة قال حدثنا ابو جعفر محمد بن زيد الجعفي
 في سوال سنة ثمان وثلاثين واربعمائة قال
 حدثنا ابي قال حدثنا يحيى بن الحسين
 الحسيني المحقق قال حدثنا عقيل بن سمير
 حدثنا علي بن حماد الغازي قال حدثنا العباس
 ابن حميد قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن ابي
 الخوف عن عاصم بن حمزة عن علي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا علي تفكهوا بالبطيخ وعظوم فان ماوم من
 الجنة وحلاوته من حلاوة الجنة وما من عبد

الثر

قال
 على قول الامام علي رضي الله عنه

بها لفة الا ادخل الله خوفه سبعين دواء
واخرج سبعين دوا وكتب الله له بكل لفة عشر حسنة
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبتنا عليه
شجر من يقطين قال الباق والبطيخ من الجنة
باب في كسوة اصل الجنة
قال الله تعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سدس
واستبرق وقال ولباسهم فيها حرير وهذا كل السرير
قال حدثنا ابو الاضوح عن ابي اسحاق عن البر
ان عارب قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شرافه من حرير فجعلوا ينداولونها
بيهم فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
التجيم منها قالوا نعم يا رسول الله فقال والذي
نفس محمد بيده لئلا يدل سعد ان معاذ في الجنة
خير منها قال هناد وحدثنا قبيصة عن ابي همام
ان سلمة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمر بن
سعد بن معاذ ان عطارة ابن حاجب اهدى لرسول
الله

ص

صلى الله عليه وسلم ثوبا من ديباج كساه اياه كسري
فاجمع اليه الناس فجعلوا يلمسونه ويعجبون منه
ويقولون يا رسول الله انزل علينا هذا من السماء
فقالوا تعجبون فوالذي نفسي بيده لئلا يدل سعد بن
معاذ في الجنة خير من هذا ثيابا غلام اذهب بها الي
اني جهم وجينا بانحانته يا باب
ما جاز سجرا الجنة وثيابها تنفتق عن ثياب
الجنة وخيلها ونجبها ابن المبارك
قال اخبرنا معمر عن الاشعث بن عبد الله عن
ابن حوشب عن ابي هريرة قال في الجنة شجر
يقال لها طوي يقول الله تعالى لها تنفتق
لعبدتي عما شافتنفتق عن فرس مسرجة
ولحامة وهيتها لما شاوتنفتق له عن الرحلة
برحلتها وزمامها وهياتها كما شئت
وعن النجائب والثياب النسب ابي عن عبد
ان عمرو بن العاصي قال بينما نحن عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ جارجل فقال يا رسول

منها
ما يتجارتته
على هذه المسئلة

افتتق



وثمرها ٢ مثقال القلاق والدلائق بيضا
 من اللبن واحي من العسل والبن الزبد
 ليس فيه عجم ابن وهب قال حدثنا ابن زبير
 قال قال رجل يارسول الله هل في الجنة من نخل
 فاني احب النخل قال اي والذي نفس محمد
 بيده لها خدوع من ذهب وكرائف من ذهب
 وجر يد من ذهب وسعف كاحس حاك
 ترانها احد من العالمين وعراجهن من ذهب
 وثماريخ من ذهب واقماع من ذهب
 وثمارها كالقلال المين من الذهب
 واحلا حلاق من العسل وذكر ابو الفرج ابن
 الجوزي عن جرير بن عبد الله الجلي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ نموداين
 فقال يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا
 العود لم تجده فقلت فابن النخل والشجر
 قال اصولها اللولو والذهب واعلاها
 الثمر باب الرزق

انه اخبرنا عن ثياب الجنة اخلقها خلف او سجا
 ينسج فضحك بعض القوم فقال من تضحكون
 ان جاهلا يسيل عالما فجلس يسير او قليلا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن السابل
 عن ثياب الجنة قال هود ايد رسول الله قال بل
 يشقق عنها ثمر الجنة فالها تلالا باب
 ليس في الجنة شجر الاوسا فمن ذهب
 الغزدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجر الاوسا
 من ذهب قال حديث حسن غريب وسياتي
 له مزيد بيان انفا في الباب بعد هذا
 باب ما جاني بخيل
 الجنة وثمرها ابن المبارك اخبرنا سفيان
 عن عمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال نخل الجنة جذوعها ومرد احضد
 وكرائفها ذهب احمر وسعفها كسوة
 لاهل الجنة منها تقطع اقمم وحلهم
 وثمرها

قالوا ها هود
 نفسق

نخيل



في الجنة البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده
رجل من اهل اباديه ان رجلا من اهل الجنة
استاذن ربه في الرزق قال له اولىست فيما
سئيت قال بلي ولكن احب ان ازرع فاسرع ونب
ويادر الطرف نباته واستوايه واستحصاره
ونكوير امثال الجبال فيقول الله تعالى ذوق
يا ابن ادم فانه لا يشبعك شي فقال العجزي
يا رسول الله لا تجد هذا الا قريبا او انصاريا
فانهم اصحاب رزق فاما نحن فلست يا صاحب
رزق فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
باب ما جاء في ابواب
الجنة وكدهي ولسن هي وفي تسميتها وسعتها
قال الله تعالى حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها
قال جماعة من اهل العلم هذه واو الثانية
فلجنة ثمانية ابواب واستدل بقوله عليه
السلام ما منكم من احد فيتوصا فيبلغ او
يسبع

صلى الله عليه وسلم

فيسبع

يسبع الوضوء بقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله الافتحت له ابواب
الجنة الثانية يدخل من ايها شاره عمدة
ابن الخطاب ^{رواه الشيخان} حورجه مسلمة وحائقيين هذه
الابواب لبعض العمال كما في حديث الموطا وصحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اتفق زوجين في سبيل الله نزلت
في الجنة يا عبد الله هذا خير من كان من اهل
الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل
الصدقة دعي من باب الصدقة وان كان من
اهل الصيام دعي من باب الصيام فقال
ابوبكر يا رسول الله ما علي احد يدعي من هذه
الابواب من ضروره فقل يدعي احد من هذه
الابواب قال نعم وارحوا ان تكون مهتدا
قال القاضي عياض في ذكره مسلم في هذا
الحديث من ابواب الجنة اربعة وزاد غيره



تعبئة الثانية فذكر منها باب التوبة وباب
الكافرين الغيظ وباب الراضين والباب
الامين الذي يدخل منه من لا حساب عليه
قلت قد ذكر الترمذي الحكيم ابو
عبد الله ابواب الجنة في نوادر الاصول فذكر
باب محمد مبي الله عليه وسلم وهو باب
الرحمة وهو باب التوبة فهو من خلقه الله
مفتوح لا يفلق فاذا طلعت الشمس من مغربها
اعتلق فلم يفتح الى يوم القيمة وسائر الابواب
مقسومة على اعمال البر فباب منها للصلاة
وباب للصوم وباب للزكاة وباب للحج وباب
للجهاد وباب للصلاة وباب للعمرة فزاد باب
الحج وباب العمرة وباب الصلاة فعمل بقدر ابواب
الجنة احد عشر بابا وقد ذكر الاجري ابو
الحسين عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له باب
الضحا فاذا كان يوم القيمة ينادي مناد
ابن

قال المؤلف رحمه الله

باب للصلاة

ابن الذين كانوا يدعون على صلاة الضحى فقرأ
يا بكم فادخلوهم في كتاب النصح ولا
يبعد ان يكون لها ثلث عشر على ما ذكره القوي
الترمذي عن سائر ابن عبد الله عن ابيه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم باب امي
الذين يدخلون منه الجنة عرضة مسيرة ارباب
المجود الثلاثة ثم انصرف ليصطفون عليه حتى تكاد
منابهم تزول قال الترمذي سألت محمد بن عبد
الحديث فلم يعرفه وقال الخالد بن ابي بكر بن
عبد البر عن سائر ابن عبد الله قلت
فقوله باب امي يدل على انه لسائر امته بمنزلة
يغلب عليه عمل يدعيه وعليه هذا يكون ثلث
عشر وعلى هذا يدخلون مزدحمين وقد تقدم
ان اكثر اهل الجنة بالله وانه اعلم ومما يدل على
انها اكثر من ثمانية حديث عمران الخطاب
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من توصا فاسبرغ الوضوء قال اشهد انك

يعنى البخاري

هنا كبير

قال المؤلف رحمه الله

ابن عمر

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله صلوات الله عليه وادخله
 ايها قال فتح له من ابواب الجنة ثمانية ابواب
 يوم القيمة يدخل من ايها شاء خرجه الترمذي
 وعنه قال ابو عمر ان عبد البر في كتاب التمهيد
 هكذا فتح له من ابواب الجنة وذكر ابو داود النسائي
 وان سخر تحت ثمانية ابواب الجنة الثمانية ليس
 فيها ذكر من فغني هذا ابواب الجنة ثمانية كما قالوا
 قلت قد ذكرنا ان اكثر من ثمانية وبابه
 ثمانية واما كون الواو في وتحت ابوابها
 واو الثمانية وان ابواب الجنة كذلك ثمانية
 فقد جاء علي ما يدل انما ليست كذلك في قوله
 تعالي هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
 السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
 فخرى المتكبر وهو تان اسم من الواو يدل علي
 بطلان ذلك القول وتضعيفه والله اعلم
 وقد بيناه في سورة براءة والكهف من كتاب جامع
 احكام

قاله
 سخر
 كل المواضع التي

احكام القرآن والحديث وقد خرج مسلم عن
 خالد بن عبيد قال خطبنا عتبة بن غزوان
 وكان امير علي البصر فحمد الله واثنى عليه وذكر
 الحديث علي ما تقدم وفيه ولقد ذكر لنا ان ما
 بين المصر اعين من مصراع الجنة مسيرة اربعين
 سنة ولباتين عليه يوم وهو كقطب من الزمان
 الحديث وخرج عن اسن في حديث الشفاعة
 والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصر اعين من
 مصراع الجنة لكما بين مكة والحجرا وكما بين مكة
 وبصرى وخرج عن سهل بن سعد ان رسولا
 الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخل الجنة
 من امتي سبعون الفا وسبعماية الف لا يدري
 ابو حازم ايها قال مما سكن اذن بعضهم بعضا
 لا يدخل او لهم حتى يدخل اخرهم وجوههم
 علي صورة القرظ لينة البدر فلهذا الاحاديث
 مع صحتها تدل علي انها اكثر من ثمانية اذ هي
 غير ما تقدم فتختل منها والحمد لله علي رسوله
 فتحصده



سنة عشر بابا وقد ذكر الامام ابو القاسم
عبد الكريم القشيري في كتاب التخيير قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن
طوق من رضوان الله عز وجل في عنق صاحبه
والطوق مشدود الى سلسلة من الرحمة
والسلسلة مشدودة الى حلقة من باب الجنة
حيث ما ذهب الخلق الحسن جرت السلسلة
الي نفسها ثم حله الجنة من ذلك الباب والخلق
المسوء طوق من سخط الله في عنق صاحبه والطوق
مشدود الى سلسلة من عذاب الله والسلسلة
مشدودة الى حلقة من باب النار حيث ما
ذهب الخلق المسوء جرت السلسلة الي نفسها
ثم حله من ذلك الباب الي النار وذكر صاحب
كتاب الفروس من حديث ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم الجنة باب يقال
له باب الفرج لا يدخل منه الا من فرج
الصبيان فصل قوله من انفق
روحين

الفردوس

روحين في سبيل الله قال الحسن البصري يعني
انفس من كل شي دينارين درهمين ثوبين خفين
وقيل يريد شيئين دينار او درهمين
ونو با رخصا ولجها ما ونحو هذا وقال التاجي
يحتل ان يريد بذلك العمل من صلاتين او صيام
يومين قال الشيخ رحمه الله والاول من التفسير
اعلا لانه مرروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الاجري عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله ابتد
مجننه الجنة ثم قال عليه السلام بعيرين درهمين
توسين نعلين واما ما جاء في سعة ابواب
الجنة فيجمل ان يكون بعضها سعته كذا وبعضها
سعته كذا كما ورد في الاخبار فلا تغارض والمجهد
له باب روي البخاري ومسلم
عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة باب يقال له الريان يدخل
منه احد قلت وكذا والله اعلم سائر الابواب
كان المؤلف رحمه الله تعالى

يسئرين
قلت
المؤلف

العلم
والعلم
والعلم



المختصة بالأعمال وجا في حديث أبي هريرة أن من
 الناس من يدعى من جميع الأبواب فقبل ذلك
 الله عاقوبة وأكرام وأعطاه ثواب العالمين تلك
 الأعمال اذ قد جمعها وينسب ذلك ثم يدخل من
 الباب الذي قد غلب عليه العمل والله اعلم
 وفي صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صابرا قال أبو بكر
 ايا قال من تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر انا
 قال من منكم اليوم مريضا قال أبو بكر انا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن
 في امرئ الا دخل الجنة **باب**
 خرج ابوداود الطيالسي في مسنده قال حدثنا
 جعفر بن الزبير الحنفي عن القائم مولى يزيد بن
 معاوية عن ابي امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انطلق برجل الى باب الجنة
 فرفع راسه فاذا على باب الجنة مكتوب الصدقة
 بعشر امثالها والقرض الواحد ثمانية عشر
 لان

انما يدخل الجنة من باب الصدقة
 والقرض الواحد ثمانية عشر
 لان

لان صاحب القرض لا ياتيك الا وهو محتاج
 والصدقة ربما وضعت في غنا خرجها انما
 في المسنن فقال حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم
 حدثنا هشام بن خالد حدثنا خالد بن يزيد
 ابن ابي مالك عن ابيه عن انس ابن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 راس ليلة اسري علي باب الجنة مكتوب الصدقة
 بعشر امثالها والقرض ثمانية عشر قلت
 لغيريل ما بال القرض افضل من الصدقة
 قال لان السائل يستل وعنه والمستقرض لا
 يستقرض الا من حاجة **باب**
 ما جاف في ربح الحنة وما يحصلها للمؤمنين
 الترمذي عن عطاء بن يسار عن معاوية بن
 جبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض
 وان اعلاها الفردوس واوسطها الفردوس
 وان العرش على الفردوس منها نحر طائر الجنة



فاذا سألتم الله فاستلموا الفيزدوس قال الفرمذي
 عطالير توكير معاذ بن جبيل قال الشيخ رحمه الله
 قد جده البخاري من حديث ابي هريرة كما تقدم
 فهو متصل صحيح وذكر ابن وهب قال اخبرني
 عبد الرحمن ابن زياد ابن العجم انه سمع عتبة ابن
 عبيد الطيب يذكرون من حديثه ان رجلا من
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال كم الجنة من رحمة
 قال مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما
 والارض اول درجة منها دورها وبسورها
 والواليها وسرورها ومغاليقها من فضة
 من ذهب وانسانها من ذهب والدرجة الثانية دورها وبسورها
 دورها وبسورها وابوابها وسرورها ومغاليقها من ياقوت
 وسرورها ومغاليقها ولؤلؤة وزبرجد وسبخ وتسعون درجة
 لا يعلم ما هي الا الله الترمذي عن ابي سعيد
 الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا
 في احداهن لوسقهم قال هذا حديث غريب

المؤلف

بعد

يا رسول الله

الدرجة
 من ذهب وانسانها من ذهب
 دورها وبسورها وابوابها وسرورها ومغاليقها من ياقوت
 وسرورها ومغاليقها ولؤلؤة وزبرجد وسبخ وتسعون درجة

ابن

ابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن
 اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقر ويصعد
 لكل درجة حتى يقرأ اخر سورة معه وخرجه
 ابوداود عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن
 وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك
 عند اخر اية تقرأها وذكرا ابو حفص عمر بن عبد
 المجيد القرشي المياشي في كتاب الاختيار في
 الملح والاحبار والاثار عن بن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال درج الجنة على
 عدد آي القرآن لكل اية درجة فمثل ستة
 الاف ومائتا اية وستة عشر اية بين
 كل درجة مقدار ما بين السما والارض فينتهي
 به الى اعلا عشرين فمما سبعون الف ركن
 وهي ياقوتة تسمى مسبح ايام وسياي وقالت
 عائشة رضي الله عنها ان عدد آي القرآن علي

انقره

مظلم
عدد آي القرآن

عدد درج الجنة فليس احد دخل الجنة افضل من من قرأ
 القرآن ذكره مكي رحمه ^{الله تعالى} فصل
 قال علامنا رحمه الله عليهم جملة القول وتراوى
 لهم العالمون باحكامه وحلاله وحرامه والعال
 ملون بما فيه وقال مالك قد يقر القرآن من لا
 خيرة فيه وقد تقدم حديث ^{ابن عباس} ابن عبدالمطلب
 في ابواب النار وحديث ابي هريرة فمن تعلم
 العلم او قرأ القرآن ^{عجبا} اوريا ثمانية كفاية
 لمن تدبر وروي ابو هريرة اراهم ابن هذيفة
 قال حدثنا ابن اسحاق قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من تعلم القراء ^{واضد}
 بما فيه كان له شقيعا ودليلا الى الجنة ومن
 تعلم القرآن ولم ياخذ بما فيه وحرفته كان شقيعا
 ودليلا الى جهنم وفي البخاري مثل المؤمن الذي
 يقرأ القرآن ويعلم به ^{اسم} كالانترجة طعمها
 طيب ودرجتها طيب والمؤمن الذي يقرأ القرآن
 ولا يعمل به كالتمر طعمها طيب ولا ربح لها

العلماء

فقط
 على فضل القراء وما اعلم
 لهم على الخواص الملك الوهاب

لا يقر القرآن
 ويعمل به

وذكر

وذكر الحديث وقد اشبعنا القول في قارئ القرآن
 واحكامه في كتاب التذكار في افضل الاذكار
 في مقدمة جامع القرآن بما فيه كفايه والحمد لله
 وتقدم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله تعالى
 للمجاهدين في سبيل الله فالجهاد يحصل مائة
 درجة وقراءة القراء تحصل جميع الدرجات
 والله المستعان على ذلك والاخلاص فيه
 بمنه وفضله ^{اشجواته كرم روف رحيم} باب
 ما جاني عرف الجنة ولئن هي قال
 الله تعالى لكن الذين انقوا ربهم عرف من فوقها
 عرف مبسطة الاية وقال الامس امن وعمل
 صالحا فاولئك لهم جزا الضعف بما عملوا وهم
 في الغرفات آمنون وقال اولئك يجزون
 العرفة بما صبروا مسلمين ^{شهر} ^{ابن سعد} عن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 ان اهل الجنة ليتراون اهل العرف من فوقهم
 كما يتراون الكوكب الذي الغابر في الافق

بلغ نقاب



من المشرق او المغرب لتفاصيل ما بينهم قالوا
 يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم
 قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصبروا
 المرسلين وخرج الترمذي الحكيم حدثنا صالح
 ابن محمد قال حدثنا سليمان ابن عمرو عن ابي
 حازم عن سهل عن سعد عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في قوله تعالى يجزون العرقة
 بما صبروا وقوله وهم في الغرفات امنون
 قال الغرفة من يا قوته جمر او زبرجد خضرا
 او درع بيضا ليس فيها نارية فكل ولا وصل ولا
 وان اهل الجنة ليمتدون الغرفة منها كما يمتدون
 الكواكب الشري او الفزني في افق السماوان
 ابي بكر وعمر منهم وانما قال وحدثنا صالح بن
 عبد الله وقتيبة ابن سعيد وعلين حجر
 قالوا حدثنا خلف بن خليفة ابن حميد الاعرج
 عن عبد الله ابن الحارث عن عبد الله ابن مسعود
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

المتحابين

قوله
 على حديث المتحابين في الله

المتحابين في الله تعالى لعل عمود من يا قوته
 حمل في راس العمود يسبعون الف عرقة يعني
 حسنهم اهل الجنة كما يعني الشمس اصل الدنيا يقول
 اهل الجنة بعضهم بعضا انطلقوا بنا حتى ننظر
 الي المتحابين في الله تعالى فاذا اشرقوا عليهم
 اصاح حسنهم اهل الجنة كما تضي الشمس اهل الدنيا
 عليهم نيا باخضر من سنن علي جباههم
 لولا المتحابين في الله تعالى وذكر الثعلبي
 من حديث ابن عمران رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان اهل عليين لينتدون الى اهل
 الجنة كما ان اشرف رجل من اهل عليين الابرار
 اهل الطاعة والصدق وروي ابو سعيد
 الحدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اهل الغرف ليمتدون عليين كما يمتدون الكواكب
 الدري في افق السماوان ابا بكر وعمر منهم وانما
 ذكره الثعلبي الترمذي عن علي بن ابي ربيعة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا اشرقوا عليهم
 اهل عليين ارتقت
 الجنة لضاء وجههم
 فيقولون ما هذا
 النور وينقال اشرق



ان في الجنة لغرفا يري ظهورها من بطونها
 و بطونها من ظهورها فقام اليه اعرابي فقال
 لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم
 الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس
 نيام و ذكر ابو نعيم الحافظ من حديث محمد بن واسع
 عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
 الا احببكم بغرف الجنة عرف من الوان الجوهر
 يري ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها
 فيها من النعيم والثواب والكرامات ما لا اذن
 سمعت ولا عين رأت قلنا يا بينا انت وانا
 يا رسول الله من تلك تلك قال لمن افشى
 السلام وادام الصيام واطعم الطعام وصلى
 وانا من نيام قلنا يا رسول الله يا بينا انت
 انت يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال
 اني تطيق ذلك و كما خرجكم من كره يطيق ذلك
 من لقي حاه المسلم فسلم عليه فقد افشى السلام
 ومن

ومن اطعم اهله و عياله من الطعام حتى يشبعهم
 فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر
 ثلاثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشا
 الا حيره في جماعة فقد صلي والناس نيام
 اليهود والنصارى والمجوس **فصل**
 اعلم ان هذه الغرق مختلفة في العلو والصفه
 بحسب اختلاف اصحابها في الاعمال في بعضها
 اعلا من بعض و ارفع وقوله الغابر من المشرق
 او المغرب يروي بالبا اسم فاعل من غار وقد
 روي في غير مسلم الغارب بتقديم راء والمغربي واحد
 و روي الغارب بالبا بواحد ومعناه الذهب
 او الباقي فان غبر من الاصداد يقال غبر
 اذا ذهب وغبر اذا بقي ويعني به ان اللوكب
 حال طلوعه وغرويه بعيد عن الابصار
 فيظهر معبر البعده وقد بينه بقوله من
 المشرق او المغرب وقد روي الغارب
 بالعين الممثلة والزاي اي البعيد وعابها

٢٦١

كلها متقاربة والمحدثه وقوله والذي نفسي
 بيده رجال استوابه وصدق المرسلين ولم
 يدرك عملا ولا شياسوي الايمان والتصديق
 للمرسلين ذلك لتعلم اية عنى الایماز البالغ
 وتصديق المرسلين من غير سوال ايه او الجح
 والا فكيف تنال الفرقات بالايمان والتصديق
 الذي للعامة ولو كان كذلك كان جميع الموحدين
 في اعالي الدرجات وارتفع الفرقات وهذا حال
 وقد قال تعالى اولئك يجزون الفرقة بما
 صبروا والصبر يذل النفس والنيات له وهو
 بين يديه بالقلوب عمودة وهذه صفه
 المقربين وقال في اية اخرى وما اموالكم
 ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من
 امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزا الضعف
 بما عملوا وهم في الفرقات امسبون فذكر
 شان العفة واتصال تنال الاياموال
 والاولاد واما تنال بالايمان والعمل الصالح
 ثم

تربيعن لفرج جزا الضعف وان محلم الفرقات
 يعلمك ان هذا ايمان طها نيفة وتعلق قلبه
 مطمينا في كل ما نابه ولجميع امون واحكامه واذا
 عمل عملا صالحا ولا يخلطه بصدقه وهو الفاسد
 فلا يكون العمل الذي لا يشوبه فساد الا مع ايمان
 بالغ مطمئن صاحبه لمن آمن ولجميع ابوره واحكامه
 وان يخلط ليس ايمانه وعمله هكذا قلها كانت
 منزلته دورته قال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} رحمه الله ذكره
 الزمدي الحكيم رحمه الله وهو واضح بين
 وقد قال تعالى ان الابرار يشربون من كأس
 كان مزاجها كافورا وقال ويسقون فيها كأسا
 كان مزاجها زججا لؤلؤ وقال ومزاجه من
 تسنيم عينا يشرب بها المقربون فلما
 بين ما بين الابرار والمقربين في الشراب
 على ما بيني بيانه بين بينهم في المنازل
 والدرجات واعالي الفرقات حسب
 ما بين بهم في الاعمال الصالحات والاجتهاد

فلا يخالطه

ك

في الطاعات قال الله تعالى كلا ان الاجرار
 لبي عليين فيجهد الانسان ان يكون من الاجرار
 المقربين ليكون في عليين واصحاب عليين
 جلسا الرحمن وهم اصحاب المنابر في النور
 في المقعد الصديق وقال تعالى فانامن
 اوتي كتابه بيمينه فهو في عيشة راضية
 في جنة عالية فما صاحب اليمين في علو الجنان
 ايضا وحدثنا اعوالي وحيات المقربين
 حرمها اعلالي واحديثهم عليه قال الشاعر
 الايامين ويحك اسعدي بغز الدرع في ظلم الليالي
 بقلك في القيمة ان تقوزك خير الدار وتلك العلالى
 باب منه روع من
 حديث انس ابن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لمران في الجنة ان في الجنة
 لغرفا ليس لها مغاليق من قورها ولا عمل
 من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها
 اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل
 يا رسول الله

لعلك

ع رقابله

يا رسول الله لمن نبي قال لاهل الاسقام والارواح
 والسلبوي حوجه ابو القاسم زاهر ابن طاهر بن محمد بن
 محمد السجاني رحمه الله باب
 منه روي اللث ابن سعد حديث محمد بن
 عجلان ان وفد البصري احبوه عن انس بن
 مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ليوتين برجال يوم القيمة ليسوا بانبيا
 ولا شهداء الغيظ لهم الا نبيا والشهد الماز
 لهم من الله قال هم الذين يحيون الله الى الناس
 ويحيون الناس الى الله ويمشون لله
 في الارض لصاحبا قلنا يا رسول الله هذا
 يحيون الله الى الناس فكيف يحيون الناس الى
 الله قال يامروهم بالمعروف وينهونهم
 عن المنكر فاذا اطاعوهم احبهم الله
 تعالي باب
 ما جاني فتعور الجنة ودورها وبيوتها وليم
 ينال ذلك المؤمن خرج الاجري عن الحسن

يكونون على نار من نور
 قالوا من هذا يا رسول الله



قال سالت عمران بن حصين وابي هريرة عن
 تفسير هذه الآية ومساكن طيبة في جنات
 عدن فقال لا على الجبر سقطت سألنا
 عمه رسول الله عليه وسلم فقال قصر
 من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون
 دارا من ياقوته حمرا في كل دار سبعون بيتا
 من زبرجد خضرا في كل بيت سبعون
 سريرا على كل سرير سبعون مائة في كل مائة
 سبعون الفراش من كل لون على كل فراش
 سبعون امرأة من الحور العين في كل بيت
 سبعون مائة في كل مائة سبعون لونا من
 الطعام في كل بيت سبعون وصيفارو
 صيفة فيعطى الله تعالى المؤمن من القوة
 في غزاة واحدة ما ياتي على ذلك كله ذكر
 في كتاب النسخة وذكر ابن وهب
 قال اخبرنا ابن ربيعة عن ابيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يجاد

الله صلى

ليجاب الرجل الواحد بالقصر الواحد من اللؤلؤ
 الواحد في ذلك القصر سبعون غرفة
 في كل غرفة زوجة من الحور العين في كل غرفة
 سبعون بابا يدخل عليه من باب الراححة
 من راححة الجنة سوى الراححة التي تفصل عليه
 من الباب الاخر وقرأ قوله تعالى فلا تعلم
 نفس ما اخفي لهم من قريح الا النزيه
 عن برودة ابن حصيب قال اخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال
 يا بلال لم يسبقني الي الجنة فادخلت الجنة
 الاسمعت حشيتي شتكا انا بي فاتيته على
 علي قصر مربع مشرف بالذهب فقلت
 لمن هذا القصر فقالوا الرجل عري فقلت انا
 عري لمن هذا القصر قالوا الرجل من قريش
 فقلت انا قريشي لمن هذا القصر قالوا الرجل
 من امة محمد قلت انا محمد لمن هذا القصر
 قالوا العمريين الخطاب فقال بلال يا رسول

عن هذه المسئلة

الله ما أدت قط الاصلت ركعتين وما اصاني
 حدث الانوصات عنك ورايت ان لله علي
 ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمهما قال حديث حسن صحيح وخوجه الطبري
 ابو القاسم سليمان بن احمد مختصر من حديث
 اسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخلت الجنة فاذا تقصر من ذهب فقلت
 لمن هذا فقالوا عمر ابن الخطاب وذكر الداري
 ابو محمد بن مسعود قال حدثنا عبد الله
 ابن يزيد حدثنا جيره قال اخبرني ابو عجيل
 انه سمع سعيد بن المسيب يقول ان نبي الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من قرأ قل هو الله احد
 عشر مرات بني الله قصيرا في الجنة ومن
 قرأها عشرون مرة بني الله قصيرا في الجنة
 ومن قرأها ثلاثين مرة بني الله ثلاثة
 قصورا في الجنة فقال عمر ابن الخطاب رضي
 الله عنه اذن لتكثر قصورا فقال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم اوسع من ذلك قال
 الدارمي ابو عجيل زهرة ابن معبد وزعموا
 انه كان من الابدال وقد تقدم من حديث
 سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 دار الشهدا ودار المؤمنين وخرج ابو داود
 الطيالسي ^{قال حديث} اخبرنا حماد بن زيد عن ابي سنان
 قال دفت ابي سنان وابو طلحة الحولاني
 علي شقير القبر قال حدثني الضحاك ابن عبد
 الرحمن عن ابي موسى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض الله
 عز وجل ابن العبد قال للملائكة ماذا قال
 عبدي قال حمدن واسترجع قال ابواله
 بيتاني الجنة وسوم بيت الحمد باب
 في قوله تعالي وفورش مرفوعة الترمذي
 عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قول تعالي وفورش مرفوعة
 قال ارتفاعها للرايين السما والارض



مسيرة خمس مائة سنة قال ابو عيسى هذا
 حديث حسن غريب لا يعرفه الا من حديث
 رشدي بن سعد وقال بعض اهل العلم
 في تفسير هذا الخبر العرش في الدرجات
 وبين الدرجات كما بين السماء والارض
 قلت وقد قيل ان العرش كناية عن
 النساء اللواتي في الجنة والمعنى ونساء
 مرتقات الاقارب حسنهن وكاملهن
 والعرب تسمي المرأة فلانها ولياسيا
 وازارا ونجدة علي الاستعارة لان العرش
 محل النساء وفي الحديث المولد للفراتش
 وللعاهر المجد وقال تعالى هن لباس لكم
 وانتم لباس لهن وقال تعالى هذا جن
 له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة
 باب ما جاء في جنات الجنة
 واسواقها وتعارف اهل الجنة الدنيا
 وعبادتهم فيها مسلم عن ابي موسى
 الاسعري

قال المؤلف رحمه الله تعالى
 وبالله ص

الاسعري ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم قال
 في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها سنون ميلا
 في كل زاوية منها اهل للمؤمن يارون الاحريين
 يطوف عليهم المؤمن في زاوية قال الجنة در طولها
 في السما سنون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن يارون
 الاخباري وخرج مسلم النعمان عن انس ابن مالك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
 لسوقا لافواها في كل جمعة فتهب ريح الشمال
 فتحثوا في وجوههم وثيابهم المسك فيرادون
 حسنا وجمالا فيرجعون الي اهلهم وقد ازدادوا
 حسنا وجمالا فيقولون لاهل اهلوههم والله لقد
 ارددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم
 والله لقد ارددتم بعدنا حسنا وجمالا الترمذي
 عن سعيد بن المسيب انه قال في حديثه قال
 يا ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني وبينك في
 سوق الجنة فقال سعيد ايها سوق قال نعم
 وذكر الحديث وفيه فتاتي سوقا فذخفت به

اهل

اللائكة ما لم ينظر العيون الى مشهده ولم يسمع الاذان
 ولم يحيط على القلوب فيجتمل لنا ما اشتبهنا
 ليس يباح فيها ولا يتكلم وفي ذلك السوق
 يليق اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل
 دون المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه
 وما فهم دبي فيروعه ما علمها من اللباس
 فما يتقضي اخر حديثه حتى يتمثل عليه ما هو
 عليه احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد
 ان يجزئ فيها وذكر الحديث في طريقه ابو
 العريش بن صفيح حرجه ان ما حجة مكلا
 وفيه بعد قوله قال نعم اخبرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا
 دخلوا الجنة نزلوا فيها بفضل الله اعمالهم
 فيؤذون لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام
 الدنيا فيرون الله ويمرر بهم عرشه ويتبدا
 لهم في روضة من رياض الجنة فيتوضح
 لهم من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر
 من

من ياقوت ومنابر من ربرجد ومنابر
 من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم
 وما فهم دبي علي كئيبان المسك والكافور
 ما يرون ما يرون بان اصحاب الكراسي افضل
 منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله
 هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤيته
 الشمس والقمر ليلة البدر فلنا الا قال كذلك
 لا تتمارون في روية ربكم عز وجل ولا ينفع
 ذلك المجلس احد الا حاضر مع الله محاضر حتى
 انه يقول للرجل منكم الا تذا فلان يوم علمت
 كذا وكذا يذكره بعض غرارة في الدنيا فيقول
 يا رب افلم تقولي فيقول بلى فيسعة معفرتي
 بلغت منزلتك هذه فيسما هو كذلك ان غشتم
 سخابة من فوئهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا
 مثل ريحه شيئا قط ثم يقولون قوموا الي
 اى ما اعدت لكم من الكرامة خذوا ما استهيم
 فان فيناى سوق الحديث بلغة ومعان

ثم يقول

الي ان قال وذلك انه لا ينبغي لاختدان يجزئ
 فيها قال ثم تنصرف الى منازلنا ويتلقانا ارجوا
 فيلحقن مرصبا واهلا لعدا جيتوان بك من
 الجبال افضل مما فارقنا عليه فيقول انا جالسنا
 اليوم ربنا المبارك وحققنا ان نقلب بمثل القلينا
 وخرج الترمذي الصاع عن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا فيها
 ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاد اشتهى
 الرجل صورة دخل فيها قال حديث عربي
 وروي ابو هذبة ابراهيم ان هذبة قال
 حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا لا يشرا
 فيها ولا يبيع اهل الجنة لما اصافوا الى روح الجنة
 جلسوا منتكبين على لؤلؤ ورطب ونزاهها
 مسك يتعارفون في تلك الجنان كيف
 كانت الدنيا وكيف كانت عبادة الرب وكيف
 يحيى الليل وكيف يصوم النهار وكيف كان فقر الدنيا
 وغناؤها

والطب

فضوا الحواتم
افاضوا

وغناؤها وكيف كان الموت وكيف وكيف
 صرنا بعد طول البلا من اهل الجنة
باب لا يدخل احد الجنة
 الا بجواز خرج ابو بكر الخطيب احمد بن علي
 من حديث عبد الوفاق عن الثوري عن
 سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا بجواز
 بسم الله الرحمن الرحيم بعد كتاب من الله لفلان
 ان فلان ادخلوه الجنة عالية وطوفها دانية
 وذكره احمد بن حنبل في مسنده قلت لعل هذا
 فيمن لا يدخل الجنة بغير حساب وذلك
باب بعد هذا
 اول الناس يسبق الى الجنة الفقراء
 ابن المبارك قال اخبرنا عبد الرحمن بن الوليد
 قال قال سعيد بن المسيب جاز رجل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني يا رسول
 الله بجلستما الله تعالى يوم القيمة قال هم

عبد الرحمن بن زياد بن
 انعم بن عطاء بن يسار
 عن سلمان

قال ابو زرارة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم



الجايفون المتواضعون الذكرون ائمه
 كثيرا قال يا رسول الله افهم اول الناس يدخلون
 الجنة قال لا قال من اول الناس يدخل الجنة
 قال الفقرا يسبقون الناس الى الجنة فتخرج
 اليهم من ملائكة فيقولون ارجعوا الى ربكم
 فتقولون علم ما نحاسب وايه ما افضيتم افضت
 علينا من الاموال في الدنيا فتفيض فيها ^{فتفيض} و
 ينسط وما كنا اشر اعدك ونجور وكننا جا
 امر الله فعبدناه حتى اتانا اليقين وروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
 الله في الفقرا فانه يقول يوم القيمة ابن
 صفوتي من خلقي فتقول الملائكة من هم
 يا ربنا فيقول الفقرا الصابرون اراضوا
 بقدري اظوهم الجنة قال فيدخلون الجنة
 ياكلون ويشربون ولا اغنيا في الجنات ^{المساكين}
 وروي الترمذي عن ابي سعيد الخدري ^{يرددوا}
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقرا

فقرا المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيا
 بحس مائة عام حرجه من حديث الاعشى
 سليمان عن عطية العوفي عن ابي سعيد
 قال فيه حديث حسن عن ابي من هذا الوجه
 و عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا
 بحس مائة عام نصف يوم قال هذا حديث
 حسن صحيح وفي طريق اخر يدخل فقرا المسلمين
 قبل الاغنيا بنصف يوم وهو خمس مائة
 عام قال حديث حسن صحيح وروي عن ابي
 الدرداء قال حدثني عمر ابن الخطاب قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان فقرا المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنيا
 بنصف يوم قيل له يا رسول الله وما نصف
 يوم قال خمس مائة سنة قيل له فكيف السنة
 من شهر قال خمس مائة شهر قيل له كم الشهر
 قال خمس مائة يوم قيل له فكيف اليوم قال

لقد قرأه في شهر الف سنة مما تقدم ذكره القيني في عمود
الاخبار له الترمذي عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا
باربعين خريفا قال هو حديث حسن صحيح
وحدثه من حديث ايضا وقال فيه حديث
غريب وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن
عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان فقرا المهاجرين يسبقون
الجنة الاغنيا يوم القيمة الى الجنة باربعين
خريفا **فصل** قلت اختلفت هذه
الاحاديث تدل على ان الفقرا اختلفوا الحال
وكذلك الاغنيا وقد تقدم من حديث ابي
نكران ابي ثيبية او ثلاثة يدخلون الجنة ولا
تعارضوا الحمد لله فان الحديثين مختلفا المعنى
وقد اختلف في اي الفقرا هم السابقون
وفي مقدار المرة التي بها يسبقون ويرتفع
الخلاص

قال المؤلف رحمه الله
على هذه المسئلة

الخلاص عن الموضوع الاول بان يرد مطلق حديث
ابي هريرة الى بقيد روايته الاجزي وكذلك
حديث جابر يرد ايضا الى حديث عبد الله بن
عمر وويكون المعنى فقرا المسلمين المهاجرين
اذ المرة فيهما فهما اربعين خريفا وحديث
ابي سعيد الخدري في المرة خمس مائة عام في
فقرا المهاجرين وكذلك حديث ابي الدرداء
في حديث فقرا المسلمين تصف يوم خمس مائة
سنة ووجه الجمع ان يقال ان سباق الفقرا
من المهاجرين يسبقون سباق الاغنيا منهم
باربعين خريفا وغير سباق الاغنيا خمس
مائة عام وقد قيل ان حديث ابي هريرة
وابي الدرداء وجابر يجمع فقرا قرون المسلمين
ويدخلن الجنة سباق فقرا كل قرون قيل عن
السابق من اغنيا يعبر بحس مائة عام على حديث
ابي هريرة وابي الدرداء وقيل السابق باربعين
خريفا على حديث جابر والله اعلم **فصل**

بالح

قال المؤلف رحمه الله تعالى قلت وقد اخرج باحاديث هذا الباب من فضل
 الفقير على الغني وقد اختلف الناس في هذا المعنى
 وطال فيه الكلام بينهم حتى صنعوا فيه كتباً وابواباً
 واجتج كل فريق بمحمد لله في ذلك والاسرف قريب
 في ذلك ان شاء الله وقد سئل ابو علي الدقاف
 اي الوصيين افضل الغني او الفقير فقال
 الغني لانه وصف الحق والفقير لا وصف الخلق
 ووصف الحق افضل من وصف الخلق قال
 الله تعالى يا ايها الناس اتقوا الله الى الله والله
 هو الغني الحميد وبالجملة فالفقير في الحقيقة العبد
 وان كان له مال وانما يكون غنياً اذا اعول على مولاه
 ولم ينظر الى احد سواه فان تعلق باله بشي من
 الدنيا ورأى نفسه انه فقير اليه فهو غني قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تقس عبد
 الدنيا را الحديث خرجه البخاري وغيره وقد
 كتبناه في كتاب فتح الخوص بالزهد والقناعة
 ورد ذلك السؤال بالكتب والصناعة
 ونكلمنا

لمذهبيه

ونكلمنا عليه وبيناه والحمد لله وانما شرو
 العبد افتقاره الى مولاه وغرض خضوعه ولفظ احسن
 من قال شعراً واذا تدللت الرقات توامعاً منها اليك بعد ما يذللها
 فالغني المتعلق المال باطال والحرض عليه الر
 فيه وهو الفقير حقيقته وعادته الذي يقول
 ما ابالي به ولا لي رعية فيه انما هو ضرورة العيش
 فاداً او حدتها فغيرها زايك تشغل عن الاخرة
 فهو الغني حقيقته قال صلى الله عليه وسلم
 ليس الغني عن كثر من العرض انما الغني عن النفس
 خرجه مسلم واخذ عثمان بن سعيد الموصلي هذا
 المعنى فقال تقس بما يكفيت واستعمل الررض
 فانك لا تدري ان تصبح ام تمسي فليس الغني عن
 كثره المال انما يكون الغني والفقير من قبل النفس
 وقد اشبعنا القول في هذا في كتاب فتح الخوص
 وبعيت هناد رجة ثالثه ربيعته وهي الكفاف
 وهي التي سألها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال اللهم اجعل رزقك محمد قوتاً

قلت

الخرص

الارادة

١٥

وفي رواية كفا فخرجه مسلما ومعلوم انه عليه السلام لا يسيل الا افضل الاحوال ^{والثني الخلدات} والاعمال وقد انفق الجميع على ان ما اخرج من الفقر مكره وما ابطر من الغني مذموم في سنن ابن ماجه عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني ولا فقير الا واد يوم القيمة انه اولى من الدنيا قولا كالكفاف حال متوسطة بين الغني والفقير وقد قال عليه السلام خير الامور وسطها وهو حال سبيلية من افات الغني المعافى وافات الفقير المدقع الزهري كان يتعود منها التي صلى الله عليه وسلم وكانت افضل منها ثم ان حاله صاحب الكفاف حالة الفقير اذ لا يترفع في طبقات الدنيا ولا في فقرها وكانت حالة الي الفقير اقرب فقد حصل له ما حصل للفقير من الثواب علم الصبر وكفى مرارة وافاته وعلي هذا فاهل الكفاية هو ان شيا الله

قال الكفاف

صدر

صدر كتيفه الفقير الي داخلين الجنة قبل الاغنيا بحس مائة عام لانهم وسطهم والوسط العدل كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا خيارا واليسواس الاغنيا كما ذكرنا وبالله توخي قنا باب فصل الزهري عن ابن عمر قال خطبنا عمر بالجابية فقال يا ايها الناس اني قتت فيكم بقبامي رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقا وصيكم باصحابي ثم الذين بلوهم ثم يقشوا الكذب حتى يخلف الرجل ولا يستخلف ولا يشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يخلون رجل باخره الا كان ثالثا الشيطان عليكم بالجمع واياكم مع العوجد وهو من الاثني عشر العبد من ارادته ^{فيلزم} كخبو حة الجنة فيلزم ^{عنه} اجسام من سترته حسنة و سبباته سببته فذللك المومن قال ابو عبيد بن هذا حديث صحيح عريب باب باب ما جاني صفة اهل الجنة و ميراثهم و سنهم و طولهم و شباههم و عرفهم و ثيابهم

كالكفاف

والفرقة فان الشيطان



وفي نسائهم ولسانها

وامشاطهم ومجارهم وازواجهم وليس في
 الجنة غرب مسلم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول زمرة يدخلون الجنة في رواية من
 استي على صخرة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
 عليهم كوكب دري في السماء اصابه وفي رواية
 ثم هير بعد ذلك منار لا يتولون ولا يتغفون
 ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب
 وفي رواية الفضة ورشحهم المسك ومجارهم
 الالوم وازواجهم الحور المحور المعين وفي
 رواية لكل واحد منهم زوجتان يري صحباها
 من وراء الحجاب من الحسن لا اختلاف بينهم
 ولا تباغض فقلوبهم قلب واحد يسبحون
 الله بكرة وعشيا قال ابو علي هو العود
 وفي رواية اجلا قلم على خلق رجل واحد
 على طول ابيهم وفي رواية على صخرة ابيهم يتون
 دراعا في السماء وقال ابو قريظ على خلق رجل
 واحد

واحد وقال ابو هريرة تذاكروا الرجال
 في الجنة اكثر من النساء فقال لكل رجل منهم زوجتان
 اثنتان يري صحباها من وراء الحجاب وما في الجنة
 عزيب الترمذي عن عبد الله بن مسعود عن
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المرأة من نسائه
 اهل الجنة ليبري بياض ساقيها من وراء
 سبعين حلة حتى يري محبها وذلك بان الله
 سبحانه يقول كما تحسن البياقوت والمرحان
 فاما البياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا
 ثم استصفينته لرابيته وروي موقوفا
 البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل
 الارض لا اصاب ما بينهم وملا تريحيا
 ولتصيفها عن راسها حين من الدنيا
 وما فيها الترمذي عن شهر بن حوشب عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اهل الجنة حرد مرد كحل لا يقى شبانهم

ولا يلى شيئا بصهر قال حديث غريب وخرج عنه
 ايضا عن عبد الرحمن بن غنيم عن معاذ بن جبل رضي الله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة
 الجنة جرد من الجلبين ابنا ثلاثين او ثلاث
 وثلاثين سنة قال حديث غريب وروي
 عن قتادة مرسل او ذكرا لم ياشئ من حديث
 جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اهل الجنة مرد الا موسي بن عمران فان له
 الجنة الى سرته الترمذي عن سعد بن ابى
 وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لو ان ما قبل طرفة عين اهل الجنة بدا لخرج
 له ما بين حافتي السموات والارض ولو ان
 رجلا من اهل الجنة اطلع فبدات اسوره
 بطمس صنو الشمس كما تظلم الشمس صنو النجوم
 قال حديث غريب وعن ابى سعيد الخدرى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات
 من اهل الجنة من صغير وكبير برد ونفس
 في

خواتم

في الجنة لا ين يدون عليهما وكذلك اهل النار
 قال حديث غريب لا تعرفه الا من حديث
 رشدين **فصل** في حديث ابي هريرة
 لكل واحد منهم زوجتان وتقدم من حديث
 عمران ابن حصين ان اقل ساكني الجنة النساء
 قال علماءنا لم يختلفوا في جنس النساء
 وانما اختلفوا في نوع من الجنس وهو نساء
 الدنيا ورجالها ايضا اكثر في الجنة فان كان
 اختلفوا في المعنى الاول وهو جنس النساء
 مطلقا حديث ابي هريرة حجة وان كان اختلفوا
 في نوع من الجنس وهم اهل الدنيا فالنساء في
 الجنة اقل **قدست** بجعل ان يكون ههنا
 في كون النساء في النار واما بعد فزوجهن
 بالشفاعة ورحمة الله حتى لا يبقى فيها احد
 ممن قال لا اله الا الله فالنساء في الجنة اكثر
 والله اعلم وحينئذ يكون لكل واحد زوجتان
 اي من نساء الدنيا واما الحور العين فقد

وقت

قال المذاهب في الرجال

يكون لكل واحد الكثير منهم وفي حديث
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اهل الجنة الذي له
 ثمانون الفا خادم واثنتان وسبعون زوجة ذكره
 الترمذي وقال في حديث عريب ومثله حديث
 ابي امامة خرج به ابو محمد الدارمي وقال فيه ^{سأله} ^{وله}
 والاحبار دالة على هذا فصل
 وقوله امشاطم الذهب والفضة ومجامرهم
 الالوه قد يقال معنا اي حاجة في الجنة للامشاط
 ولا تتلبد شعورهم ولا تشح واي حاجة
 للبحرور وزجهم اطيب من المسك ونجيب عن
 ذلك بان تقيم اهل الجنة وكسوتهم ليس عن
 دفع الراء عن راءهم فليس كلمهم عن جوع ولا
 شربهم عن ظمأ ولا نظيمهم عن تنن وانما
 هي لغات متوالية ونعم متتابعة الاقوله
 تعاني لانهم ان لك ان لا يجوع فيها ولا تعوي
 وانك لا تنظا فيها ولا تحمر وحكمة ذلك
 ان ^{تضحى}

عنه الحور العين

ان الله عرفهم في الجنة بنوع ما يتنعمون فيه
 في الدنيا وزاد على ذلك ما لا يعلمه الا الله
 قلت وقد جامل هذا في النار
 قال اذا اغلال في اعناقهم والسؤال يسحبون
 وقال ان لوينا انكالا فعديهم في النار بنوع
 ما كانوا يعذبون في الدنيا قال الشعبي
 اترون ان الله جعل الانكال في الرجل خشية
 ان يصربوا لوالده لكنهم اذا ارادوا ان يرتفعوا
 استنقلت بهم ابن المارث انبانا سعيد
 ابن ابي ايوب قال حدثني عقيل بن شهاب
 قال سأل اهل الجنة اذا خرجوا من كنوزهم
 سرياني وقد تقدم وقال سفيان بلغنا
 ان الناس يتكلمون يوم القيمة قبل ان
 يدخلوا الجنة يسريانية فاذا دخلوا الجنة
 نكلوا بالعربية ^{باب} ^{في} ^{الحور}
 العين وكلامهن وجواب بسا الاديات
 وحسنهن ذكر ان الاثبات في الجنة

قال المصنف رحمه الله تعالى

عبر قلت وسأله
 اذا خرجوا من كنوزهم

عوسن واحرج واما الحور فاضيق فمصنقة صغار
وكبار وعلى ما اشبهت الفرس اهل الجنة الترمذي عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة مجتمع الحور العين يرفعن
باصوات لربيع الخلابو بمنها قال يعلى بن
الخالدات فلا يبيد ونحن الناعمات فلا نبوس
وحن الرضات فلا نخط طوي لمن كان لنا وكنا
له وفي الباب عن ابي هريرة وابي سعيد وانس
قال ابو عيسى حديث علي حديث غريب وقالت
عائشة رضي الله عنها ان الحور العين اذا قلن
هذه المقالة لها نحن المؤمنات من بسا اهل
الدينا نحن المصليات وما صليتن ونحن الصائمات
وما صمتن ونحن المؤمنيات وما نوضاتن
وحن المتصدقات وما تصدقن قالت
عائشة رضي الله عنها فقلبنهن والله وذكرو
ابن وهب عن محمد بن كعب القدرطي
انه قال والله الذي لا اله الا هو لو ان امراة من

الراضيات

الحور

الحور العين اطلقت سوارها من العرش
لاطفانور سوارها نور الشمس والفر فكيف
المسورة وان خلق الله شيئا يلبسه الا عليه
مثل ما عليها من ثياب وحلى قال ابو هريرة
ان في الجنة حورا يقال لها العين اذا مشت
مشا حولها سبعون الف وصيفة عن يمينها
وعن يسارها كذلك وهي تقول ان الامرون
بالمعروف والناهون عن المنكر وقالت
عباس ان في الجنة حورا يقال لها كعبه لو برقت
في البحر لعذب ما البحر كله مكتوب على بحر ما من
احب ان تكون له مثل فيعمل بطاعة ربه
وجل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
وصف حورا ليلة الاسراف قال ولقد اريت
حسينها كالمهلاله في طول البدن منها الف
ظلالون وثمانون ذراعا في راسها مارية طعير ما بين
الطعير والطعير سبعون الف ذقابه والذوق
اصوامن البدن خلقها مكلل بالدر وصنوف

رايت

والنوايا

اصناف



قال ابو بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير

المواهر على حيدنها سطران مكتوب بالدر والموهر
في السطر الاول سطر الله الرحمن الرحيم وفي السطر
الثاني من ارد مثلي فليعمل بطاعة ربي قال
ابي جبريل يا محمد هذه وامثالها لا تمك فابشر
يا محمد وبشر امك وامرهم بالاجتهاد وذكر
الحثلي ابو القاسم حدثنا ابراهيم بن ابي كثير
حدثنا ابو اسحق حدثني محمد بن صالح الضبي قال
قال عطا السلمي لما للدين دينار يا ابا يحيى
شوقنا قال يا عطا ان في الجنة حورا يتباني
لها اهل الجنة من حسناتها قال فليزل عطا كمرها
من قوله مالك اربعين يوما ان المارث
قال اخبرني محمد بن ابي اسحق عن عمرو بن
ميمون الاودي عن ابن مسعود قال ان المرأة
من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء
الحكم والوعظ ومن تحت سبعين حلة كما يرى
الشرابي في الفرجاجة السناق قال وانسانا
رشد من عن ابن النعم عن حيان ابن ابي حبله
قال

عن ابي بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير

قال ان نساء الدنيا من دخل منهن الجنة فظنن
على الحور العين بما عملن في الدنيا وروى مروان
ان الادميات افضل على الحور العين بسبعين
الف ضعف **باب** ما حان
الاعمال الصالحة بصور الحور العين قال الله
لعالي وشبر الدين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم
جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله ولهم
فيها ازواج مطهرة وروى الترمذي الحكم ابو عبد
الله في نوار الاصول حدثنا ابو الخطاب
قال ابانا سهل بن حماد ابو عتيان قال ابانا
جبريل بن ايوب الجعفي قال ابانا الشعبي عن
نافع بن بريدة عن ابي مسعود الغفاري سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجته من
الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما
نفت الله حور يقصورات في الحياض في كل امرأة
منهن سبعون حلة لبس منها حلة على لون

وقصده المسئلة
على هذه المسئلة

عياش

على

وتعلمي سبعون لونا
من الطيب على ربح
الاحمر

الاحمر لكل امرأة منهم سبعون سريرا
ياقوتة حمر موشحة بالدر على كل سرير سبعون
فراشا في كل فراش اربك ل لكل امراه منهم سبعون
الف وصنعة وسبعون الف وضيء مع كل
وضيء صحفه من الذهب فيها لون مرطام
يخده اخر لفة منها لرق لرجين لاوله ويعطي
لزوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمر
عليه سوار من ذهب موشح بياقوتة حمر
بكل لكل يوم صامه من شهر رمضان سوي
ما عمل من الحسنات وخروج ابو عيسى الترمذي
من حديث المقدم بن معدي كرب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للشرعيد
عند الله ست خصال الحديث وفيه وبزواج
بنين وبعين روجه من الحور العين
وقد تقدم في باب ما يجي من الهول القبر
وفنته قال الشيخ رحمه الله وهذا يولد
ما ذكرناه في حديث ابي هريرة لكل واحد

طبا جبراه

قلت

م

منهم زوجتان ان ذلك من نساء الدنيا
والله اعلم وقال يحيى بن معاذ ترك الدنيا شدة
وفوت الآخرة اشدة ونزك منها لآخرة وقال
مهور الحور العين كنس المساجد رفعه الثغلي
من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كنس المساجد مهور الحور العين وعن ابي
قرصافة ايضا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اخراج القمامة من المسجد مهور الحور
العين القمامة الكناسه والجمع قام قاله
الجور هري وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مهور الحور العين
قبضات التمر وعلق الحيز ذكر الثغلي
ايضا وقال ابو هريرة ينزح احدكم بقلانه
بنت فلان بالمال الكثير ويبيع الحوز
العين بالقيمة والتمر والكسرة وقال
محمد بن النعمان المقرئ كنت قاعدا عند
الجلال المقرئ بمكة في المسجد الحرام اذ مر بنا

ارباب الجنة

القيمة

فق

بيان
الشعان

شيخ طويل جليل الحسم عليه اطهار فقام اليه الجلال
 ووقف معه ساعة ثم انصرف اليها فقال
 تعرفون من هذا الشيخ قلنا لا فقال ابتاع
 من الله تعالى حورا باربعة الاف ختمه فلما
 اكملها رآها في المنام في حبسها وحلها فقال
 لمن انت فقالت انا الحور التي ابتعتني من الله
 تعالى باربعة الاف ختمه هذا الثمر في
 خلتي انا منك قال الف ختمه قال الجلال
 فهو يعمل فيها بعد وروي عن سخون انه قال
 كان يصير رجل يقال له سعيد وكان له ام
 من المتعبدات وكانت اذا قام بجملي
 بالليل تقوم والدته خلفه فاذا غلبه
 النوم ونفس تناديه والدته باسعيد
 انه لا ينام من يخاف النار ويخطف الحود
 الحسان فيقوم هرعوبا و يروي عن ثاب
 انه قال كان ابي من القوايين لله في
 سواد الليل قال رايت ذات ليلة في منامي
 امرأة

امراه لا تشبه النبي فقلت لها لانت فقالت
 حورا امة الله فقلت لها زوجيني بنفسك فقالت
 اخطبني من عند زبي وامهري فقلت لها وما
 مهرك فقالت طول التمجيد وانشد واقرأ المعنى

التعجب منه

ذاك

- يا خاطب الجور أو خذ بها ، وطالبه العجل قدرها .
- الهضج تحت لآكل وانبا ، وجاهد النفس على صبرها .
- وحانب الناس وارضهم ، وخالف الوحش في ذكرها .
- ولم اذا اللب لبيا وجهي ، وصم نظرا فهو مني بها .
- فلورات عيناك اقبيا الصا ، وقد بدت رايها مصدرها .
- وهي تما شويين ارجحها ، وعقدت ايسر في خطها .
- لها ن ونفسك هذا الذي ، تراد في دنياك ورهها .
- قال كثر القاري غلبي النوم ليلة ، فمتت عن حزي
- فرايت فيما يرى النائم حارية كان وجهها القدر
- ليلة المستنم ومعمارق فقالت اتعد ايها الشيخ
- قلت نعم قالت اقرأ هذا الكتاب ففتحته
- فاذا فيه مكتوب فوالله ما ذكرته قط الا
- ذهب عنى النوم .
- األقبيل اللذابد والامان .
- عن الفردوس والنظر الدواني .

وهو هذا الاشارة
على

• ولذو نوره عن كل عيش مع الحشرات وغرف الجنان
 • تيقظ من سادك ان حيرا من النوم التمجيد بالقران
 وقال مالك ابن دينار كان بي اجزاء اقروها
 كل ليلة فتمت ذات ليلة فاذا اناني المنام بحارية
 ذات حسن وجمال وبهدها رقعة فقالت
 يا احسن تقرا فقلت نعم فرفعت الي الرقعة فاذا
 فيها مكتوب هذه الابيات
 • لهماك النوم عن طلب الاماني وعن ملك الاوانس في الجنان
 • تعيشن مخلد لا موت فيها وتلصق بالخيام مع الحسان
 • تنبه من سادك ان حيرا مع النوم التمجيد بالقران
 وروي عن يحيى ابن عيسى بن صدر السعدي
 وكان قد يكاشف الي الله سنون عاما قال رابث
 كان صفة لضحكيري بالمسك الازفر حافاته وقناه
 شجر اللولو ونبت من قضبان الذهب فاذا الجوار
 من زينات يقلن بصوت واحد سبحان
 المستبح لكل لسان سبحان الموجود بكل مكان
 سبحان الاليم في كل زمان سبحانه سبحانه قال
 نقلت

شعر فقلت من انسن قلن خلق من خلق الله سبحانه
 قلن قلت ما تصنعن ها هنا كذا رانا الا اله الناس رب
 محمد يقوم على الاقدام بالليله فوم نيا حواري
 العالمين الا همم وتسري هموم القوم والناس نوم
 فقلت بخ بخ لوصول من هولا لعدا افر الله اعينهم
 فقلن اما تعرفهم فقلت والله ما اعرفهم قلن
 هولا المتصجدون بالليل اصحاب الشهيد
 باب في الحور العين من ابي شي
 خلقن روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل عن الحور العين من اي شئ خلقن فقال
 من ثلاثة اشياء اسفل من المسك واوسطن
 من العنبر واعلاهن من الكافور وجواجهن
 سواد خيط في نور وروي عنه عليه السلام
 انه قال سالت جبريل عليه السلام فقلت
 احبرني كيف يخلق الله الحور العين فقال
 بي يا محمد يخلقهن من قضبان العنبر
 والزعفران مصروبات عليهن الخيام

وهو روي
 ١٠١

وعتب عليهما وعلى ضربها فقد شعر كل واحد
 واحد بالاحزني ثم ضربها من ضربها
 وكانت الصنعة احسن اتقا وكانت اسمها لا شقي
 فكان الضرب بها اكثر فشكنت اليها ابي بكر
 فقال لها اي نبي اصبري فان الزبير رجل
 صالح ولعله ان يكون زوجك في الاخرة وقد
 قال ابو بكر بن العزبي هذا حديث قريب
 ذكره في احكام القران له فان كانت المرأة ذات
 ازواج فقيل ان من مات عنها من الازواج
 اخراهي له قال خديجة لامرأته ان سررتك
 ان تلوتي روحني في الجنة ان جمعنا الله فيها
 ولا تتزوجي من بعدي فان المرأة لا خير
 ازواجها وخطب معاوية بن السفيان
 ام الورد اقامت وقالت سمعت ابي تدرأ
 يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال المرأة لا خراز ورجسا في الاخرة وقاله

فصل
 اذا ابتكر الرجل
 في الدنيا زوجا

يخلق اول ما يخلق من لفر من سبك او فرا يبر عليه
 يلبت أم البدن وروي عن ابن عباس رضي الله عنه
 انه قال خلق الله الحود العين من اصابع رجليها
 الي ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الي ثدييها
 من المسك الاذفر ومن ثدييها الي عنقها من
 العنبر الاشهب ومن عنقها الي راسها من
 الكافور الابيض عليهما سبعون الف حبة مثل
 شفايو النعمان اذا قبلت نبلا لاجهها نوگا
 ساطعا كانت لال الشمس لاهل الدنيا واذا قبلت
 يري كبدها من رقة ثيابها وجلدها فراسها
 سبعون الف ذرة من المسك الاذفر لكل ذرة اية
 منها وصيفة ترفع ذيلها وهي تنادي بهذا
 ثواب الاويسا جلا بما كانوا يعملون باق
 اذا ابتكر رجل امرأة في الدنيا كانت روحه في الاخرة
 ابن وهب عن مالك ان اسما بنت ابي بكر الصديق
 رضي الله عنهما امرأة الزبير بن العوام رضي الله
 عنه كانت تخرج حتى عونت في ذلك قال وهب
 وعنت



ان اردت ان تكوني زوجتي في الاخرة فلا تتزوجي
 من بعدي وذكر ابو بكر البجلي ان ابانا جعفر
 بن محمد بن شاكرب بن عبيد بن اسحاق العطار
 ابانا سنان بن بهارون عن حميد عن اس
 ان ام حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
 يا رسول الله المرأة تكون لها زوجان في الدنيا
 ثم تموت ويختعون في الجنة لا يما تكون للاول
 او للاخر قال لا حسنها خلقا كان معها يا ام
 حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة
 وقيل لها تخير اذا كانت ذات زوج
 والله اعلم باب ما جان في الجنة
 اكلوا وشربوا ونكاحا حقيقفة ولا قدر فيها
 ولا نقص فيها ولا نوم مسلم عن جابر بن عبد
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقول ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون
 ولا ينقلون ولا يبولون ولا يتغوطون
 ولا يتخبطون قالوا فما بال الطعام قال جسد
 وشرح

البخاري
 قال
 الزواج

عورتون

ورشح كرش المسك يدهمون النسيج والخمير
 في رواية والتبكير كما يلهون النفس الزمذي
 عن اس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يعطى المؤمن في الجنة قوقه كذا كذا من الجماع
 قيل يا رسول الله اي يطبق ذلك قال يطبق
 قوقه مائة رجل وفي الباب عن ريد بن ابي
 ابو عبيد هذا حديث حسن صحيح وذكر الدارمي
 في مسنده عن ريد بن ارم عن قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من
 اهل الجنة ليعطى قوقه مائة رجل في الاكل والشرب
 والجماع والشهوة فقال رجل من اليهود ان
 الذي ياكل ويشرب يكون منه الحاجة قال
 ثم يفيض من جلد عرق فاذا بطنه حمر وذكر
 المخرجي عبد الله بن ايوب ابان السامة
 عن نضام عن ريد بن الحواري وهو زيد
 العمي عن ابن عباس قال قلنا يا رسول الله
 انفض الى نسائنا في الجنة كما تفضي اليهن في الدنيا

قال



قال اي والذي نفسي بيده ان الرجل يقضى والغدا
الواحدة الى مائة عذرا اخرجه الزراري في سنته
من حديث ابي هريرة قال قيل يا رسول الله
انقضى الي نسائنا في الجنة قال اي والذي
نفسى بيده ان الرجل يقضى في اليوم الواحد
الى مائة عذرا وخرج عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اهل الجنة اذا جامعوا نسائهم عادوا البكارا
وسياي لهذا من يد بيان ان ثنا الله تعالى
ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن رجل
عن ابي قلابة قال يوتونوا بطعام
والشراب فاذا كان في اخذ ذلك اتوا بالشراب
الظهور فينصبون فتصعد لذلك بطونهم
وتقيض عرقا من حلودهم اطيب
من ريح المسك ثم قرا وسغا صبر رخص
سرايا طهورا ابي محمد الدارمي عن ابي
احامبة قال قال رسول الله صلي الله عليه

وسلم

وسلم ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه الله
اثنتين وسبعين زوجة فثنتين من الخوالع
وسبعين من ميراثه من اهل النار ما من
واحدة الا ولها قبل سبهي وله ذكر
لا ينثني قال هشام بن خالد من ميراثه
من اهل النار يعني رجالا دخلوا النار فموت
اهل الجنة نسائهم كما وردت امرأة فرعون
وروي من حديث ابي هريرة عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم هل ينس اهل الجنة
نسائهم نعم بدو كرايميل وفرج لا يجفي وينتوق
لا تنقطع الدار قطن عن جابر بن عبد الله قيل
يا رسول الله اينام اهل الجنة قال لا اليوم اخو
الموت والجنة لا موت فيها ^{وايه سبحانه في رحمة ما اعلم}
المومن اذا انتهى الولد في الجنة كان عمله وصحة
وسنة في ساعة واحدة الترمذي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم المومن اذا انتهى لو كان

في الجنة

بلغ

الزواجهم فقال

كان حمله ووضع في ساعته كما يشتهى
قال حديث حسن غريب أخرجه ابن ماجه
وقال في ساعته واحدة قال الترمذي وقد
اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
في الجنة جماع ولا يكون ولد وهكذا يروى عن
بهاهد و ابراهيم النخعي وقال محمد وقال اسحق
ابن ابراهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشتمى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعته
كما يشتهى ولكن لا يشتهى وقد روي عن ابن
زرارة العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد
باب ما جاء ان كل حمار

في الجنة دابة لا يبلى ولا يفنى ولا يبديد
عن ابي سعيد الخدري و ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بيادي
مناد ان لكم ان تصحوا فلا تشتموا ابدا
وان لكم ان تحبوا فلا تحبوا ابدا وان لكم ان
تشبوا

تشبوا فلا تحبوا ابدا وان لكم ان تشتموا فلا
تشبوا ابدا وذلك قوله عز وجل ونودوا
ان تكلموا الجنة اور شتموها بما كنتم تعملون
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من يدخل الجنة يعم ولا يبلى اس ولا يبلى ثيابه
ولا يفنى شبابه وقد تقدم قوله الحور العين
حن الخالدات فلا تبندن باب
ما جاء ان المرأة من اهل الجنة ترضى زوجها
من اهل الدنيا في الدنيا ان ذهب وقال
وحدثنا ابن ريد قال يقال للمرأة من نسائه
اهل الجنة وهي في السما تخمين ان يرضى زوجها
في اهل الدنيا فتقول نعم فيكشف لها عن الحجب
وتفتح الابواب بينهما وينده حتى تراه وتعرفه
وتعاهد به النظر حتى تستبطل قدمه وتشتاق
اليه كما تشتاق المرأة الى زوجها العايب
ولعله يكون بينه وبين زوجته في الدنيا
ما يكون بين النساء و ارجهن فتغضب به



زوجة فيشوق ذلك عليهما فيقول ويحك
 دعيه من شرك اغالقومك ليالي قلابل
 اخرجهم الترمذي بعناه عن معاذ بن جبل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة
 زوجها في الدنيا الا قالت روجتني من الحور
 العين لا تؤذي قاتلك الله فانها هو عندك
 دخيل يوشك ان يفارقك انما قال ابو
 عيسى هذا حديث عريب حسن خرجه ابن
 ابي ماجة ايضا باب

طبعور الجنة
 طير الجنة

ما حا في طبعورها وخيلها وابلها الترمذي
 عن ابن ابي عمير قال سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما الكوش قال ذلك
 لفرع عطاء بن رباح في الجنة اشترى بيضا
 من اللبن واحلى من العسل فيه طير
 اعناقها كما اعناق الجوز قال عمر بن الخطاب
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها
 الغم منها قال هذا حديث حسن وخرجه

التعاليبي

التعاليبي من حديث ابي الدرداء ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان في الجنة طيرا مثل
 اعناق البخت يصطف على يده ولي الله فيقول
 احدهما يا ولي الله رعبت من مردج تحت
 العرش وشربت من عيون التسنيم فكل مني
 فلا يد لن يتجرن بين يديه حتى يحيط على قلبه
 اكل احداهما فيحرب بين يديه على الوان مختلفه
 فياكل منها ما اراد فاذا اشبع جمع عظام
 الطير فطار برعي في الجنة حيث شاها فقال
 عمر بن ابي له انما لنا نعمة قال اكلتها الغم منها
 الترمذي عن سليمان بن بريد عن ابيه ان
 رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله هل في الجنة من جبل قال ان الله
 ان ادخلت الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها علي فون
 من يا قوتك حمر تطير بك حيث شئت
 قال وساله رجل فقال يا رسول الله هل في
 الجنة ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه

عرج

عمر بن عبد الله السدوسي عجا

فقال ان يريظك الله الجنة لك فيها ما اشتهت
 نفسك ولذت عينك وخرج مسلم عن ابي
 مسعود الانصاري قال جاز رجل بناقة مخطومة
 فقال هره في سبيل الله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم له بها يوم القيمة سبع مائة
 ناقة وكلها مخطومة وذكرا بن وهب قال
 وجد ثنا ابي ربه قال الحسن البصري
 بذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ادني اصل الجنة منزلة الذي يركب في
 الف الف من خدمه من الولى ان الخلد ين
 على جبل من ياقوت احمر لها اخنة من ذهب
 اذ اريت ثم رايت نعيم لو ملكا كبيرا و ذكر
 ابن المبارك عن شفي بن مانع ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان من نعيم اصل
 الجنة انهم يتزاوون على المطايا والبخت
 وان يوتلون يوم القيمة بخيل مسرجة
 بلحمة لا تروث ولا تبول فيركبونها

وانهم

صن

الى

حتى يتروا حيث بنا الله و ذكر الحديث وعن
 بكر مة عن ابن عباس انه ذكر مر اكرم ثم
 تلى واذا رايت ثم رايت نعيما و ملكا كبيرا
 و تخلى ان عبد ابي المبارك خرج الى غزوة
 ف راى رجلا حزينيا قد مات فرسه فبقى محرونا
 فقال له بعنى اياه باربع مائة درهم ففعل
 ف راى في المنام كان القيمة قد قامت و فرسه
 في الجنة و خلفه سبع مائة فرس فاراد ان يخلص
 فتوذي ان دعه فانه لا ابن المبارك
 وكان لك بالاسم فلما اصبح جا اليه و طلب
 الا قاله فقال له و لم قال فقص عليه القصة
 فقال له اذهب فمارايت في المنام في اليقظة
 قال المصنف رحمه الله هذه الحكاية صحيحة
 لانها في معنى ما ثبت في صحيح مسلم عن ابن
 مسعود كما ذكرنا و بان الله توفيقا باب
 منه و ما جا ان الحنا سيد و جان الجنة
 وان الجنة حقا لربك ان ابن المبارك

زائناهم

بلغت

اخبرنا بهام عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد
الله بن عمرو قال الجناسيد ريجان الجنة
وان فيها من عناق الخيل وكوام الخياب
يركها القلها وقد تقدم عن ابي بصير بن موقوف
ان شجر طوي تنشق عن الخياب يركها
اهلها وهذا لا يقال من جهة الراي وانما
هو توقيف فاعلمه وذكر ابو بكر احمد بن علي
ان ثابت من حديث سعيد بن معن المدني
قال حدثنا مالك بن اسحق عن نافع عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الجنة حفها بالريجان وحف
الريجان بالحناء وما خلق الله شجرة احب الى الله
من الحناء فان المختضب بالحناء ينضج عليه ملائكة
السماء اذا اخذوا وتقدس قال السكري وتقدس
عليه ملائكة الارض اذا راح هذا حديث
تكرر لا يصح في اسناده غيره واحد لا يعرف
وروي الترمذي في كتاب الترمذي قال

منكر

حدثنا

حدثنا محمد بن خليفة وعمرو بن علي قال حدثنا
يزيد بن زريع الخ قال حدثنا مجاز الصواف
عن حنان بن عثمان النهدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي
احدكم الريجان فلا يبرده فانه يخرج من الجنة
قال ابو عيسى لا يعرف حنان غير هذا الحديث
وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الجرح
والتعديل حنان الاسدي من بني اسد ابن
شريك وهو حنان صاحب الرقيق عم والد
مسدد روي عن ابي عثمان النهدي روي
عنه الحاج ابن ابي عثمان الصواف قال
سمعت ابي يقول ذلك وقد تقدم عن ابي
هزيمة موقوف ان شجر طوي تنشق عن
الخياب والخياب ومثل هذا لا يقال من
جهة الراي وانما توقيف فاعلمه ياب
ما جان الشاة والمعوي من دواب الجنة
ابن ماجه عن ابي عمر قال قال رسول الله

ابن 9

الناصر

النهدى

هو

صلى الله عليه وسلم المشاه من دواب الجنة
 وفي كتاب البرار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 احسنوا الى المعزى واميطوا عنها الاذي
 فانهم ^{فانهم} دواب الجنة وفي التنزيل وقد ينه
 بذيح عظيم وانما سمى عظيم لانه ^{كان يرمي} في الجنة
 الابعس ^{عنه} اعماد روي ذلك عن ابن عباس
 رضي الله عنه باب
 ما جاز الجنة رخصا ورجحا وكلاما اليه من
 اسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق
 الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده قال
 لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون خرج له
 البرار من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة لبننة
 من ذهب ولبننة من فضة وصلاطها المسك
 الاذفرو قال لها تكلمي فقالت قد افلح
 المؤمنون فقال طوي لك منزل الملوك
 وهذا روي موقوف عن ابي سعيد الخدري
 قال

قال لما خلق الله الجنة لبننة من ذهب ولبننة من
 فضة وغرسها فقال لها تكلمي فقالت قد
 افلح المؤمنون فدخلتها الملائكة فقال تنطوي
 لك منزل الملوك وروي من حديث اسن قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
 الجنة قال لها تنزيني فزيت ثم قال لها تكلمي
 فتكلمت ثم قال طوي لمن رضيت عنه المساي
 عن فضالة ابن عبيد قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان اذ نعيم والزعيم
 الحميل لمن امن بي واسلم وجاهد في سبيل
 الله بيت في ربحن الجنة وبيت في وسط الجنة
 وبيت في اعلا عرف الجنة من فعل ذلك فله
 نوع الخبز مطببا ولا من الشرم صر با يموت
 حيث شا ان يموت وقال عمر بن عبد العزيز
 والزهري والبخلي ومجاهد مؤمنون الجنة
 في ربحن وسرجان وليسوا فيها وروي مالك
 عن مسلم بن ابي سريجة عن ابي صالح عن ابي هريرة

فتنزيها
 قال لها تنزيني
 فتزيت ثم

الجنة حول

١٩ احكام



انه قال بسا كاسيات عاريات مابلات مابلات
لا يدخلن الجنة ولا يجدن رحما وان رحما الوجود
من مسيرة خمس ما به سنة هذا موقوف قال
ابو عمر ابن عبد البر وقد رواه عبد الله ابن
نافع الصايغ عن مالك لهذا السند عن النبي
صلى الله عليه وسلم وخرج ابوداود والترمذي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
الامن قتل نفسا معا هذا له ذمة الله وذمة
رسوله فقد احقر بذمة الله فلا يخرج راحة
الجنة وان ربحها الوجود من مسيرة سبعين
خريف لفظ الترمذي قال وفي الباب عن ابي
بكر قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث
حسن صحيح وخرج البخاري عن عبد الله ابن
عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل
نفسا معا صدر المبرج راحة الجنة وان ربحها
ليوجد من مسيرة اربعين عاما ما ي

تورين صا

الترمذي

الترمذي عن ابي مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعنت ابراهيم عليه
السلام ليلة اسرى نبي فقال يا محمد افتر
امتلك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة
الترية بحذبه الماء والبارقها قيعان وان
غراسها سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال وفي الباب عن ابي ايوب وهذا
حديث حسن غريب ابن ماجه عن ابي
لهيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر به وهو يعرس غرسا فقال يا ابا هريرة
ما التي يعرض قال غرسا قال الاله لك
علي غراس خبز من هذا سبحان الله والمحمد
ولا اله الا الله والله اكبر يعرس لك بكل
واحدة شجرة في الجنة الترمذي عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال سبحان الله العظيم وبحمدك غرست
له نخلة في الجنة قال ابو عيسى هذا حديث



حسن صحيح عمريب باب ما جا
 ان الذكوة ثقتة بنا الجنة ذكر الطبري في كتاب
 آداب النفوس وحدثنا الفضيل بن الصباح
 قال سألت المضر بن اسماعيل بن يحيى عن حكيم
 ابن محمد الاحمسي قال بلغني ان الجنة بني
 بالذكر فاذا احببوا عن الذكر كفوا عن البن
 فيقال لهم فيقولون حتى تحيننا لثقتة قال
 الشيخ رحمه الله حقيقته الذكر طاعة الله في
 امتثال امره واجتناب لمفبه دليله ماروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الله
 فقد ذكر الله وان قل صلواته وصومه وصنيعه
 للخير ومن عصي الله فقد نسي الله وان كر صلواته
 وصومه وصنيعه للخير ذكره ابو عبد الله محمد
 ابن حنبل في امتداد في احكام القرآن له و ذكره
 ايضا العامري في شرح الشهاب له ولفظه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاع
 الله فقد ذكره وان كان ساكتا ومن عصي الله
 فقد

قلت
 المصنف

ما قال سعيد بن جبيرة الذكر
 طاعة الله فمن لم يطعم
 لم يذكره وان اكثر
 التسيب والتهميل وقوة
 القرآن وروى في

خواتم

قلت

المصنف
 فقد نسيت وان كان قاريا مسجحا قال الشيخ
 رحمه الله وهذا والله اعلم كالمستعزب والمتهاون
 وعن اتخذ ايات الله هزوا وقد قال العلاء
 في قائل قوله تعالي ولا تتخذوا آيات الله
 هزوا اي لا تتخذوها تزاكرا او امراسه فتكونوا
 مقصودين لا عيبين قاله ويدخل في هذه
 الاية الاستغفار من الذنب قولهم الاضربوا
 فعلا وكذا اكل ما كان في هذا المعنى والله
 اعلم باب ما لادن اهل
 الجنة منزلة ولا علالهم مسلم عن المعين
 ابن شعبة يرفعه الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام
 ربه فقال يارب ما ادني اهل الجنة منزلة
 قال هو رجل ياتي بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة
 فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم
 واخذوا اجزائهم فيقال له اني اقول
 لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت

قال في اهل الجنة
 في الجنة

رب فيقول لك ذلك ومثله بعد ومثله ومثله
 ومثله فقال في الخامسة رضيت ربي فيقول هذا
 لك وعشرون مثاله ولك ما اشترت نفسك
 ولدت عينيك فيقول رضيت قال فما عملهم
 منزله قال اوليك الذين اردت غرست كرامتهم
 بيدي وخرت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم
 تحيط بقلب بشر قال ومصدقاه من كتاب الله
 تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قريح اعين وقد
 روي موقوفاً عن المعين قوله البخاري عن عبد
 الله بن عمرو بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان احراصل الجنة دخول الجنة واخر
 اهل النار حر وجا من النار رجل يخرج جثوا فيقول
 له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملاي فيقول
 اليه ذلك ثلاث مرات كل ذلك بعد عليه الجنة
 ملاي فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات
 وقد تقدم هذا وروى النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان ادنى اصل الجنة منزلة من له سبع قصور

مرفوعاً

قصر

قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر
 من دَرّ وقصر من فرس وب وقصر من يا قوت
 وقصر لا تدركه الا بمار وقصر على لون
 العرش في كل قصر من الحلى والحلل والحدود
 العين ما لا يعلم الا الله عز وجل ذلك الثعلبي
 في غيرن الاخبار ومن مراسل الحسن عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اصل الجنة منزلة
 الذي يركب في الف الف من خدمه الحديث وقد
 تقدم وخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اصل الجنة
 منزلة لمن ينظر الى جنبه ونعمه وخدمه وسوره
 مسبقه الف سنة واكرمهم على الله من ينظر
 الى وجهه غدوة وعشيام قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة ابي
 ربه ناضرة قال حديث غريب وقد روي
 عن ابن عمر ولم يرفعه وخرج عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله وسلم

بع بغير

القيسي

مكرر



ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون خادما
 واثان وسبعون زوجة ^{خدمته} وتبصب له قبه من
 لؤلؤ وروزبرجد كما بين المجابيه الى صنعها قال
 هذا حديث غريب ابن المبارك قال اباننا
 سفيان عن رجل عن محاهد ان ادنى اهل الجنة
 منزلة لمن يسرف في ملكه الف سنة كبر اقصاه
 كما يرا ادناه وارفعهم الذي ينظر الى ربه بالعبادة
 والعشي وقد تقدم هذا مر فوعا في الباب
 عن ابن عمر وصوفونا وهذا الباب والذي
 قبله يدل على ان ادنى اهل الجنة منزله الكثير
 من الزوجات من الحور العين علي ما قررناه
 فيما تقدم والله اعلم باب
 رضوان الله تعالى لاهل الجنة افضل من الجنة
 البخاري عن ابن سعيد الحميري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
 لبيك ربيا وسعدك والخبير في ^{تربلتك}
 فيقول

يدرك

فيقول ههل رضيم فيقولون وما لانا لانرضي
 يا رب وقد اعطينا ما لم نخط احد من خلقك
 فيقول افلا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
 يا ربنا اي شيء افضل من ذلك فيقول اعطى عليكم
 رضواني فلا استخط عليكم بعد ابدا اخرجته
 مسلم بمعناه في حديث فيه طويل باب
 دوية اهل الجنة لله تعالى حب الهمم مما لهم
 فيه واقرلا اعينهم مسلم عن صهيب عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
 الجنة قال الله تبارك وتعالى تريدون شيئا
 اريدكم فيقولون البر تبيض وجوهكم هنا
 البر تدخلكم الجنة وتنجيكم من النار قال فيكشف
 الحجاب قال فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر
 اليه ولعمري دخل وفي روايه ثم ثم تلي هذا الآية
 للذين احسوا الحسنى وزيادة وخرجته
 النسائي عن صهيب قال قيل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذه الآية للذين احسوا



الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
 واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم
 عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه قالوا لم
 يبين وجوهنا ويثقل بواريننا ويجربنا
 من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه
 فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر ولا
 انزلا اعينهم وخرج ابوداود والطيالسي ايضا
 قال حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن
 عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب قال
 تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
 للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل
 اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم
 عند الله تبارك وتعالى موعدا فيقولون
 ما نعوا ليس قد بيض وجوهنا وثقل بواريننا
 وادخلنا الجنة فيقال لهم ذلك ثلاثا قال
 فيتجلى لهم الرب تبارك وتعالى فينظرون اليه
 فيكون ذلك عندهم اعظم مما اعطوا اجرنا
 الشيخ

الشيخ الراوية ابو محمد عبد الوصاف قراءة عليه بنظر
 الاسكندرية حماتها الله يقابل قزاي على الحافظ
 السخفي وانا سمع قال ابانا الحاجب ابو الحسن علي بن محمد
 ابن العلاف ابانا ابو القاسم بن بشران
 ابانا ابو بكر الاجري ابانا ابو بكر عبد الله بن
 محمد بن عبد الحميد الواسطي ابانا عمه الوصاف
 ابن عبد الحكم الوراق القيسيا بوري ابانا يزيد
 ابن هارون ابانا حماد ابن سلمة عن ثابت
 البناني عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة نودوا ان يا اهل
 الجنة ان لكم عند الله موعدا المرزوم قالوا وما
 هو قالوا الذي بيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار
 ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون
 اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم منه
 ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين
 احسنوا الحسنى وزيادة قال الشيخ رحمه الله

المعنف

ابو طاهر
 عبد الملك بن محمد
 عبد البر بن محمد
 محمد بن الحسين
 ابن



وكذا حرجه الامام احمد بن حنبل والحارث بن ابي
 وانقر صلما خواجه ^{كله} اسامة عن يزيد بن هارون ورواه نوح ابن ابي
 ورواه عن ابي ^{مريم} عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال
 شيبه عم يزيد ^{سبل} رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هن الاية
 هارون ورواه ^{لذين} احسنوا الحسني وزيادة فقال للذين
 احسنوا العمل في الدنيا الحسني وهي الجنة قال
 والزيادة النظر الى وجه الله الكريم فاخطا فيه ^{او}
 خطا بسنا ووهدها قبيحا و ذكر ابن المبارك
 قال اسانا ابو بكر الهذلي قال اسانا ابو ثيمة
 الهجيمي قال سمعت ابي موسى الاشعري علي منبر
 البصرة ان الله يبعث ^{تعال} يوم القيمة ملكا الي اهل
 الجنة فيقول هل انجزكم الله ما وعدهم فتنظرون
 فيرون الحسني والحلل والثمار والاهبار والارواح
 المظلمة فيفتنون نعم فذا انجزنا الله ما وعدهنا
 فيقول الملك هل انجزكم ما وعدهم ثلاث مرات
 فلا يفقدون شيئا مما وعدهم فيفتنون نعم
 فيقول بئى لكم شئ ان الله يقول للذين احسنوا
 الحسني

اخيرا
 اللغيمى

الحسنى وزيادة الابان الحسني الحنه والزيادة النظر الى وجهه
 الى الله تعالى **فصل** ما رواه النساء
 مرفوعا وكذلك ابوداود الطيالسي واسناد
 عن الاجوي وذكر ابن المبارك موقوفين
 حديث مسلم وان المعنى بقوله ^{تعال} قال الله قال ملك
 انه تريدون شيئا اني بعلم اي يريدكم وقوله
 فيكشف الحجاب معناه انه يرفع الوانغ من الادراك
 عن الانصار حتى يروه علي ما هو عليه من لغوث
 العظمة والحلال والبهام والجمال والرفعة
 والكمال لا اله الا هو عما يقوله الزاغون والمطلو
 فنذكر الحجاب انما هو في حق الخلق لا في حق الخالق
 فهو المحجوبون والباري حل اسمه وتقديس اسماءه
 بنزه عما يحجب اذ الحجب انما يحيط بمقدوركموس
 وذلك بغيره ونا ولكن حجبته عن ابصار خلقه وبعبارتهم
 وادراكهم بما شا وكيف شا وروى في صحيح
 الاحاديث ان الله لغاي اذا تجلى لقباده وروح
 الحجب عن اعينهم فاذا راوه ندفقت الانصار

انزكم

بمقدار

واصطفقت الاشجار وتجاوبت السرور والغرفان
 بالصير والاعين المنرفقات بالحزير واستر^{سنت}
 المريح المشيرة وبنت في الدور والقصور المسك
 الاذفر وانكا فود وعزودت الطيور واشرفت
 الحور العين ذكر ابو المعالي في كتاب الرد له
 له على التجزي وقال وكل ذلك بقضاء الله وقول
 وان لم يكن مهاشي على الروية والنظر ولكن الله
 تعالى يعرف بما شامسا من ايات عظمت
 ودلالة هيبته وذلك بمثابة تذكر الجبل
 الذي تجلى الله له ونزضه حتى صار ملا
 ها بلا سايلا باب منه
 في الروية مسلم عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس
 عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 جنتان من فضة ابيتهما وما بينهما وجنتان
 من ذهب ابيتهما وما بينهما وما بين القوم
 وبين ان ينظر اليهم عز وجل الارذ الكبريا
 على وجهه في حنة عدن وعن جرير بن محمد انه

قال

قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط
 الي القر ليلية البعد وقال انكم سترون ربكم عيانا
 كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان
 استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
 وصلاة قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح محمد
 وبلغ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها العزود
 اخرج البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
 وقال حسن صحيح وخرج ابوداود عن ابي رزين
 العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلت
 نبي الله تحليا به يوما العنة قال نعم قلت
 وما به ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلهم
 يري القر ليلية البدر تحليا به قلت بلى قال
 فانه اعظم امانا هو خلق من خلق الله يعني القر
 فانه اجل واعظم فصلا قوله الا مرداء
 الكبريا على وجهه الثمرا هما مستعار كناية
 عن كبريائه وعظمة بينه الحديث الاخر الكبريا
 رداي والعظة ان راري يريد صفتي بقوله
 رعو



رداً الكبرياء يريد به صفة الكبرياء فهو كبرياء
 وعظمته لا يزيدان براه احد من خلقه بعد رونه
 في القيمة حتى ياذن الله لغيره يدخلون الجنة عدن
 فاذا دخلوها اراد ان يروه فيروه وهم في
 جنة عدن والله اعلم قال مضاه البهني وغيره
 وليست العظيمة والمكبرياء من جنس الثياب
 المحسوسة وانما هي توسعات ووجه المناسبة
 ان الردا والازار لما كانا ملازمين للانسان
 مخصوصين به لا يشتركه فيهما غير عبر
 عن عظمته وكبريائه بهما لانهما لا يجوز
 مشاركة الله تعالى فيهما الا ترى اخر الحديث
 من تار عنى واحدا منها فصمته ثم قد فتته
 في النار يا **هذه** وفي سلام
 انه تعالى عليهم روي محمد بن المنكر عن
 جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور
 من فوقهم فاذا الرب سبحانه قد اشرف عليهم
 فقال

يدخل

فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قوله تعالى
 سلام قولاً من رب رحيم قال فاذا نظروا اليه تسوا
 نعيم الجنة حتى يحتجب عنهم بقى نوره وبركته
 عليهم في ديارهم **فما** قوله اشرف
 عليهم اي اطلع كما يقال فلان مشرف عليك
 اي مطلع عليك من مكان عال والله تعالى
 لا يوصف بالمكان من جهة الحمول والتمكن
 وانما يوصف من جهة العلو والرفعة فعبر
 عن اطلاعه عليهم ونظرهم اليه بالاشراف
 ولما كان سبحانه قابلاً لكل ما كان له الكلام
 له صفة في ذاته لا يزال ولا يزال فهو يسبح
 عليهم سلاماً هو قول منه كما قال سلام قولاً
 من رب رحيم وقوله فاذا نظروا اليه تسوا نعيم
 الجنة اي لموعنه بلذة النظر اليه وجهه الكريم
 وذلك انما دون الله لا يقاوم عليه ولولا ان
 الله تعالى ينبتهم ويقيمهم حل بهم ما حل بالحل
 جبرئيل له وقوله حتى يحتجب عنهم ان يكون معاً

واذا احتجب عنهم

يخبر

حتى يردهم الى نعم الجنة الذي لنسوم والى خطوط انفسهم
 وشهوا فما التي سهو عنها فانتهجوا بنعيمهم
 الجنة الذي وعد لهم وتعموا بشهوات النفوس
 التي اعدت لهم وليس كذلك ان شالله على معنى
 الاحتجاب عنهم الذي بمعنى الغيبة والاستتار
 فيكونوا له ناسيين وعن شهوده محجوبين
 والى نعم الجنة ساكنين ولكنه يردهم الى ما نسوم
 ولا يحجبهم عما شاهدوا من محبة غيبة واستتار يدل
 على ذلك بقى نورهم ويركتهم عليهم في ديارهم وكيف
 يحجبهم عنه وهو يبعث المرید وما وعدهم
 به من النعيم والنظر اذ اصح والمحبة اذ ارتفعت
 لم تكن بين نظر البصر وشهود السر فبرق
 ولا بين حال الشهود والغيبة بون فيكون
 محجوبا في حال الغيبة بل تتفق الاوقات
 وتتساوي فيكون في كل حال شاهدا وبكل
 جراحة ناظرا ولا يكون في حال محجوبا ولا باعيب
 موصوفا حتى عن قيس المحبون انه قيل له تدعوا
 ك

نبعت المنزلة

الاجول

لك يعلو فقال وهل غابت عني فتد عاقيل
 الخب يعلو فقال المحبة ذريعة الوصلة وقد
 وقعت الوصلة فان اليلو ويلي انسا
 يا منه وبيان قوله
 تعالي ولدينا مزيد يحيى بن سلام قال اخبرني
 رجل من اهل الكوفة عن داود ابن ابي هند
 عن الحسن قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
 ان اهل الجنة لينظرون اليهم في كل جمعة على
 كتف من كافر لا يري طرفاه وفيه نهر جاريت
 حافتاه المسك على جواريقان القران
 باحسن اصوات يسمعا الا لولون والآخرين
 فاذا انصرفوا اخذ كل رجل بيد من شامتهم
 ثم يمرون على قنطرة من لؤلؤ الى منازلهم
 فلولا ان الله تعالي يهد بهم الى منازلهم اهتروا
 اليها لما يحدث الله لهم في كل جمعة وخرج
 عن بكر بن عبد الله الحنفي قال ان اهل
 الجنة ليذرون رزقهم في مقدار كل عبد لهم كانه

منزلهم

منزلهم

الموتى



يقوله في كل سبعة ايام منق فياتون رب
الفرق في حل خضرو وجوع مشرقه واساور
من ذهب مكلاة بالدور والزمرد عليهم الكابل
الذهب وبر يكون بجايهم ويستاذنون عني
دعهم فيودن لهوزينا بالكرامة وذرهم
وابن المبارك جميعا فالاحد ثنا المسعودي
عن الثمال ابن عمرو عن ابي عبيدة ابن عبد
الله ابن عتبة عن ابن مسعود قال تسارعوا
الي الجنة فان الله تبارك وتعالى يبرز لاهل الجنة
في كل يوم جمعة في كتف من كافر ابص فيكونون
معهم في القرب قال ابن المبارك علي قدر تسارعهم
الي الجنة في الدنيا وقال يحيى بن سلام مسارعهم
الي الجحيم في الدنيا قال يحيى وسمعت عبد المسعود
بن يزيد فيه وهو قوله لغابي ولد بن يزيد وقال
الحسن في قوله لغابي للدين احسنوا الحسني
ورباد قال الزيادة النظر الي وجهه الله لغابي
وليس شيء حب الي اهل الجنة من يوم الجمعة يوم المزيدي

في امر

لانهم

٣٣٥
جلال وفضل الله عليه
الاصحاح

لانهم يرون فيه الجبار جل وعز فضل
قال الشيخ رحمه الله قوله في كتف يري اهل الجنة
اي هم عني كتف كما في مرسل الحسن اول الباب
وانه اعلم وقيل المريد بايز وجون به من الحور
العين رواه ابو سعيد مر فوعا وذكر ابو نعيم
عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة قال ان
من المزيديان ثمر السحابة باهل الجنة فتقول
ما نزيدون ان اطركم ولا يتخون شيئا
الا مطر وفضل خالد بن كثير لان شهدني الله
ذلك لا قلن لها اطري بما جوار من نبات
وقد تقدم من حديث ابن عمر واكرمهم على الله
من ينظر الي وجهه غدوق وعشيرة وهذا يدل
على ان اهل الجنة في الروية مختلفوا الحال
ودوي عن ابي يزيد البسطامي انه قال ان الله
عباد الوالحهم في الجنة ساعة لاستغاثوا
من الجنة ونعيمها كما يستغيث اهل النار
من النار وعذابها باب

يقول

مرزبان

بلغ مقاب



بينهم اقول العلماء في تفسير كلمات وايات من
القران وردت في ذكر الجنة واهلها من ذلك
قوله تعالى ونز عنا ما في صدورهم من غل
قال ابن عباس وعلى ما يدخل اهل الجنة الجنة لغرض
لم عينا في شربون من احد العينين فيذهب
الله تعالى ما في قلوبهم من غل ثم يدخلون العين
الاحري فيغتسلون منها فتشرق الواقد
وتصفوا وجوههم وتجري عليهم نضرة النعيم
وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى وسقاهم
رهم شرابا طهورا قال اذا توجه اهل الجنة الى
الجنة مروا بالسجود يخرج من تحت ساقها عينا
فيشربون من احدتها فتجري عليهم نضرة النعيم
فلا تغير ايشارهم ولا تشعث اشعارهم
ابدانهم يشربون من الاحري فيخرج ما في بطونهم
من الاذي ثم تستقبلهم خزنة الجنة فتقول لهم
سلام عليكم طينم فان حلوهها خالد برو ذكر
ابن المبارك انا ما عمر عن ابي اسحاق عن
اخيرة

يدخلون

فيها

ابن

ابن صريح عن علي انه تلى هذه الآية وسبق
الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاوها
وجدوا عند باب الجنة سحرج يخرج من ساقيها
عينا فعمدوا اليها فغسلوا بها
فلما اشعثت رؤسهم وجدوا لها اولم تغير جلودهم
وجدوا ابدانهم كما تجدونها بالدهن ثم عمدوا اليها
الاحري فشربوا وطهرت احوالهم وغسلت
كل قد رقبها وتلقاهم على كل باب من ابواب
الجنة ملايكة سلام عليكم طينم فادخلوها
خالدين تم تتلقاهم الولدان يطيفون لوجههم
كما يطيفون ولدان الدنيا بالحميم يحيى من العيبة
يقولون البشر واعمد الله لك اعدائه
لك كذا ثم يذهب الغلام فتم الى الزوجة من اوله
فتقول له قد جافلان باسمه الذي قد كان يدعي
به في الدنيا انت رائيه فيسحقها الفرج
حتى تقوم على اسكفة الباب ثم ترجع فيحى
ينظر اليها سليس ببيانها من جنود اللولوة

كانما امرؤا بها

فتقول له



٣٣٨
 اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم يجلس فينظر
 فاذا ازراعي بثوثة واكواب موضوعه رشم
 يرفع راسه الى سقف بيانه فلو ان الله تعالى
 قدر ذلك لذهب بصم انما هو مثل البرق
 ثم يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننتد
 لولا ان هدانا الله وذكر كعب القيسي في عيوب
 الاخبار مرفوعا عن علي رضي الله عنه انه قال
 سللت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
 الله عز وجل يوم يحشر المقين الى الرحمن وفدا
 ما هو الا الوفاء قال يحشرون ركبانا ثم قال
 والذي نفسي بيده انهم اذا اخرجوا من قبورهم
 ركبوا نوقا عليها رحايل الذهب مرصعة
 بانواع الجواهر تسيروا لهم الى باب الجنة فاد اشجرة
 يبيع من اصلها عينان فيشربون من احد
 تلك العيون فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج
 الله كل ما في قلوبهم من غل فاذا ابلغ الشراب
 البطن طهر به الله به من دنس الدنيا وقدرها
 فذلك

ابن ابي عمير

قصة
قال وعنده بالجنة

٣٣٩
 فذلك قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
 قال ثم يفتشلون من العين الا حربي فلا
 تشعث روسهم ولا تتغير الوائهم قال ثم يضربون
 طوق ابواب الجنة فلو سمعوا الخلائق طنين
 الابواب لا فتسوا بها فيبادر رضوان يفتح
 لهم فينظرون الى حسن وجهه فيحزبون
 ساجدين فيقول لهم يا اوليا الله انا فتم لكم
 الذي نزلت بكم وبمنازلكم فيطلق لهم الى
 قصور من فضة شرافها لها من ذهب يثري
 ظاهرها من باطنها من النور والبرقة والحسن
 قال فيقول اوليا الله عند ذلك يا رضوان
 لمن هذا فيقول هذا لكم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلو ان الموت يُدفع عن اهل
 الجنة لمات اكثرهم ^{قال} ثم يريدوا حد لهم ان يدخل
 قصره فيقول رضوان اتبعني حتى اريك
 ما اعد الله لك قال فيمديه فيريه قصورا
 وخيما وما اعطاه الله عز وجل ثم ياتي به الى عرفة

سرادقها

من ياقوته من اسفلها الى اعلاها مائة ذراع
 قد لونت بجميع الالوان علي جناحل الورد والياقوت
 وفي الغرفة سرير طوله فرسخ في عرض مثل
 ذلك عليه من الفرش كقدر خمسين غرفة
 بعضها فوق بعض قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذلك قوله عز وجل وفرش
 من نوعة وهي من نور والسرير من نور عبي
 كنه راس ولي الله تاج له سبعون ركنًا وكل
 ركن سبعون ياقوته نقي وقد ردا الله وجهه
 كاللؤلؤ وعليه طوق ووشاح يتللا من
 نور وقد سور بثلاثة اسورة سوار من ذهب
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك
 قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من
 ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حريير
 قوله تعالى الى جنات عدن يدخلونها
 قال ابن عباس الجنان شبع دار الجلال
 ودار السلام وجنة عدن وجنة الماوي
 وجنة

وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة النعيم
 وقيل ان الجنان اربع لان الله تعالى قال ومن
 خاف مقام ربه جناتان وقال بعد ذلك
 ومن دونهما جناتان ولهم فيها كل شئ
 الا ربع جنة خامسة فان قيل فقد قال
 عندنا حنة الماوي قيل جنة الماوي
 اسم لجميع الجنان يدل عليه انه قال ولهم
 جنات الماوي نزل بما كانوا يعملون والجنة
 اسم الجنس فرت يقال جنة ومن يقال
 جنات وكذلك حنة عدن وجنات عدن
 لان عدن الاحامة وكلها دار الاقامة
 كما ان كلها ماوي المومنين وكذلك دار
 الخلد ودار السلام لان جميعها الخلود
 والسلامة من كل خوف وجزن وكذلك
 جنات النجم وجنة النجم لان كلها مشحونة
 باصناف النجم ذكره الخليلي في كتاب
 منهاج الدين له وقال انما جناتان تجعل كل
 مستحقا

٣٤٠



كل واحدة من العدن والماوي والبعجم حنة سوي
 الاخرى لان الله تعالى ان كان سمي سني ان هن
 الاستياحنة في موضع فقد سما الحنان كلها بذلك
 بذلك الاسم في موضع اخر فعلمنا ان هن
 الاسما ليست لتبديح حنة من حنة ولكنها
 للحنان اجمع لاسيما وقد اتى الله بن كرا العود ^{بذال}
 فلم يثبت الاربعاء وقد اثبت لهن الحنان
 ابوابا فقال وفتحت ابوابها وقال عليه
 السلام ان ابواب الجنة ثمانية فيحتمل ان يكون
 ذلك لان لكل حنة من الحنان الاربعة بابين
 ووصف اهل الجنة فصنفهم ثنتين
 احدهما السابقون المقربون والآخر
 اصحاب اليمين فعلمنا ان السابقون
 اهل الجنة العليين في قوله ولمن
 خاف مقام ربه جنتان واهل اليمين اهل
 اهل الجنة الدنياين في قوله ومن دونها
 جنتان وبهذا جات الروايات روى ^{سعد}
 ابن

المجمع

المعنيين

الرجير عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه
 جنتان الى قوله ومن دونها جنتان قال
 قتادة قد اتى لك المقربين وهاتان الاصحاب اليمين
 وعن ابي موسى الاشعري نحو ذلك قوله
 تعالي يحلون فيها من اساور من
ذهب ولولو قال المفسرون اساور احمر
 اهل الجنة الا وفي يدك ثلاثة اسورة سواد
 من ذهب وسوار من فضة وسوار من لولو
 وقال هنا من اساور من ذهب ولولو وقال
 في اية اخرى وحلوا اساور من فضة وفي
 التحكيم يبلغ عليه المؤمن حيث يبلغ الو
 صوة وفزي ولولو بالذهب على معني
 ويجلو لولو واساور جمع اسورة واسورة
 واحدها اسوار وفيه ثلاث لغات صفة
 السمن وكسرها واسوار قال المفسرون
 لما كانت الملوك تلبس في الدنيا الاساور
 والتمجان جعل الله ذلك لاهل الجنة



اذ هم ملوك قوله تعالى ولباسهم فيها
 حرير روي يحيى بن سلام عن حماد بن سلمة
 عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال دار المؤمنين
 درة تجوفة في وسطها شجرة تثبت الحلل
 وياخذ باصبعه او قال يا صبيحة سبعين
 حلة منظمة باللؤلؤ والمرجان اخرجها ان البارك
 لهذا السنه عن حماد بن المهزم قال سمعت
 ابي هريرة يقول ان دار المؤمنين في الجنة من
 لؤلؤة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة
 تثبت الحلل فيذلفها خذ باصبعه ^{بعين}
 حلة منظمة باللؤلؤ والمرجان وقد
 تقدم هذا المعنى و ابو المهزم ضعيف و روي
 عن ابي هريرة انه قال بلغني ان والي الله بلبس
 حلة ذات وجهين يجاوبن بصولات تقول
 التي تلي جسدي انا اكرم على والي الله منك
 انا امس بدنه وانت لا تمتسه وتقول
 التي تلي وجهه انا اكرم على والي الله منك

انا

انا اروي وجهه وانت محبوبة لانزي وجهه
 وقد تقدم ان من لبسه في الدنيا لم يلبسه
 في الاخرة من حديث ابي سعيد الخدري صححه
 ابو عمر رحمه الله وقال هذا عندي على نحو
 المعنى الذي ^{نقننا} به في شراب الخمر
 انه اذا دخل الجنة لا يشرب فيها خمر ولا
 يذكرها ولا يراها ولا تنتشجها نفسها
 فكذلك لا لبس الحرير في الدنيا ان لم يلبس
 منه قال الشيخ رحمه الله وكنه لك من استعمل
 اية الذهب والفضة ولم يلبس من استعملها
 وقد روي عن ابي موسى الاشعري انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع
 الى صوت غناء لم يودن له ان يسمع الروحانيين
 فقيل وما الروحانيون يا رسول الله قال قرأ
 اهل الجنة حوجه الترمذي ابو عبد الله في
 نوادر الاموال وقد قيل ان حرمانه
 للحرير ولباسه للحرير وشرابه في اية الذهب

نقننا

المقول



والفضة واستماعه الروحانيين انما هو في الوقت
الذي يعذب في النار ويسقى من طينة الخبال
فاذا خرج من النار بالشفاعة او بالرحمة العاتة
المعبر عنها في الحديث بالقبضة ادخل الجنة
ولم يحرم شيئا منها الا حرا ولا حريرا ولا غيره
لان حرمان الشيء من لذات الدنيا من كانت
الجنة نوع عقوبة ومواخذة والجنة ليست
بدار عقوبة ولا مواخذة فيها بوجه من
الوجوه قال الشيخ رحمه الله وحديث
ابي سعيد الخدري وابي موسى يريد على هذا
القول وكما لا يشتهى منزلة من هو ارفع منه
وليس ذلك بعقوبة لذلك لا يشتهى غير
الجنة ولا حريرها ولا يكون ذلك عقوبة
فانه اعلم قوله تعالى ابي ويليسون
ثيابا حضرا من سندس واستبرق
وقال عليهم وقوي عليهم ثياب حضرم
سندس واستبرق الاستبرق الربيع

المؤلف

بلغ قرآن وسام عزى
دمى المصنف ١٠٥٣

الصفيق

الصفيق الكثيف والسندس الوثيق
الكثيف وحض الاخضر لانه الموافق للبصر
لان البياض يبكد النظر ويولد السواد
يودم والخضرة لون بين البياض والسواد
وذلك يجمع الشعاع والله اعلم قوله تعالى
قوله تعالى من كان على سرر مصفوفة
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الرجل ليتزوج في شهر واحد الف هورا
يخافق كل واحد منهم مقدار عمره في الدنيا
وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه
قال ان الرجل من اهل الجنة ليعاقب نحو سبعين
سنة لا يملها ولا تغله كلها انها وجدها بكرا
وكما رجعت اليه عادت الله شهوته فيجاءه بها
بقوة سبعين رجلا لا يكون بينهما امي ياتي
من غير مني منه ولا منها وقال الحبيب ان شريك
قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا انسانا من
النساء فجلناهن ابكارا قاله من عجائب الدنيا

فمنها على الارض
والاراض جمع اليه
وهي السرر في الخيال
وقال ح

مقال ح



انشأهن ابه خلفا جديا كما اتاهن ازواجهن
 وجدوهن ابكارا فلما سمعت عايشة ذلك قالت
 واوبعاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس هناك
 ورجع وذكر يحيى بن سلام عن صاحب له عن ابان
 ابن ابي عمير عن شهر بن حوشب عن معاذ بن
 جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الرجل من اهل الجنة ليشتم مع زوجته
 في نكاهة واحدة سبعين عاما فتناديه ايضا
 منها واجل من غرفة اخرى اما ان لنا منك
 دولة بعد فينقلب اليها فيقول من انت
 فتقول انا من اللاتي قال الله ولدينا مزيد
 فيتحول اليها فيسمع معها سبعين عاما في نكاهة
 واحدة فتناديه انها منها واجل من غرفة
 اخرى اما ان لنا منك دولة فينقلب اليها
 فيقول من انت فتقول انا من اللاتي
 قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
 من خزن اعين جزا بما كانوا يعملون فيتحول
 اليها

نكاهة
 فيلتفت
 فيقول
 فيلتفت

اليها فيتنعم معها في نكاهة واحدة سبعين عاما
 ففهم كذلك يدورون قال الله تعالى وزوجهم
 بحور عين في قول قتادة والعامية والعين
 الطحام العيون وقال قتادة في قوله تعالى
 ان اصحاب الجنة اليوم يعني في الاخرة في شغل
 قال يعني في اقتضا من الغداري فاكهون
 قال الحسن مسرورون هم وازواجهم
 في ظلال علي الارائك منكم قولته تعالى
 اولئك لهم رزق معلوم فيه قولان احدهما
 حين يشتهونه قاله مقاتل الثاني بمقدار
 الغداة والعشي قاله ابن السائب قال
 الله تعالى ولهم رزق فيها بكرة وعشيرة
 قال العلماء ليس في الجنة ليل ولا نهار وانما هم
 في نور ابد وانما يعرفون مقدار الليل والنهار
 المحب واعتلاق الابواب ويعرفون مقدار
 النهار ويرفع المحب وفتح الابواب ذكره ابو
 الفرج الجوزي وخرج ابو عبد الله الترمذي

نكاهة

الحور العين



الحكيم في نوادر الاموال من حديث ابان عن الحسن
 وابي قلابة قال قال رجل يا رسول الله هل في
 الجنة من ليل قال وما ليحكك علي بهرا قال
 سمعت الله تعالى يذكر في الكتاب ولهم رزقهم
 فيها بكرة وعشيبا فقالت الملائكة من البكرة
 والعشيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 هناك ليل انما هو صوا ونور يربى العبد وعبى
 الرواح والرواح علي العبد وتاتيهم طرف الهدايا
 لمواقب الصلاة التي كانوا يصلون فيها وتسلم
 عليهم الملائكة قوله تعالى في نواك
 جمع فاكهة قال الله تعالى وامدناهم بغائفة
 وهي الثمار كلها رطبها ويا بسما قاله ابن عباس
 وقال مجاهد في قوله تعالى ودانية عليهم
 اي ذلت لهم ثمارها ظللها يعني ظلال الشجر وذلت وطونها
 يتناولونها منها كيف شاءوا ان قام الثمر كيف شاءوا
 بعد ٥٠ وامن بعد وكيف شاءوا واخذوا القلوب فظف بكسر
 اخبرنا شريك عن ابي اسحق عن البراء في قوله تعالى ودانية عليهم
 وذلت فطاة فباتت ليلها ١٢٥

القافو وذكر بن وهب قال اخبرني هشام
 ابن سعد عن ربيعة بن اسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوا
 الجنة مستنون ذراعا كالنخلة السحوق
 يا كلون من ثمار الجنة فيما با وذكر يحيى بن
 ابن سلام عن عثمان بن عويم بن عبد الله
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان اهل
 الجنة ليتسألون من قطفها وهم يتكلمون
 علي فرشهم في القيل الي احد ثم حتى يبدل الله
 مكانها اخري قوله تعالى في بطاف
 عليهم صحاف من ذهب واكواب روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان ادي اهل الجنة منزلة الذي يقوم
 علي راسه عشرين الف خادم يمد كل خادم
 صحفتان واجرة ذهب واخري لفضة
 في كل واحد لولا يشبهه الاخر ذكر

خلق اهل الجنة
 اذا حج



الفتي في عيون الاخبار وقال المفسرون يطوف
 علي دناهم منزلة سبعون الف غلام بسبعين
 الف صحيفة من ذهب بعددي عليه بها في كل
 واحدة منها لون ليس في صاحبها باكل من ارضها
 كما ياكل من اوكالها ويجد طعم اخرها كما يجد طعم
 اولها لا يشبه بعضه بعضا يراح عليها مثلها
 ويطوف علي ارفعهم درجة في كل يوم سبع
 مائة الف غلام مع كل غلام صحيفة من ذهب
 فيها الوان من الطعام ليس في صاحبها
 ياكل من ارضها كما ياكل من اوكالها ويجد طعم
 اخرها كما يجد طعم اولها لا يشبه بعضه بعضا
 و الكواب اي ويطاف عليهم بالكواب كما قال
 ويطاف عليهم بانبي من فضة و الكواب قال
 قتادة الكواب المدور والفضة العنق
 الفضي العروق والابريق المستطيل
 الطويل العنق الطويل العروق وقال ابن
 عريز الكواب اباريق لا عري لها ولا خراطيم

واحد

واحد هما كواب وقاله الاخفش وقطرب
 وقال الجوهري في الصحاح الكواب كجوز لا يرق
 له ونحو قول مجاهد والسدي وهو مذهب
 اهل اللغة انها التي لا اذان لها ولا اعرايا
 كانت قوارير قوارير من فضة اي ابي اجتمع
 فيها صفا القوارير في بياض الفضة وذلك
 ان لكل قوم من تراب ارضهم قوارير وان تراب
 الجنة فضة فهي قوارير من فضة قال ابن عباس
 فقال هي في صفا الفضة وهي في دليل علي ان
 ارض الجنة من الفضة اذا المعهود في الدنيا
 اتخذ الابنية من الارض يري باطنها من ظاهرها
 و ظاهرها من باطنها كالقوارير يري الشراب
 من وراحتها القوارير وهذا لا يكون من
 فضة الدنيا قدر وها تقديرا اي في انفسهم
 فانهم علي نحو ما قدر واه واستهوا من منظار
 وكبار و اوشاط هذا تفسير قتادة وقال
 ابن عباس ومجاهد او نواها علي قدر ربحهم



بغير زيادة ولا نقصان والمعنى قدرتها الملايكة
 التي تطوف عليهم ويسقون فيها كاسا اي من كاس
 كما قال في الآية الاخرى ان الارار يشربون من
 كاس يعني الخمر قال ويطلق عليهم بكاس من معين
 اي من خمر والمعين لما الجاري الطاهر لا يفسد
 عول اي لا تغتال عقولهم ولا يصيبهم منها
 صدح ولا يهرعها ينزفون بلا تذهب عقولهم
 بشرها يقال للخمر عول للحليم والخمر عول
 للنفوس اي تذهب بها وقد اخرجوه والكساي
 ينزفون بكسر الزاي من انزف القوم اذا ط
 منهم النزف وهو السكر كما يقال احصر الزرع
 اذا حان حصاده واقطف الكرم اذا حان
 قطافه واركب المهر اذا حان ركوبه
 وقيل المعنى لا ينزفون شرابهم لانه اذا شرب
 والكاس عند اهل اللغة اسم شامل لكل اناء
 مع شرابه فان كان فارغا فليس بكاس كان
 مزاجها كافورا قال الكلبي كافورا عين
 في الجنة

الظاهر

للعقل

ينفدون

في الجنة يشرب لها اي منها وقيل البارز البرق والمعنى
 يشربها ومنه ثبت بالدهن اي ثبت
 الدهن وقال كان مزاجها زججلا وكانت
 العرب تستطيب الزججيل ونضوب به
 المثل وبالخمر منترجين فحاطهم الله بما كانوا
 يعرفون ويستحبون كما انه يقول الكرم الاخرة
 ما تستحبون في الدنيا ان امنت عينها لثمن
 سلسبيل السلسبيل اسم العين والسلسبيل
 في اللغة صفة لما كان غاية في السلاسة و
 قال تعالي يسقون من رحيق يعني الشراب
 وهي الخمر تختم ختامه مسك قال مجاهد
 يختم به اخرج جرعه وقيل المعنى اذا شربوا
 هذا الرحيق فغنى ما في الكاس وانقطع
 الختم ذلك بطم المسك وقال عبد الله
 ابن مسعود في قوله تعالي ختامه مسك
 بطم المسك وقال عبد الله بن مسعود
 في قوله تعالي ختامه مسك خلطه ليس

بخاتم ختم الرزاق قول المرأة من نسا بكم ان خلطه
 من الطيب كذا وكذا انما خلطه مسك نجاسته
 ختم ذكر ابن المبارك وابن وهب واللفظ لابن
 وهب وذكر ابن المبارك عن ابي الورد اختامه مسك
 من تسنيم قال شراب ابيض مثل الفضة يجتمعون
 به احرسوا لعم لوان رجلان اهل الدنيا اذ خلط
 فيه ثم اخرجها لم يبق ذرورح الا وجد رجحها
 وفي ذلك فليتنافس المتنافسون اي يوشى
 بالاعمال الصالحة قال ومزاجه من تسنيم اب
 ومزاج ذلك الشراب من تسنيم عينا يشرب بها
 المقربون قال قتادة يشرب بها المقربون
 صرفا وتخرج لسائر اهل الجنة وتسنيم شرف
 شراب في الجنة واصل التسنيم في اللغة الارتفاع
 فهي عين ما يجري من علو الى سفلى ومنه
 سنام البعير لعلوه من بدنه وكذلك
 تسنيم القبور قد تسنم العيون والمياه
 وتشرف عليهم يجري من اعلى العرش تحقيق
 ذلك

شرابهم

ذلك ما رواه ابو مقاتل عن صالح بن سعيد
 عن ابي سهل عن الحسن قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربع عيون في الجنة عيان
 يحريان من تحت العرش احدهما التي ذكر الله
 في الحجر ونضا تجيرا والاخرى نضا ختان من فوق
 العرش احدهما التي ذكر الله تعالى بسلسبيل
 والاخرى التسنيم ذكره الترمذي الحكيم
 في الاصل التاسع والثمانين من نوادر الاصول
 وقال في التسنيم المقربين خاصة شرابهم
 والكافور للابرار يشرب بهم والكافور يبيع
 الابرار من التسنيم شرابهم وقال واما الرحيل
 والسلسبيل فالابرار منها مزاج هكذا ذكره
 في التنزيل وسكت عن ذكر ذلك لمن يشرب
 فما كان للابرار مزاج فهو المقربون وما كان
 للابرار صرف فهو لسائر اهل الجنة مزاج والابرار
 هم الصادقون والمقربون هم الصديقون
 قال الحسن خمر الجنة اشدها من الدين

واحد من العسل وفي التفريل بكاس من عيين بيضا
 لذة للشاربين اي لذية يقال شراب لقا اذا
 كان لبيبا **قوله تعالى** وعندهم قاصرات الطرف
 انزاب اي سافدة قصرن طرفهن علي ارواجهن
 فلا ينظرون الي غيرهم قال ابن زيد ان المراه
 منهم تقول تزوجها وعن ذي الاري في الجنة
 شيا الحسن مثل عيين عظام العيون
 الواحدة منهن عينا كالتن بيض مكنون اي
 اي مصون وقال الحسن وابن ربيش من
 بيض النعام تكنها الرفاعة بالريش من الريح والغيا
 فلوته ابيض في صفرة وهو احسن الوان النساء
 وقيل المراد بالبيض اللولو كقوله وهور عين
 كالمثال اللولو المكنون اي في اصدافه وقال **تعالى**
 فيهن خيرات حسان يعني النساء الواح
 خيرات واصل خيرات خيرات تخفف كعين
 ولين ابن المبارك انا الا وذاي عن حسان
 ابن عطية عن سعيد بن عاصم قال لو ان خيره
 سن

تلقها

من خيرات حسان اطلعت من السما لاضات
 لها ولغيره من وجوه الشمس والقمر
 والتصيف تكساه خيره خير من الدنيا وما
 فيها والتصيف القناع وقوله حسان اي حسان
 الخلق واذا قال تعالى حسان فمن يعذر ان يصف
 حسان حور اي بيض مقصورات اي محبوسات
 في الخيام جمع خيمة وقد تقدم صفها وقال
 ابن عباس الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ
 لها اربعة الاف مصراع ذكره ابن المبارك انا
هشام
 هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
 وذكر عن ابي الدرداء ان الخيمة لولوة وحل
 لها سبعون بابا كلها دروعن اي الاحوص
 حور مقصورات في الخيام قال بلخاني رواية
 ان سحابة مطرت من العرش فخلق من
 قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحد خيمة
 على مناطي الاضراس عتار بعون ميلا
 وليس لها باب حتى اذا حل ولها الله باخمة

عمد ذهب

قال الدر المنثور
 وقال الترمذي الحكيم
 في قوله حور مقصورات
 في الخيام كان مع



الضد عن الجنة عن باب ليعلم ولي الله ان البصار
 المخلوقين من الملائكة والخدم لم تأخذها فمضى
 مقصود قد قصر بها عن البصار المخلوقين
 والله اعلم وذكروا دار قطن في كتاب المكنع
 عن المعتمد بن سليمان قال ان في الجنة
 نورا ينبت الحواري الا بكار والله اعلم
 والررفرف المجالس قاله قتادة وقيل فصول
 المجالس وقال ابو عبيد الررفرف الفرفش
 وذكر الترمذي الحكيم ان الررفرف شئ اذا استوى
 عليه صاحبه رفرق به وهو هوي به كالمزجاج
 يمينا وشمالا ورفع وحفظا يتلذذ به مع
 ابليس فاذ اركبوا الرفارف اخذ اسرافيل
 في السماء فيروي في الخيرانه ليس احد من
 خلق الله احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ
 في السماء قطع على اهل سبع سموات صلاتهم
 وتسيبهم فاذا اركبوا الرفارف واخذ اسرافيل
 في السماء بالوان الاغاني تشبيحا وتغديسا
 الملك

المزج
 المعتمد

وخص
 اليبس

للملك المقدس قلم يبق شجرة في الجنة الاوت
 وليريق سنودا بواب الاربع والفتح والبريق حلقة
 على باب الاطنت بالوان طينها ولبريق من
 اجته من اجام الذهب الا وقع في مقاصبها
 قد مرت تلك المقاصب بفنون الغرولم
 ثبق جارية من جوار الحور العين الا عنت
 باغانيها والطير بالحاضا ويوحى الله تبارك
 ان جاو بودوم واسموا عباده به الذين نزهوا
 اسمهم عن مزامير الشيطان فيجابون بالجان
 واصوات روحانيين فتختلط هذه الاصوات
 فتصير درجة واحده ثم يقول الله جل
 ذكره يا داود فيرعه ساق العرش فجدد
 فيندفع داود بمجيد ربه بصوت يفر
 الاصوات ويحلبها وتضاعف اللزوم وهل
 الخمار على تلك الرفارف تقوي فهو قد
 خفت كهر افانيد اللذات والاعاني فذلك
 قوله تعالي وعبقري حسان العبقريه

المزج
 المعتمد

الشياطين

قال روضة خرون
 والسماع فوداني

القبطي الفرش قاله ابن عباس الواحدة عبقره
وهي الفارق ايضا في قوله ونمارق مصعوفة
والزرايين البسط مبنوثة معناه مسبوطة
وقيل تنسوخة بالدر والياقوت قوله
تف ابي واصحاب اليمن ما اصحاب اليمن
يعني اصل الحنة من غير السابقين واصحاب الحنة
كلهم اصحاب يمين في صدر مخصوص الذي شرع
شوكه وقد تقدم وطلع منقوداي بعينه علي
بعض قال المفسرون الطلح هنا شجر الموز هاهنا
وهو عند العرب شجر حسن اللون الحضرة كما
وانما خصا بالذكر لان قريش كانوا يجمعون من
من طلع وكثره ظلاله من تلح وسدر فخطبوا ووعدا
بما يجيئون مثله قاله مجاهد وغيره قوله تف ابي
ولهم فيها رواج مطهر قال مجاهد مطهر من
الحيض والغايط والبول والنخلم والبصاق
والمني والولد ذكره ابن المبارك اثبات اخبرنا
ابن جريج عن مجاهد فذكره وهم فيها خالدون
اي

اي باقون لا يخرجون منها وقد تقدم وقال
مجاهد ايضا في قوله تعالى علي سرر متقابلين قال
لا ينظر بعضهم الي قفا بعض لواصلات وخصائبا
وقيل الاسر تدور كيف شاؤا فلا يري
احد قفا احد وقال ابن عباس علي سرر مظلة
بالدر والياقوت والزبرجد السري يابين
صنعا الي الكابية وما بين عدن الي ايله وقيل
تدور باهل المنزل الواحد والله اعلم
باب ما جاء في افعال
المسلمين والمشركين ذكر ابو عمرو
في كتاب التهجيد والاستنكار وابو عبد
الله الترمذي في نوادير الاصول والمفسرون
عن علي رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى
كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمن
قال هم اطفال المسلمين زاد الترمذي
لم يكتبوا فيرهنوا بكسبهم قال
ابو عمرو والجمهور من العلم ان اطفال المسلمين
علي

بهم

مدح متابله



وقد ذهبت في الجنة وذهب طائفة من العلماء إلى التوقف في اطفال المسلمين واولاد المشركين ان يكونوا في الجنة او نار منهم حماد بن سلمة وابن المبارك و اسحاق بن داهويه حديث ابو هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاطفال قال الله اعلم بما كانوا عاملين هكذا قال الاطفال لم يحض طفلا من طفلة قال الخليلي في كتاب منهاج الدين وقد توقف في ولدان المسلمين من توقف في ولدان المشركين وقال اذا كان كل منهم يعامل بما علمه الله تعالى منه انه فاعله لو بلغه فكذلك ولدان المسلمين واحمد بن حنبل بن صبيبا صغيرا مات لرجل من المسلمين فقتل الرجل نساء النبي صلى الله عليه وسلم طوي له عصفور من عصفور الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا قال فضاذيل

علم الله
عامته

علي

علي انه لا يمكن ان يقطع في اطفال المسلمين قال الخليلي وهذا الحديث يحتمل ان يكون انكار النبي صلى الله عليه وسلم على النبي قطعت بان الصبي في الجنة لان الفطوح بذلك قطع بايمان ابيه وقد يحتمل ان يكونا منافقين فيكون الصبي اركانين فيخرج هذا على قول من يقول قد يجوز ان يكون ولدان المشركين في النار وقد يحتمل ان يكون انكذلك لانه لم يكن انزل عليه في ولدان المسلمين شي ثم انزل عليه والدين امنوا واتبعناهم ذريا بهم بايمان الحقنا بهم ذريا بهم فاحببنا في ان الدين امنوا في الحياة الدنيا وجعل ذريا لهم اتباعا لهم في الايمان وانه يلحق بهم ذريا لهم في الاخرة فثبت بذلك انه ذري المسلمين في الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت ربي ان يريني اهل الجنة

قوله تعالى

ذرية لهم ذرية لهم
ذرية لهم ذرية لهم
ذرية لهم ذرية لهم

واهل النار فاني جبريل وبني كابل عليهما السلام
 في النوم فقالا انطلق يا ابا القاسم الي ان قال
 وانا اسمع لفظ الصبيان فقلت من هو لا
 يا جبريل نعم ذرية اهل الاسلام الذين يموتون
 قبل ابايهم تكفل بهم ارايهم عليه السلام
 حتى يلحق اباؤهم فدل اظهر في الجنة قلت
 الحديث الذي احتجوا به خرجه ابو داود
 الطيالسي قال حدثنا قيس بن الربيع
 عن يحيى بن اسحق عن عائشة بنت طلحة
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اتى بصبي من الانصار
 لبيبي عليه فقلت يا رسول الله طوي
 له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل
 سوء قط ولم يدبره فقال يا عائشة
 اولاد تدرين ان الله تبارك وتعالى
 خلق الجنة وخلق لها اصلا خلقها لخلق
 وهم في اصلاب ابايهم وخلق النار

المولود
 قال المصنف رضي الله
 تعالى

جعل

لها

لها اهلا وهجر في اصلاب ابايهم وقالت
 طائفة اولاد المسلمين في الجنة واولاد
 المشركين في النار واحتجوا بما ذكرناه في
 الاية والحديث وبحديث سلمة ابن ربيعة الجعفي
 قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا واخي فقلنا
 يا رسول الله ان افئامنا نت في الجاهلية وكانت
 تقرب الضيف وتفضل اللحم وتصوم وتفعل
 وتفعل فضل نيقها من علمها ذلك شئ قال لا
 قال فقلنا ان ائمانا وادبنا ^{اختنا} في الجاهلية
 لم تبلغ الحنت فضل ذلك نافع اختنا فقال
 صلى الله عليه وسلم ارايتم الواديق والمؤدة
 فانهما في النار الا ان اتمرك الواديق الاسلام
 فيغفر لها قال ابو عمر وهذا الحديث صحيح من
 جهة الاسناد الا انه يحتمل ان يكون خرج عني
 جواب السائل في عين مفضوده فكانت
 الاشارة اليها والله اعلم وفي بعض طرق حديث
 سلمة ابن ربيعة فلما راني ما قد دخل علينا قال

يقع



اي مع ابيك حوجه ورواه ابوداودا طبيا لسي في
 مسنده عن سلمة ابن زبير قال سالت النبي صلي
 الله عليه وسلم فقلت ان ماتت وكانت تقرب
 الضيف وتطعم الحار وكانت وادت واذا ما
 هلية وليسعة من مال ايتنفعها ان الصدق
 علمها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
 لا يتنفع الا السلام الامن ادرى لكم ايضا وما وادت
 في النار وراي ذلك قد شق علي فقال وام
 محمد معها ما فيها خير وخير ابولعيم الحار
 وغيره عن ابن مسعود قال ابنا مملكة الي
 النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
 امنا كانت تكوم الزوج وتغطف على الولد
 وذكر الضيف غير ايضا وادت في الجاهلية
 فقال امك في النار فادبرا والشريري في
 وجوهها فامرهما مزدا والبشرى يري
 في وجوهها رجاء ان يكون حدث شي قال
 اي مع امك و ذكر الحديث وروي بقرينة بن
 ابن

بن الوليد عن محمد بن برة الالهامي قال
 سمعت عبد الله بن قيس يقول سمعت عابشة
 تقول سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن دراهم
 المسلمين فقال هم مع ابايهم قلت بلى عمل
 قال الله اعلم بما كانوا عاملين وسالته عن
 دراهم المشركين فقال هم مع ابايهم قلت
 بلى عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قال ابو
 عمر عبد الله بن قيس هذا شاي تالبي تفرد
 واما بقية ابن الوليد فضعيف واكثر
 حديثه منا كبر ولكن هذا الحديث قد روي
 موقوفا عن عابشة من غير هذا الوجه
 قالت عابشة سالت رسول الله صلي الله
 عليه وسلم عن ولدان المسلمين ان هم يوم
 القيمة قال في الجنة قالت وسالته عن
 ولدان المشركين ان هم يوم القيمة
 قال في النار فقلت بحسبته له يا رسول
 الله لم يدركوا الاعمال ولم تجز عليهم الاقلام

المؤمنين

مرفوعا



فقال ربك اعلم بما نوا عما يلين والذي نفسي بيده
 لان شيت اسفقتك ^{تصانعا} تصانعا في النار قال ابو
 عمير في طريقه ابو عقيل يحيى بن المتوكل صاحب البهية
 لا يخرج بمثله عند اهل العلم بالنقل قلت
 كذا ذكر ابو عمير هذا الحديث لهذا اللفظ ولذلك
 ذكر ابو احمد بن عدي فيما ذكر ابو محمد عبد الحق
 وذكر ابو داود الطيالسي قال ابانا اعقل عن قصة
 عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن اطفال المشركين قال هم في النار يا عائشة
 قالت قلت فما تقول في اطفال المسلمين قال هم
 في الجنة يا عائشة قالت قلت وكيف ولم يورثوا
 الاعمال ولم يجز عليهم الاقلام قال ربك اعلم
 بما نوا عما يلين قال ابو محمد عبد الحنف وجي
 ابن المتوكل ضعيف عندهم وبهية لم يروها
 الا ابو عقيل وقالت طائفة ان الاطفال
 يمتحنون في الاخرة واحتجوا بحديث ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المصنف رضى عنه
 قلن المؤلف رحمه الله

النبي

في الهالك

في الهالك في القتر والمعنوة والمولود قال يقول
 الهالك في القتر لم ياتني كتاب ولا رسول ثم تلى
 ولو اننا اصدكنا هم بعد اب من قبله لقالوا ربنا
 لو لا ارسلت البشار رسول الاية ويقول المعنوة
 رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا ولا شررا
 ويقول المولود رب لمدرك العجل تفرغ لهم
 فار يقول ردا وضا واذا خلوصا فيرد بها او غيرها
 من كان في علمه اشقى لو ادرك العلقاب
 فيقول الله اياي عصيتم فكيف رسلي لو اتكم
 قال ابو عمر من الناس من يوقف هذا الحديث
 على ابي سعيد ولا يورثه منهم ابو نفيع
 المصنف الصلواتي قال الشيخ رحمه الله ويضعفه من
 بصفة المعنى انه الاخرة ليست بدار تكليف
 وانما هي دار ثواب وعقاب وقال الحلي
 وهذا الحديث ليس بثابت وهو مخالف
 لاصول المسلمين لان الاخرة ليست
 بدار الامتحان فان المعرفة بالله تعالى فيها

ويعمل عندها
 من كان في علم الله
 شقيا لو ادرك
 العلق قال في
 المصنف

تكون ضرورة ولا محنة مع الضرورة ولان الاطفال
 هناك لا يخلوا من ان يكونوا عفتا او غير
 عقلا فان كانوا عقلا كانوا مضطرين الي المعقولة
 فلا يتيق باحوالهم المحنة وان كانوا غير عقلا
 فهم من المحنة البعد وقال ابو عمر هذه الاحاديث
 الائمة الفقها وهو اصل عظيم فالقطع فيه بمثل
 هذه الاحاديث ضعيف في العالم والنظر مع انه
 قد عارضها ما هو قوي نجيبا منها ذكر البخاري
 حديث ابن رجا العطارى عن سمرة بن جندب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الطويل حديث
 الرويا وقتيه قوله عليه السلام واما الرجل
 الطويل الذي في الروضة فابراهيم عليه السلام
 واما الولدان حوله فطل مولى يولد علي الفطحة
 قال فقيل يا رسول الله واولاد المشركين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين
 وخرج البخاري ايضا في رواية اخرى عن ابي
 رجا والسبخي في اصل الشجرة وابراهيم عليه السلام

هناك
 المعروفة
 المنبوذة
 من احاديث النبوة
 وفيها علة وليست
 من احاديث

والعبان

والصبيان حوله اولاد الناس وهذا يقضى
 بعمومه جميع الناس قال الشيخ رحمه الله ذهب
 الي هذا جماعة من العلماء وهو الصحيح في الباب
 قالوا واولاد المشركين اذا ما نواصعا في الجنة
 واحتجوا بحديث عائشة ذكره ابو عمر في التمهيد
 قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن اولاد المشركين فقال نعم مع ابايهم
 ثم سألته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
 ثم سألته بعد ما استحك الاسلام فنزلت
 ولا تزرر وازرة ورا حري فقال هم على الفطحة
 او قال في الجنة قال الشيخ رحمه الله هذا حديث
 مرتب معسر في غاية البيان وهو يقضى على
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث
 صحاح من قوله في الاطفال الله اعلم بما كانوا
 عاملين فكان ذلك منه قبل ان يعلم ان اولاد المشركين
 في الجنة وقبل ان ينزل عليه ولا تزرر وازرة ورا
 احري وقد كان عليه السلام انزل عليه بمكة

المؤلف
 المصنف

المؤلف



قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ولما تكشف له عن عاقبة امره وامر المشركين ثم انزل عليه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الآية وانزل عليه ولقد سبقنا كلتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنودنا لهم الغالبون وانزل عليه واخرى تحبونها فمن الله فاعلمه ان الذي يفعل به ان يظهرهم عليهم وقد ذكره ابن مسعود واسمه محمد بن مسعود قال حدثنا الصادقة قال حدثنا عوف عن حنينا بنت معاوية قالت حدثني عمي قالت قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والواهب في الجنة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطاهم قال ابو عمر انما قيل للاطفال اللاهين لان اعمالهم كاللغو واللعب من غير عقد ولا عزم من قولهم

وفيه قريب

صحة

المولود

قال

لعبت

لعبت عن الشيء اي لم اعتقه كقوله لاهية فلو لعبه وقالت طابغة اولاد المشركين خدم اهل الجنة وحجتهم ما رواه الحجاج نصير عن مبارك بن فضالة عن علي بن يزيد عن اسر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اولاد المشركين خدم اهل الجنة ذكره ابو عمر قال الشيخ رحمه الله واسناد هذا الحديث ليس بالقوي لكن يدل على صحة هذا القول اعني انهم في الجنة او في خدم اهل الجنة من العباد بالتاويل ان الله تعالى لما اخرج ذرية ادم من صلبه في صوت البقرة قال له بالربوبية وهو قوله تعالى وانه اخذ ربك مني ادم من طهورهم ذرية نصير والشهد لله علي انفسهم الست بر بكم قالوا لي سرصدنا شمر اعادهم في صلب ادم بعد ان افروا له باسنة الذي الاصبو ثم يكتب العبد في بطن امه شقيا او سعيدا علي الكتاب الاول من كتاب في الكتاب الاول شقيا عمر حتى يحرم عليه القلم فينقض الميثاق الذي اخذ عليه في صلب ادم بالشرك

المصنف المؤلف



ومن كان في الكتاب الاول سعيدا ^{العمري} حتى يجري
 عليه القلم فيومن فيصير سعيدا ومن مات
 صغيرا من اولاد المشركين قبل ان يجري عليه القلم
 فيصير مع ابايهم في الجنة ومن كان من اولاد المشركين
 مات قبل ان يجري عليه القلم فليس يكون
 مع ابايهم في النار لانهم ماتوا على الميثاق الاول
 الذي اخذ عليهم في صلب ادم ولم ينقضوا الميثاق
 قال الشيخ رحمه الله وهذا ايضا حسن لانه جمع ^{قوله} فان
 بين الاحاديث ويكون معنى قوله عليه السلام
 لما سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا
 عاملين يعني لو بلغوا بدليل حديث البخاري
 وغيره بما ذكرناه وقد روي انا عن السراق
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
 المشركين فقال لم يكن لهم حسنات يتوجروا
 بها فيكونوا من ملوك ^{بن} ملوك الجنة ولم
 تكن لهم سيئات فيعاقبوا عليها فيكونوا من
 اهل النار فمنهم خدم الاصل الجنة ذكره يحيى بن سلام
 في تفسيره

الموسى

المصنف
المؤلف

فيجزوه

في تفسيره و ابو داود الطيالسي في مسنده و ابو
 و ابولعيم الحافظ ايضا عن يزيد الرقاشي عن انس
 قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ذراري المشركين لم يكن لهم دنوب يعاقبون
 عليها فيندخلون النار ولم يكن لهم حسنات
 يجازون بها فيكونون من ملوك الجنة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من خدام الجنة و روي
 ابو عبد الله المزني الحكيم ابنا ابو طالب
 الهروي قال ابنا يوسف بن عطية عن
 قتادة قال ابنا انس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد
 كافر او مسلم فانما يولدون على الفطرة علي
 الاسلام كلمهم ولكن الشياطين اتهم فاحتلمهم
 عن دينهم فحصدتهم ونصرتهم وكبستهم وانتم
 ان يشركو بالله ما لم ينزل به سلطانا و خرج
 من حديث عياض بن حماد المجاشعي عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حطبته ان الله

فاحاسنتهم



اروي ان اعلمكم وقال اني خلقت عباد بكمم حنفا
 فانتم الشياطين فاجتالتم عن دينهم وامرهم
 ان يشركوا بي وحرث عليهم ما احللت لهم
 قال ابو عبد الله الترمذي فضنا العبد الا ذررك
 حين عقلوا امر الدنيا وتاكث حجة الله عليهم
 كما نقب من الايات الطاهرة من خلق السموات
 والارض والشمس والقمر والبر والبحر وما
 السبل واختلاف الالوان فلما علمت العوالم
 فيهم اتهم الشياطين فدعهم الي اليهودية
 والنصرانية فذهب باصوابهم يمينا وشمالا
 قال النبي رحمه الله ونصرا ايضا يقوي ما اختراها
 من ان اطفال المشركين في الجنة وحدث حبيب
 عياض ابن حماد حروجه مسلم في صحبه
 وحسبك وللعلما في الفطرة اقوال قد
 ذكرناها في كتاب جامع احكام القران من
 سورة الروم والحمد لله باب
 منه وفي ثواب من قدم ولدا مسلما
 عن

المؤلف

عن ابي حنبل قال قلت لابي هريرة رضي
 الله عنه ما مات لي ابنان فانت تحدثني عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يعطيه
 به النفسا عن موتنا قال نعم صفارهم
 وغمامهم الجنة يتلقا احدهما باه او قال
 ابويه فياخف بشويه او قال بيه كما اخذناه
 بصنفة ثوبك هنا فلا يتناهي او قال
 فلا يتنهي حتى يدخله الله وابويه الجنة
 وخرج ابوداود والطيالسي قال حدثنا شعب
 عن معاوية بن قرة عن ابيه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يتخلف اليه رجل من الانصاف
 معه بن له فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذات ليلة اتجه يا فلان قال نعم
 يا رسول الله فاحذرك الله كما احذرك ففعل
 النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقالوا
 يا رسول الله مات ابنه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما ترضى او لا ترضى ان لا ياتي

محمد بن
 طيب
 فقال

يوم القيمة بابا من ابواب الجنة الا جاسعي
 حتى يفتح له فقيل يا رسول الله آله وذرهم ام لكتنا
 فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بلكم ذكرن
 ان العمري التمهيد يعني وقال حديث ثابت اصحح
 وخبر ابو داود الطيالسي ايضا في مسنده قال
 حدثنا هشام عن قتادة عن راشد عن عمارة
 ابن العمامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال والنفس اجملها ولدها يوم القيمة
 بسره الى الجنة فصل هذا الحديث
 يدل على ان متفاد اولاد المؤمنين في الجنة
 وهو قول اكثر اهل العلم كما بينا في الباب
 قبل وهو مقتضى ظاهر قول الله عز وجل
 والذين آمنوا واتبعوا هم فيها يصرون
 الحقنا بصرونها يصرون كما تقدم وقد انكر بعض
 العلماء الخلاق فيهم وهذا ايضا عند اولاد
 الانبياء فانه قد تقرر الاجماع اقم في الجنة
 حكاها ابو عبد الله المازني وودعنا صرح
 دعوم

فقالوا

يجزها

الجليل

دعوم ووهود وبيعة نفوس في المار والجمع
 دعاميص ودعامص قال الاعنبي
 فادبنا ان حاشن باجر عمك وحرك سراج لا يوارى
 وقد قيل ان الدعوم يراد به الاذن على الملوك
 المتصرفين ايديهم قال امية بن الصلت
 ابواب الملوك وخالق الخزيق فانه وهذا هو
 المراد بالحديث والله اعلم وفي صحيح البخاري عن ابني
 هريق عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات له
 ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له
 حجابا من النار ودخل الجنة قال الشيخ رحمه الله
 قوله عليه السلام لم يبلغوا الحنث معناه عند
 اهل العلم لم يبلغوا الحلم ولم يبلغوا ان يلزم
 حنث وقد روي الترمذي عن عبد الله بن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحلم
 كانوا له حصنا حصينا من النار قال ابو داود
 وقد ثبت اثنين قال واثنين قال اي بن كعب

١٢

المصنف
المؤلف



أي الصبر عند الصدمة ^{سعيد القرائن} واحد قال وواحد ولكن انما
 كذلك عند الصدمة الاولى قال ابو عيسى هذا
 حديث غريب واني عييت لم يسمع من ابيه
 حرجه بن ماجه ايضا وفي هذا كله دليل على ان
 اطفال المسلمين في الجنة لان الرحمة اذا نزلت
 بابيهم استحال ان يرحوا من اجل من ليس يرحم
 قال ابو عمر بن عبد البر هذا اجماع من العلماء
 في ان اطفال المسلمين في الجنة ولو تخالف
 في ذلك الافارقة شذت من المجرب فجعلتهم
 في المشيئة وهو قول مجبور مردود باجماع
 الحجة الذي لا يجوز مخالفتهم ولا يجوز عليهم
 الغلط الا ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
 من اجبار الاحاد القاتل العدو له وان قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم المشيئة من شئني في رطن امه
 وان الملك ينزل فيليب اجله ورزقه الحديث
 مخصوص وان من مات من اطفال المسلمين
 قبل الاكتساب فهو من سعد في رطن امه
 ولم

في ابائهم

في المحيرة

عليه الصلاة والسلام

ولم يشق بدليل الاحاديث والاجماع وكذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم لعائشة ان الله خلق الجنة
 وخلق لها اهلا وهم في اصلاب ابايهم وخلق
 النار وخلق لها اهلا وهم في اصلاب ابايهم
 ساقط ضعيف مردود بالاجماع والاثار وطحة
 ابن يحيى الذي يرويه ضعيف لا يحتج به وهذا
 الحديث مما انفرد به ولا يخرج عليه باب
 ما جاء في نزل اهل الجنة وتحققهم اذا دخلوها
 روي البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم
 القيمة جنزة واحدة يكفهاها البحار بينكم
 كما يكون احدكم جنزة في السفر نزل اهل الجنة
 قال فاتي رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك
 يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة قال بلى
 تكون الارض جنزة واحدة كما قال صلى الله عليه
 وسلم قال فتنظر الدنيا رسول الله صلى الله عليه وآله
 ثم تكلن حتى يبت لواجرهم قالوا الا اخبركم باذا همم

رسول الله ص

بلاغ ونون
زيادة

قال بلقي قال ادا هم بالام ونون قالوا وما هذا قال
ثور ونون يا كل من يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
وخرج مسلم عن ثوبان بن نوي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كنت فاعدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاه جبر من اجار اليهود فقال السلام
عليك يا محمد قد فغنته دغنته كاد يصير منها
فقال ليرتد فغني قلت الا تقول يا رسول الله
فقال اليهودي انما ندعوم باسمه الذي سماه به
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي
محمد الذي سماه به الله فقال اليهودي حيث
اسمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي
شي ان حدثك فقال اسمع باذني فكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعود معه فقال فسئل فقال
اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لهم في الظلمة دون الجسر قال فن اول
الناس اجازع قال فقرا المصاحرين قال اليهودي
فا

فقلت

فا تحقهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبر
النون قال فاعنه الله قال علم اشها قال بنجر
لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال
فا بشرتهم عليها قال من عين فيها شهى بسببها
قال صيدقت وذكر الحديث فصل
قال الشيخ رحمه الله هذا الحديث الفردي مسلم
وهو ابين من الحديث قبله لانه من قول النبي
صلى الله عليه وسلم جوابا لليهودي والحديث
الذي قبله اخرج من قول اليهودي وهو يدخل
في السموات لا فزار النبي صلى الله عليه وسلم والنجار
اسم من اسماء الله تعالى وقد اتينا على ذكره في
الكتاب الاسمي في شرح اسماء الله الحسني
وبكفاها يقبلها من قولك كفات الالف
اذا كبيتته وقد تقدم ان ارض الحشر كقرصة
النقى ليس فيها علم لا حد والنزك ما يعود للضيف
من الطعام والشراب ويقال تنزل وتنزل
بتحقيق الزاي وتنقيتها وقد قرئ ذلك بذلك

المعنى
المؤلف

المستند

ويعملها

نزلا عن غفور الرحيم بقوله تعالي نزلا من عند الله قال اهل اللغة
 النزول ما ينزل للنزول والنزول الضيف قال الشاعر
 نزول الغوم عليهم ^{عظيم} حقوقا وحواسه وحق النزول
 وحظ نزول حتم والتخفة ما يتخفف به الانسان
 من الفواكه والظرف محاسنة وملاطفه وزيادة
 كبد النون قطعة منه كالاصبع وبالام قد جا
 مفسر اني متن الحديث انه النور ولعل اللفظ
 عبرانية والنون الحوت وهو عربي وفي الخبر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد ادم الدنيا
 والاخرة الحم ذكر ابو عمير التميمي وذكر ابن
 المبارك قال ابانا ابن لهيعة قال حدثني
 يزيد ابن ابي حبيب ان ابي الخبر اخبرني ان ابي
 العوام مؤذن ابي ايليا اول رجل اذن يا يليب
 اخبرني انه سمع كعب يقول ان الله ^{بارك} تعالي يقول
 لاهل الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزورا
 وان اجزلكم اليوم حوتنا ونورا فيحترق لاهل الجنة
 باب ما جان مفتاح الجنة

العربي

اخيرا

جل جلاله

لا اله

لا اله الا الله والصلوة الوداود الطيبا لسبق قال
 ابنا فاسليمان بن معاذ الضبي عن ابي يحيى
 القتات عن مجاهد عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح
 الصلاة الوضوء ومفتاح الجنة الصلاة البهية
 عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتي
 اهل الكتاب فيمملوكك عن فتايح الجنة
 فقل شهادة الا اله الا الله وفي البخاري وقيل
 لو هب اليس فتايح الجنة لا اله الا الله قال ابي
 ولكن ليس مفتاح الاوله اسنان فان جيت
 بمفتاح له اسنان فتح لك والالم يفتح لك فصل
 قال الشيخ رحمه الله الاسنان عبارة عن توحيد
 الله تعالي وعبادته جميعا وعن توحيد
 ايضا فقط قال الله تعالى وبشرا الذين امنوا
 وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من
 تحتها الانهار وقال ان الدين اسنوا وعلوا

يقول له

مفتاح

مفتاح

المصنف
المؤلف

الصلوات كانت لهم جنات الفردوس نزل خالد بن زيد
وهو في القرآن كثيرا الايمان مع العمل وهو تفضي الحديث
الحديث الاول حديث جابر وعين توحيد فقط
كما في حديث الصحيحين عن ابي داود وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من مات لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا
وان سرق وذكر الطبراني من حديث موسى بن عفتة
عن اسحاق بن يحيى بن طلحة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر ملك الموت رجلا
فنظر في كل عضو من اعضائه فلم يجد فيه حسنة ثم شق
عن قلبه فلم يجد فيه شيئا ثم فك عن لحيه فوجد
طرف لسانه لا صفا بخلكه يقول لا اله الا الله
فقال وحبت لك الجنة بقولك كلمة الاخلاص
كل كتاب الجنة والحمد لله والمفضل والجنة
يتلوه كتاب الفتن والاشراط بعون الله تعالى
س م الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد والدم كما تليها كثيرا
وعلى اله وصحبه

(٢١)

ولله الحمد والفضل

باب الكف عن قول الا اله الا الله
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما
جئت به فاذا فعلوا ذلك عصمتني دماهم
واموالهم الا بحصها وحسابهم على الله
باب ما حان المؤمن حرام دمه
وماله وعرضه وفي معظم حرمة عند الله لغاي
ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا ان
احرم الايام يومكم هذا وان احرم الشهر شهركم
هذا وان احرم البلاد بلدكم فهذا الاوان دماكم
واموالكم حرام تحرمه يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا قالوا نعم قال اللهم اشهد خرجت
بن ماجه من حديث ابي بكر بن واصل بن معناه
وخرج ابن ماجه ايضا عن عبد الله بن عمر
قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف

تخطم

واعراضكم عليكم



بالكعبة ويقول ما الطيبك واطيب رايحتك
 ما اعظمتك واعظم حريتك والذي نفس محمد
 بيده لحرمه المؤمن اعظم عند الله حرمة من
 ماله ودمه وان يكن به الاضراء عن ابي هريرة
 ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم
 على المسلم حرام دمه وماله وعرضه العساي
 عن بريق قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قتل المؤمن عند الله اعظم من رواق
 الدنيا الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من اسار غلبي اخيه فجدد
 لعنته الملائكة قال حديث حسن صحيح غريب
باب ما جاني قتل المؤمن
 والاعانة على ذلك قال الله تعالى ومن قتل
 مؤمنا متعمدا الاية وقال والنين لا يدعون
 مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي هم
 الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
 يلق اثاما كبيرا لعنه الله العذاب يوم القيمة
 ويجلد

عنه اعظم حرمة
 عند الله
 ما يتألم
 مسلم

بما
 في
 قوله
 لا يدعون
 مع الله
 الها اخر

ويجلد فيه موطئا وروي عبد العزيز بن يحيى
 المغربي قال اسألت مالك بن انس عن ابي الزناد
 عن حارثة عن ريد بن ثابت قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظت
 ويحد ثنا ويقول والذي نفسي بيده ما
 من سفك دم حرام والذي نفسي بيده ان
 الارض لتتضح الى الله من ذلك حتى يجانس
 فتمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به
 ذكره ابو نعيم ابا ناسا فاع بن محمد بن ابي
 عوانة الاسفرائي قال اثنان احمد بن عبد
 العزيز الجوهرى قال اثنان اعيا ابن حرب والاثان
 عبد العزيز بن يحيى قال اثنان مالكا فذكره اسوا
 داود عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول كل دنس يحسب الله
 ان يغفره الا مخرمات مشرك او مؤمن قتل
 مؤمنا متعمدا وعنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا يزال المؤمن معقبا صالحا ما لم

المغربي
 بن زيد عن زيد

عل علي وجهه
 عملا اعظم عند الله بعد

الطبايسي

منه في جميع المطالع

يصب دها حراما فاذا اصاب دها حراما بك قال
الهرودي بك اي اعني وانقطع به يقال بلغ العرس
اذا انقطع حريمه ونكحت الركبية انقطع ماوها
وذكر ابو بكر النيسابوري ابانا ذكره بالبنجي
قال ابانا عمر وقال ابانا الفزاري عن زيار ابن
ابي زياد الشامي عن الزهرعي سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صيا الله عليه
واسلم من اعان علي قتل مسلم بشرط كلمة لقواته
يوم يلقاه مكتوب عجا جهته ايس من

عيسى

القيمت

كفي بالسيف شامعناه شافيا يا
اقبال الغنم ونزلها كهواقع القطر والظلال من
ايد جي والتخيز منها وفضل العباد عندها
قال الله تعالى وانفوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا انكم خاصه وقال تعالى بالشرا والخير
(وتبلوكم) والخير

والظل

والخبر فتنة في لغوا تشييد بالغ عبي الخ زير
من الفتن مسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم با در وابل اعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا
ويجيى كافرا ويحيى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع
دينه لغرض من الدنيا وعن زينة بنت جحش
روى النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع الحجر وجهه
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر
قد اقترب فتح اليوم من ردمنا جوج وما جود
مثل هذه وحلق با صعبه من الالهام والتي
تليها قال فقلت يا رسول الله انك تظلمك وفيما
الصالحون قال نعم اذا اكثر الخ حيث وعن
اسامه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف
علي اهل مكة من اهل المدينة ثم قال هل
ترون ما اري ان اراى مواقع الفتن خلال
بيوتكم كمواقع القطر اخرجنهما الجباري

التي لا تد

اليهني عن كرز بن علقمة الخزاعي قال سال
 رجل النبي صلى الله عليه وسلم لصل للاسلام من
 انتهى فقال صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت
 من العرب التوا العجم اراد الله به خير اذ دخل
 عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم تقع عليهم
 الفتن كالظلال كلالا والله ان سئله فقال لي
 والذي نفسي بيده لتعودن بها اسود ووجهي
 بعصمكم رقاب بعض قال الزهري اسود صبا
 الحجة السوداء اراد ان ينهض ارتفع
 هكذا ثم انصب خرجه ابوداود والطائسي
 ايضا قال بن دحية ابو الخطاب
 الحافظ هذا الحديث لا تطعن في صحة
 اسناده رواه سفينان بن عيينة عن الزهري
 عن عروة بن الزبير عن كرز قرأة بحامع
 قرطبة وعبسجد العزير وعبسجد علافة
 علي المحدث العدل الطورخ ابي القاسم
 خلف بن عبد الملك ابن بشكوال البصري
 قال

رواه
 اوالعجم

بعضهم

الغدير

قال سمعت جميع هذا الكتاب وهو جامع الخبر
 للامام سفينان بن عيينة عن الشيخين الجليلين
 الثقة المقتي ابي محمد عبد الرحمن بن محمد
 بن عتاب والوزير الكاتب الثقة ابي
 الوليد رحيم بن عبد الله بن طريق قال قرأناه
 علي العدل ابي القاسم الحائري بن محمد بن يحيى
 بحق سماعه عن الثقة ابي جعفر بن ابراهيم
 الديلمي بحق سماعه عن الثقة الصالح ابو
 عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن الخزوي
 بحق سماعه من الايام ابي محمد بن سفينان
 بن عيينة قال الشيخ رحمه الله وقد حدثني
 بعد السند الفقيه القاضي ابو عامر
 يحيى اجارة عن ابن بشكوال والحمد لله
 وكرز وهو كرز بن علقمة بن هلال الخزاعي
 اسلم يوم الفتح وعمر طويلا وهو الذي
 نصب اعلام الحرم في خلافة معاوية
 رضي الله عنهما وامارة مروان بن الحكم

الشمسي
 القاضى ابي الحسن
 احمد بن محمد بن
 قروان بن محمد بن
 الخرام بن محمد بن
 المصنف ابي جعفر
 المؤلف



وفيه ثم قال ثم تعود الفتن ببول فقال ثم ما ذ
قال ثم تقع الفتن ولم يذكر قول الرنهركي
الي اخره قال الحافظ ابو الخطاب ابن دجه
قول الرجل ثم ^{هو} هي هاهنا على الاستفهام
اي لما يكون ومه في غير هذا الموضع زهير
واسكات كقوله عليه السلام ^{صلى الله عليه} ان تكن
صواحب يوسف وقوله كما بها الظلل
الظلل السحاب والظلة السحابة ومنه قوله
تعاي فاحذر عذاب بوء الظلة وقول الرجل
يجعله كلا والله معناها الحمد بمعنى لا والله
وقيل هو بمعنى الرجس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلي والذي نفسي بيده وبلي ردا
للمنقى استفهاما كان او ضرا او نفقا فالاستفهام
الست ربكم والسين لان يقادر جوابه بلي
لصوقا در ومثال الخبير لمن سمنا الناس
جوابه قالوا بلي ثم ستم ومثال النهي لا
تلق ريدا جوابه بلي لا لقينه قال الحافظ ابو الخطاب

للعقاب

هي

للمشروع

ابن

ابن حبة و قوله صبا هكذا قيدناه بصنم
الصناد وشهد الباعلي مثال عزي والاساود
نوع من الحيات عظام فيها اساود وهو اخونها
والصب منها التي تهشم ثم ترتفع ثم تنصب
بتشبههم فيما يتولونه من الفتن والقتل والادب
بالنصب من الحيات قال المؤلف رحمه الله
قال الاساود جمع اسودة وهو الحية وصباح
صاب كغار وغزا وهو الذي يميل ويلبوي
وقتا تهشم يكون ابلي في اللذغ واسد
صبا للسم ويجوز ان يكون جمع اصت
وهو الذي كانه ينصب عند النهش ايضا
فالاول من صبا اذا مال والثاني من صبا
اذا سكب والله اعلم لمسلم عن ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قائدة
استفظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فرعا يقول سبحان الله ماذا فتح
الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن

رواد

المصنف

وستولى

وستولى

الكل

عشيرة



قولها انصت و بين الصالحون قال نعم اذا اكثر
الحديث دليل على ان البلا قد يرفع عن غير الصالحين
اذا اكثر الصالحون فاما اذا اكثر المفسدون وقل
الصالحون نزلت المفسدون والصالحون
معهم اذا لم ياتوا ويكرهوا وهو معنى قوله
تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا
منكم خاصة بل يجربهم بها من تعاطاها ورضيها
هذا الفساد وهذا برضاها واقرارها على بينه
فان قيل فقد قال تعالى ولا تزر
وازيغ وزرا حربي وكل نفس بما كسبت
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهذا يوجب
ان لا يؤخذ احد بذنب احد واما تتعلق
العقوبة بصاحب الذنب وقرى واتقوا
فتنة لتصيب الذين ظلموا منكم خاصة
وعلى هذه القراءة يكون المعنى انها تصيب
الظالم خاصة وهي قراءة علي وزيد بن ثابت
وابي وابن مسعود والجواب

ان

ان الناس اذا نظروا بالملك من الغرض على من
راه ان يغيره ايا بيد فان لم يقدر فليسا انه
فان لم يقدر فليقبله ليس عليه اكثر من
ذلك واذا انكر يقبله فقد اذاع عليه اذا لم
يستطع سوى ذلك روي الائمة عن ابي
سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من راي منك
منكرا فليغيره بيد فان لم يستطع فليسا
فان لم يستطع فليقبله وذلك لضعف
الايان وروي عن بعض الصحابة انه
قال ان الرجل اذا راي منكرا لا يستطيع
النكر فليقبل ثلاث مرات اللهم ان هذا
منكرا لا ارضاه فاذا قال ذلك فقد ادى
بغيره اذا اسكت عليه فكل من عاص
هذا بفعله وهذا برضاها كما ذكرنا وقد
جعل الله في حكمه وحكمته الراضى بمنزلة
الفاعل فانظم في العقوبة دليله قوله تعالى
الفاعل

٤٠٢



انكم اذا مثلتم فما اذكوه الصالحون ملاحس
المفسدون واخلصوا كراههم لله تعالى
وتبروا من ذلك حسب ما يلزمهم ويجب عليهم
غير معتدين سلوا قال الله تعالى فلو لكان
من الضرون من قبلكم الواغية ينهون عن
العباد في الارض الا قليلا من احيانا منهم
وقالوا فلما اسوا ما ذكرناه من احيانا الذين
ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بغيرة
بليس بما كانوا يفسقون وقال ابن عباس
قد احبنا الله عز وجل عن هذين ولم يخبرنا
عن الذين قالوا لم نخطون قوما وروي
سفيان بن عيينة قال حدثني سفيان
بن سعيد عن مسعود قال بلغني ان ملكا
امران يخسف بقريته فقال يارب ان
فيها اولادنا العابدون فاوحى الله تعالى ان به
فا بدافانه لم يعبر وجهه في ساعة قط
وقال وصهي بن منبه لما اصاب داود الخليلية
قال

قال يارب اغفولي قال قد غفرت قال
والزمت عارها بني اسرائيل قال كيف يارب
وانت الحكم العدل الذي لا تظلم احدا اعلم اننا
الخطية ونكز عارها غيري فاوحى الله
تعالى اليه يا داود انك لما اجزأت علي تلك
المعصية قال لم تجلوا عليك بالكرة وروي
ابوداود عن العرس ابن عميرة الكندي عن
البيهي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت
الخطية في الارض كما تقام من شهدها وكبرها
وقال مرة فانكرها كمن غاب عنها ومن
غاب عنها فريضها كان كمن شهدها
وهذا الض في الغرض وحسن رجل عند
الشعبي قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
فقال الشعبي قد شاورت في دمه وفي
صحيح الترمذي ان الناس اذا راوا العالم
ولم يباخذوا على لده او شك ان يعهد
الله بعقاب من عنده فالفتنة اذا عملت

على تلك



فذلك الكل وذلك عنه ظهور المعاصي وانتشار
 المنكر وعدم التغيير واذ التغيير واجب
 على المؤمنين المنكرين لها بغلو بهر نجران
 تلك البدو والحرب منها وهكذا كان الحكم
 فيمن كان قبلنا من الامم كما في قصة السبت
 حين هجروا العاصين وقالوا لا نسأكنتم
 ولهذا قال السلف رضي الله عنهم روي ابن
 وهب عن مالك قال ^{عليها} تجوز الارض التي
 فيها المنكر جوارا ولا يستقر عليها واحتم
 يصنع اي الدود في حروجه عن ارض معاوية
 حين اعلن بالربا فاجاز بيع سقاية الذهب
 بالكثير من وزنها حوجه اهل الصحيح وقال
 مالك في موضع اخر اذا ظهر الباطل على
 الحق كان الفساد في الارض وقال ان لزوم
 الجماعة نجاة وان قليل الباطل وكثيرة
 ضلوكه وقال ^{قوله} ينبغي للناس ان يعضوا الامر
 الله في ان ينهتك فزايضد وحرمة والذي
 انت

لا يسأكنتم البلدة
 الصالح

تستهلك

انت به كتيبه وانبيايه او قال يخالف كتابه
 قال ابو الحسن القاسبي الذي يلزم الحق
 ويعضب لامر الله تعالى علي بينة من الفحاة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
 طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله قال
 ابو عمر وروي اشهب وابن عبد العزيز قال
 قال مالك لا ينبغي الاقامة في ارض يكون
 العمل فيها بغير الحق والسب للسلف
 قال ابو عمر اما قول مالك نصرته فانه اذا وجد
 بلد يعمل فيها بالحق في الاغلب وقد قال
 عمر بن عبد العزيز فلان بالمدنية وفلان
 بمكة وفلان باليمن وفلان بالعراق وفلان
 بالشام امتلات الارض والله ظالم وجور
 قال ابو عمر فابن المصعب الا الي البيوت
 والرضى باقل ثوب وقال منصور الفقيه
 فاحسن الخراج جمع في البيوت وفي ملازمة
 السكوت فاذا استوى لك ذاوذا فافتح له

وفي ملازمة البيوت
 فاقتبحه باقل ثوب
 الخراج جمع في السكوت
 فاذا استوى لك ذاوذا



بأقل قوت وكان سفيان الثوري يقول هذا
 زمان سؤلا يوم من فيه علي الخاملين فكيف
 بالمستهورين هذا زمان ينقل فيه الرجل من
 قرية إلى قرية بغير بد بينه من الفتن ويجلي
 عنه ان قال ما ادري اي البلاد امكن فقبل له
 خراسان فقال مناهب مختلفة وآرافاسم
 فقبل له الشام فقال يشار اليك بالاصابع
 اراد الثمن فقبل له فالعراق قال بلد الجيرة
 فقبل له مكة قال مكة تذيب الكيس والبدن
 وقال القاضي ابو بكر العري قال لي شيخني
 في العبادة لا يذهب لك الزمان في مصاوله
 الاقران ومواصلة الاخوان ولما را للاخلاق
 بشيا اقرت من طريقين اما ان يظلم
 علي نفسه بابه واما ان يخرج الي موضع
 لا يعرف فيه فان اضطرت إلى الخلة الناس
 فليكن محرم بيده ولبغار قتم يقلبه
 ولسانه فان لم يستطع فقلبه ولا يفارق
 السكوت

اقوى

السكوت انشد محمد بن عبد الملك الصوفي
 قال انشدني ابو الفضل الجوهري الخبير
 اجمع في السكوت البيهتان قال القاضى
 في هذا المعنى هو حافر السلافة مسلم يا وبي سكن
 وتوت ما ذا تو مل بعد يا وبي الي ^{لبس} ^{القبيل}
 قال الشيخ رحمه الله ولا يسيما في الخطاي
 في هذا المعنى

وقد تقدم

المؤلف

انت بوجدتي ولتبتني فوام الاسب في ونما السرور
 وادبني الزمان فلا بالي لحرمت فلا ازول ولا زور
 ولست بسبل مادمت حيا اسار الجمل ام ركب الامير
 فالسعر في هذا كثير وسياتي للقرلة زياه بيان
 من المعنى ان مثاله تعالي وكثرت
 الحث كثر الزنا واولاد الزنا وذكور بن
 وذهب عن بجنس مولي الزبير انه ذكر في
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خفف قبل المشرق فقال لعرض الناس
 يا رسول الله يخفف بالارض فيها المسلمون

ظهور

فقال اذا كان اكثر اهلها الخبيث فقال عليا وانا
 فيكون اهلها جميع الناس عند ظهور المنكر
 والا اعلان بالمعاصي فيكون ظهوره للمؤمنين
 ونقمة للمفاسقين لقوله عليه السلام ثم
 بعثوا علي بن ابي طالب وفي رواية اعماله وقد تقدم
 هذا المعنى لمن كانت بيته صاحبة اثيب عليها
 ومن كانت بيته سبه جوزي عليا وفي التزويد
 يوم تبلى السراير فاعلمه بأمر تعالى اعلم
 في رحمة الاسلام وما تم تدوير ابي داود
 عن البراء بن ناجية عن عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور
 رحمة الاسلام خمس وثلاثين اوست وثلاثين
 او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل
 من هلك وان يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين
 عاما قال قلت انما بقي قال فما بقي فقال
 قال المهروري في تفسير هذا الحديث قال
 الحزبي بروي تزول وكان تزول اقرب
 كجرح

يبعثوا

فما

لا يقاترون عن ثبوتها واستقرارها
 وتدور تكون بما تخبون ويكرهون فان
 كان الصحيح سنة خمس فان فيها قام اهل مصر
 وحصرها عثمان يعني الله عنه وان كانت
 الرواية سنة ست ففيها خرج طلحة والزبير
 الي الجمل وان كانت سبع ففيها كان صديق
 عمر الله لهما جرح وقال الخطابي يريد عليه
 السلام ان هذه اذا انقضت حدثت
 في الاسلام امر عظيم يخاف علي اهله لذلك
 الكلاك يقال للأمر اذا تغير واستجاب
 وارت رحاه وبعثوا واه اعلم اشارة الي
 انقضاء مدة الخلافة ووقوعهم بغير
 لهم دينهم اي ملكهم وسلطانهم
 وذلك من لذت ههنا بيع الحسن معاوية
 الي انقضاء بنى امية نحو المشرك من سبعين
 سنة وانتقاله الي بني العباس والدين
 الملكة والسلطان ومنه قوله تعالى لياخذ

فغيرها

المدح



اخاه في دين الملأ اي في سلطانه و قوله تدرك
 وهي الاسلام دوران الرهي كناية عن الحرب
 والقتال شهها بالرها الدوائر التي تطهر بها
 لما يكون فيها من فتن الارواح و هلاك
 الانفس والله اعلم **باب**
 ما حان عمن لما قتل سئل سيف الفتنة
 الزمذي عن ابن ابي عمير بن سلام قال
 لما اراد عثمان جأ عبد الله بن سلام الي الناس
 فقال ايها الناس انه كان اسمي في الحاهل فلاك
 فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
 الله ونزلت في آيات من كتاب الله نزلت في
 وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن
 واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 ونزلت في قتل كني بالله شهيد ابني و بينكم
 ومن عنده علم الكتاب ان الله سيفنا نغزوا
 عنكم وان الملايكة قد جاؤنكم في بلدكم
 هذا الذي نزل فيه نبأكم فانه الله في هذا
 الرجل

بلغ مقابلة

وقال له عثمان ما حالك قال جئت وبضربك قال خرج
 الناس واخرجهم من دارك فخرجت خيرا من دارك فخرجت
 عبد الله بن سلام

الرجل ان تقتلوه فوالله ان قتلتموه لتطيرن
 جيرانكم الملايكة وليسكن سيف الله المعهود
 عنكم فلا يبعد الي يوم القيمة قال فقالوا
 اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان قال ابو
 عيسى هذا حديث غريب حسن قال الشيخ
 رحمه الله ومثل هذا من عبد الله بن سلام
 لا يكون الا عن علم من الكتاب اعني التوراة
 علي ما باني او سمعه من النبي صلى الله عليه وآله
 وسياق قص من كلام السيد **المسند**
 بن دحيه رحمه الله قال العلاء بالسبر
 والاحبار انه دخل علي عثمان في الدار جماعة
 من الفجار منهم كنانة بن بشر الفجيبى
 فاشعره مشقصا اي قتله به فالتضح الدم
 علي المصحف و وقع علي قوله فسيبكم فنيكم
 الله وقيل ذبحه رجل من اهل مصر يقال له
 جبار وقيل ذبحه رومان وقيل قتله البر
 ابن الاسود ويقال له ابنا العم الاسود

المؤلف

المسند
علمونا

التجيبى
مستقفا

في دار الحسن والحسين وابن عمرو وعبد الله بن

من فغاه مصر فقطح يد فقال عثمان انا والله
انظروا كيف خطت في الصحف وهذه البلوي
الذي ثبتت في الصحيح عن ابي موسى
النبى صلى الله عليه وسلم دخل حايضا وابى
يحفظ باب الحايض فما رجل يستاذن فقال
ايدي لي وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جا اخر
يستاذن فسكت لضيعة ثم قال ايدي له
وبشره بالجنة على بلوي لضيبه
فاذا عثمان بن عفان لفظ التجاري وذكره في
سابق عثمان وقد قيل ان الصحيح في مقتله
رضي الله عنه انه لم يتبع له قاتل معين
بل اختلاط من الناس وهم رفاع حاومن
مصر ومن قطر ورجال الناس الي عثمان فيهم
عبد الله بن عمرو مقلد بسيفه وزيد بن ثابت
فقال زيد بن ثابت ان الاضرار بالباب
يقولون ان ثبتت كما انصار الله مرتين
قال لا حاجة لي في ذلك كفوا وكان معه

اول الله
صلى الله عليه وسلم

اخلاط
وهي رفاع

في دار الحسن والحسين وابن عمرو وعبد الله بن
الزبير وابو بصير وعبد الله بن عامر بن ربيعة
ومروان ابن الحكم كلهم سلك في السلاح فقتلهم
عليهم في وضع السلخاتم وخروجهم ولوم يوم
فقال له بن الزبير ومروان عن لغوم علي انفسنا
ان لا نبرح فضايق عثمان رضي الله عنه
من الحصار ومنع الماصي او طر علي ما البحر
المخ قال الزبير بن بكار حاصروا شهرين
وعشرين يوما وقال الواقدي حاصروا
تسعة واربعين يوما ففتح الباب فخرج الناس
وسئلوا له رايه في اسلام نفسه قال سليله
ابن ابي سليله يخافنا الامام عثمان عن قتالهم
ولو اذن لنا لصربنا هم حتى نخرجهم من
اقطارها ودخلوا عليه في اصح الاقوال
وقتل من سنا الله من سفلة الرجال وروي
ابو عمرو بن عبد البر عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ادعوا لي بعض اصحابي فقلت ابي بكر فقال لا
 فقلت فمرفقا لا فقلت من عمك فقال لا
 فقالت فقلت له عثمان قال نعم فلما جاءه
 قال لي بيده فتحت فجعل رسول الله
 صلي الله عليهم وسلم يساره ولون
 عثمان يفتقر قلما كان يوما لدار وحضر
 قيل له الاتقاتل عند قال لا ان رسول
 الله صلي الله عليه عهد الي عهدا وانا
 صابر عليه وفي الترمذي عن عائشة
 عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
 يا عثمان لعل الله يقبل قميصا فان ارادني
 علي خلعه فلا تخلعه لهم قال حدثت
 حسن عريب وفيه عن بن عمر قال
 ذكر النبي صلي الله عليه وسلم فتنة وقال
 يقتل فيها مظلوما كعثمان وقال
 هذا حديث حسن عريب ويروي انه دخل
 عليه عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال
 انظر

يساره

قوله هنا

انظر ما يقول له ولا يقولون اخلع نفسك
 او نقتلك فقال له اخلد انت في الدنيا
 قال لا قال فصل يريدون علي ان يقتلوا
 قال قال لا فصل املكون لك جنة او نار قال
 لا قال فلا تلغ قميصك الله عليك فتكون
 سنة لا كرسو قود خليفة خلصه وقتلوا
 واختلف في سنة رضي الله عنه حين قتله
 من قتله من الفجار دخلهم محبوه النار
 فقيل قتل وهو بن ثمان وثمانين سنة
 وقيل ابن تسعين سنة وقال قتادة قتل
 عثمان وهو بن ست وثمانين سنة وقيل
 غير هذا وقيل مظلوما كما شهد له النبي
 صلي الله عليه وسلم وجماعة اهل السنة
 والقي علي منزلة فاقام فيها ثلاثة ايام
 فكم يقدر احد علي دفته حتى جاءه جماعة
 بالليل خفية فحملوه علي لوح وصلوا عليه
 ودفع في موضع من البقيع يسمى حشر كوكب
 فن

انخلد

قميصا لك

نذكر

له

وكان من حبسه وزاده في البقيع فكان اذا
 مره يقول يد في قبلك رجل صالح فكان
 هو المدفون فيه وعني قبره ليلا يعرف
 وقيل يوم الجمعة ثمان ليل حلت من ذي
 الحجة يوم القزوية سنة خمس وثلاثين
 قاله الواقدي وقيل لليلتين بقيتا من
 ذي الحجة وكانت خلافتها احد عشر سنة
 الا انما اختلف فيها رضي الله عنه وقيل
 مرة المصيري ومرة ان المتعصبين علي عثمان يوم محمد اربعين
 من البلدان كانوا الفا وقد اختلف العلماء فيمن نزل به
 اربعة آلاف با مثل نازله عثمان والحكمة الله جناح الرحمة
 المدبنة يومئذ ^{فان} والرضوان هل يلقي بيل او يستنصر فانه
 فاجاز جماعة من الصحابة والتابعين
 وفقها الملمين ان يستسلم وهو
 احد قوتي الشاقي وقال بعض العلماء
 لا يستسلم بيل بل يستنصر ويقاوم
 ولكل من القولين وجهة وذلك لاسباب
 وجه دليل بانه

بيانه ان شأ الله وقال بعض العلماء لو اجتمع
 اهل المشرق والمغرب على لضرة عثمان
 لم يقدروا علي لضرته لانه رسول الله
 صلي الله عليه وسلم اتى به في حياته
 واعلمه بالبلوي التي تصيبه فكان ذلك
 من المعجزة التي انجزت وقوعها بعد موته
 صلي الله عليه وسلم وما قاله رسول الله

صلي الله عليه وسلم شيا قط الا كان مثل خلق الصبح
 وقال حسان بن ثابت الشاعر رضي الله عنه

قتلتم ولي الله من خوف داه وحيته بامر جابر غير مستد
 فلا ظفرت ايمان قوم تعاونوا علي قتل عثمان الرشيد للسدد
 حرج مسلم في صحبته قال وحدثنا
 محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم قال حدثنا
 معاذ بن جبل قال حدثنا ابن عون عن محمد
 قال قال جندي ب حيث يوم الجزعة فاذا
 رجل جالس فقل لي هراق اليهودها هنا وانا
 فقال ذلك الرجل كلا والله قلت بلى والله

معاد
 قن
 لسهرقن



قال كلا والله قلت بلى والله ثلاثا قال كلا انه
 بعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه
 قلت بئس الحليس في انت منذ اليوم تستني
 اخالفك وقد سمعته من رسول الله صلى
 الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني ثم قلت
 ما هذا الغضب فاقلت عليه واسئله
 فاذا الرجل حديفة الحرة مودع بحصة
 الكوفة على طريق الحيرة فبده الحارظ
 بفتح الجيم والركا وقيل لبعض رواة الحفاظ
 ايضا باسكان الراو وهو يوم خرج فيه اهل
 الكوفة مناهين متعصبين له واني امير
 المؤمنين عثمان بن عفان وهو سعيد بن
 العاصي بن امية بن عبد شمس وكتبوا الي
 عثمان لاحاجة لنا في سعيدك ولا يريدك
 وكان رده بسنة اربع وثلاثين وكتبوا
 الي عثمان ان يولي عليهم ابي موسى الاشعري
 فلم يزلوا يبا عليها الي ان قتل عثمان فلما سمع
 عليهم

ليرون

بقتله يحيى بن امية التميمي الحنظلي ابو صفوان
 ويقال ان ابو خالد اسلم يوم الفتح وشهد مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً والطائف
 وتبوك وكان صاحب الجند وصنعوا قبل
 لينصره فسقط عن بعيره في الطريق
 فانكسرت مخزنه فقدم مكة بعد انقضاء الحج
 فخرج الي المسجد وهو كسير على سريره واستشرف
 اليه الناس واجتمعوا فقال من خرج يطلب
 بدم عثمان فعلى جهازه واعان الزبير
 باربع ما به الا ^{تسعين} وحمل سبعين رجلا من قريش
 وحمل عابسة رضي الله عنها على جل اذ
 ويقال ان لكثرة ويره اشتراه بما ينديار
 قال بن عبد البر في الاستيعاب وكان ابن
 شبة في كتاب الحمل له اشتراه ثمانين دينارا
 والاول اصح واسمه عسكروذ كور بن سعد
 قال ابن ابي عمير قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم
 عن ابيه قال كان عبد الله بن ابي ربيعة

رضي الله عنه

عاملا لعثن على صنعا فطابغ خصم عثمان
اقتل سريرا لينصره فلقبه صفوان ابن امية ابن ابي
وصفوان علي فريس وعبد الله ابن ابي ربيعة
علي بلغه قد دنا منها الفرس فمادت فطرت
ابن ابي ربيعة فكسرت فخره فقد مكة بعد
الصدر وعائشة بمكة يومئذ تدعو الى الخروج
تطلب دم عثمان فامر بسرى فوضع له في
المسجد ثم حمل له في المسجد ثم حمل فوضع علي سريره
فقال ايها الناس من خرج في طلب دم عثمان
فعلي جهازه قال فجهزنا مساعا كثيرا وحملهم
ولم يستطع الخروج الى اجل لما كان برجله
ابن محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله بن
عبيد عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن ابي
السايب قال رايت عبد الله بن ابي ربيعة
علي سريره في المسجد الحرام يحض الناس علي
الخروج في طلب دم عثمان ويجعل من حاه انتهى
كلام ابن سعد في الطبقات
ولا

بلغته و

اخبرنا

بلغ مقامه

ولا تغاض فانه يجتمل ان يكونا خروجا جميعا
في بصرى عثمان فكسرا واجتمعا بمكة
وجعلا بجهران من نخوج والله اعلم
وكانت عائشة رضي الله عنها حجة في السنة
التي قتل فيها عثمان وكانت مهاجرة له فاجتمع
بلحمة والزبير ويعلي وقالوا لهما عكة عسي ان
تخرجوا لجان يرجع الناس الى الله ويرعوا
حرمة بيهم وهي تمتنع عليهم فاجلجوا عليها
بقول الله تعالى لا خير في كثير من خواهم
الا من امر بصو فده او معروف او اصلاح
بين الناس وقالوا لهما ان التالين
علي عثمان بالبصرة وكثر فبلغت الاقضية
مقاديرها فاعطفت الناس للقات
ورموا عليا واصحابه بالنبال فقال
علي لا تمروا بيهم ولا تضربوا بسيف
ولا تطعنوا برمح فزنى رجلين عكسر
القوم لبيهم فقتل رجلا من اصحاب علي

٤٢٠

فأتى به علي فقال اللهم اشهد ثم رمى اخر
فقتل رجل من اصحاب علي فقال علي اللهم
اشهد ثم رمى اخر فقال علي اللهم اشهد
وقد كان علي نادي الزبير فقال يا ابا عبد
الله اذن اني اذكرك كلاما مسعته ان
وانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علي الايمان فبرز فاذره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له وقبر
وجدهم الضحكان بعضهم الى بعض اما الله
سنتقاتل عليا وانت له ظالم فقال الزبير
اللهم اني ما ذكرت هذا الا الساعة
وتشاعنان ونسبه لينصرف فقال له
ابنه عمدا انه الى ابن قال اذ كوني عليا
كلاما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كلا ولكنك رايت سيوف بني هاشم
حداد يحملها رجال مشواذ قال له ويلك
ومثلي يعير بالجحيم اللهم الروح واخذ الروح وحمل في
اصحاب

قتال علي الايمان

اصحاب علي فقال افرجوا البسح فانه مسرح
فتشق الميمنة والميسرة والقلب ثم رجع
وقال لابنه لامر لك ان فعل هذا حيا
واصرف وقامت الحرب علي ساق وبلغت
النفوس الى التوافق فافرجت عن ثلاثة
وثلاثين الف قتل وقيل بسبعة عشر
الف وقبه اختلاف فهم عن الازد اربعة
الاف ومن صنبة الف ومائة وباقيتهم
من ساير الناس كلهم من اصحاب عايشة
وقتل فيها من اصحاب علي نحو الف
رجل وقيل اقل وقطع علي خطام الجلسمين
بدا من بني صنبة كلما قطعت يد رجل اخر الزمام
اخروهم ينشدون نحن بني صنبة اصحاب

المجل تتاول الموت اذ الموت تزل والموت اشهدني عند ما من العسل
وكان الجمل الرابية الى ان عقد الجمل وكانوا قد
البسوس الازراع وقال حلة من اهل العم
ان الواقعة بالبحرقة بينهم كانت علي غير عزيمة

جملة



منهم على الحرب بل حجة وعلى سبيل دفع كل
 واحد من الفريقين عن ^{علي} انفسهم لظنه
 ان الفريق الاخر قد عذره لان الامر
 كان انما نظم بينهم وتم الصلح والتفريق على
 الرضي في ان قتله عتصن من التمكن
 منهم والاحاطة بهم فاجتمعوا وشاوروا
 واختلفوا ثم اتفقت اراؤهم على ان
 يفتروا فريقين ويهدوا بالحرب ^{وشرو}
 سحر في العسكرين ويختلف السهام
 بينهم ويصبح الفريق الذي في عكس
 على ^{عسكر} عدو طحكة والذبير والذي في طحكة
 والذبير عدو رعي فتم لهم بذلك
 ما ارادوه ودبروه وتثبتت
 الحرب فكان كل فريق واقفا لمكره
 عند نفسه وما نفع من الاساطح
 بدمه وهذا صواب من الفريقين
 وطاعة لله تعالى اذ وقع القتال
 والامتناع

بيتهم

والامتناع منها على هذه السبل ولفوا
 هو الصحيح المشهور وكان قتالهم من ارتقاء
 النهار يوم الخميس الي قريب العصر
 احسرت ليل نطون من جمادي الاخرة
 سنة ست وثلاثين وفي صحيح مسلم عن
 ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من بيت عابشة فقال راس الكفر
 من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان
 يعني المشرق واخرجه قبل هذا بدمق
 ورقه اسانيد منها عن عبد الله بن
 عمر الفواريري ومحمد بن المشي بالقطراب
 في بيت حفصة ثم قال وقال عبيد
 الله بن سعيد في رواية قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند باب عابشة
 فقال بيده نحو المشرق الفتنة هاهنا
 من حيث يطلع الشيطان قالها برتين
 او ثلاثا وذكر الامام احمد بن حنبل في مسنده

من كتاب الفتن ٤

رضي الله عنها

عبد الله بن مسعود

في الجوز الخامس من مسند عائشة رضي
الله عنها قال حدثني محمد بن جعفر
قال ابنا شعبة عن اسماعيل بن ابي
خالد عن قيس بن ابي ابي حازم ان
عائشة لما اتت الحرب سمعت نباح الكلاب
فقلت ما اظنني الا رجعة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لنا انك
سبح كلاب الحوب فقال لها الزبير بن جريح
عسى الله ان يصلح بك بين الناس وروي
ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع
بن الجراح عن عاصم بن قدامة عن
عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انك
صاحبة الرجل الاذيب يقل حوله
قتلي كثير ويحوا بعد ما كان
وهذا حديث ثابت صحيح رواه الامام
الجمع علي عدالته وقبول روايته ابو بكر
عبد الامام

حدثني

رضي الله عنهما
الحوب

لا ترجموا

عبد الله بن ابي شيبة وكذلك وكيع
علي عدالته وخطه وفقهه عن عاصم
وله وثقه عدول فيما ذكر ابو محمد بن عبد
البر في كتاب الاستيعاب له عن عكرمة
وهو عند اكثر اهل العلم ثقة عالم وهذا
الحديث من اعلام نبوة صلى الله عليه وسلم
وهو اخصار بالشئ قبل توكفه وقوله
الاديب اراد ان الادب فاطهر التضعيف
والعجز من الامام ابي بكر بن العربي كيف
انكر هذا الحديث في كتبه منها كتاب القوام
من القوام وذكر انه لا يوجد اصلا
واظهر لعل المحدثين بالكاره عبارة وجملا
وشتمهم هذا الحديث من فلق الصبح اجلا
وقد رواه ابو عوف في كتاب الاستيعاب
فقال ابنا شعبة بن نصر ان ابنا
قاسم بن اصبح ابنا محمد بن وضاح ابنا
ابو بكر بن ابي شيبة فذكره بسند المقدم

العام

عبارة

وروي ابو جعفر الطبري قال لما خرجت
عائشة رضي الله عنها من البصرة طالبة المدينة
بعد القضاء الحرب حضرها علي رضي الله عنه
جهازا حسنا واخرج معها من اراد الخروج
واختارها اربعين امرأة معروفات من نساء
البصرة وجهز معها اطفالا محمدا وكا حبيب
خروجها من البصرة يوما السبت عمرة رجب
سنة ست وثلاثين ونسبها علي رضي
رضي الله عنه علي مياك وسبح بيته بها يوما
فصل فان قيل
فلما ترك علي الاقتصاص من قتلته عثمان
فالجواب انه لم يكن ولي دم وانما
كان اوليا الدم اولاد عثمان وهو جماعة عمرو
وكان اسن ولد عثمان وعمرو ولادة محمدا
فيها وشهد الجمل مع عائشة وابو الوليد
بن عثمان وكان عنده مصحف عثمان
الذي كان في حجره حين قتل ومنهم الوليد
بن

كرم الله وجهه

بن عثمان ذكر من فضيلة في المعارف
انه كان صاحب شراب وفتوة ومنهم سعد
ابن عثمان وكان واليا لمعاوية على خراسان
فجاءوا عثمان الحاضرون من ذلك الوقت
ولم يروا ليا الدم دون غيره ولم يتحاكم الي علي كرم الله وجهه
واحد منهم ولا نقل ذلك عنهم فلو كانوا
اليه لحكم بينهم اذ كان افضل الصحابة للحديث
المروي فيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجواب فان انه لم يكن في
الدار بعد لان يشهد ان علي قاتل عثمان
بعينه فلو يكن له ان يقبل مجرد دعوي
في قاتل بعينه ولا الي الحاكم في ذلك
سبيل مع سكوت اوليا الدم علي طلب
حقهم فبني تركهم له اوضح دليل وكذلك
فعل معاوية حين تمت له الخلافة ومك
بصر وغيرها بعد ان قتل علي رضي الله
عنه لم يحكم علي واحد من المتهمين

بقتل عثمان باقامة قصاص واكثر المتدينين
من اهل مصر والكوفة والبصرة وكلهم
تحت حكمه وامره وعليته وقهرهم وكان
يدعي المطالبة بذلك قبل ملكة
حتى ويقول لا يتابع من يؤوي قتل عثمان
ولا يقص منهم والذي كان يجب عليه شرعا ان
لينخل وطاعة علي رضي الله عنه حين ان عقدت
بيعة خلافة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومهلط الوحي ومقر النبوة وموضع الخلافة
جميع من كان فيها من المهاجرين والانصار
بطوع منهم وارتضاوا اختيار وهم امر لا يخطون
واهل عقد وحل والبيعة تتعقد بطاعة
من اهل الحل والعقد فلما ابوج كره رضي
الله عنه طلب اهل الشام في شرط البيعة
التي كن من قتل عثمان واخذ القود
منهم فقال لهم علي رضي الله عنهم ارحلوا
في البيعة واطلبوا الحق لتصلوا اليه فقالوا
لا

تمت

لا تستحق بيعة وقتل عثمان معك تراهم
صبا جا ومسا فكان ^{علي} ذلك استدرابا
واصوب قفلا لان عليا لو تعاطى القود منهم
لتنصبت لهم قبائل وصارت حربا ثالثة
فانظروا هوان يستوثق الامر وتتقدر
البيعة ويقع الطلب من الاوليا في محل
الحكم فيجري القضا بالحق قال القاضي
ابوبكر بن العربي ولا خلاف بين الامة
انه يجوز للامام تأخير القصاص اذا
ادى ذلك الي اثار القتل وتشتت
الكلمة وكذلك جرى لطلحة والزبير
فانهما ما خلا عليا من ولاية ولا اعترضوا
عليه في ديانته وانما راوا ان البوابة بقتل
اصحاب عثمان اوي بن وهب قال
حدثني حرملة بن عمران عن يزيد بن ابي حبيب
انه سمعه يحدث عن يزيد بن ابي زياد
التقي قال استطاب قيس بن خزيمة
طحيبت

وكتب الكافي حتى اذا بلغ اصفين وقوكعب ثم
 نظر ساعه فقال لا اله الا الله ليهذا قد بهره البقعه
 من دماء السابليين شيئا لم يهرق ببقعه من الارض ففضب
 قيس ثم قال وما يدريك يا ابا اسحاق ما هذا فان هذا
 من الغيب الذي استأثر الله تعالى به فقال كتب
 ما من شهر من الارض الا ^{وهو} ككوب في التوراة التي انزل
 الله على موسى بن عمران ما يكون عليه الا يوم القيامة
 ابناة شيئا الفاضل ليسان التنكين ابي عامر يحيى
 ابن الشيخ الفقيه الامام ابو الحسين بن عبد الرحمن
 ابن زياد الاستمري اجاره عن شيخه المحدث الثقة المورخ
 ابي القاسم خلف ابن عبد الله ^{الهمداني} قال حدثنا جاح
 من شيوخنا رحمه الله منهم الفقيه الفخر ابو محمد ابن عتاب
 قال اثبت الامام ابو عمر ابن عبد الله ^{بن} اجاره لنا خطه قال
 حدثنا خلف ابن القاسم قال بنا عبد الله بن عمر قال ^{انا}
 محمد بن محمد بن الحجاج قال حدثني خالي ابو الربيع واحمد بن
 واحمد بن عمرو ابن السرح ويحيى بن مسلم قالوا لسانا
 انوهب فذكره واحمد بن محمد بن الحجاج هو ابن
 رستدين

بن ابي شكوال ٣

احمد
صالح

رسدين بن سجد ابو جعفر مصري قال
 ابواحمد بن عدي كذبوه وانكرت عليه
 اشيا ومحمد بن يزيد ابن ابي زياد كرموه
 قاله العار قاضي وبقاى السنن ثقات
 معروفون واما وقع صغين فان معاري
 رحمه الله ^{ابن} بلغه مسير علي رضي الله
 عنه اليه من العراق خرج من دمشق
 حتى ورد صغين في النصف من المحرم
 فسبق الي سمهولة المنزل وسعفة النخ
 وقرب المامن الفوات وبقاى قصر البيت
 ماله وصغين كرا ذات كدهى واكرات
 وكان اصل لسام قد سبقوا الي المشرعة
 من ساير الجهات ولم يكن ثم مشرعة سواها
 للوارد دين والواردات ففتت عليا
 رضي الله عنه ابانها وحمها عنه تلامذ
 الكماة فذكرهم بالمواعظ الحسنة
 والايات وحندهم يقول النبي مياي

قصر مصري
على وجهه

٤
 الله عليه وسلم فمن منع فضل ما به بالعلاة
 فردوا قوله واجابوه بالسنة اذ طبا ٥٠
 اي ان قاتلهم بالقواضب والسموميات
 فلما علموا عليها اياها للشاربين والشاربا
 ثم مني محمد على تلك باعلى القات ليقيم
 فيه مدة مقامه فرائض الصلوات
 لفضل الجماعة على صلاة الفرد بسبع
 وعشرين من الدرجات على ما ثبت في
 الصحيحين من رواية ابن عمر وعبيد بن
 الصمان العدول الثقات وحضرها مع
 علي جماعة من البدريين ومن بايع تحت
 الشجرة من الصحابة من المرضيين
 وكان مع علي رايات كانت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قتال
 المشركين وكان مقام علي ومعاوية
 بصفتين سبعة اشهر وفتيل تسعة
 وقيل ثلاثة اشهر وكان بينهم قبل القتال
 خو

والسموميات

الفرد

نحو من سبعين زحفا وقتل في ثلاثة ايام
 من ايام البيض وهي ثلاث عشرين واربع
 عشرة وخمسة عشر ثلاث وسبعون
 الف من الغزيين ذكره الثقة العدل
 ابو اسحق ازاهيم بن الحسين الكسائي
 الهرماني المعروف بابن ذريرل وهو
 الملقب بسيفيه وسيفه طير اذا وقع
 على الشجر لم يفر عنها وترك فيها سنا
 وفي تلك الليالي هي ليلة الهدير جعل
 هدير بعضهم الى بعض والمهدير الصوت
 يشبه السباح لانهم تراوا بالليل حتى
 فئيت ونطاعوا بالراح حتى اندقت
 وتضاربوا بالسيوف حتى انقصفت
 ثم نزل القوم عيش بعضهم الى بعض
 قد كسروا جفون سيوفهم واضطربوا
 ما بقى من السيوف وعمد الحديد فلاشع
 الا تمخض القوم والحديد في الهام فلما صارت

المستقي

الهمداني

ديرل دريل

بسيستيه ويسيه

الهرمزي

كشيه

السيف كالمناجل تراوياً بحاجته ثم حثوا على
الركب فتحا ثواب التراب ثم تكاد موايا الأفراس
وكسفت الشمس ونار القيام وارتفع الغبار
وصلت الألوية والرايات ومرت موافق
اربع صلوات لأن القتال كان بعد صلاة الظهر
صلاة الصبح واقتلوا إلى نصف الليل وذلك
في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين
قاله الإمام أحمد في تاريخه وقال غيره
في شهر ربيع الأول وكان أهل الشام يوم
صغين خمسه وثلاثين ومائة الف
وكان أهل العراق اثني عشرين او ثلاثين
ومائة الف ذكره القاسمي بن بكر ابو عبد
الله القاسمي العدل قال حدثني عمي
عمر بن ابي بكر الموصلي عن زكريا بن
عيسى بن ابي شهاب عن محمد بن عمرو
بن العاص وكان ممن شهد صغين
وابلى فيه وفيه يقول شعرا

نصف
الأحر

ملو

فلو شهدت حمل مقامي ومشهدك
غزاة ابي اهل العراق كما نظم
وجئنا لهم غشي كان صفو فيها
فقالوا لنا ان انزي ان تبايعوا
وحاربنا طارت اينا بالرياح كما نظم
اذ نحن قلنا السيف موا عرضت لنا
فلا تم بولون الظهور في يد سروا
قال ابن شهاب فانشدت عايشة

رضي الله عنها ابيانه هذه فقالت ما سمعت
بشاعر اصدق من شعرا منه قال ابن دحية
ابو الخطاب ^{كافط} قوله بل يري ان تضارب
ان تضارب محفظة من الثقيلة محذوفه
الاسم تقديره اننا تضارب وقوله كفعل
الحادرات الثواب الحادرات الاسود يقال
اسد خاد ركان الا حجة له خدر رفغناه
المفر لا يدبرون كالا سود التي لا تدبر عن

لبصغين يوم شهاب منها الذواب
من البحر توجه متراكب
شهاب حرق رفقد الجناب
ويروي صحاب عيت رفغها الخراب
عديا فقلنا ان نرى ان تضارب
وطرنا اليهم بالاكين قواضيب
كتاب منهم وارجحت كتاب
فراا كفعل الحادرات الثواب

فرايسها لانما قد ضربت بها ودرت عليها
والذرية الفروية والذرية الضاربة يقال ضرب يدرب
ورفع الثور ابي لانما يدل من الضرب
في يدرب قال والاجماع منعقد علي ان
طائفة الامام طائفة عدل والاخرى
طائفة بغى ومعلوم ان عليا كان الامام
روي مسلم في صحيحه انبا محمد بن شني
وابن بسار واللوط لابن شني قال انبا
محمد بن جعفر قال انبا شعبة عن ابي
مسلة قال سمعت ابا نصرم يحدث عن
ابي سعيد الخدري قال اخبرني من هو
خير مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمار حين جعل يخمر الخندق جعل يبيع
راسه ويقول بوس ابن سميه تقتلك
فيه باغية وخرج ايضا من طريق اسحق
بن ابراهيم واسحق بن منصور ومحمد بن
عندان ومحمد بن قدامة قالوا انبا نصر
ابن شني عن شعبة
عن ابي سلمة بهذا الاسناد فهو غير ان في حديث النظر قال

ثنا

قال اخبرني من هو خير مني ابو قتادة
وله طرق غيره هذا في صحيح مسلم وقال
ابو عبد بن عبد البر في كتاب الاستيعاب
في ترجمة عمار ^{الف} وثقاته الاخبار عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال تقتل عمارا
النية الباعنة وهو من اصح الاحاديث
وقال فقهاء الاسلام فيما حكاه الامام
ابن عبد القاهر في كتاب الامامة من
من تاليفه واجمع فقهاء الحجاز والعراق
من فريق الحديث والراي منهم مالك
والشامي وابو حنيفة والاوزاعي
والجمهور الا عظم من المتكلمين ان عليا
مصيبا في قتاله لاهل صفين كما قالوا في
باصابتهم في قتال اصحاب الجمل وقالوا
ايضا بان الدين قاتلوه بغاة ظالمون
له ولكن لا يجوز تكفيرهم بيغيم وقال
الامام ابو منصور التميمي البغدادي

الامر

في كتاب الفردوس من تاليفه في بيان عقيد
أصل السنة واحتمال ان عليا كان مصيبنا
في قتال اهل الجبل اعني طلحة والزبير وعائشة
بالبصرة واهل صفين اعني معاوية وعسكرو
وقال الامام ابو المعالي في كتاب الارشاد
فضل علي رضي الله عنه كان امانا حقا في توليته
ومقاتلوه بغاة وحسن الظن بهم يقتضي
ان يظن بهم قصد الخير وان اخطئ فهو
آخر فضل ختم به كتابه وحسبك بقول
سيد المرسلين و امام المتقين لعبار
تقتلك العيبة الباعية وهو من اثبت
الاحاديث كالتقدم ولما لم يغير معاوية
علي انكار كنبوته عنده قال انما قتلته
احزبه ولو كان حديثا فيه شك لردته
معاوية وانكروا كذبنا قلده وزوهه وقد
احبب علي رضي الله عندهن قول معاوية
بان قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قتل

الاحبار

حزبه
قتل
حين

حين احزبه وهزمان علي رضي الله عنه
الزام لاجواب عنه وحجة لا اعتراض عليها
قاله الامام الحافظ ابو الخطاب بن دحية رضي
الله عنه باب لا ياتي

بلغ نقابل

رمان الا والذي ^{بعده} تعلمه شرمنه وفي ظهور
الفتن البخاري عن الزبير بن عدي قال
اتينا انس بن مالك فشكونا اليه تانلني
من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم
زمان الا والذي بعد شرمنه حتى يلقوا
لهم سمعته من بيكر ^{صلي} الله عليه وسلم
حزبه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن اي هريز عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العلم
ويكثر الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج
قالوا يا رسول الله ايم هو قال القتل القتل
احزبه البخاري ومسلم فصل
قوله يتقارب الزمان قبل معناه قصر

ربكم



الاعمال وقلة البركة فيها وقيل هو دنو زمان
 وعلق الساعة وقيل هو قصر مدة الايام
 علي ما روي ان الزمان يتقارب حتى تكون
 السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة
 كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحرف
 السعفة واخرجه الترمذي وقال
 لهذا حديث عزيز وقال حماد بن سلمة ^{قال}
 سالت ابا اسان عن قوله يتقارب الزمان
 حتى تكون السنة كالشهر قال ذلك من
 استلذذ العيش قال الخطابي يرمي
 والله اعلم زمان خروج المهدي ووعود
 الامنة في الارض بما يبسطه من العدل
 فيها علي ما ياتي فيستلذذ العيش عن ذلك
 وتستفصر مدته ولا يزال الناس
 يستفصرون مرة ايام الرخا وان طالت
 وابتدت وليست طيلون ايام المكروه وان
 قصرت وقلت والعرب تقول في مثل
 هذا

هذا امر بنا يوم كعرقوب الغطا قصرا
 ويليقي الشيخ ^{بمعنى} يتلقى ويتعلم ويتواصي
 به ويدعاليه ومنه قوله تعالي فتلقى
 من ربه كلمات اي تعلميها وتعلمها ويجوز
 ان يلقى بتخفيف اللام والقاف علي معنى
 ترك لا فاضلة المال وكثرته حتى يهد
 رب المال من صدقته ^{يقبل} فلا يجد من
 يقبلها علي يدياتي ولا يجوز ان يلقى بمعني
 يوجد لان الشيخ ^{يقبل} ما زال موجودا قبل تقارب
 الازمان فاعلمه باب
ما جاء في الفرار من الفتن وكسر السلاح
فيها وحكم المكر عليها ماله عن ابي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي
 الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير بلدان
 المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع
 القطر لغير بد بينه من الفتن مسلم عن
 ابي بكر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

يكون

الحفاستكون فتن الاثر فتن الاثر فتن الاثر
 القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير
 من الساعي اليها الا فاد انزلت او وقعت
 فمن كان له ابل فليحرقه بابله ومن كانت
 له عجم فليحرقه بعجمه ومن كانت له ارض فليحرق
 بارضه فقال له رجل يا رسول الله ارايت
 من لم يكن له ابل ولا عجم ولا ارض قال بعد
 الى سيفه فهدق عليه بحجر ^{فليحرقه}
 ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت اللهم هل
 بلغت اللهم هل بلغت قال فقال
 رجل يا رسول الله ارايت ان اركبت حتى
 ينطلقني الى احد الصعنين او احد الفنتين
 فيضربني رجل بسيفه او يحيي سهمه منه
 فيقتلني قلاد يبوابته واثك ويكون
 من اصحاب النار وعن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم

قال قال فقال
 سيغه

والقائم

والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير
 من الساعي من تشرف لها يستشرفه
 ومن وجد فيها ثجا فليحرقه باب
منه وفي الامر بلزوم البيوت عن
 الفتن ابن ماجه عن ابي بردة قال
 دخلت علي محم بن مسلمة فقال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال انما ستكون
 فتنة وفتنة واخلاق فاذا كان ذلك
 فان بسيفك احدا فاصرب به حتى ينقطع
 ثم اجلس في بيتك حتى ياتيك يوخطبه
 او منية قاضية فقد وقعت وفعلت
 ما قال النبي صلى الله عليه وسلم او داود
 عن ابي موسى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم
 فتنا كقطع الليل المظلم يقتل الرجل
 الرجل فيها موتنا ويمسي كافرا ويمسي
 موتنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من



القيام والقيام خير من الساعي قالوا فما
 تامرنا قال كونوا اخلص بيوتكم فصل
 قال علماء نارحة الله عليهم كان محمد
 بن سله رضي الله عنه ممن اجنب
 ما وقع في الصحابة من الخلاف والقتال
 وان النبي صلى الله عليه وسلم امره اذ كان
 ذلك ان محمد سيفاً من خشب ففعل
 واقام بالريضة ومن اعتمر الفتنة ابو
 بكر وعبد الله بن عمر واسامة بن زيد
 وابودر وحذيفة وعمران ابن حصين
 وابوموسي واهلبان بن صبي وسعد
 بن ابي وقاص وغيرهم من التابعين
 سريح والتخمي وغيرهما رضي الله عنهم
 قال الشيخ رضي الله عنه هذا وكانت
 تلك الفتنة والقتال بينهم على اجتهاد
 منهم رضي الله عنهم وكان للمصيب
 منهم له اجران والحاصل له اجر ولم يكن قتال
 علي

المؤلف

علي الدنيا فكيف اليوم الذي تسفك فيه
 الدم بابا تباع الهوي طلبا للملك وللإستكثار
 من الدنيا فواجب على الانسان كف اليد
 واللسان عن ظهور الفتن ونزول
 البلايا والحن فيسيل الله السلامة والفوز
 بوار الكرامة حق محمد نبيه واله والتباعد
 وصحبه وقوله كونوا اخلص بيوتكم
 حرض علي ملازمة البيوت والقفود
 فيها حتى يسلم من الناس ويسلو امنه
 ومن مراسل الحسن وعنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال بع صوامع المؤمنين
 بيوتهم وقت تكون العزلة في عز البيوت
 كالبادية والكهوف قال الله تعالى ادوي
 الفتية الي الكهف ودخل سلمة بن الاكوع
 علي الكاه وكان قد خرج الي الربيع حين قتل
 عثمان وتزوج امرأة هناك مولود
 له اولاد فلم يهاجني قبل ان يموت بلبال

طالب الملك والاستكثار

فتزل المدينة فقال له الحجاج ارنذت علي
 عقبيك قال لا ولا لكن رسول الله صلي
 الله عليه وسلم اذن لنا في البدو وخرجه
 مسلم وغيره وقد تقدم عليه السلام ياتي
 علي الناس زمان يكون خير ملك المسلم
 عنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع
 القطر فيزبد بينه من الفتن وما زال
 الناس يعتزلون ويخالطون كل واحد
 علي ما يعلم من نفسه ويتاتي له من امره
 وقد كان العمري بالمدينة معتزلا وكان
 مالك محالطا للناس ثم اعتزل اخذ عمره
 رحمه الله فيروي انه اقام ثمان عشرة
 سنة لم يخرج الي المسجد فقبل له في ذلك
 فقال ليس كل احد يمكنه ان يخرج بعزله
 واختلف في عدده علي ثلاثة اقوال
 فقيل ليلالي يروي الماكر وقيل ليلالي يمشي الي
 السلطان وقيل كانت به امة تقي وكان
 يروي

العلماء والناكح

تزي تنزيه المسجد عنها ذكره القاضي ابو
 بكر ابن العزبي في سراج المرید من له
باب منه وكيف
التثبت في الفتنة والاعتزال عنها وفي
 ذهاب الصالحين بن ماجه عن عديسة
 بنت اهبان قالت لما جاء علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه لطلبها البصر فدخل علي
 ابي فقال يا ابا مسلم الا تقيضني علي هؤلاء
 القوم قال بلي فدعا جارته فقال يا جارية
 اخرجي سيفي قالت فاخرجته فسلم منه
 قد شرف فاداهو خشب فقال ان حليلي
 وابن عمك صلي الله عليه وسلم عهد الي
 اذا كانت فتنة بين المسلمين فاتخذ
 سيفان خشب فان تثبت خرجت معك
 قال لا حاجة لي فيك ولا في سيفك
 وعن ليزيل ابن شرجيل عن ابي موسى
 الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

عليه وسلم

ان بين يدي الساعة فبنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا
ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد منها خير
من القارم والقائم فيها خير من الماشي والماشي
فيها خير من الساعي فكسروا قيسية
وقطعوا او تاركوا وضربوا بسيفكم
الحجارة فان دخل علي احدكم فليكن خير
ابني ادم اخرج اباودا ايضا وخرج
من حديث سعد بن ابي وقاص قال قلت
يا رسول الله ان دخل علي بيتي وبسط لي
الي يفتلني قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كن خيرا ابني ادم وتلي هذه
الاية لمن بسطت الي يدهك لتقتلني بها
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كيف بكم وزمان بوشك
ان تصباتي فيقول بل الناس فيه غربة تبقى
خالد من الناس قد مرجت عمودهم وخفت

عليكم

خير

وامانا نهموا واختلفوا فكانوا هكذا وهكذا
وشيك بين اصابعه قالوا كيف يا رسول
الله اذ كان ذلك الرمان قال تاخذون
ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون
علي خاضتكم وتدزون امرعائكم حرجه ابو
داود ايضا وخرج طابون نعيم الحافظ باساده
عن محمد بن كعب القرظي ان الحسن ابن
ابي الحسن حدثه انه سمع شرحا وهو فاض
عمر بن الخطاب يقول قال عمر بن الخطاب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفرون
حتى تصيروا في خالة من الناس قد مرجت
عمودهم وخرقت اعناقهم فقال قائل فكيف
فما يا رسول الله قال تقولون بما تعرفون
وتتركون ما تنكرون وتقولون احقا
احدا نصرنا علي من ظلمنا واكفانا من بغانا
غرب من حديث محمد بن كعب والحسن
وشريح ما علمت له وجه غير هذا الساي

لا احد نصرنا

عن عبد الله بن عمر وابن العاصي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رايت الناس فرحت بهم وحققت امامهم
وكافها كذا وكذا او تسبك بين اصابعه
فقت اليه فقلت له كيف اصنع عمودك
يا رسول الله جعلني الله فداك قال انم
بينك واملك عليك لسانك وحق
ما تقرب ودع ما تنكر وعليك بامر
خاصه نفسك ودع عمك امر العامة
خرجه ابو داود ايضا الترمذي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم في زمان من تركه منكم عشر ما
امر به هلك وباتي علي الناس زمان
من عمل منهم بعشر ما امر به حي قال هذا
حديث عربي وفي الباب عن ابي ذر
فصل قوله بوشاع معناه
يتقارب وقوله فيغربل الناس فيها غريبة

الطيا لسي

اهتي

بمعقاليه

عبارم

عبارة عن موت الإخيار وبقا الاشرار
كما يبقى الغربان من حثالة ما يغربله والحثالة
ما يسقط من فتر الشعير والارز والتمر
وكل ذي فتر اذا انتقى وحثالة الدهن
تقله وكانه الردي من كل شي ويقال
حثالة وحفالة بالفاء والتعا وتر
روي ابن ماجه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنتفون
كما ينتقى الثمر من اعطاله وليذرعين
خياركم وليسفين شراركم فونوا ان
استنطعم وخرج البخاري عن مرداس
الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول حتى
وينقى حفالة الشعير والتمر
لا يباليهم اسباله وفي رواية لا يعي الله
لهم يقال ما بالية وبال وبلي مفسود
مكسور الاول مصدر وقيل انم اي بال كثر

تقله

اعطاله
اعقاله

به والبال الاكثرات والاهتمام بالشئ والصلحون
هم الذين اطاعوا الله وعملوا بما امروا به واتقوا
عما نهوا عنه قال ابو الخطاب ابن دحيه
هذا هو مرداس بن مالك الاسلمي من بني اسلم
بفتح اللام سكن الكوفة وهو معدود في اهلها
ولو حفظ له من طريق صحيح سوا هذا الحديث
قال الشيخ رحمه الله انفراد به البخاري وروي
عنه قيس بن ابي حازم الدقاق ومرجوب
معناه اختلفت واختلفت وانزع الاختلاف

المؤلف

بتعلم

عن غلبه الفتن
وظهورها

والاختلف بالامر بتعليم كتاب الله تعالى واتباع ما فيه
ولرد جماعه المسلمين وظهور الفتن
ومنفعة دعاه اخر الزمان والامر بالسمع
والطاعة وان ضرب الظهور واخذ المال
ابوداود عن نصر ابن عاصم اللبتي
قال انبنا المشركين في رهط من بني
ليث قال من القوم قفلنا بنوا اللبث
انيناك لسناك عن حديث حذيفة
فقال

فقال اقبلنا مع ابي موسى قاقلين وعلمت
الدواب بالكوفة قال نسالت ابي موسى
انا وصاحب لي فاذن لنا فوجدنا الكوفة
فقلت لصاحب لي انا داخل المسجد فاذا انا
السوق خرجت اليك قال فدخلت المسجد
فاذا فيه حلقة كانوا قطعت رؤسهم يستمعون
الي حديث رجل قال فقت عليهم فجارجل
فقال ابي جنبتي فقال فقلت من هذا
قال ابصري انت قال قلت نعم قال
قد عرفت ولو كنت كوهيا لربيت عن
لهذا فذنوت منه فسمعت حذيفة يقول
كان الناس يسيلون رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الخير وكنتم ابا السيد
عن الشر وعرفت ان الخير لم يستهني
قال فقلت يا رسول الله بعد هذا الخير
شرف قال يا حذيفة تعلم كتاب الله
واتبع ما فيه قلت يا رسول الله بعد هذا
فلمت مرارة قال فقلت

الاشعري
فقد منا

واحد

ما سالت عنه

الخير شرف قال فتنة وشرف قلت يا رسول الله بعد
هذا الخير شرف قال يا حذيفة تعلم كتاب
الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول
الله بعد هذا الخير الشرف خير قال هدته على
دخن وجماعة علي اقتلتها او فيها قلت يا رسول
الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلبك
اقوم على الذي كانت عليه قلت يا رسول الله بعد
هذا الخير شرف قال يا حذيفة تعلم كتاب الله
واتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول
الله بعد هذا الخير شرف قال فتنة عمي اصحابها
دعاة علي ابواب النار فان مت يا حذيفة
وانت عاشت علي جدك ^{الطاف} خير من ان تتبع
احد منهم وخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خذوا العطايا داما عطايا اذا صار
رشيوة علي الدين فلا تاخذوه ولستم تباركوه
يمنعكم من ذلك الفقر والحاجة الا ان رجا الاعلام

الخير شرف

دايره

دايره فدور وواعي الكتاب بحيث دار الا ان
الكتاب والسلطان سينفقان فلا نفار في
الكتاب الا انه سيكون عليكم امر يقضون
لا انفسهم ما لا يقضون لكم ان عصيتهم
قتلوهم وان اطعتموهم اضلوكم قالوا
يا رسول الله كيف نصنع لك افضنع اصحاب
عيسى ابن مريم عليه السلام نشر وابلنا اشير
وحملو علي الخنثب موت في طاعة الله خير
من حياة في معصية الله خرجه في باب
يزيد ابن مزيار عن معاذ فكل عزيك من
حديث معاذ لم يروه عنه الا يزيد ابن
مزيار عن معاذ عزيك وعنه اوضحين
ان عطا وخرج ابوداود والنجاشي وسلم
عن ابي ادريس الخولاني انه سمع حذيفة
يقول كان الناس يسيلون رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن نشر
مخانه ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا

ن
سيفرغان



في جاهلية وبشر فجا نانا الله بهذا الخير فضل بعد
 لقد الخير بشر قال نعم فقلت هل بعد هذا من
 خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه
 قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون
 بغير هديي تعرف منهم وتنكر فقلت هل
 بعد هذا الخير من شر قال نعم دعاء على ابواب
 جهنم من اجابهم اليها قد قوة فيها فقلت
 يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا
 وينطقون باللغات فقلت يا رسول الله ف
 تامرني ان ادركت ذلك قال يلزم جماعة المسلمين
 واما بهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا ايام
 قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض
 على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت
 وانت علي ذلك وفي رواية قال يكون بعدك
 امة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي
 وسيقدم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين
 في جثمان النس قال قلت كيف اصنع يا رسول

ويهدون

ذلك

قد قوتهم

وسيقوم

الله

الله ان ادركت ذلك قال تسع ونطيع وان ضرب
 ظرك واخذ مالك فاسمع واطع رواه مسلم فالتح
 واللائت وانت عاش على بحرل شجرة قلت ثم ما
 ذا قال ان كان لله خليفة في الارض لضرب
 ظرك واخذ فك مالك فاطعه واللائت وانت
 عاش بحرل شجرة قلت ثم ما قال ثم يخرج الرجل
 معه جنة و نار من وقع في ياره وحب اجره
 وحط وزره ومن وقع في حنته وجب وزره
 وحط اجره فكلم قال اما اذا قاضي قيام الساعة
فكلم قوله على اقد الاقرا
 جمع الا المقدا والقدا جمع فتاة وهو ما يقع
 في العين من الاذي وفي الشراب والطعام
 من تراب او نسين او غير ذلك والمراد به
 في الحديث الفساد الذي يكون في القلوب
 اي الكفر يتفون بعضهم بعضا ويطهرون
 الصلح والاتفاق ولكن في باطنهم خلاف
 ذلك والحزل الاصل كما هو مبين في كتاب

لفظ

وفي كتاب ابي
 داود يعوق قوله
 هدية على دخن
 قال قلت يا رسول
 الله ثم قال ان
 كان من
 نهر



مسلم على اصل شجره باب اذا
 المتقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول
 في النار مسلم عن الاحنف ابن قيس قال
 خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكره
 فقال ابن يزيد يا احنف قال فقلت اريد لضره
 ابن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
 عليا قل فقال لي يا احنف ارجع فان سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجد
 المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار
 قال فقلت يا رسول الله هذا القاتل في باب
 اخره البخاري وفي المقتول قال فذارا وقتل صاحبه فصل
 بعن طريقه انه كان قال علما ونارحمة الله عليهم ليس هذا الحديث
 خبرها على قتل في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بوليل قوله نغالي
 فصل ح
 وان طاب غنان من المومنين اقتتلوا فاصحوا
 بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا
 التي تبغى حتى تقى الى امر الله فالمرتعان يقتال
 الغية الباغية ولعاسك المكون عن قتال

اقتل ح
 اخره البخاري وفي
 بعن طريقه انه كان
 خبرها على قتل في
 فصل ح

اهل

اهل البغي لتعطلت فريضه من فريض الله وهذا
 يدل على ان قوله القاتل والمقتول في النار
 ليس في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لانهم
 انما قاتلوا على التاويل قال الطبري لو كان
 الواجب في كل خذلاف يكون بين الفريقين
 بين المسلمين المهرب منه ونروم المنازل
 وكسر السيوف لما اقيم حد ولا يبطل باطل ولو وجد
 ولا لمح اهل النفاق والفجور سبيلا الى استحلال
 كلما حرم الله من اموال المسلمين وسبي نسائهم
 وسفك دوابهم بان يتحزبوا عليهم وكيف المتكلمين
 ايديهم بان يقولوا هذه فتنة فذمينا عن
 القتال فيها وامرنا بكف الايدي والهروب
 منها وذلك مخالف لقوله عليه السلام خذوا
 على ايدي سقرها يكم قال الشيخ رحمه الله حديث
 ابي بكر محمول على ما اذا كان القتال على النبي
 وقد جاهد هكذا منصوصا فيما سمعنا من بعض
 بعض مشايخنا اذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل

المؤلف

بلغ نقابهم

٤٦٠

والمقتول في النار حوجه الزرار وما يدل على صحه هذا
ما حوجه مسلم في صححة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا تذهب الدنيا حتى ياتي علي الناس ^{بما} ^{يكون}
لا يدري القاتل بما قتل ولا المقتول فيما قتل
ف قيل كيف يكون ذلك قال المخرج القاتل والمقتول
في النار فليس هذا الحديث ان القاتل اذا كان
على حاله من طلب دينه او اتباع هوى كان
القاتل والمقتول في النار فاما قتال يكون
على تاويل ديني فلا واذا اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فيجب
على المسلمين توثيرهم والامساك عن ذكر
فرلهم ونشر محاسنهم لثنا الله عز وجل
عليهم في كتابه فقال و قوله الحق لقد رضي
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وقال محمد رسول الله والذين امنوا الي حد
السورة وقال لا يتوكف منكم من اتفق من قبل
الشيخ

الفتح وقاتل اوليك اعظم درجة من الذين اتفقوا
من بعدو قاتلوا وكلا وعد الله الحسني
وكل من ذهب منهم الي تاويل فهو مفذور
وان كان بعضهم اكثر من بعض واكثر سوابق
وقد قيل ان من توقف من الصحابة حملوا
الاجاديت الواردة بالكف على عمومها فاحتجوا
جميع ما وقع بين الصحابة من الخلاف والقتال
وربما ندم بعضهم على ترك ذلك كعبد الله
ابن عمر فانه ندم على تخلفه عن نصرة علي
ابن ابي طالب فقال غدوته ما استنى علي
شي من الدنيا الا علي تركي قتال الفية الباقية
ما استنى علي تركي قتال الفية الباقية يعني
فيه معاوية وهذا هو الصحيح ان الفية الباقية
اذا علم منها البقي قال عبد الله بن ابرو
شهدنا صفت مع علي في ثمان مائة ممن بايع
بيعة الرضوان قتل منهم ثلاث وستون منهم
عمار بن ياسر وقال ابو عبد جده الرضون السلمي

قوله 3

الله قال شهدونا مع علي صفين فرأيت عم ابن ياسر
 لا يا خذني ناحية من اودية صفين الاراب
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه كأنه
 علم لهم قال وسمعتهم يقولون يومئذ لعاشم ابن
 عتبة يا هاشم تقدم الجنة تحت الابرقة
 اليوم ما بقي الا حبة كحدا وحزبه والله لو هربوا
 حتى يملحوا بنا سعفات شجر لعلمنا ان علي
 الحق واللهم علي الباطل ثم قال
 نحن ضد بنينا لعلنا نزيهه واليوم نصرنا على يديه
 ضدنا يزيل الهام عن قلوبه ويذهل الجليل عن قلبه
 يمكن او يرجع الحق الى سبيله
 قال فلما راى اصحاب محمد محم قتلوا في موطن
 ما قتلوا ابو حبيد وسئل بعض المنقذين عن الوفا
 التي وقعت بين الصحابة فقال تلك امة قد ظلت
 لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تتسلبن عما كنتم
 كما يعملون وقد اشبهت القول في هذه المسئلة
 في كتاب الجامع لاحكام القرآن من سورة الاحزاب
 والصواب

بلغوا

تسلون

والصواب ما ذكرناه لك والله اعلم
 وروي عنه عليه السلام انه قال ستكون
 بين اصحابي فتنة يغفروها الله لغير بصيحتهم
 اياي ثم يبستن بها قوم من بعدهم يدخلون
 بها النار يا ^{بصيرها} ~~بصيرها~~
 جعل الله باس هذه الامة بينها قال الله تعالى
 او يلبسكم شيئا ويذوق بعضهم باس بعض
 مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله واني لي الارض فرايت
 مشارقتها ومخارجها الاحمر والابيض قال
 ابن ماجه في سننه يعني الذهب والفضة
 واني سألت زبي لاصحى ان لا يهلكها سنة
 يجمعه وان لا يسلط عليهم عدوان سوى
 انفسهم فيستبجح بيقتلهم وان زبي قال
 يا محمد انى اذ اقصيت قضية فانه لا يرد واني
 قد اعطيتك لا تتك انى لا اهلككم سنة
 بعامة ولا اسلط عليهم عدوان سوى انفسهم

وان اتى سبيلك اياي
 منها واعطيت الكوفة

فيسبح بعضهم ولو اجتمع عليهم باقطارها
او قال من بين اقطار حتى يكون بعضهم لصلك
بعضا ويسبي بعضهم بعضا زاد ابوداود وانا
اخاف علي امتي الائمة المصلين واذا وضع
السيف في امتي لم يرفع عنها الي يوم القيمة
ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي
بالمشركين وحتى يعقود قبائل من امتي الاوثان
واممهم سيكون في امتي كذابون نلثوا كلهم
يزعم انه نبي وانا حاتم النبين لا ينبي بعدي
ولا تزال طائفة من امتي علي الحق طاهرين
لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله اس باجة
عن مغاذ بن جبل قال ^{صلى الله عليه وسلم} قال صلى الله عليه وسلم
يقوم فاطال فيها فلما انصرف قننا او قال لو
يا رسول الله اطلت اليوم الصلاة قال فاني
صليت صلاة رغبة ورهبة سلب الله لاتي
ثلاثا فاعطاني ثنتين ورد علي واحص سالت
ان لا يسلط عليهم عدو من غيرهم فاعطانيها
وسالته

صلى رسول الله

وسالته ان لا يهلككم عرفا فاعطانيها
وسالته ان لا يجعل ناسهم بينهم فرد علي
واخرجه مسلم عن سعيد بن ابي وقاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات
يوم من العالية وثاروا فيه فثرت طائفة من
من اصحابه حتى اذمر مسجد بني معاوية
دخل فرقع ركعتين فضاحي نعه ودعابه
طويلا ثم انصرف اليها فقال سالت ربي
ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدا
سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها
وسالته ان لا يهلك امتي بالفرق فاعطانيها
وسالته ان لا يجعل ناسهم بينهم فتعنيها واحده
الساي والتزمذي وصحة واللفظ للنساي
عن خباب بن الارث وكان شهد بدر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة كلها
حتى كان الفجر فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلته



جاء خبار فقال يا رسول الله يا ابنتي واهي لقد
 صليت الليلة صلاة ما رايتك صليت كوهي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل العاصلا
 رعب ورهب سالت الله عز وجل فيها لاني ثلاث
 خصال فا عطيني ثنتين ومنعني واحدة سالت
 ربي ان يهديني ما اهدى به الاصر فا عطينيها
 وسالت ربي عز وجل الا يظهر عليا عدوان
 غيرنا فا عطينيها وسالت ربي عز وجل ان لا
 يلبسنا شيئا من عبيها ان ما حجة عن ابي
 موسى قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان بين يدي الساعة لخرجوا قال قلت يا رسول
 الله ما المخرج قال القتل القتل فقال بعضهم
 يا رسول الله انا نقتل لان في العلم الواحد
 من المشركين كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس يقتل المشركين ولكن يقتل بعضهم
 بعضهم حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته
 وذكر الحديث باب

بها

ما يكون

ما يكون من الفتن واخبار النبي صلى الله عليه
 وسلم لقب مسلم عن حذيفة قال قلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقادا ما ترك
 فيه شيئا يكون في نفاحه ذلك الي قيام الساعة
 الا حدث به حفظه من حفظه ونسيته من نسيته
 قد علمه اصحابي هولاء وانه ليكون منه الشيء
 قد نسيته فا ذكره كما يذكر الرجل وجها الرجل
 اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه وخرج ابواؤه
 عنه قال والله ما ادري اني اصحابي الذين اسرو
 والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاريخ
 قننة الي ان تنقضي الساعة ببلغ من معه
 ثلاث ما به ^{الشيء} الا قد سماها لنا باسمه
 واسم ابيه واسم قبيلته مسلم عن حذيفة
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مجلسا انا فيه عن الفتن فقال وهو بعد
 الفتن فيها ثلاث لا يكون يدور فيها
 ومنها فتنة كرياح الصيف منها صنعوا منها كمار

قام

فضاعدا

قال حديفة فذهب اولئك الرهط كلهم غري
 ابوداود عن عبد الله بن عمر قال كنا نعود عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن
 فاكثر فيها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال
 قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال
 هي حرب وحرب ثم فتنة السواد ضها تحت
 قدمي رجلي من اهل بيتي يرغم انه مني وليس مني
 انها اولياي المتقون لم يصطلم الناس علي رجل
 كورك علي ضلع ثم فتنة الدهم لا تدع احرا
 من هذه الامة الا لطمته لطمه فاذا قبل
 انقضت تمادت يصيح الرجل فيها مونا ويمشي كما
 حتى يصير الناس الي قسطا حين قسطا ايمان
 لانفاق فيه وقسطا في نفاق ايمان فيه
 فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه
 او من غيره فصل قول حديفة قام
 فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما
 وفي الرواية الاخرى مجلسا فذجا مبينا في
 حرب

هذا حديث صحيح
 رواه ابوداود
 في سننه
 في كتاب
 الفتن
 في باب
 الاحلاس
 في حديث
 حديفة بن
 اليمان

حديث ابي زيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى
 حضرت الظهر فنزل فضلي ثم صعد المنبر
 فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فضلي
 ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاحزننا
 بما كان وما هو كان فاعلمنا احفظنا خروجه
 مسلم وروي الترمذي من حديث شعيب
 الحدري قال تحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة العصر بنهار ثم خطيبا فلم يدع شيئا يكون
 الي يوم القيمة الي قيام الساعة الا احزنا به
 حفظه من حفظه ونسيه من نسيه فظاهر
 هذا ان ذلك المقام كان من بعد العصر
 لا قبل ذلك وهذا تعارض فيكون ان يكون
 ذلك في يومين فيوم خطب فيه من بعد
 العصر ويوما قام فيه خطيبا كله ويجوز
 ان تكون الخطبة بعد صلاة الصبح الي غروب
 الشمس كما في حديث ابي زيد فافتصر بعض

جلسنا

الرواه في الذكر علي ما بعد العصر كما في حديث ابي سعيد وفيه بعد وانه اعلم وقوله حتى ذكر فتنة الاخلاص قال الخطابي انما اصبقت الفتنة الي الاخلاص له واهما وطول لبيها يقال للرجل اذا كان يلزم بيته منه هو حلتس بيته ويجتمل ان نسهي ههه الفتنة بالاخلاص لسوادها وظلمتها والحرب ذهاب الاهد والمال يقال عقرت الرجل فهو حريب اذا سلب اهله وماله ومن هذا المعنى اخذ لفظ الحرب لان فيه ذهاب النفوس والاموال وانه اعلم والدخن الدخان يريد انها تنور كاللذخان من تحت قدميه وقوله كورك علي ضلع مثل ومعناه الامر الذي لا يثبت ولا يستقيم يريد ان ههه الرجل غير خليق بملك والد نصيراً لتعبير الاهداء علي معني المذمة لها والتعظيم لامرها كما قاله ذو نصيبه تصفر منها الا نامل اي ههه الفتنة سودا مظلمة ودلت احاديث ههه الباب علي ان الفتنة

رضوان

لا يبرح منه ح
الماله والولد

رضوان الله عليهم كان عندهم من علم الكواكب الي بيوم القيمة العلم الكثيرين لم يشعروها اذ ليست من احاديث الاحكام وما كان فيه شيء من ذلك حد ثوابه ونقصوا عنه وقد روي البخاري عن ابي بصير قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعابن ابا احدهما فبشنته واما الاخر في قوله فتنة قطع ههه البلعوم قال ابو عبد الله البلعوم بحري الطعام والغسقاط الحمية الكبيرة وسمي مدينة مصر الغسقاط والمراد به في هذا الحديث الفرقة المخرجة عن الفرقة الاخرى تشبيهاً بافراد الحمية عن الاخرى او تشبيهاً بالدينه ههه الاخرى حملا علي تسمية مصر بالغسقاط وانه اعلم باب ذكر الفتنة التي تخرج موج البحر وقول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي علي يد اعدائهم

بغير ماله

بن سفيان قريش بن ماجة عن شقيق عن حذيفة
قال كنا جلوسا عند عمر ابن الخطاب فقال ابكم
يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حذيفة فقلت انا فقال انك تحسرت
قال كيف قال سمعته يقول فتنة الرجل في اهله
وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال
عمر ليس هذا اريد انا اريد التي تخرج بوج البحر
قال مالك ولفظ ان بينك وبينها باب مخلقا
قال يفتح الباب او يكسر قال بل يكسر قال
ذلك اجدر ان لا يعلق فقلت لحذيفة
اكان عمر يعلم من الباب قال كما يعلم ان دون
غده البقلة ان حذيفة حديثا ليس بالا عاظم
قال فوضنا ان نساله من الباب فقلنا لسروق
سله فسئله فقال عمر اخرج البخاري وسلم
ايضا وخرج ابو بكر احمد بن علي من حديث
مالك بن اسن ان عمر ابن الخطاب دخل على بنت
علي

يا اصير المؤمنين

اني حوشته

علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم فوجد هاتيك
فقال ما يبكيك فقالت هذا اليهودي كعب
الاحبار يقول انك باب من ابواب جهنم
فقال عمر منشا الله اني لا رجوا ان يكون الله خلقني
سعيدا قال ثم خرج فامرسل الي كعب فدعاه فلما
جاءه كعب قال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده
لا ينسج ذي الحجة حتى ندخل الجنة قال عمر
اي شيء هذا مرة في الجنة ومرة في النار قال والذي
نفسى بيده انا لنجدك في كتاب الله علي باب
من ابواب جهنم يمنع الناس ان يقووا فيها
فاذا امتلئوا بها انزلوا فيتمون فيها الى يوم القيمة
البحار في عن عمرو بن يحيى ابن سعيد قال
اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبعثنا
مروان فقال ابو هريرة الصادق المصدوق
يقول هذه لفتى علي ليداعلم من قرئت
قال مروان لعنت الله عليهم غلظة قال ابو هريرة

سمعت

لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت
 فكنتم اخراج مع جدي الي بني مروان حين ملكوا
 بالشام فاذا اراهم احدانا علمنا قال لنا عسى
 يقولون ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم الغلام
 الطائر الشارب واجمع الخلة والغلمان نص
 مسلم في صحيحه في كتاب الفتن عن ابي هريرة
 عن النبي صلي الله عليه وسلم قال تلك امي
هذه امي من فريسيين قال لما امرنا قال لو ان
الناس عتروا لوههم وص
 قال علماءنا رحمة عليهم هذا الحديث يدل على ان
 ابا هريرة كان عدوا من علم الفتن العلم الكثير
 والتعبين علي من يحدث عنه الشرا الغريزي الاثره
 يقول لو شئت قلت لكم لهم بنو فلان وبنو فلان
 لكنه سكت عن تعيينهم مخافة ما يطر من ذلك
 من المعاصد وكما علم والله اعلم يزيد ابن معاوية
 وعبيد الله ابن زياد ومن تثبتك فترتهم من حداث
 ملوك بني امية فقد صدر عنهم من قتل اهل
 بيت

تلك

التعبير

بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وسبيهم وقتل
 خيار المهاجرين والانصار بالمدينة وبكده وغيرها
 وغير حاق ما صدر عن الحجاج وسلمان ابن عبد
 الملك وولده من سفك الدماء وانلاق الاموال
 واهلاك الناس بالحجاز والعراق وغير ذلك
 وبالحكمة عينوا امية قابلوا وصيبة النبي صلي الله
 عليه وسلم في اهل بيته وامته بالمخالفة والعقوق
 فسفكوا دماهم وسبوا نسائهم واسروا
 صغارهم وحرروا ديارهم ومجدوا بشرفهم
 وفضلهم واستباحوا العزم وسبهم مخالفا
 رسول الله صلي الله عليه وسلم في وصيته
 وقالوه بنقيض مفضوره وامنيته فوا
 اذا وقفوا بين يديه وبافضيتهم بوجه
العرض عليه باب
في بيان تقتل الحسين رضي الله عنه ولا رضي عنه
 قاتله ذكر ابو علي سعيد بن عثمان ابن السكن
 الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله الحسين

الرسول الله
والعقوبة

خاتم

يعرفون

بن اسماعيل قال ابانا محمد بن ابراهيم الحلواني
قال بن التتكن واخبرني ابو بكر محمد بن مجتهد
ابن اسماعيل قال حدثنا احمد بن عبد الله اسديار
الحداد قال حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد
قال حدثنا عطاء بن مسلم عن اشعث بن شعيب
عن ابيه عن اس بن الحارث قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا يقتل بارضى
من ارض العراق لمن ادركه منكم فليقتله فقتل
اس بن يعقوب مع الحسين بن علي عليهما السلام ابانا
اجازة الشيخ الفقيه القاسم ابو عامر عن ابى القاسم
ابن بشكوان عن ابى محمد عبد الرحمن بن محمد
ابن ^{الكتاب} وابي عمران موسى بن عبد الرحمن
ابن ابي زيد عن ابى عمر بن عبد البر قال ابانا
الحافظ ابو القاسم خلف بن القاسم قال حدثنا
الامام الحافظ ابو علي ابن اسكندر في كرم وخرج
الامام احمد في مسنده قال ابانا مؤيد قال
ابانا عمارة بن زاذان قال ابانا ثابت عن اس بن

ضيات

بن

المطر

الطراستاذن ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
فاذن له فقال لا مرسله ائمتي علينا الباب
لا يدخل علينا احد و^{١٦}حسين لا يدخل فنعت
فوتب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى منكبيه وعلى عاتقه قال
فقال مالك للنبي صلى الله عليه وسلم احببه قال
نعم اما ان ائمتك ستقتله وان تشيت
اريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بدم
فجا بطينه حمرا فاخذتها امرسته فصرتها
في خمارها قال ثابت بلغنا انها كربلاء وقال
مضعب ابن الزبير حج الحسين حسنة وعشرين
حجة ماشيا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيه وفي الحسن ايضا سيد شباب اهل الجنة
قال لها ربي انتاي من الدنيا وكان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا راها هتس لها وربما اخذها
كما روى ابو داود انها دخلت المسجد وهو يجتنب
فقطع خطبته ونزل فاخذها وصعد بها

بن
لها
عارج

وقال رايث هدين فلم اصبر وكان يقول فيهما
الدم اني اجتباها فاجتباها واحب من يجتباها وقتل
رحمه الله ولا رحم قاتله يوم الجمعة لعشر خلون
من المحرم سنة احدى وستين بكر بلا يقرب
موضع يقال له الكوفة الطف يقرب من الكوفة
قال اهل التواريخ لما مات معاوية وافضت
الخلافة الي يزيد وذلك سنة ستين وردت
بيعته علي الوليد بن عتبة بالمدينة لياخذ
البيعة علي اهلها ارسل الي الحسين ابن علي
والي عبد الله ابن الزبير ليلا فاتي بهما فقال
بايعا فقالا مثلنا لا يبايع سرا ولا كتابا
علي روس الناس اذا اصبحنا فرجا الي بيوتها
وخرجنا من بيوتها الي مكة وذلك ليلة الاحد
لليلتين بقيتا من رجب فاقام الحسين
عكة شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة
وخرج يوما لترويه بريد الكوفة فبعث
عبيد الله ابن زياد خيلا لقتل الحسين وأثر عليهم

ولعن

عمر

عمر بن سعد ابن ابي وقاص فادركه بكر بلا
وقيل ان عبيد الله ابن زياد كتب الي الحسين
يزيد الرباعي ان تجتمع بالحسين قال اهل
اللغة اراد احبسه وضييق عليه والجمع
والجمعاع الموضع الضيق من الارض ثم امره
بعمرا بن سعيد في اربعة الايام ثم ما زال
عبد الله يزيد العساكر ويستنفر الجمال
الي ان بلغوا اثنين وعشرين الفا وأمر عليهم
عمر ابن ابي سعيد ووعده ان يملكه مدينة
الري فباع الفاسق الرشيد بالقي وفي ذلك
يقول أترك ملك الري ثلثيني واربع
فضيق عليه اللعين أسد تضيق وسد
بين يديه اوضح الطريق الي ان قتل يوم الجمعة
وقتل يوما السبت العاشر من المحرم
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب قتل يوم
الاحد لعشر مضين من المحرم بموضع من ارض
الكوفة يقال له كربلا ويعرف بالطف ايضا

عبيد

والجمع
الجمع

واخير

السقي المطر
ما شوا لقتل الحسين

قتل

عمر بن سعد



وعليه جده خزدكنا وهو ابن ست وخمسين سنة
 قاله نسبة فرئيس الربير ابن بكار ومولود
 الخمس يبال خلون من شعبان سنة اربع خلون
 من الهجرة وفيها كانت عزوة ذات الرقاع وفيها
 فضرت الصلاة وتزوج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امرسلة واتفقوا علي انه قتل يوم عاشوراء
 من المحرم سنة احدى سنين ويسمى عام الحزن
 وقتل معه اثنان وثمانون رجلا من اصحابه
 مبارزة فيهم الحسين يريد لانه نائب مزجج مع
 الحسين ثم قتل جميع بنيه الاعلى المسمى بعد ذلك
 بزبن العابدين كان مريضاً فاجده اسيراً بعد
 قتل ابيه وقتل اكثر اخوة الحسين وبنى اعمامه
 واستندوا يا عين البكر بعبرة وعميل واندب ان نذب الي الرسول
 سبعة كلم لصلب علي فد اصيروا تسعة لتقيل
 قال جعفر الصادق وجد بالحسن ثلاث
 وثلاثون طعنة واربع وثلاثون صريرة واقتلوا
 فيمن قتل فقال يحيى بن صعصع اهل الكوفة يقولون
 ان

العاشر

قال بعضهم

ان الذي قتل الحسين عمرو بن سعد ابن ابى وقاص
 قال يحيى كان ابراهيم بن سعد يروي فيه حديثاً
 انه لم يقتله عمر ابن سعد قال عبد البر انما نسب
 الي عمر ابن سعد لانه كان الا بصر علي الخليل التي
 اخرجها عبدا لله ابن زياد الي قتاله الحسين
 وارتع عليهم عمر ابن سعد ولا وعدم ان يوليه الري
 ان طغر با الحسين وقتله وكان في ثلاث
 الخيل والله اعلم توامر من مصر ومن اليمن
 وفي شعر سليمان ابن قنم الخزاعي وقيل
 الخالابي الرينج الخزاعي ما يدل علي ان الا شترك
 في دم الحسين وقيل قتله سنان ابن اشج
 النخعي وقاله صاحب المناجاة الثقة قتل
 الحسين ابن علي سنان ابن ابى سنان النخعي
 وهو جد شريك القاضي ويصدق ذلك
 قول الشاعر واي رزية عدت حسينا غداة تبيرة كفا سنان
 وقال خليفة ابن خياط الذي ولي قتل الحسين
 سمر ابن ذي الجوشن وامير الجيش عمر ابن سعد

تسيرة



وكان شمر ابرص واجهر عليه حولي ابن يزيد
 الاصبغي من حمير جزر اسه واتى به عبيد
 الله ابن زياد وقال
 او قد كاني فضة وذهبا انا قتلنا الملك المحبسا
 وقتلنا خيرا لنا سما واسباء وخيرهم اديسبون النساء
 هن رواية ابي عمر ابن عبد البر في الاستيعاب
 قال غيره نولي حمل ابراس بشر ابن مالك الكندي
 ودخل به علي ابن زياد وهو يقول
 افر كاني فضة وذهبا انا قتلنا الملك المحبسا
 وخيرهم اذ يذكرون النساء قتلت خيرا لنا سما واسباء
 فغضب ابن زياد من قوله وقال فاذا علمت انه
 كذلك قلم قتلته والله لا نلت مني خيرا
 ابدا ولا احققك به لثرفد مه فضرب عنقه
 وفي هذه الرواية اختلاف وقد قيل ان يزيد
 ابن معاوية هو الذي قتل العائل وذكر الامام
 احمد ابن حنبل قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي
 قال حدثنا حماد ابن مسلمة عن عمار ابن ابي عمار
 عن

اللعنة على
 قاتله

عن حماد بن عمار

عن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 نصف النهار اشعث اغبر معه فاروزه في ادم
 يلتقطه او يتبع فيها قال قلت يا رسول الله
 ما هذا قام دد الحنين واصحابه فلم ازل
 اتبعه منذ اليوم قال عمار محطنا ذلك
 اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم وهذا
 صحيح لا يطعن فيه وساق الفصح حرم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كالتساق
 الاساري حتى بلغوا الجهر الى الكوفة خرج الناس
 مجلوا وينظرون اليهم وفي الاساري علي ابن
 حسين وكان شديد المرض قد جمعت يده
 الى عنقه وربيب بنت علي وفاطمة الزهراء
 واختها ام كلثوم وفاطمة وشكينة بنت الحسين
 وساق الطلعة العسقة معهم روس الفتى
 روي قطر عن مندر الثوري عن محمد ابن
 الحنفية قال قتل مع الحسين سبعة عشر رجلا
 كلهم من ولد فاطمة عليها السلام وذكر ابو عمير
 اليربوعي

يسمع منها

محطنا

عن حماد بن عمار
 روي في رواية الحسين
 امه علي السلام فوجدت
 قتل الحسين عليه السلام
 وروى في رواية الحسين
 واقتله الحسين عليه السلام

عبد البر عن الحسن البصري قال اصب
 مع الحسين ابن علي ستة عشر رجلا من
 اهل بيته ما علي وجه الارض يوجد لهم
 شبيهه وقيل انه قتل مع الحسين من ولده
 واخوته واهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا
 وفي روى صحيح البخاري في المناقب عن انس
 ابن مالك ابي عبيد الله ابن زياد براس
 الحسين فجعل في طست فجعل ينكت
 وقال في حسنه شيئا قال انشركان اشبههم
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 محضوبا بالوسمة يقال انكث في الارض
 اذا اتر فيها ونكت بالحصاة اذا ضرب
 بها فكان الفاسق يوثق في الحكمم بالقص
 وامر عبيد الله ابن زياد من قور الراس حتى
 ينصب في الرمح فتجا ما اكثر الناس
 فقال رجل رجل يقال له طارق ابن
 المبارك بل هو المشؤم الملحون المذموم

راسه

ن
قام

فقوره

بن زياد

فقوره ولقبه بباب دار عبيد الله ونادي
 في الناس وجمعهم في المسجد الجامع وخطب
 خطبة لا يحل ذكرها ثم دعا برائد بن خزيمة
 ابن قيس الجعفي فسلم اليه راس الحسين
 وروس اخوته وبنيه واهل بيته وبنيه
 واصحابه ودعا بعلي ابن الحسين فحمله
 وحمل عماته واخواته الى يزيد علي محامل
 بغير وطا والناس يخرجون اليه ليقابروهم
 في كل بلد ومنزل حتى قدموا دمشق ونزلوا
 دخلوا من باب نواكح واقيموا علي درج
 باب المسجد الجامع حيث يقام النسبي
 ثم وضع الراس المكرم بين يدي يزيد
 فامر ان يجعل في طست من ذهب فجعل

ينظر اليه ويقول
 • صبرنا فكان الصبر شاعرية • وانشينا فثنا يقطعن كفا ومعهما
 • نعلق بها ما من رجال اعزة • عينا وهم كانوا عاق واظلم
 ثم تكلم بكلام فيج واجر بالراس ان يصب بالشم



ولا صلب اخفى خالد بن عفران شخصه من اصحابه وهو من افضل التابعين فطلبوه شهر حتى وجدوه فسلموه عن عزلة فقال اما ترون ما نزل بنا انما يقولوا
جاء ابراهيم بن بنت محمد ^{بن علي} فمروا بدمية ترمي لاه
وكانت ملك باني بن محمد ^{بن علي} فقتلوا جملها عاميوس لاه
فقتلوك عطشا تاويل تيريوه في قندل تيريل وانناويل
ويكبرون بار قفلت واعا ^{بن علي} فقتلوا بك التيريل والتهيل
واختلف الناس في موضع الراس المكرم واين
حمل من البلاد فذكر الحافظ ابو العلاء المهداني
ان تيريوخين قدم عليه راس الحسين بعث به
الي المدينة فا قدم اليه من الموا ^{بن علي} كصاسم وضم
اليه علق من حواي ابي سفيان ثم بعث
بفعل الحسين ومن يقول من ابله معهم و ^{بن علي}
بكل شي وتويع لضم جاحة بالمدينة الامير
لمهم بها وبعث براس الحسين عليه السلام
الي عمرو بن سعيد بن العاصي وهو

افاضل

برأسك يا

المهداني

قام عليه

اذاك

وهو اذ الكلامه علي المدينة فقال عمرو ووددت
اله ليربعث به الي ثم امر عمرو بن سعيد براس
الحسين عليه السلام فكفن ودفن بالقيع
عند قبر امه فاطمة عليها السلام بعد الصبح ما قيل
فيه وكنه لك قال الزبير بن بكار الراس
جمل الي المدينة والزبير اعلم اهل السب وفضل
المعطاء لهذا السب قال حدثني بذلك محمد
ابن حسن المحدث ومي النسابة والامامية
تقوله الراس اعيد الي الجنة بكر بلا عوار يعين
يوما من المقتل وهو يوم معروف عندهم
يسمون الزيادة فيه زيادة الاربعة وما ذكر
انه في عسقلان في مشهد هناك اوبالقايفر
فتنى باطل لا يصح ولا يثبت وقد قتل الله قاله الحسين وانته ليس بعسقلان
صبرا والقي حزنا هو يلا وزعرا وجعل
راسه الذي اجتمع فيه الجيب والدم في الوضع
الذي جعل فيه راس الحسين وذلك بعد
قتل الحسين بسنة اعوام وبعث المختار به

بلغ مقابلة

ان اراي الحسين

تشكر ما قيل في راس
عنه الحسين وانته ليس بعسقلان
وابل اقله مرق وانته بالقيع
عنه الحسين

الى المدينة فوضع بين يدي بني الحسين الكرام
 وكذلك عمرو بن سعد واصحابه الائمة النبوية
 ضرب اعناقهم بالسيف وسقوا كأس
 الحمام وبقى الوقوف بين يدي الملك
 اعلام في يوم يعرف الجرمون بسماهم
 فيؤخذ بالنوامي والاقوام في الترميز
 انبأنا واصل بن عبد الاعلى انبأنا ابو معاوية
 عن الامش عن عمار بن عمير قال لما جئنا
 عبيد الله بن زياد لصب في المسجد في الرجفة فانهبت
 اليهم وهم يقولون فدجات فدجات فاداجه نرجات
 تحلر الروس حتى دخلت في مخربي عبيد
 الله فمكنت ذهينة ثم خرجت فذهبت حتى تعين
 ثم قالوا فدجات فدجات فدحلت ففعلت
 ذلك مرتين او ثلاثا قال العلماء
 وذلك كما فاه لفعله راس الحسين وهي
 من آيات العذاب الظاهرة عليه ثم سلط الله
 عليه المختار فقتلهم حتى اوردتهم النار
 عليهم
 وذلك

قصه

وذلك ان الامير سبيد مدحج ابراهيم ابن مالك
 لقي عبيد الله بن زياد علي حسنة فوالح من المفضل
 وعبيد الله في ثلاثة وثمانين الفا و ابراهيم
 في اقل من عشرين الفا فطاعوا بالراح وبراوا
 بالسهام واصطفوا بالسيوف الى ان اضلط
 المظلام فنظر ابراهيم الى رجل عليه بزة حسنة
 ودرع سابعة وعمامة خز دكنا وديباجة
 من فوق الدرع وقد اخرج يده من الديباجة
 ورايحة المسك شتم عليه وفي يده صحيفة له
 مذهبية فقصر الامير ابراهيم لاشي الا تلك
 الصحيفة والفور التي كند حتى اذا لحقه
 لم يملك ان يضربه ضربة كانت فيها نفسه
 فتناول الصحيفة وعار الفرس فلم يقدر عليه
 ولم يبصر الناس بعضهم بعضا من شدة الظلمة
 فترجع اهل العراق الى عسكرهم واخبل
 لا يظن الا على القتلى واصبح الناس وقد
 قتل من اهل العراق ثلاثة وسبعون رجلا



وقتل من اهل الشام سبعون الفا وقد قال
 الشاعر منهم فنعشوا نهم بعض الفا او يزيدون قبل وقت
 فلا اصبح وحده الامير الفرس ردة عليه ورجل
 كان اخوه ولما علم ان الدين قتل هو عميد ابنه
 ابن ريفاد كبر وخرس اجد وقال الحمد لله الذي
 اجري قتله علي بيدي فبعث به الي المختار زيادته
 علي سبعين الف راس في اولها اشركوا اهل
 الفساد عميد ابنه المنسوب الي زياد قال
 الشيخ رحمه الله نقلت هذا من كتاب مرج البحرين
 في فوايد المشرقين والمغربيين للحافظ الامام
 ابي الخطاب ابن دحية وصلى
 ونزل ضياع عميد ابنه ابن ريفاد صنع قبله بشر
 ابن العامري الذي نقل الاسلام وسفك
 الدم الحرام واداق الناس لوت الذوق ولم ينع
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذمام فقتل
 اهل بيته الكرام وحكم في مغازيهم الحسليم وعجل
 لحم الحرام وذبح ابن عبد الله بن العباس ابن المطب

المؤلف

ارطاة

رقاهم

ها

وها صغيران بين يديهما برجان وها فشم
 وعبد الرحمن فوسوست امها واصاها ضربت
 من الحان لما اشعله الشك في قلبها من لصيب
 النيران وروي ابو بكر ابن ابي شيبة في مصنفه
 في حديث فيه طويل كان ابو ذر العفاري صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعوذ من يوم
 البلا ويوم العورة في صلاة صلاها اطلاقا
 وركوعها وسجودها قال مسالناهم نعودت
 و فيم دعوت قال نعودت من يوم البلا
 فان سئام المسلمين يتبين فيكشف
 عن سوقهم فانتهم كانت اعظم ساقها
 اشتريت علي عظم ساقها ندعوت الله عز وجل
 ان لا يوركني هذا الرمان ولعلها تدر كانه

وذكر ابو عمير ابن عبد البر ابنا ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 اسماعيل بن علي الخطي ببغداد في تاريخه الكبير قال اخبرنا ابو محمد الخليل
 قال ابنا محمد بن مومن بن حماد قال ابنا
 سليمان ابن شريح قال ابنا محمد بن عبد الحكم
 حديثنا

نتج الحاشية

عن عوانة قال ارسل معاوية بعد خيم الحكمين
 لبشر بن ارطاه في جيش فصاروا من الشام حتى
 قدموا المدينة وعامل المدينة يومئذ لعلي
 عليه السلام ايوب الانصاري صاحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففرد ابو ايوب ولحق
 بعلي رضي الله عنهما ودخل لبشر المدينة فضعف
 منبرها فقال ابن شحج الذي عمده هنا
 بالامس يعني عثمان ابن عفان ثم قال
 يا اهل المدينة لولا ما عهد لي معاوية لم كنت
 فيها محنلا الا قتلتهم ثم امر اهل المدينة
 بالبيعة لمعاوية وارسل الي بني سلمة
 فقالت ما لكم عندي امان ولا مباينة حتى
 تاتوني يجابرون عبد الله فاجبر جابر فانطلق حتى
 جاء مسلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لها ماذا تريدين فان خشيته ان
 اقتل وهن بعدك فقلت اي ان تباع
 وقد امرت ابني عمر بن ابي سلمة ان يبيع
 ناتي

تريه
 ضاله
 طلالة

فاتي جابر بشرا فبايعه لمعاوية وهدم بشرا
 دورا بالمدينة ثم انطلق حتى اتى مكة وبها ابو
 موني الا شعبي فخاف ابو موسى على نفسه
 ان يقتله فهرب فقتل ذلك لبشر فقال
 ما كنت لا قتله وقد خلع عليا ولم يطلبه
 وكتب ابو موسى الي اليمن ان حيلة مبعوثه
 من عند معاوية تقتل الناس من اي ان
 يقرب بالحكومة ثم مضى بشرا الي اليمن وعامل
 اليمن لعلي عليه السلام ابن العباس فلم بلغه
 امر لبشر فزال الكوفة حتى اتى عديار رضي الله
 عنهم واستخلف علي لمدينة عبيد الله ابن عبد
 الملك الحارثي فاتي بشرف قتله وقتل ابنته
 ولقي ثقل عبيد الله ابن العباس وفر اهل
 المدينة حتى دخلوا الحرة حرة بني سليم وفي
 هذه الحرجة التي ذكر ابو عمرو والتشيباني وذكر ابو عمرو الشيباني
 اغار بشرا على نهدان فقتل وسبي ساكنهم
 فكان اول سبا مسبين في الاسلام وقتل حيت بن
 لقتل شبيعة علي رضي الله عنهما والى المدينة فقتل ابني عبيد الله بن العباس وفرهم

اصاء
 اخيلا

واستحل

ومعه ابناء جعفران
 لعبيد الله بن العباس
 بل اوجه
 معاوية بشري ارطاه

وقد اختلفوا كما نرى قتل الصعبريين من اهل
 ابيات هل في المدينة او في مكة او في اليمن
 لانه دخل هذه البلاد واكثر فيها الفساد
 واظهر كعلمه من الله عنه العناد وافرط في بغضه
 الكرام الاجياد وزاد فشليط على اهل بيت الكرم الاخيار
 ان يحجوا الخادبة فقتل وسبي وابداد ولم يبق الا احد الايدي
 بن العباس اخو علي بن ابي طالب وكان معاوية بعثه في سنة
 بن العباس في عياد اربعين الي اليمن وعليها عبيد الله وقام بشر
 علي بن ابي طالب وباع دينه بخمس من الثمن فانح
 السبيل وبعي المرعي الويل وباع المسلمات
 وفتك الحرمات فبعث علي رضي الله عنه
 حارثة ابن قدامة السعدي فحرب بشر لما في السلم
 وقد البس يذم افعالها نيات العالين
 والرياس وبقى الوقوف بين يدي الملك
 العلام يوم يعرف الحرمون بسبها فينوخد
 بالنواصي والاقدام ورجع الكشوف ابو محمد
 الي بلاد اليمن فلم يزل والبا عليها حتى قتل علي رضي

بن العباس اخو علي بن ابي طالب
 بن العباس في عياد اربعين الي اليمن
 علي بن ابي طالب وباع دينه بخمس من الثمن فانح
 المسلمات

الله عنه

الله عنه ويقال ان بشر ابن اوطاة لم يسمع من
 النبي صلى الله عليه خوفا لان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبض وهو صغير فلم تصح له صحبة
 قاله الامية احمد بن حنبل ويحيى بن معين
 وغيرهما وقال اخرف في اخر عمره قال يحيى بن
 معين وكان رجل سوا قال الحافظ ابو
 الخطاب ابن دحية رحمه الله وقد ذكر ابو داود
 عن جنادة بن ابي امية قال كنا مع بشر بن اوطاة
 في الجرفات بسارق يقال له ^{منصور} وقد
 سبق نجته فقال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزو
 ولولا ذلك لقطعته قال ابو محمد عبد الحفي
 بشر هذا يقال ولد في زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم وكانت له اخبار سود في جانب عرو واصحابه
 وهو الذي يبح طفلين لعبيد الله ابن العباس
 ففقدت امرها عقلها ونصرت علي وجهها
 فدعا عليه علي بن ابي طالب ان يطيل عمره ويذهب

فلا
 الموفى حقا ذكرنا
 شيخ رحمه الله

فكان كذلك

وقال ابن دحية لما ذبح الصغيرين وقد اهما عقلمها
 كانت تقف في الموسم تنشد شعرا تنكي العيوب
 ويصيح بلابل الاضغان والغفون وهو هذا
 ها من احسن بني الذين لها كالتريين تشط عنهما الصدر
 لها من احسن بني الذين لها سعي كعقبي اليوم تحت طرف
 حدثت بشرا وناصد فنة زعموا من قولهم ومن الاك الذي اقترف
 اجنى على ودرجتي ابره هفة تجود وذلك الامر تقترف
بلابل

تغلى
 الاثم
 اللسان

ما جان اللسان في الفتنة اشدهم وقع السيف
 ابوداود عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنطف
 العرب قلاها في النار للسان فيها اشدهم وقع
 السيف حرجه الترمذي وقال
 حديث غريب وسعت محمد بن اسماعيل يقول لا يعرف
 لزياد بن سمين كوش عن عبد الله بن عمر
 وغير هذا الحديث الواحد وروي موقوفه كره
 ابوداود عن ابي هريرة ان الله صلى الله عليه وسلم
 قال

رواه ابن جرير
 في تفسيره
 في قوله
 فتنة تستنطف

قال ستكون فتنة صرا بكما عما من اشرف
 لها استنشرت له اللسان فيها كوقع السيف
 اخبره ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا كرم والفتن فان للسان
فيها كرم السيف فص قال الشيخ المؤلف
 رحمه الله فولو تستنطف اي ترمي ترمي باخرة
 من دطف الما فطر والنظفة الما الصافي قل او كثر
 واجمع النطاف اي ان هذه الفتنة تقتل قلاها
 في النار اي ترميهم فيها لاقت المم على الدنيا
 وانباغ الشيطان والهوي وقتلاها يدك
 من قوله العرب هذا المعنى الذي ظهر لي
 في هذا ولواقف فيه على شي تعزي واسلم علم
 وقوله اللسان فيها اشدهم وقع السيف
 اي بالكذب عند ايمة الجور ونقل الاخيار بهم
 وزبا يشقو عن ذلك من النهب والقتل
 والحبلا والمفاسد العظيمة اكثر ما ينشأ
 مما وقع الفتنة تقفها والله اعلم وفي

تقطر

العجيبين عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة يترتب
بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب وفي رواية
عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها
في النار بعد ما بين المشرق والمغرب لفظ مسلم
وقد روي ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط
الله ما يلقي لها بال لا يهوي بها في النار سبعين جرة
فقوله من سخط الله اي مما يسخط الله وذلك
بان تكون كذبة او غيبة او بعتانا او جنسنا
او باطلا يضحك به الناس كما قد جاء عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال ويل للذي يتكلم بالكلمة
من الكذب ليضحك الناس ويل له ويل له وفي
حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم بالكلمة من
الرفاهية من سخط الله ترد به بعد ما بين
السماء والارض قال ابو زياد الكلابي الرفاهية
السعة في المعاش والحصب وهذا اصل الرفاهية

قاله

هذا الحديث في نسخة
الشيخ الفقيه ابو جعفر
محمد بن عيسى بن ابي عمير
في كتابه في فضائل النبي
صلي الله عليه وسلم

فاداد

فاداد عبد الله ان يتكلم بالكلمة في ثلاث الرفاهية
والانتراف في دنياه مشتبهين بها لما هو فيه من
النعمة فيسخط الله عز وجل عنه قال ابو عبد
وفي الرفاهية لغة اخزي ارفاقية وليس
هذا في الحديث يقال هو في رفاهية ورفاقية
من العيش وقوله صما بكما عما تريد ان
هذه الفقرة لا تشع ولا تبصر فلا تطلع
ولا ترتفع لا محال حواسها فتدعو الي
الحق وانه يشهد بالاختلاطها وقتل البري
فيها والسقيم بالاعمي الاصم الاخرس الذي
لا يهتدي الى شئ فهو يحيط عشواوا بغير

مشربها

خطه

الحرس في اصل الخلقة والصم الطرش باب
الامر بالصبير عند الفتن وسنليم النفس للقتل
عندها والسعيد من جنه
ابوداود عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يا ابا ذر فقلت بيبك يا رسول
الله وسعديك وذكر الحديث قال كيف انت

والتعوذ من جنهم

اذا اصاب الناس موت يكون البيت بالوصيف
 يعني القبر قال قلت الله ورسوله اعلم
 او قال ماخار الله لي ورسوله قال عليك
 بالصبر او قال تصبر ثم قال لي يا ابا ذر
 قلت بيك وسعديك قال كيف ائتت اذا
 رايت اعمار الدين قد عرفت بالوم قلت
 ماخار الله لي ورسوله قال عليك بمن انت منه
 قال قلت يا رسول الله افلا اخذ سيفي
 فاضعه علي عاتقي قال شاركك القوم اذا
 قال قلت فاما مني قال تلزم بيتك قال
 قلت فان دخل علي بيتي قال فان خشيت
 ان ينهرك شعاع السيف فالق توبك علي
 وجهك يسو بائنا واثمه اخرجنا من
 حاجة و قال تصبر من غير شدة
 وراذ لعنم قال كيف انخوجع يصيب
 الناس حتى تعرف حجارة الدين بالخدم
 تاتي سجدك فلا تستطيع ان ترجع اليه
 الي

فقلت

فقلت

يبسرا

الي فراشك اولا تستطيع ان تقول فراشك الي
 مسجدك قال قلت الله ورسوله اعلم او ماخار
 الله لي ورسوله قال عليك بالعودة ثم قال
 كيف انت وقتل يصيب الناس حتى تعرف حجارة
 الزيت بالوم الحديث وقال فالق طرف ردائك
 علي وجهك فيبوا بائنا واثمك فيكون
 من اصحاب النار وفي حديث سمير الله ابن
 مسعود حين ذكر الفتنه قال الزم بيتك
 قيل فان دخل علي بيتي قال فكن مثل الحمل
 الا ورق الشفال الذي لا ينهك الا كركها
 ولا يمشي الا كرها ذكر ابو عبيد قال حدثني
 ابو النضر عن المسعودي عن علي بن موركبة
 عن ابي الرواغ عن عبد الله قال ابو عبيد
 سمعت بعض الرواة يقول الرواغ والوجه
 والرواغ بضم الراء بود او د عن المقداد بن الاسود
 قالوا والبراهمه لقد سمعت رسول الله عليه
 وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن

الرواغ بالضم الراء بود او د
 عن المقداد بن الاسود
 قالوا والبراهمه لقد سمعت رسول الله عليه
 وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن

ان السعيد من جيب الفتن ولمن ابتلى فصبر
 رواها الترمذي عن اسد بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي علي الناس
 زمان الصابريه علي دينه كالقايض علي
 الجمر قال حديث غريب فصل
 قوله بالوصيف الوصيف الخادم يريد ان الناس
 يشتغلون عن دفن موتاهم حتى لا يوجد
 فبهم من جوف قبر الميت ويدفنه الا ان يعطوا
 وصيفا او قيمته والله اعلم وقد يكون
 معناه ان مواضع القبور تضيق عليهم فيستأجرون
 لموتاهم القبور كل قبر بوصيف وقوله عرفت
 بالدم اي لزمت العروق اللزوم ومروي
 عرفت و احجار العريت موضع بالمدينة روي
 الترمذي عن عمير مولي ابي الحكم عن ابي الحكم انه
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلمني وهو
 نفع بكيفه وذكر عمر بن ابي شيبه في كتابه
 علي ساكنها السلام حدثنا محمد بن يحيى عن ابي
 افضل الصلاة و

بكيفه
 ٣٦
 له

ابي فديك قال ادركت احجار لذيت ثلاثة احجار
 متواججة بيت ام كلاب وهو اليوم بصرف بيت
 بني اسد فعلي الكليلس الحجاره فاند فننت
 قال حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرني ابو بصير
 اللبي عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد
 عن تلال ابن طلحة الفهري ان جيب
 ابن سلمة الفهري كتب اليه ان كعبا سألني
 ان اكتب له ابي رجل من قومي عالم بالارض
 قال فلما قدم كعب المدينة جاني بكتابه
 ذلك قال اعلم انت بالارض قلت نعم
 وكانت احجار بلديا يضعون عليها الزبائن
 رواهاهم فاقلت حق جيبها فقلت هذه احجار
 الزيت فقال كعب لا والله ما ارض صفتها
 في كتاب الله اطلق امامي فانك اهدي
 بالظرف مني فا نطقنا حتى جئنا بني عبد
 الاشهم فقال يا ابا هلال اني احب
 احجار الذيت في كتاب الله فسل القوم بها

الكثير

الزوراء



وهو يومئذ متوافرون فيسألهم عن احوال
 الرثية وقال انما استلوا بالمدية الحجة
 عندها فصلا واما حديث
 ابن مسعود كمن مثل الخمر فقال الاصمعي
 الاورق وهو الذي في لونه بياض الى السواد
 ومنه قيل للرماد اورق وللحمامة ورقا
 ذكره الاصمعي قال وهو اطيب الابل حيا
 وليس بمجود عند العرب في عمله وسير
 واما الثقال ففي البطي قال ابو عبيد
 واما احض عبد الله الاورق من الابل
 لما ذكر من ضعفه من العمل ثم اشترط
 الثقال ايضا فزاده ابطا وثقالا فقال
 في الفتنة مثل ذلك وهذا اذا دخل عليك
 واما اراد عبد الله بهذا التشبث عن الفتنة
 والحركة فيها فصلا واما
 امه عليه السلام ما الى في دريغوم البيت
 وتسلم النفس للقتل فقالت طاب لوجه

الاورق

التشيط

ذكر عند الفتنة

ذلك عند تجميع الفتنة وغير جابر سلم الزهراء
 في شيء منها قالوا وعليه ان يستسلم للقتل ان اردت
 لنفسه ولا يدفع عنها وحملوا الاحاديث على طوقه
 وربما احتجوا من جهة النظر بان قالوا ان كل
 فريق من المفتلين في الفتنة محي وغير جابر
 لاحد قتله وسيله سبيل حاكم من المسلمين
 يقضى بقضاه مما اختلف فيه العلماء على ما
 يراه صوابا وغير جابر لعيره من الحكام بقضاه
 اذ لم يخالف بقضاه ذلك كتابا ولا سنة
 ولا جماعة فمن ذلك المقول في الفتنة كل خير
 منهم عند نفسه محي دون غيره كما يدعون من
 التاويل وغير جابر لاحد قتله منهم وانهم
 قصدوا القتله في غير جابر دفعهم وقد ذكرنا
 من تخلف عن الفتنة وقعدوا منهم
 عمران ابن حصين وابن عمر وقد روي
 عنهما وعن غيرهما عبيد بن السلماني
 ان من اعترل الفوليين فدخل بيته قاتل

عنه
 فانه قال غير جابر وان كان
 في الفتنة خطاه فهو
 عند نفسه

فلما نزلت
 المفتلون

منهم

من يريد نفسه تغلبه دفعه عن نفسه وان اتى
 الدفع عن نفسه لقوله عليه السلام من ادبرت
 نفسه وماله قتل فهو شهيد قالوا فالواجب
 على كل من اريد نفسه وماله ظلمه دفع ذلك
 ما وجد اليه السبيل منا ولا كان المراد
 او تعهدا للظلم قال الشيخ رحمه الله هذا هو
 الصحيح من القولين ان است الله وفي صحيح
 عن ابي هريرة قال جاز رجل الي النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاز رجل
 يريد اخذ مالي قال فلا يعطه ملك قال
 ارايت ان قاتلني قال فاقتله قال ارايت ان قتلني
 قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلتني قال
 لعوفي النار وقال ابن المنذر ثبتت
 الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من قتل دون ماله فهو شهيد
 وهو الذي اعان جماعة من اهل العلم
 اظهروا وقاتل اللصوص ودفعهم عن انفسهم
 والموتهم

المؤلف

كانه

واموا المهقر قنذا مذبذب ابن عمرو والحسن البصري
 وقتادة ومالك في الشافعي واحمد وسحاق
 والنعمان قال ابو بكر و قنذا يقول عوام
 اصل العلم ان للوح ان يقال عن نفسه
 وماله اذ اريد ظمنا للاخبار التي جات عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخص وقتا
 من وقت ولا حالادون حال الا السلطان
 فان جماعة من اهل العلم كالمجتمعين على ان
 من لم يمكنه ان يمنع نفسه وماله الا بالخروج
 عن السلطان ومحاربتة انه لا يجازيه
 ولا يخرج عليه للاخبار الدالة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالصبر على ما يكون
 منهم من الكور وقد تقدم ذلك في باب
والحمد لله بالحمد لله
 حصل في اول هذه الامة عافيتها وفي اخرها
 بلاؤها مسلم عن عبد الله بن عمرو
 قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الافواق

الواردة مع
والظلم مع بلع متعاقبة

هو بالجيم

منزلا ٥١١
 في سفر فنزلنا من قبلنا من اجل انهم لم يصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتفضل ومان من هو في جشيرة اذ نادى ينادي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة
 فاجتمعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انه لم يكن بني قبي الا كان حقا عليه
 ان ايدل امتة على خير مما يعلمه لهم فان انتم
 هذه حقل عايشها في اولها وسيصيب
 بلادها وامور يتكروها وبجي فتنه فيدقق
 بعضها بعضا وبجي فتنه فيقول المؤمن
 هذه مهلكتي ثم تنكشف وبجي الفتنه
 فيقول لهؤلاء هذه من احب ان يخرج
 عن النار ويدخل الجنة فلناتنه منيند
 وهو يومن بالله واليوم الآخر وليات
 الي الناس الذي يجب ان يوتى اليه ومن
 بايع اماما فاعطاه صفقة يرم وثمره
 قلبه فليعطه ان استطاع فان حيا
 اخر بنازعه فاصروا عنق الاخر قال
 عبد

قلية

عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة فذوت
 منه فقلت له انشدك الله اأت سمعت
 هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاهوي الي اذنيه وقلبه يده وقال
 سمعته اذ نأى ووعاه قلبي فقلت
 له هذا ابن عمك معاوية يا مريانا ناكل
 اموالنا بيننا بالباطل ونقتل النفسا
 والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا
 لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ربه
 ولا تقتلوا انفسكم الاله فسكت ساعة
 وكقال اطعه في طاعة الله واعصه في
 معصية الله ان الله كان بكم رحيم
 فصل قوله ينتفضل الانتفضال
 الرمي بالسهم والجشيرة المال من الوائتي
 التي تزعي امام البيوت والديار يقال
 قال جشيرة عري في مكانه لا يرجع الي اهله
 يقال جشيرة دواب اي اخرجناها الي المدعي

ياكل

واصله البعد ومنه يقال للاعزب جشروفا
 لبعده عن النساء وفي الحديث من نكح قزاة
 القرآن شهيرين فقد جشره اي بعد
 عنه وقوله يدفق بعضها بعضا اي يتلوا
 بعضها بعضا ويتصيب بعضها على بعض
 والتدقيق التصيب وهذا المعنى مبين
 في نفس الحديث لقوله وحجى الفتنة
 ثم فتكشفت وحجى الفتنة وتبرخزح
 اي يبعد ومنه قوله تعالي وما هو
 بمزحزحه من العذاب اي يجعله وصفة
 اليد اصلها ضربت الكف على الكف زياده
 في الاستيثار مع النطق باللسان والالتزام
 بالقلب وفي التنزيل ان الذين يبايعونك
 انما يبايعون الله يد ايته فوق ايدهم الاية
 وقوله فاضربوا فوق عنق الآخر
 قيل المراد عزله وحلعه واذل قنله
 وسوته وقيل قطع راسه واذها نفسه
 يدل

يدل عليه قوله في الحديث الاخر فاضربوه بالسيف
 كما يقال ما كان وهو طاهر الحديث هذا
 اذا كان الاو^ل عدلا واصله اعلم
 جوازا لدعاب الموت عند الموت وما جا
 ان بطن الارض خير من ظهرها مالك
 عن يحيى ابن سعيد انه بلغه ان رسول
 الله صلي الله عليه وسلم كان يدعو فيقول
 اللهم اني اسميالك فخل الحيرات وترك
 المنكرات وحب المساكين واذا اردت
 في الناس فتنة فاقبصني اليك غير فتون
 وقد تقدم هذا في اول الكتاب قال ابن
 وهب وحدثني مالك قال كان ابو هريرة
 يلقي الرجل فيقول له مت ان استطعت
 فيقول له لم قال تموت وانت تدري علي ما
 تموت خير لك من ان تموت وانت لا تدري
 علي ما تموت عليه مالك ولا ادري عمر
 دعاهما دعابه من الشهادة الاخاف النحول
 خور

من الفتن قال الشيخ رحمه الله وقد جاءه المعنى
 من فوعا عن ابي هريرة روي النضر بن شميل
 عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهبل للعرب من شرق قد اقترب موتوا
 استطعم وهذا غاية في التحذير من الفتن
 والحوض فيها حين جعل الموت خيرا من مباشرتها
 وروي الترمذي عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
 امرؤكم خياركم واغنياكم سحاکم واموركم
 شوري بينكم فظهر الارض خيرا لكم من بطنها
 واذا كان امرؤكم شراركم واغنياكم بخلاكم
 واموركم لئسايكم فبطن الارض خيرا لكم
 من ظهرها قال ابو عيسى هذا حديث غريب
 لا يعرفه الا من حدث صالح المري في حديثه
 عن ابيه لا يتابع عليها وهو رجل صالح
 البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

زيادة

وسلم لا تقوم الساعة حتى يموت الرجل بقبر
 الرجل فيقول يا ليتني مكانه اخرجته مسلما
 وان ما حجة معناه وزاد متني وليس به
 المتكلمين الا البلاء وروي شعبة عن سلمة
 ان كميل سمعت ابا الزعراء يحدث
 عن عبد الله قال ليا تين علي الناس زمان
 ياتي الرجل القبر يقول يا ليتني مكان هذا
 ليس بة حب الله ولكن من ستره ما يبر من
 البلا قال الشيخ رحمه الله وكان هذا اشار
 الى ان كثرة الفتن وشره المحن والمنشقات
 والانشكاح اللاحقة للانسان في نفسه وماله
 وولده قد اذهبت الدين منه ومن اكثر الناس
 او قلت الاعتناء به من الذي يتسلك بالدين
 عند هجوم الفتن ولذلك عظم قدر العبادة
 في حال الفتن حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم
 العبادة في الهرج كالحجره التي وقده صفي
 الكلام في هذا المعنى في اول الكتاب
 الباب

فيه

ليس عنده
المضنف

وترد به وضوح ان شانه نفي الاسباب
 الفتن والمحن والبلاء ابو نعيم عن ابي
 ادريس الخولاني عن ابي عبيدة ابن الجراح
 عن عمر ابن الخطاب قال اخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بحميي وانا اعرف
 الحزب في وجهه فقال انا لله وانا اليه
 راجعون انا في جبريل عليه السلام انما
 فقال انا لله وانا اليه راجعون فقلت
 انا لله وانا اليه راجعون فقلت محمد ذلك
 يا جبريل فقال ان امتك مفتتنة بعدك
 تقبل من دهر غير كثير فقلت فتنة كفر
 او فتنة ضلال فقال كل سيكون فقلت
 ومن اين وانا تارك فيهم كتاب الله قال فبكتنا
 انه يفتتنون وذلك من قبل امرائهم
 وقد ايهم جميع الامراء الناس الخفوق فيطلبون
 حقوقهم ولا يعطونها فيفتنلون و
 ويتبع انقرا انقرا الامراء فيمدونهم في
 ثم

يفتنون

ثم لا يعصرون قلت كيف يسلم من يسلم منهم
 قال يا لكف والصبر ان اعطوا الذي لهم
 اخذوه وان منعوا نظروا لفاخشة في قوم
 الاظهر فيهم الاظهر فيهم لطاعون والاوجاع
 التي لم تكن في اسلافهم ولا انقصوا المكيال الا اخذوا
 بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم منعوا راحة
 اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولو البهايم لم يطرأ
 ولم ينقصوا عهد الله ولا عهد رسوله للاسلط عليهم
 عدوهم فاخذ بعض مكان في ايديهم واذا لم يحكم
 ايتمهم بكتاب الله الا جعل الله داسهم بينهم اخرج
 ابن ماجه ايضا في سننه وذكره ابو اعمر ابن عبد البر
 وابو الخطيب من حديث سعيد ابن كثير ابن عفيرا بن
 مسلم ابن يزيد قال حدثنا ما لك عن عمه ابي شهيل
 عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عمران حلا قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم اي المومنين افضل قال
 احسبهم خلعا قال واي المومنين اكبر قال اكثرهم
 الموت ذكروا احسنهم له استعدادا او ليكرا الكياس

تدفع البشارة عن ابن عمه
 عطاء النبي صلى الله عليه وسلم قال
 م م

ثم قال يا معشر المهاجرين لم تظهر الفاتحة في قوم
 حتى يعلموا بها الا طهرهم الطاعون والاوجاع
 التي لم تكن في اسلافهم وذكر الحديث وقال الخرساني
 اذا كان حمس كان حس اذا اكل الرمان الحسف والزلزلة
 والحمام ثم ط المطر واذا ظهر الزنا كثرت الموت
 واذا امت الزكاة هلكت المشيئة واذا تغري
 على اهل الدنمة كانت الدولة ذكر ابو نعيم
 الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا امتت المظيطة
 المظيطة المظيطة
 وخدمها ابنا الملوك فارس والروم سبط
 شرارها على حيارها قال هذا حديث
 عن ابن ماجه عن قيس بن ابي حازم قال
 قال ابو بكر رضي الله عنه فخر الله والى عليه
 فقال ثم قال ايها الناس انكم تغفرون هذه
 الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا
 يضركم من ضل اذا اعتديتم وانا معنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان المنا

اذا

اذا اراد المنكر لا يغيرونه او شك ان يعمر
 ابيه يعقابه اخرج ابو داود في سننه والترمذي
 في جامعه مسلم عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا فتحت عليكم فارس والروم
 اي قوم انتم قال عبد الرحمن بن عوف يكون
 كما اراد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون
 ثم تتدبرون ثم يتساءضون او نحو ذلك
 ثم تطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون
 بعضهم على رقاب بعض وخرج ايضا عن عمرو
 ابن عوف وهو حليف بني عامر بن لوي
 وكان شهيد بدر مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث اليه عبيدة بن الجراح اليه البحرين
 ياتي بحزبتهما وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لهو صالح اصل البحرين واتر علمهم
 المعلا بن الحضرمي فقدم ابو عبيد بن مال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



من البحرين فسمعت الانصار يقدّمون اليه عبيد
 فوا صلوة الحجر مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فقبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين راى بهم ثم قال
 انظروا سمعتم ان ابا عبيد قدم بشي من البحرين
 قالوا اجل يا رسول الله قال فانشروا واتلوا
 ما ليسركم فوالله ما الفقرا خشي عليكم ولكني
 فتننا فسنوا خشي عليكم ان ييسر عليكم الدنيا كما سطر
 على من كان قبلكم فتننا فسوا فيها كما تناسوا
 فتهلككم كما اهدتكم وفي رواية فقللهم
 كما اهنتم بدل فتصدكم وخرج ابن ماجه
 عن اسامة ابن زيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ادع بجدي فتنة
 اضرع على الرجال من النساء حرجه البخاري
 ومسلم ايضا وخرج ابن ماجه عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ملهين

الحج

ما من صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال
 من النساء ويل للنساء من الرجال وخرج
 عن ابي سعيد ايضا ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قام خطيبا وكان فيما قال ان
 الدنيا حضرة حلوة وان الله مستخلفكم
 فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا
 الله واتقوا النساء حرجه مسلم ايضا
 وقال بدل فاتقوا الله فاتقوا الناس
 واتقوا النساء ناد فان اول فتنة بني
 اسرائيل كانت في النساء الترمذي عن
 كعب ابن عياض قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة
 فتنة واتي فتنة امتي المالك قال ابو عيسى
 هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد
 غفل ومن اتى ابواب السلطان اغتنم
 السلاطين

فانظروا
فينظر

قال وفي الباب عن ابي هريرة وهدا حريت
 حسن غريب من حديث ابن عباس لا تعرفه
 الا من الثوري فصل احذر
 الله سبحانه عبادة فتنة المال والنساء
 في كتابه وعلي لسان نبيه فقال عز من
 قائل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
 واولادكم عدوا لكم فا حذروهم وقال
 تعالى انما اولئك واولادكم فتنة ليرقان سبحانه
 فانقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا
 خير لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك
 هم المفلحون ان بقدر صواب الله قرضا حسنا ايضا
 لكم فنبه سبحانه علي ما يعصم به من فتنة حب
 المال والولد في اي ذكر الله ذلك فيها
 وما كان عاصما من فتنة المال والولد
 فهو عاصم من كل القتن والاهوا وقال
 تعالى زين لباس حب الشهوات
 من النساء البنين والفتا طير المقنطرة
 من

محمد صلي عليه وآله

الحيا

من الذهب والفضة والخيل المسوقة والانعلم
 والجوت ذلك فتاع الحياة الدنيا والله عنده
 حسن المآب ثم قال تعالى لا ونبئكم خبير
 من ذلكم الذين انقواعد ربه حيا ت
 تجري من تحتها الانهار فوصف تعالى
 ما يبتغون عند ربه ثم وصف احوالهم بتعظيم
 الي قوله والمستحقين والمستحقين
 بالاسحار وهذا تشبيه لهم علي تدهيدكم
 علي فياربن لهم كما وترعينهم فيما هو خرمه
 ونزل هذا في القران كثير والمطيطا ثم الميم
 والمد المشي بتختر وهي مشبه المتكبرين
 المتخترين وهو ما حوذ من تطعظ اذا
 مد طول الجوهري والمطيطا ثم الميم
 بمد ود التبختر ومد اليدين في المشي
 وفي الحديث اذا مشيت انتي المطيطا
 وخذ متهم فارس والروم كان باسهم بيهم
 وقوله ثم ينطلقون في مساكن المهاجرين



قيل في الكلام حذف اي في قتل مساكين المهاجرين
والمعنى انه اذا وقع التنافس والتحاسد والتنافر
جلهم ذلك على ان ياخذ القوي بما افاض الله
على المسكين الذي لا يقدر على سوا فعله
فيمنعه ظمنا وقصرا بمقتضى التنافس والتحاسد
وقيل ليس في الكلام حذف وان المعنى المراد ان
مساكين المهاجرين وضعفتهم بسيفهم
اد ذلك من الدنيا حتى يكون امر بعضهم
علي رقاب بعض وهذا اختيار القاضي
عياض والاول اختيار شيخنا ابو العباس
قال وهو الذي يشهد له سياق الحديث
ومعناه وذلك انه عليه السلام اجبرهم
انهم يتعيزهم الحال وانهم يصدرون عنهم
بعضهم احوال غير مرضية تخالف احوالهم
التي كانوا عليها من التنافس والتنافر
وانطلاقهم في مساكين المهاجرين
ولا يد ان يكون هذا الوصف غير مرضي

ك

كالاوصاف غير مرضي التي قبله وان تكون
تلك الاوصاف المتقدمة توحية وحينئذ
يلتم الكلام اوله واحزه والله اعلم
ويعضد له رواية السمرقندي فيحملون
بعضكم على رقاب بعض اي بالفقر والقلية
يا ايها
وما جا ان الطاعة بسبب الرحمة والعارف
ذكر ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن ابراهيم
قال ابانا المقدم ابن داود قال حدثنا
علي بن عبد العزفي قال حدثنا وهب
ابن راشد قال حدثنا مالك بن دينار
عن خلايس ابن عمرو عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يقول انا الله لا اله الا
انا مالك الملوك وملك الملوك
قلوب الملوك بيدى وان العباد اذا اطاعوني
حولت قلوب ملوكهم عليهم بارأفة والرحمة
والرضا

بمعنى

الخط

وان العباد اذا عصوني حولت قلوب
ملوككم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم
سوا العذاب فلا تشعلوا انفسكم بالدع
على المولود ولكن اشعلوا انفسكم بالذكر
والتنصير الى الكفر ملوككم عيريب
من حديث مالك مرفوعا لقود به
علي ابن معبد عن وهب ابن راشد

ابواب الملاحم باب

امارات الملاحم ابوداود عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمران بيت المقدس خراب
يتوب وخراب يترب خروج المحجة
وخروج المحجة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية
خروج الدجال البخاري عن عوف ابن مالك
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
ولهو في قبه من ادم فقال اعد دستا
بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس
ثم نوتان

المحجة الواقعة العظيمة
القتل
تاموك
حج

الخطا

فصل في تقصير

ثم نوتان ياخذ فيكم كقصاص الغنم ثم استفاضت
الماء حتى يوطى الرجل مائة دينار فينزل ساخطا
ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هديه تكون بينكم وبين بني الا صفر
فيعذرون فيا تونكم تحت ثمانين غارة
تحت كل غاية اثنا عشر الفا وخرجه انوالقام
الظبراني في مجمه الكبير بمعناه وزاد بعد
قوله اثنا عشر الفا فقسطط المسلمين
لو ميدي في ارض يقال لها العوطن في مدينة
يقال لها دمشق ذكره باسناد ابوالخطاب
ابن ابي دحيه في كتاب مرج البحرين
في فوايد المشرقين والمغربين وقال
عوف ابن مالك الا شجعي شهيد موت النبي
صلى الله عليه وسلم وحضر فتح بيت المقدس
مع امير المؤمنين عمر ابن الخطاب فتحه
صلح الحسن خلق من ذي القعدة سنة
عشرة من الهجرة ثم حضر قسمة كنوز

القسطاط بالضم
مجتمع وعلم مع العتيقة
السن بها عروبة الوالهي
والسراوق من الا
بيشيه
ومور
حج
القسطاط

كسرى علي بن ابي المومنين عمر ثم شاهد قتال الجبل وصين
 وشاهد عوف ابصار رضي الله عنه الموتان الذي كان بالشام
 قبل ذلك وهو المعبر عمواس مات يومئذ سنة وعشرون
 الفاء عمواس بفتح الميم والعين لانه عم واس اي جعل بعض
 اسوع بعض وعواس قرية بين الرملة وبيت المقدس مات
 فيه ابن هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح والامير الفقيه ابو عبد
 الرحمن معاذ ابن جبل قال الامام احمد في تاريخه كان طاعون
 عواس سنة ثمان وعشرون واه عن احمد ابو زرعة الرازي
 قال كان الطاعون سنة سبع عشرة وثمان عشرة وفي سنة
 سبع وعشرون رجع عمر من سرع وموتان ^{بضم الميم} في لغة تميم
 وعبرهم بفتحونها وهو اسم للطاعون والموت وقوله كنعان
 من الفم هود اي احدها بلسانها قاله ابو عبيد لان القعاص
 الموت المعجل ويقال بالسبين وهو داي اخذ في الصدور
 كانه يكسر العنق وقد انقضت هذه الخمرس وعاش عوف
 ابن مالك الي زمن عبد الملك ابن مروان سنة ثلاث وسبعين
 من الهجرة وقد اري بصفين علي الماية وقال الواقدي مات
 عوف ابن مالك بالشام سنة ثلاث وتسعين فان صح
 ماوان

رطاعون
 وقال له ابي
 خمسة وعشرون
 الفاه

لا يلبثها

عاقال فقد قتات في ايام الوليد ابن عبد الملك ابن مروان
 ان لم يكن نصيحا غامنه باب
 ما ذكر في ملاحم الروم وتولدها وتداعي الامم على اهل الاسلام
 ابن ما حدث عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول
 الله صلي الله عليه وسلم تكون بينكم وبين بني الاصفهانية
 فيغدرون بكم فتسيرون اليكم في ثمانين غايه تحت
 كل غايه اثنا عشر الفا وعن دي مخير وكان رجلا من
 اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال سمعت
 النبي صلي الله عليه وسلم يقول استنصا لجم
 الروم صلحا امنا ثم تعرفون انتم وهو عدوا
 فتضربونهم وتغيبون وتسلون ثم تعرفون
 حتى تنزلونهم ثم تخرج تلون فيرفع رجل
 من اهل الصليب الصليب فيقول
 خذني الصليب فيعصب رجل من المسلمين
 فيقول ايت فيموت فعهه فعنه ذلك
 في تغيب الروم ويجمعون للملحمة فياتون
 تحت علم راية تحت كل راية اشاعر الفان

ذي



واخرج ابو داود وزاد وثور المسلمون الى
 وخرط جميعا استختمهم فيقتلون فيكرم الله تلك العصابة
 بالشهادة وخرج الامام احمد بن حنبل في
 مسنده واسناده صحيح ثابت وزواه كثير
 قال الاوزاعي هو بالميم لا غير وهو ابن
 اخي النجاشي وقد علم ابو عمر في موالى النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ابن دحيه وخرج جميعا عن ابن ماجه
 وابي داود عن معاذ بن جبل عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الملحمة الكبرى وفتح
 القسطنطينية وخرج الرجال في سبعة
 اشهر وخرجه الترمذي وقال حديث
 حسن وعن عبد الله بن بشر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملحمة
 وفتح المدينة سبت سنين ويخرج الرجا
 في الدنيا بعد حرجة ابن ماجه وابو داود
 وقال ابو داود هذا الضح من حديث عبيد
 قال الشيخ رحمه الله الله يريد حدث
 معاذ

معاذ المذكور قبله مسلم عن بشير بن جابر
 قال لها جنت ربح حمران الكوفة فجارجل ليس له
 تحيرا الا ابا عبد الله ابن مسعود جات
 الساعة قال فقعد وكان يلكيا فقال
 ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث
 ولا يفرح بغنمه ثم قال بيد هكذا او هكذا
 نحو التمام فقال عدوا وجمعون لا يصل
 الاسلام ويجمع لهو اهل الاسلام فليس
 الروم يعني قال نعم قال ويكون عند ذلك
 القتال ردة شديدا فينشرط المسلمون
 بشرط الموت لا ترجع الاغلبة فيقتلون
 حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء
 كل غير غالب وتبقى الشرطه ثم يقاتلون
 شرطه للموت لا ترجع الاغلبة فيقتلون
 حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل
 غير غالب وتبقى الشرطه ثم يقاتلون حتى
 للموت لا ترجع الاغلبة فيقتلون حتى

فقال ح

عيسوا
تقنى

مكسور

مسوا مني هو لا وهو لا كل غير غالب ويعني الشزطه
 فاذا كان يوم الراج نهد اليهم بقية الاسلام فيجعل الله
 الذبيرة عليهم فيقتلون مقتلة اما قال لم يوفئها
 واما قال الا يري مثلها حتى ان للطاير لا يمر خيامهم فما
 يخافهم حتى يجر ميتا فينعاذوا الاباء كانوا امامه
 فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فابي عمه يفرج
 او ابي ميراثه يقسم فيسلك ذلك اذ سمعوا بان
 هم اكثر من ذلك فجاهم الصريح فقال ان الذحالك
 قد خرج في ذرايرهم فيرقتون ما يابدهم ويقبوك
 فيبعثون عشرة فوارس طليعه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الاعرف لما هم
 واسما ابايهم واللوان خيولهم هم خير فوارس
 على ظهر الارض يومئذ ومن خير فوارس يومئذ
 ابوداود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا امر ابدعي عليكم كما ندعي الاكله الي
 فصعها فقال القائل من قلة عن يومئذ قال بل انتم
 اكثر ولكنكم غنا كفتا السيل وليزعد الله من

بجنتنا نراهم
 بجنتنا نراهم

من القوم

صدور

صدور عدوكم الهابة وليقتل في قلوبكم الوهن
 فقل قبايل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا
 وكراهة الموت **فصل** قوله **بني الاصر**
 يعني الروم وفي تسميتهم بذلك قوله لان احدها
 ان جبتا من الحيشة غلبوا علي ناحيتهم في بعض
 الدهر فوطوا ساهم فولدوا اولاد اصورا قاله
 ابن الانباري الثاني انهم نسبوا الي بني الاصر
 بن الروم بن عيصوا بن اسحاق بن اباهم
 عليه السلام قاله ابن اسحاق وهذا شبه من
 القول الاول والهدنة الصلح والغاية الراية كاجاه
 مفسرا في الحديث بعد سميت بذلك لانها
 تشبه السحاب لمسيرها في الجو والغايه والغاية
 والغاية السحابه وقد رواها بعض رواة البخاري
 تحت ثمانين غايه بها مفردة وهي الاجه شبه اجتماع
 ارامهم وكثرتا بالاجه التي هي الغايه والصلح
 الاول لانها نظرا لاجناد كثرت راياتهم والتصال
 آوتهم وعلما منهم كالسحاب الذي يظلم

والغاية

الانسان وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحت كل غايه اثنا عشر الف فحمله العدد سماية الف وستون في حديث فيه طول عن حذيفة ان الله تعالى يرسل ملك الروم وهو الخامس من القزقر يقال له صامع وهو صاحب الملاحم فيرغب الي المهدي في الصلح وذلك لظهور المسلمين علي الشركين فيصالحه الي سبعة اعوام فيضع عليهم الجزية عن يد وهم صاغرون ولا يسيروا فيهم ويكسرون لهم الصليب ثم يرجع المسلمون الي دمشق فينبئ الناس بذلك اذا برجل من الروم قد التفت في ابناء الروم وبناتهم في القنود والاعلال فتعبر نفسه فيرفع الصليب ويرفع صوته فيقول الامن كان يعبد الصليب فلينصرح فيقوم رجل من المسلمين فيكسر الصليب ويقول الله اعلى واعز وانصر حينئذ يخذرون ولعمري بالغدر فيمحقون عند ذلك

قد ذكره الى افظ
البريطاني الى دحية
وقد روي عن قسطنطين
الهرقل

فمنعز

فيستعملون ملك

ملوك الروم في بلادهم حقيقة فياتون بلاد المسلمين حيث لا يشعروهم المسلمون والمسلمون تد اخذوا منهم الامن وهو علي غلة النصر يقيمون علي الصلح فياتون الي انطاكية في اثني عشر الف واية تحت كل راية اثني عشر الف حلا يبقى بالجارية ولا بالشام ولا باباطاكية بضراحي الا ويرفع الصليب فعند ذلك يبعث المهدي الي اهل الشام والحجاز والكوفة واليمن والبعصرة والعراف يعرفهم بجروح الروم وجمعهم ويقول لهم اعينوني علي عدو الله وعدوكم فيبعث اليه اهل المشرق انه قد جانا عدد من خراسان علي ساحل الفرات وحمل بنايا شغلنا عنك فياتي اليه بعض اهل الكوفة والبصرة ويخرج اليهم المهدي ويخرج اسم المسلمون الي لقا بهم فيلحق بهم المهدي ومن معه من المسلمين فياتون الي دمشق فيدخلون فيها فياتي الروم ويهدمون الديار

وهي

فيقولون انهم
فيقولون انهم
فيقولون انهم



ويعطون الاثجار ثم ان الله تعالى ينزل صبرا
 وضررة على المؤمنين فيخرجون اليهم فيشهد الحرب
 بينهم ويستشهد من المسلمين خلق كثير
 فيالها من وقعة ما اعظمها واعظم هولها
 ويرتد من العرب يومئذ اربع قبائل سليم
 ولقد وعسان وطى فيلحون بالروم
 ويتصرون مما يعانقون من الهول والامر
 الجسيم ثم ان الله تعالى ينزل الصبر والنصر
 والظفر على المسلمين فيقتل من الروم مقلة
 عظيمة حتى تخوض الخيل في دمايهم وتشتعل
 الحرب بينهم حتى ان الحديد يقطع بعصده
 بعضا وان الرجل من المسلمين لم يطعن
 الفلج بالسفود فينفضه وعليه الدرع من
 الحديد فيقتل المسلمون من المشركين خلقا
 كثيرا حتى تخوض الخيل في الدماء وينصر الله تعالى
 المسلمين يومئذ حتى خلق الله والمخلصين
 من عباده الله ليس فيهم مارد ولا مارق
 ولا

المسلمين
 ومقتلة

ويغضب على الكافر
 وزال من ربه
 تعالى لهم قوت
 من المسلمين

ولا سارت ولا مرتاب ولا منافق ثم ان
 المسلمين يدخلون الى بلاد الروم ويكبرون
 على المداين والحصون فتقع اسوارها
 بقدرته الله تعالى فيدخلون المداين والحصون
 ويعتمون الاموال ويسبون النساء
 والاطفال وتكون ايام المهدي اربعين
 سنة عشرة منها بالمغرب واثنا عشر سنة
 بالمدينة واثنا عشر سنة بالكوفة وستة
 بكة وتكون منيته حجة بينما الناس كذلك
 اذ تكلموا بالنجار ورجوع العين الرجال
 وسياتي من اخبار المهدي بما فيه كفايه
 ان نشأه الله تعالى وقوله ليس له نعيم او حجر
 واجرباه ابي دابة وعادته وهاجت ابي
 فحركت ربح عمداي شديد احمرت لها
 الشجر وانكشفت الارض فظهرت حمرتها
 وطار ابي ذلك الرجل جابح خايف من قرب
 الساعة والشرط هنا بقدم الشين والظانفة
 اول طائفة

الهاجير الدار
 والعادة يقال ما زال
 هجير
 وظهرت بحمرتها



من الجيش تقابل سمو بذلك لعلامة تميزوا بها
والاشراط العلامات وتنفى الشرطه اي تقتل
وتنق تزجج ومنه حتى تنق الي امره وتهدد تقدم ومنه
سمي التمدد لهدد التقدنه في الصغر والدبره وسب
الدابر والمعنى متقارب قال الازهرى الدابر
الدولة تدور على الاعدا والدمع الضر والنظر
يقال لمن الدمع اي لمن الدولة وعلي من الدمع
اي المهرية قاله ابو عبيد المروى والجنيت
جمع جنبه وهي الجانب وبروي بجناتهم اي
بالتخاميم وقوله انا سمعوا بياس بنوت
وسين هم اكثر بالثا الثلثه وبروي
بياس بيا هو اخرج اكبر بيا واخرج ايضا وهو
وهو الامر الا الشديد وهو الصواب
لرواية ابي داود اذ سمعوا بامر هو اكبر من
ذلك والصريح الصارخ اي المصوت عند
الامر الهائل فيروضون اي يرمون ويتركون
والطبيعة الذي يتطلع الامر ويستكشفه
وتتدري

وتتداعي الانم اجتماعها ودعا بعضا بعضا حتى
لتصير القرب بين الامم كالقصعة بين الاكله
وعنا السيل يا يقذف به على جانب الوادي من
الجيش والنبات والقماش وكذلك الفتا بالشريد
واجمع الاغشاب
منه وبيان قوله تعالى حتى تصع الحرب
او زارها عن حديفة قال فتح لرسول الله
صلي الله عليه وسلم فتح فابنته فقلت الحمد
يا رسول الله القى الاسلام بحرانه ووصعت
الحرب او زارها فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان دون ان تصع الحرب او زارها
حلا لا استنا افلا تسالني عنها يا حذيفه فقلت
علي يا رسول الله فما اولها قال موتي وفتح
بيت المقدس ثم فتیان دعواهما واحد
يقتل بعضهم بعضا ثم يفيض المال حتى يعطي
الرجل عليه دينار فيسخطها وموت كعقاص
وغلام من بني الاصفور بنبت في اليوم كنيات

الغنم

الشهر وفي الشهر كتابات السنة فيرغب
 فيه قومه فيكونه ويقولون نرجوا ان يرد بك
 علينا ملكنا جميع فيجتمع جماعا عظيما ثم يسير
 حتى يكون بين العريش وانطاكية فامرهم يومئذ
 نعم الامير فيقول لا صحابه كيف ترون فيقولون
 نقاتلهم حتى يحكم الله بيننا وبيئهم فيقول لا انا
 ذلك ولكن تخلي لهم ارضهم ونسير لدرارينا
 وعيالاتنا حتى نخرجهم ثم نغزوهم وقد اخرجنا
 درارينا وغيالاتنا فيسيرون حتى ياتوا مدبني
 هذه ويستمد اهل التسلم فرددوه فيقول لا يترك
 معي الا من باع نفسه لله حتى تلقاه فيلقاه
 ثم يكسر عنقه ثم يقاتل حتى يحكم الله بينهم
 فينتدبون سبعون الفا ويزيدون على ذلك فيقول
 حسبى سبعون الفا لا يخلم الارض وفي القوم عاب
 العدو يخبرهم بذلك بالفي كان فيسير اليهم حتى
 اذا التقوا سالوه ان تخلي بينهم وبين من كان
 بينهم فيا با ويدعوا اصحابه فيقولون

اللا ترك

ينتدب

منسب

ان يردوه

ان يردون ما يسال هؤلاء فيقولون ما الحمد
 اولي بنصر الله وقتالهم منا فيقول امضوا واكثروا
 اغادكم فيسئل سيفه عليهم فيقتل منهم الثلثان
 ويعرفى السيف منهم الثلث حتى اذا نرات لهم
 حبالهم فبعث الله عليهم ريحا فردتهم الى مراسيم
 الى الشام فاخذوا وذبوا عند اول سفنهم
 عند النصارى فيومئذ نهب الحرب اوزارها
 رواية اسماعيل بن عياض عن عبد الرحمن بن زياد
 ابن ابي عمير عن ابي عبد الله بن مسعود بن مائع الغافري
 عن مكحول عن جديفة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كما ذكره النقيب ابن بركات
 في كتابه الارشاد ومنه نقلت وفي اسناده
مقال باب ما جاء
في قال الترك وصفهم البخاري عن ابي هريرة
الذي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقتلوا خورا وكربان من الاغنام
حمر الوجوه فطير الانوف صفار الاعين

٥٤١



مثل

وجوههم المجان المطرقة فقالهم الشعر
 وخرج مسلم عن ابي هريرة ايضا قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلون
 بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كان
 وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صفار
 الاعين كلف الانف وفي روايه يلبسون
 الشعر ويمشون في الشعر اخرجهم البخاري
 وابو ادود والنسائي وابن ماجه والترمذي
 وغيرهم وخرج ابن ماجه عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تقوم الساعة حتى فقاتلوا قوما
 صفار الاعين عراض الوجوه كان اعينهم
 حديق الحراد كان وجوههم المجان المطرقة
 ينتفعلون الشعر ويجدون الدرق
 ويربطون خيولهم بالخيل **فصل**
 قوله المجان المطرقة **فصل**
 جمع مجز وهو الترس والمطرقة هي التي

قد

مخوليت

قد عوليت بطوارق وهو الجلد الذي
 بيضناه تشبه وجوههم في عرضها وتوا
 وجنادها بالترسه اطرقته قال
 معناه الخطابي وغيره وفيه القاضي
 عياض في كتاب مشارق الانوار له فقال
 الصواب فيه المطرقة بفتح الطاء وشد الراء
 قال الحافظ ابو الخطاب ابن رجب قال
 لي شيخنا المحدث الكبير اللغوي الخوي ابو
 اسحاق الجزي بل الصواب فيه المطرقة
 بسكون الطاء وفتح الراء اطرق بالفتح
 اي اليسر حتى عظمت كانهما ترس علمي
 ترس ومنه طارقه ومنه طارقت السخل اذا
 ركبت جلد اعلي جلد وخرزته عليه قال
 الشيخ رحمه الله هذا معناه نقلناه عن
 الخطابي وقاله اهل اللغة وفي الصحاح والمجان
 المطرقة التي تطرق بعضها على بعض كالنعل
 المطرقة المنصوفة ويقال اطرفت الحد والعصب

والمراد المشددة

المخوليت

التي

المصنف

اي البسته ^و ~~شعر~~ مطرف وقوله نعم اللهم
الشعر اي يصنعون ^{نعم} الشعر حبالا ويصنعون
مكاحبالا كما يصنعون منه ثيابا ويشهد لهذا
قوله يلبسون الشعر ويميتون في الشعر
هذا ظاهر ويحتمل ان يريد بذلك ان شعورهم
صنيفة طويلة فهي اذ اسد لونها كالباصر ^{الذي} ~~ويصلها~~
لوصلها الي ارجلهم كالنعال والاول اظهر والله
اعلم قال ابن دحية اما كانت نعم اللهم من صفاير
الشعر ومن جلود مشعر لما في بلادهم من التبع
العظيم الذي لا يكون في بلادكم ^{بل} ~~دهم~~ ويكون من جلد
الديب وغيره وقوله يلبسون الشعر فهو
اشارة الي الشرايش الذي ^{يبار} ~~يزاد~~ عليها بالقتل
والقتل وسد كلب الماء وهو من ذوات
الشعر كالمعرو ودوات والصوف الصائت
ودوات الوبر الا بل وقوله دلغا الا خوف
والانوف اي غلاظها يقال انفا اذ تلف
اذا كان فيه غلاظ وانبطاح والذلف
علا

لحافه

الانف

شفا

في اللغة

في اللغة تاخر الالهة وقيل نظام من فها
وقيل قطس الانوف كما في حديث البخاري عن ابي
هريرة فاحديث كالتزان يفسر بعضه بعضا
ويروي دلف بالذالك المهملة والمهملة اكثر
قال الحافظ ابو الخطاب ابن دحية رحمه الله
وخوذا قيدناه في صحيح البخاري بالذالك
وقيد الحرجاني فيه جو وكرمان بالذالك
المهملة مضافا الي كومان وكذا صوبه الدارقطني
بالر المهملة وحكاه عن الامام احمد ابن
حنبل وقال ان عينه صحف فيه وقال غير
الدارقطني اذا اصف فيها المهملة لا غير
واذا عطفته فيها لا غير ويقال اعمت
حسان من الترك بالتف

في سياقة الترك لمن وسياقه المسلمين
لهم روى الامام احمد ابن حنبل في مسنده قال
ابانابو نعيم قال ابانابو نعيم قال ابانابو نعيم
قال حدثني عبد الله بن بريد عن ابيه

الراء مع الاضافة

قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امة
 يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين
 كان وجوههم الخف ثلاث مرات حتى يلحقوهم
 جزية العرب اما السياقة الاولى فيجروا
 من قلوبهم واما السياقة الثانية فيهلك بعض
 ويجوا بعض واما السياقة الثالثة فيصنفون
 كلهم من بقى منهم قالوا يا نبي الله من ذلك
 هم الترك قال اما الذي نفسي بيده ليربطون
 خيولهم الي سوارى مسجدا المسلمين قال
 وكان بريد لا يبارقه بعيران او ثلاثة ومناخ
 ومناخ السفر والاسفينة بعد ذلك للهرب مما
 سع من النبي صلى الله عليه وسلم من اليلامن الترك
 قال ابو الخطاب ^{الشافعي} عمر بن دحيه وهذا سند
 صحيح اسنله امام القسسه والصابر على الحنة ابو
 عبد الله احمد بن حنبل الشيباني عن الامام العدل
 المجمع علي ثقتة ابي نعيم الفضل بن

الامام رحمه

دكين

دكين وشيوان ميمها جوثقه راي انس ابن
 مالك وروي عنه جاعة من الامة فوثقوه
 قال الشيخ رحمه وجرم لوداود قال حدثنا
 جعفر بن مسافر قال حدثنا خلاد بن
 يحيى قال حدثنا بشير بن مهاجر قال حدثنا
 عمه ابي بن بريم عن ابيه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في حديث يقالونكم قوم صغار
 الاعين يعني الترك يسوقونهم ثلاث مرات
 حتى يلحقوهم جزيرة العرب واما في السيا
 الاولي فيجوا منهم من هرب واما في الثانية
 فيجوا بعض ويهدد بعض واما في الثالثة
 فيصدطلمون فصل
 الاصطلام الاستيصال واصله من الصلم
 وهو القبط يقال اصطلمت اذنه اذا
 استوفيت بالقطع واليشد الفراغت
 اصطلمت اي الصمحي فلان ولا اذنت
 والحديث الاول يدل علي خروجهم

المؤلف رحمه

وقتلهم المسلمين وقتلهم وقد وقع ذلك
 على نحو ما اخبر صلى الله عليه وسلم فخرج منهم
 في هذا الوقت امر لا يحصيهم الا الله ولا
 يردهم عن المسلمين الا الله حتى كانوا ياجوج وما
 جوج او مقدمهم قال الحافظ السيد ابن دحية
 فخرج في جمادي الاول سنة سبع عشرة وستماية
 جيش من الترك يعال له الطرطرعظم في قتله الخطيب
 والخطر وقضى له من قتل النفوس المومنة الموطر
 ولم يتهد الي دفعه بالحيل الفطر فقتلوا من وراء
 النهر وما دونه من جميع بلاد خراسان ومحور سوم
 ملك بني ساسان وهذا الجيش من يكر بالرحمن
 ويرى ان الخالق المصور لها النيران وملكهم
 يعرف بخان خاقان وخرى و مدينة نساوس
 واطلقوا فيها النيران وخار عنهم من اهل خوار وهم
 كل اسان ولم يبق منهم الا من اختبأ في المغارات
 والكهفان حتى وصلوا اليها وقتلوا وسبوا وخرجوا
 البنيان واطلقوا المالكين نهر جيجان ففرق

مقدمتهم

قتله

لها

بنيان

منها

منها مابني الذي والاركان ثم صيروا المشهد
 الرضوى بطوس ارضا بحدود بعد ان كان
 وقطعوا ما امر الله به ان يوصل من الذين ياخسر
 الاديان الي ان وصلوا الي بلاد قهستان فخرى
 مدينة التي وقزوين واهل ورجان ومدينة
 اربيل ومدينة مراغه كرسى بلاد اذربيجان
 واستاصلوا شافقة من في هذه البلاد من العلماء والايام
 واستباحوا قتل النساء ونح الولدان ثم وصلوا
 الي العراق الثاني واعظم مدنه مدينة اصبهان
 ودور سورها اربعون الف ذراع في غاية
 الارتفاع والاثقان واهلها مشتغلون بتعليم
 الحديث يحفظهم الله بهذا الشأن وكلف
 الكرخ عنهم بايمان وانزل عليهم مواد التاييد
 والاحسان فتلقوهم بصور هي في الحقيقة
 صدور الشجعان وحققوا الخبر بانها بلاد
 الفرسان واجتمع فيها مائة الف انسان
 وخرجوا اليهم كاسد ولكن غاباتها عوامل الخوان



وقد لبسوا البياض كصفور الاقحوان وعليهم
دروع فضفاضة في صفا الغدران وهبت
للمجاهدين درجات الجنان واعدت
للكافرين درجات النيران وبرز الي الطيطر
القتل في مضاجعهم وسافهم القدر المحتوم
الي مصارعهم فمزقوا عن اصبهان مزوق
السهم الدمى واشتد النبي الوادي فطم
على القرية فغروا منهم عزار الشيطان وله
حصاص وراوا بانهم ان وقفوا لم تكن لهم من
المهلك محاض ووصلوا الشير بالشري وهدوا
من همدان الوهاد والزرى بعد ان قامت
الحرب على ساق والارواح في مساق من
ذبح وقتله وضرب الاعناق وضعدوا حبل
ابوتهم فقتلوا من فيه من جموع صلي المسلمين
وخربو امانه من الجنات والنباتين وانتكروا
منهم ومن بسوا منهم كرمات الدين وكانت
استطال لهم على مقدار ثلثي بلاد المشرق الاعلى

يوم بدر

وقتلوا

وقتلوا فيها من الجلايق ما لا يحصى وقتلوا في
العراق الثاني عنة تعرفت ان تستفتي
وربطوا اخيولهم الي سوارها لمساجد
والجوامع كما جا في الحديث المنذر بخروجهم
الشراح الجامع واوغلوا في بلاد المشرق أي
ايغال وقادوا الجيوش اليها بقيادة ابي رغال
في كلام له الي ان قال وقطعوا السبل واخافوا
وجلسوا اخلال الديار وطافوها وقلوب
رعبا وشجوا دبل العلبة علي تلك البلاد
سحبا وحكوا سيوفهم في رقاب اهلها
واطلقوا يد التخريب في وعربها وسميها
ولاشت انهم لهم المنذر عنهم في الحديث
وان لهم ثلاث خرجات بصطلون في
الاخيرة منها قال الشيخ رحمه الله فقد
كلمت والحمد لله خرجاتهم ولم يبق الا قتلهم
وقتلهم فخرجوا على العراق الاول
والثاني كما ذكرنا وخرجوا في هذا الوقت

ها

وملشوا قلوب المؤمنين

المزلف



على العراق الثالث بغداد وما اتصل بها من
 البلاد وقتلوا جميع من كان فيها من الملوك
 والعلماء والفضلاء والعباد وحضروا ميادين
 واستباحوا جميع من فيها من المسلمين وغيروا
 الفرات الى ان وصلوا مدينة حلب فحربوها
 وقتلوا من فيها الى ان تركوها خالية بيت
 ثم اوغلوا اليه ان ملكوا جميع الشام في مرة يسيرة
 من الايام وقلعوا بسيرة الروم والاوهم
 ودخل ديارهم الديار المصرية ولحقوا بالحقوق
 بالدار الاخرى فخرج اليهم من مصر الملك
 المطعم الملقب بقطس بجميع من معه
 من العسكر وقد بلغت القلوب
 الحناجر والافئس بعزيمة صادقة ونية
 خالصة اليه ان التي بهم بعين جالوت
 فكان له عليهم من الضر والظفر
 كما كان لطلوت فقتل منهم جمع كثير
 وعمد دغريزوا وجلوا عن الشام من
 وارتحلوا معهم سالمين

بمسبب
 بلغ تقاليد

ساعهم وزجج جميعه فكان الى الاسلام وعبوا
 الفرات منهزمين وروا امام يشاهدوه
 منه زمان ولا حين وراحو احياس
 حاسرين مه حورين اذ لا صاعرين والحداد والحدادين
باب منه وماجا

في ذكر البصرة والاييلة وبغداد والاسكندرية
 ابوداود الطيالسي يابانا الحسرح ابانا ابن
 نباته الكوفي قاله ايضا سعيد بن جهمان عن
 عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لينزلن طايقة من انى ايضا يقال لها البصر
 وثلثون حيا بها عدد دمهم وتعلمهم ثم يحيى نوا
 قت طوارعراض الوجوه صغار العيون حتى
 ينزلوا على جسرهم يقال له دجلة فينشق
 الميولون ثلاثة فرق اما فرقة فتاخذ باذان
 الابل فتلقى بالبادية فيهلك وتاما فرقة
 فتاخذ على النسيها وكفرت بفرق وتلك
 سوا واما فرقة فيجعلون عيال لهم خلف

ظهور لهم ويقالون قتلوا شهيدا ويفتح
 الله على قلوبهم حرجه ابوداود الحنطالي
 في مسنده معناه فقال حدثنا محمد بن يحيى
 ابن فارس قال ابانا عبد الصمد بن عبد
 الوارث قال حدثني سعيد بن جهمان قال
 حدثنا مسلم بن ابي بكر قال سمعت ابي محمد
 ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نزل
 اناس من امتي بقلع اسسونه البصرة عند
 لخر يقال دجلة يكون عليه حسم بكثرتها
 وتكون من اضرار المهاجرين قال ابن يحيى
 قال معرو وتكون من اضرار المسلمين فاذا كان
 في اخر الزمان جانبوا فتطورا عراض الوجوه
 صنعار العيون حتى يبرلوا على شط النهر
 فيفترق اهلها ثلاث فرقة فرقة تاحد
 اذتاب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذ
 لا تقسم وكفروا وفرقة يجعلون ذرار لهم
 خلف ظهورهم يقا تونهم وهم الشهداء قال ابوداود

بغاطظ

الاعين

الابل

داود وحدثنا ابن شني قال حدثني ابراهيم
 ابن صالح ابن درهم قال سمعت ابي يقول
 انطلقنا حاجين فاذا رحلنا ان حسمكم
 فرقة يقال لها الابل فلتنا عم قال من يظن
 لي منكم ان يصلي في سجد العشار لعين او اربع
 ويقولوا هذه لابي لهريرة سمعت حذيفة
 بن اسود انه صلي الله عليه وسلم ان الله يعث
 من سجد العشار يوم القيمة شهدا لا يقوم
 مع شهداء غيرهم وذكر الخطيب ابن ابي بكر ان
 ثابت بن تارح لعود ابانا ابو القاسم الازدي
 قال اخبرنا احمد بن محمد الخليل جعفر بن
 المبارك قال ذكر في اسناد شديد للضعف
 عن سفان الثوري عن ابي اسحاق الشيباني
 عن ابي قيس عن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
 بقوله تبني مدينة بين الفرات ودجلة
 يكون فيها ملك بنو القيس وهي الرورا

قوله على مسجد العشار

قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي موسى



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

يكون فيها حرب مضغعة تنسب فيها النساء
الموسنين فقد سماها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذورا فقال لان الحرب تدور في جوفها
حتى تطبقها وقال ارطاة ابن المنذر قال رجل
لابن عباس وعنده حذيفة ابن اليماني اعزبي
عن تفسير قوله تعالي حم عسق فاعرض
عنه حتى اعاد عليه ثلاثا فقال حذيفة
ابن اليماني انا انبئك بما قد عرفت لم تركتها
نزلت في رجل من اهل بيته يقال له عبد لاه
او عبد الله ينزل على ظهر من انهار المشرق يسمي
عليه مدينتين فيشق النهر بينهما شقا فاذا ارد
الله زوال ملكهم وانقطاع دولتهم بعث الي
احدهما نار اليلان فتصبح صاحبها متعجبه كيف
قلبت فما هو الا بياض يومها حتى تجتمع فياكل
جبار عليه ثم يحسق الله بها بها وهم جميعا
فذكر قوله حم عسق اي عزيمة من عزمات
الله وفتنه وقضا حم اي حم ما هو كما بين ع

مقصود

لم يتأمله
وقرأه

سورة نظامة
متحررة كالمهر الكانها
ليزكن مكانها
منه بوع

عدلا

عدلامه سنيكون في واقع في هاتين المدينتين
ويظهر هذا التفسير ما زوي جريرا بن عبد الله
النجاشي قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول نبي مدينه بين دجله ودجيل وقطيل
والفراه ويجمع فيها حيازة الارض يحيي اليها الحويين
بحسب بها وفي روايه تحسب باهلهما قلبي اسرع به
ذهابا في الارض من الوتد الجيد في الارض الرخوة
وقد ابن عباس حم سق يضر عين وذلك هو
في مصحف عبد الله ابن مسعود حكاة الطبري
وقال ابن عباس وكان علي رضي الله عنه العين
بها وذكر القشيري والتعلي في تفسيرها ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الاية
عرفت الكايفة في وجهه فقيل له يا رسول
الله ما احزنك فقال اخبرت بيديا تنزل بانيين
من خسوف وقذف ونار تخشرونهم ونوح تقدفهم
في البحر وايات متتابعات بنزول عسي وخرو
الرجال والله اعلم لفظ الشعلي وقد روي حديث

قطر بل

كذلك

ارض الرعمه يعرف
الافتن بها

ح

الدرداء محمد بن زكريا العلالي واسن عن علي
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال اما ان هلاكنا على يد السفباني كاني
 بها والله قد صارت خاوية على عروشها
 ومحمد بن زكريا قال العار قطن كان يضع الحديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان وهب
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قيل
 له يا لاسكندرية ان الناس قد فرغوا فامر بسلامة
 وفرسه فجاه رجل فقال له من ابن هذا الفرع
 فقال سفنا ترات من ناحية قبرس فقال
 انز عوا عن فرسي قال قلنا اهل الله الناس
 قد ركعوا فقال ليس هذا المرحمة الاسكندرية
 انما ياتون من ناحية المغرب من نحو انطا بلس
 فتاتي ما بينهم مائة ثم مائة حتى عدت سبع مائة
 وخرج الوايلي ابو نصر في كتاب الايات من حديث
 رشدين ابن سعد عن عجيل عن الرهري عن كعب
 قال ان لاجب في كتاب السائل عن علي موسى بن
 عمران

عمران ان لاسكندرية شهيدا يستشهدون
 في بطنها خير من نصبي وخير من بني وهب الذين
 يياهي الله بهم شهيدا بدر **فصل**
 قوله بجايط الغايط المطمين من الارض
 والبصرع الحجانة الرخوة وكما سميت البصرع
 وبنوا قنطورا لهم الترت يقال ان قنطورا
 جارية كانت لابراهيم عليه السلام ولدت اولادا
 من نسلهم الترت وقيل لهم من ولد يافث
 وهم اجناس كثيرة منهم اصحاب مدن وحصون
 ومنهم قوم في روس الجبال والبراري والغمام
 ليس لهم عمل غير الصيد ومن لم يهد منهم
 ورجح دابته فيشوي الدم في مصراة
 فاكله وهم باكلون الرخم والغريان وغيرهم
 وليس لهم دين ومنهم من كان علي دين الحوسية
 ومنهم من تقودو ملكهم الذي يقال له تقان
 بلس الحبر ونتاج الذهب ويحب كثيرا وفيهم
 باس شديد وفيهم حمر والرتهم حوس وقال

الدم والرخم

وهب ابن منه الترك بنو اعم قيا جوح وما جوح
يعني انهم كلهم من ولدياهت وقيل ان اصل الترك
او بعضهم من اليمن من حمير وقيل لهم انهم من بنينا
قوم تبع والله اعلم ذكره عمر ابن عبد البر في كتاب

الانبار

عن كبره بن جندب رضي الله عنه
ان روى عن النبي صلى الله عليه وآله
قال يوشح ح

الابانه **باب** ذكر ابو انعيم
الحافظ يوشح ان عملا الله ايدكم من العميم
ثم جعلهم اسرا لا يقولون فيقتلون مقاتلتكم
ويكفون قبيكم غريب من حديث يونس ثور

به عنده حماد **باب** ماجا
وفضل الشام وانه معقل من الملاحم البزار عن ابي
الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه

رضي الله عنه

وسلم بين انا ذابم رايت عمودا واجتاب
احمل من تحت راسي فظننت انه مذ هوب
فانتبه بصري فعمد به الشام لا وان الايمان
حيث تقع الفتن بالشام خرج ابو بكر احمد
ابن سليمان الحماد وقال عمود الاسلام قال
ابو محمد عبد الحق هذا صحيح ولعل هذه الفتن

هي

هي التي تكون عند خروج الرجال والله ورسوله
اعلم واخرجه الحافظ ابو محمد عبد الغني ابن
سعيد من حديث الحكم ابن عبد الله ابن خطابي
الازدي وهو مشرؤك عن الزهدي عن عروة بن
عائشه رضي الله عنها قالت هب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نومه مدعورا وهو يرح
فقلت مالك يا ايها انت وامي يا رسول الله قال
سأعمود الاسلام من تحت راسي ثم رميت
بصري فاذا هو عمود في وسط الشام فقيل يا
يا محمد ان الله اختار لك الشام واعطاه لصيده
منها ومن اراد به شرا اخرج سهام من كتابته
وهي مقلقة وسط الشام فرماه به فلم يسلم
دنيا ولا اخري وروي عن عبد الملك ابن حبيب
انه قال حدثني من اخبأه ان الله عز وجل قال
لشام انت صفوني من ارضي وبلادي استنك
خبرني من خلقي والبلد الحشون خرج منك
رغبة عنك فاستوطنتني عليه ومن دخلك

وجعلها يدعرا وصنفه
وذكره في ارادته بغيره
اسكنه الشام واعطاه ح

كذلك

رغبه فيل فبرصني مني دخلت ابوداود عن
 الردان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فسطاس المسلمين يوم الميعة بالخطه ارجاب
 مدينة فقال لها دمشق من خير مدائن الشام
 وذكر ابو بكر ابن شبيهه عن ابي الراهوية
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل
 المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من
 الدجال بيت المقدس ومعقلهم من يا جوج
 وما جوج بيت المقدس الطود قال الشيخ
 رحمه الله وهذا صحيح ثبت معناه من فوعا
 في غير ما حديث وسبق با
 ما جا ان الملاحم اذا وقعت بعث الله جيشا
 لويده الدين ابن ماجه عن ابي هريره قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا وقعت الملاحم بعث الله جيشا
 من الطوالي هم الكرم العرب فرسا واجود
 سلاحا يويدهم الدين يا

الى

المصنف
المؤلف

ما جا

ما جا في المدينة ومكة وخرابهما سلمه عن ابي هريره
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبلغ المناكن اهاب او اهاب قال زهير
 قلت تسهيل وكم نكتا من المدينة قال كذا
 وكذا اميلا ابوداود عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوشك المسلمون ان تحاصر والي المدينة
 حتى يكون البعد سلاحهم سلاح قال
 الزهري وسلاح قزب من خير قال الشيخ
 المؤلف رحمه الله السلاح المطالع ويقال القدم
 يستعد بهم في المراسد ويرتبون لذلك وسموا
 لذلك لحلمهم السلاح وقال الجوهري والملاحم
 كالتغرو والمرقب وفي الحديث كان ادني سلاح
 فارس الي العرب العذيب قال بشر بكل
 قياد مسنده عنود اضن بالمساح والمغوار
 القيا دحبل تقاد به الدابة والمنسف المتقدم
 يقال اسنف الغرس اي تقدم الخيل قادا

مسالكهم سبلان



سمعت في السفر مستفهم بكثرة العيون النون فحي من
 هذا وهي الغرس الذي تقدم الخيل في سيرها
 والعنود من عند عن الطريق يعند بالضم
 عنود اي عدل لموعنود والعنود ايضا
 من النوق التي تدعانا جبه والجمع عند ومنه
 قوله تعالي انه كان لا ياتنا عنود اعنود
 اي مجابا للمحق معاند الله معرضا عنه يقاب
 عند الرجل اذا اعتنا وجا وز قدره مسلم عن ابن
 مريم ^{رضي الله عنه} قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يتشركون المدينة علي خير ما كانت
 لا يغشاها الا العوا في يدية عوا في السباع والطيور
 ثم يخرج رعيان من مدينه يربدان المدينة
 ينعقان بعينهم فيجدانها وحشاحتي اذا
 بلغا شنية الوادع حر علي وجوههما وعنده
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للمدينة ليتوكلنا اهلها على خير ما كانت مدلة
 للعوا في يعني السباع والطيور وعن حديثه
 قال

مدافعا

ليفقان بعضهم

قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بما هو كايين الي ان تقم الساعة فماتهم شي
 الا قد شالته الا اي لمراسله ما يخرج اهل المدينة
 من المدينة وذكر ابو زيد عن ابن شبة في كتاب
 المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام عن ابن
 هويث قال لا يخرج من اهل المدينة من المدينة خير
 بما كانت نضرا ذهرا ونضرا رطب قبل من يخرجهم
 منها يا اي مريم قال امر السواق ابو زيد
 وحدنا سليمان بن احمد قال حدثنا الوليد
 ابن مسلم قال ابانا ابن ابي عمير عن ابي الزبير
 عن جابر انه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يخرج اهل المدينة من المدينة لا يعودون ابدا
 وخرجا عن ابي سعيد الخدري قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يخرج من اهل المدينة ثم لا يعودون ابدا
 لا يخرجون منها ثم لا يعودون ابدا ولا

ثم يعودون اليها
 فيخرجونها حتى تنزل
 ثم يخرجون منها فلاح

ولبد عنها وهي خير ما تكون موقفة قيل فمن ياكلها
 قال الطير والسباع وخرج عن ابي هريرة
 قال والذي نفسي بيده ليكون بالمدينة
 ملحمة يقال لها الخالقة لا اقول خالقة
 الشعر ولكن خالقة الدين فاخرجوا
 من المدينة ولو على فذر يريد وعن
 الشيباني قال ليخرج من المدينة والبعد
 قائمة مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى
 عليه وسلم قال يجرب مكة ذوا السورقتين
 رجل من الحبشة العجبارك من ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كاني به اسود الحج يقلعها حجر احمر
 وفي حديث حديث الطويل عنه صلى
 الله عليه وسلم كاني بجسنتي الحج اساقين
 ازرق العنبي اقطس التيق كبير
 الدطن واضحا به ينقصونها حجر احمر
 ويتناولونها حتى يرسواها الى البحر
 يعني

اللعبة

يعني الكعبة ذكره ابو الفرج الجوزي وهو
 حديث فيه طول وقاب ابو عبد العاسم
 ابن سلام في حديث علي عليه السلام استكثر
 من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال
 بينكم وبينه فكان في برجل من الحبشة اصلع
 اصمع حش الساقين قاعد على اوهي يخدم
 حدثنا يزيد بن هرون عن هشام ابن
 حسان عن حفصه عن ابي العاليد عن علي
 قاب الاصمعي قوله اصلع هكذا يروي
 فاما لام العرب فهو صلع بغير الالف وهو
 الصغير الواس وكرتك الحبشة كلهم قاب
 والاصمع الصغير الاذن يقال منه رجل
 اصمع وامراه ممع او كركت غير الناس
 ابودا وود الطيالى عن ابي هريرة
 قاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يباع الرجل بين الركن والمقام واراد من
 يستحل هذا البيت اهله فاذا استحلوه فلا

اصمعل

تتل عن هلكه العرب ثم جى الحبشه فخرجوا ثم
 خرابا لا يعرف بعد اهلها وهم الذين يستخرجون
 كغزه وذكر الخليلي وفيما ذكر انه يكون في
 عبي عليه السلام وان الصريح ياتيه بان ذل
 السويقتين الحبشي قد سارا في البيت لعله
 فيبعث اليه عبي عليه السلام طائفة ما بين
 الثمان الى التسع وذكر ابو خاتم في كتاب مناسك
 الحج له وغيره وقيام لا يغرب الشمس يوم
 الا ويطوف بهذا البيت رجلا من الابدان
 ولا يطلع الحجر من ليلة الاطاف به واحد
 من الاوقاد واذا انقطع ذلك كان سبارفقه
 من الارض فيصبح الناس وقد رفعت الكعبه
 ليس فيها اثر وهذا اذا اتى على سبع سنين
 لم يجز احد ثم يرتفع القرآن من المصاحف فيصبح
 الناس واذا الورق ابيض يلوح ليمس به
 حرف ثم ينسخ القرآن من القلوب فلا
 يذكر منه كلمه واحد ثم يرجع الناس
 الي

الي الاشعار والاغاني واخبار الخاهليه ثم يخرج
 الرجات ويترب عبي عليه السلام فيقتل
 المقاتل والساعه عند ذلك بمنزلة الخامل المغرب
 ينقوم ولادتها وفي الخبر استكثر امن الطواف
 بهذا البيت قبل ان ابرقع فقد هدم مرتين
 وبين فع في الثالثه قال الشيخ ^{المؤلف} رحمه الله تعالى
 وقد قيل ان خرابه يكون بعد رفع القرآن من
 صدور الناس ومن المصاحف وذلك بعد موت
 عبي عليه السلام وهو الصحيح في ذلك علي ما
 ياتي بيانه واسم اعلمه فصل
ثبت في الحديث الدعاء للمدينه واهلها والحسن علي
سكنها مقان صل الله عليه وسلم باتي علي الناس
 زمان يدعوا الرجل ابن عمه وقريبه هلم الي
 الرخاهل الي الرضا والمدينه خير لهم لو كانوا
 يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج احد منهم
 رغبه عن الاخلف في ما حير امته الا ان المدينه
 كالكبير يخرج الحبيث لا تقوم الساعه حتى

الدعاء

س

تنتفي المدينة شوارعها كما ينبغي الكبر حيث الحادي
 الحديث رواه ابني هزين حرجه مسلم حرج
 عن سعد بن ابني وقاص قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهل المدينة
 يسوا اذ ابه الله كما يذوب الملح في الماء نحو
 عن ابني هزين ومثل هذا كثير وهو خلاف ما تقدم
 واذا كان هذا فطاهره النعارض وليس كذلك
 فانما يخص على سكانها انما كان عند فتح الامصار
 ووجود الحيات بها كما جاء في حديث سفيان
 عن ابني زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قومه بنسبون يسبون
 فينبولون باهلهم اطاعهم والمدينة خبز لهم لو
 كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فياتي قوم بنسبون
 فينبولون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خبز لهم
 لو كانوا يعلمون رواه الائمة والمقطب لمسلم
 فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم على سكانها
 حين احبر بانتقال الناس عنها عند فتح الامصار
 لانها

يفتح الشام فياتي قومه
 فيسبون فيفتح تملون
 باهلهم ومن اطاعهم
 والمدينة خبز لهم لو
 كانوا يعلمون ثم فتح

لانها مستقر الركب وقرى بجوارته ففي حياته صحته
 ورؤية وجهه الكرم ولعبه وفاته بجارية
 حرمته الشريف ونفثا هرة اثاره للعظيمة
 ولقد اقال لا يصبر احد على لا ولا يوافق
 الا كتب له شفيعا او شهيدا يوم القيامة
 وقال من استطاع ان يموت بكلمت
 بها فاني استغفر له ما شاء ثم ادا العترة
 الاحوال واعتورتها الفتن واهوال
 كان المزوج منها بكر فادح والاسقال
 منها حسن غير فادح فصل واما قوله
 من اراد اهل المدينة بسوء فذلك محمول
 على زمانه وحياته كما في الحديث الاخر
 لا يخرج احد رغبة عنها الا احلف الله ^{خلفها}
 خرامته وقد خرج منها بعد موته صلى الله
 عليه وسلم من الصحابة من لم يعرضها الله
 خرامته قد لعوان ذلك محمول على حياته فان
 الله تعالى كان يعرضها بعد ارسوا صلواته عليهم

في
 بالمدينة

خبرنا من رغب عنه وهذا واضح ومحمول ان يكون
قوله اذا به الله كناية عن اهلا كفي الدنيا بعد موته
وقدم على الله ولد من غير ما وقالت اهلها كعم
بن عقبة اذا اهلكه منصرفه عن مكة لقتاله
عبد الله بن الزبير امه الله بالخاء الاصغر
في بطنه ثبات بعد الوقوع بثلاث
ليال وقال الرطبي مات بمرشي ودل بعد
الوقوع بثلاث ^{ليال} وطرشي صدر من بلاد تها مد على
طريق الشام والمدية قوت من كحفه وكما لا ك
يريد من معاوية اثر اعزاه اهل المدينة حرم النبي
الختار وصله لها بقايا المهاجرين والانصار ^{حتراف} واما
بعد هذه الوقعة واحراق الكعبة باقرب ثلاث
اشهر لانه توفي بالدمع وذات الحجب في نفسه
بمع الاول كجوارث من قرى حمص وهذا ان مشق
وصل عليه ابنه خالد وكان المصروف في
صلى عليه ابنه معاوية ودفن في مقبر باب الصغير
وقد بلغ بعد ثلاث سنين فكانت ولايته

وكان

علمه
شرفه الله سبحانه
وقدم عليه واخرج عليه
من يفتد ما توظف ويجمع
يسير بوجوه جهنم

ثلاث سنين

ثلاث سنين وثانيه اشهر فاني عثروا
فضل واما قوله يتكون المدينة حديث
المخاطب لمراده غير للمخاطبين لكن لو عثروا
مراعتا المدينة او تسلمهم وعلى خير ما كانت
على احسن حاله كانت عليه فيما قبل وقد
وصفه هذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم
وقد لا انها صارت لبعده صلى الله عليه وسلم
معدن اخلاقا وموضعها ومقصود الناس ^{مفضل} ولما جاء
ومعقلهم حتى تناقضوا الناس ونوسعوا في
خططها وغرسوا وسكنوا منها ما لم يكن قبل
ويجوا فيها ويشيدوا حتى اهلقت للمساكن
اهاب فلما انتهت حالها كمالا وحسنا تناقض
امرها الى ان اقفرت جهاتها بتغلب الاعراب
عليها ومواطي الغنم فيها فخاف اهلها وارتخاوا
عنها وصارت الخراف بالشام ووجد يربدين
معاوية مسلمين عقبة المروزي في حلبين عظيم
من اهل الشام تنزل المدينة فقاتل اهلها بهم منهم

بها

من اهل الشام تنزل المدينة فقاتل اهلها بهم منهم
من اهل الشام تنزل المدينة فقاتل اهلها بهم منهم
من اهل الشام تنزل المدينة فقاتل اهلها بهم منهم

وقتلهم بحرة المدسة قتل ادرجا واسما
 المدسة بلا ثياب فسميت وقعه الحرة
 له ذلك وفيما يقول الساعون فان تغفلوا يوم حرة
 فاننا على الاسلام اول من قتل ، وكانت وقعة
 الحرة يوم الاربعاء لليلتين بقيت من ذي الحجة سنة
 وثلاثين وبعالظاهر زهيره وكانت الوقعة
 بموضع يعرف براج على ميل من مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فعلمنا المهاجرين والانصار
 وخيار التابعين ولم الفوسجهم وقتلوا ماخلط
 الناس عنده الاف سرور النساء والصبيا وقتل
 بها من علم الغزاة سماه جل من قهر لس يوم وتسعين
 قتلوا جهر فلما في الحرب وصبرا وقات الامام ابو محمد
 ان حرم في المدينة الرابعة وقات الخيد في سما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبات وراثت
 ببر القبر الشريف والمنار ادم الله توفيقها
 واد الناس على ان مالعوا ليويد على انهم عبيد له
 ان شابع وان شاعق وذكروا ليويد بن عبد الله
 بن زعم السوي

بمراحم

بن زعم البيعة على حكم القرآن والسنة فامر
 بقتله فقتلته عتقه صبرا وذكروا
 ابو زيد عمر بن شيبه قال حدثنا
 صفوان انه في كتاب الكعب ليعشيين اهل
 المدينة امر ابي ذر عنهم حتى يتركوه فانه لله
 وحق رسول السنانير على وطائف الخوفا يور
 زحو تحرق الثعالب في اسواقهم وروعها
 شي واما قوله في الراعيين حتى اذا بلغوا
 ثنية الوداع خروا على وجوههم فقبل سقطا
 ميئين قال عجلنا ونا وهذا الماحون في آخر
 الزمان وعند القراض الدنيا بدل لما قال
 البخاري في هذا الحديث اخر من حشر اعيان
 من مؤمنيه قبل معناه اخر من يموت في حشر لان
 الحشر بعد الموت وحقلا ان يتاخر حشرهما
 لتاخر موتهما قال الداودي ابو حفص احمد
 ابن نصر في شرح البخاري له وقوله في الراعيين
 ينعقان بغنمها يعني يطلبان الكلاء وقوله

عن
 عن
 عن
 عن

الاخبار زعم انها
 خلقت من اهلها
 وقيت تمارها
 للعوا والطيور
 والسباع كما قال
 صلى الله عليه وسلم
 تراجع الناس اليها
 وفي حال جلالها
 عدت الكلاء على وارث
 المسجد والسلم
 وذكروا يوم
 علماء

قائلة
 وقوله وحشا يعني حنائة وقوله بثلاثة الوادع
 لعمري موصفا قريبا من المدسة مما يلي فكنه وقوله
 خرا على وجوهها لعمري اخذتها الصعقة
 حين النجوة الاولى وهو الموت وقوله اخر من يحشر
 لعمري انما يقصو المدينة فحويان في اخر من يبعث
 منها ليس ان بعض الناس يخرج بعد بعض من الاجداث
 الا بالشيء المتقارب لقول الله تعالى فاذا هم قيام ينظرون
 وقوله النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس فاكون اول
 من يلبث في عند الارض فاذا موسى اخذ بقباعه من قوائم
 العرش فلا ادرك افاق قبلي او كان من الدنيا استثنى الله
 وقال بئنا ابوالعباس القرظي وحمل ان يكون معناه الى
 من يحشر من المدينة ايساف اليها كما في كتاب سلم هم اسم
 قال الخولع رضي الله عنه فدرك من شبة خلاف هذا كله فذكر
 عن حذيفة بن اسيد قال اخبر الناس بحشر رجلا من بني
 يفتدان الناس فيقول احد من اصحابه قد فقدنا فلانا
 منذ حيننا بطلق بنا الى شخص بنى فلان فينطلقان فلا
 نذكر ان قبعا احد من دعوت اطلق بنا الى منار
 ثم ليس يفتيح العرق قد سطعنا فلان رايا الا السباع

ان كانت الاضوء واحدة
 ان كان احد ثم يقول انطلق بنا الى منار

والثوب

رحل

والشعاب فيتوجهان كوالبيت الحرام وقد ذكر
 عن ابي هريرة قال اخبرني عن رجلان
 واخر من مؤمنة فيقولان امين الناس فيايتان اليك
 المدينة فلان يريان الا الشعاب فيترن اليهما
 ملكان فيسحبانها على وجوهها حتى يلحقهما بالنار
 فبصل واما قوله في حديث ابي هريرة يبايع لرسول
 بين الركن والمقام هو المهدى يخرج في احرا الرمان على
 ما ذكره انفا فانه يملك الدنيا كلها فروك ان صبيح بلوك
 الدنيا كلها اربعة مومنان وكافران فالومنان سليمان
 والاسكندر والاقزان عمرو ذو نخت نصر وسملج
 من هذه الائمة حاس وهو المهدى باب الخليفة
 في احرا الرمان المسمى بالمهدى وعلاته خروجه
 عز ابي نصر قال فثابوا عند جابون عبد الله فقال
 يوشك اصل العراف ان لا يحيى اليهم قفوز ولا درهم قلنا
 من اين قال من قبل العجم ممنعون ذلك ثم قال يوشك اهل
 الشام ان لا يحيى اليهم دينار ولا مذكر قلنا من اين ذلك قال
 من قبل الروم ثم سكت عن هذه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه

من يحشر من المدينة
 من يحشر من المدينة
 من يحشر من المدينة
 من يحشر من المدينة

تكون في آخر الزمان خليفة يحيى الملاحنيا ولا
يعد عدد قبيلة في بصره واني ابوعلي تزيان انه عمر
بن عبد العزيز قال لا ابوا وعوام سلة روج ابي منى
الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت
خليفة يخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة
فياتهم ناس من اهل مكة فمخرونه وهو كاره فيباليه
بين الركن والمقام وسعد الله جيش من الشام فحبس
بهم بالبيد ابن مكة والمدسذ فادار الناس
ذله اناه ابدال الشام وعصابت من العراق فيباليه
ثم ينشوا رجل من قولن احواله كلب فيبعث اليهم
بعثا يظهر ون عليهم وذلك بعث كلب و
الخيبة لمن يستهد غنيمه كلب فيقسم الما
ويجلى الناس بسنة منهم صل الله عليه وسلم
ويلقى الاسلام بحرايه الى الارض فيلبث سبع
سنتين ثم سوي وصلى عليه المسلمون
وذكر ابن شيبه فقال حدثنا سهريل قال
حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابن المهرم عن
ابي هريرة قال يحيى جيش من قبيل الشام حتى يدخل

فقال حدثنا
دوي سجيل
محمد بن ابي

البيد

دخل المدينة فيقتل المتامل وينقر بطور النساء
فيه ولو لم يلحق في الوطن اقلوا مضانه السور
فاداعوا البيد من ذك اخليفه حسف بصره
فلا يدرك اسفلهم اعلام ولا اعلاهم اسطاهم
قال ابو المهور فلما حاجيس بن دجيه فلنا فلم
يكويهم قال وحدنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو
الليثي عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن خالد
بن طلحة الفهري قال قال كعب الاحبار نجه يا هلال
قال فحدثنا حتى اخا كنا بالعقيق بيطن المسيل
دون الشجرة والشجرة يومئذ قائمة فاهل الى احد
صفة الشجرة في كتاب الله قال فنزلنا فصلينا كنهانم
ركبنا حتى استونا على ظاهرا البيداه قال يا هلال اني
لاجد صفة البيد اقلت انت عيلها قال والذركنسى
بيد دار في كتاب الله جيلتا نون البيت الحرام
فاداسو وعلمها نانا ذك اخرهم اولهم ارفعوا حسف
بهم وبامستهم وامواظهم وذل ريعهم الى يوم القيمة
م حرجنا حتى انهم طرروا وحلنا ادخل الروح خافان

الاجدر

يا جلال الى احد صفة الروح فقال قلت ان حين
 دخلنا الروح فقال حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا
 عبد الله بن وهيب قال حدثني ابن فضال عن
 يونس بن محمد المغافري قال سمعت ابا فراس يقول
 سمعت عبد الله بن عمر يقول اذا حضرت الجحيم
 بالبيداء فهو علامة خروج المهدي ^{فان تكلمت الله} ^{عنه المصنف}
 ياق ذكرا الله تعالى ^{والمحروجه بلان اذبان}
 روى عنه يصف لها ولشديد اليها ^{فركله ثم سكت عينية}
 نضعير هنة وروى بهان وروى الطبري حفيظة
 مهموز وهو خطأ وجد له وفيه دلالة على صدق
 النبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عما سيكون
 بعد ما كان ومثله الحديث الا حرمعت العراق ^{دورا}
 وقبر الحديث اي ^{التي} صنع واقي لفظ اذني والاخبار
 لانه ما ضي وعلم اسانه سيكون كقول جابر في امر
 الله والمعنى انه لا يحس اليها كما في تفسير الحديث ومعناه
 والله اعلم سير جيون عن الطاعة وما يكون من اذ وقف
 عليهم في ارض الامم وذلك انهم يرتدون عن الاسلام وعن اداء

الجزية

الجزية ولم يكن ذلك في مائة ولكنه اخبر انهم سيفعلوا
 وخواته يحيى الماد حيا قال بن الانبار اعلا المعلمين
 حنا حتى وهو اصح وافصح ويقال حنا كثر واغت واهت
 بكسر الهمزة وهم كلكه كعنى اغرض باب من يخرج
وخروج السفيا من غلبه وتعد كجيس لقباله وانه الجيش
 الذي يخرج به روى من حديث حذيفة بن اليمان ^{من ارضه}
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ود كرفنته تكون
 من اهل المشرق والمغرب فيلها مع كد اذ خرج عليهم
 السفيا من الواد واليابس في فووه ذلك حتى يرك
 دمشق فيبعث جيشا من جيشا الى المشرق وجيشا
 الى المدينة فيسير الجيش كالمشرق حتى ينزل بارها
 بابل المدينة الملعونة والبقعة الجيدة لعنى مدينة
 بغداد فيقتلون الثمن ثلاثة الاف ويقتضون الدرهم
 امره ويعلمون قبا الثمن للاثمانه ^{كيس} ثم اد العاصم
 ثم يخرجون متوجهين الى اسام يخرج رابعه من الكوفة
 فتأمن ذلك الجيش على ميلين فيقتلوه لا يفلت منهم
 خبر ويستنقذون ما في ابدنهم من السبي والغنائم

ن
 على اللغتين
 باب من يخرج في حروب



وكر جيشه النابي بالمدينة فينتهبون طهالاه
 ايام وليلاتها فخرجون الى مكة حتى اذا كانوا باليه
 بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا حذر
 اذهب فيانهم فيصير كما رحله ضربته يخسف
 الله بصره وذلك قوله عز وجل ولو ترى اذ فرغوا
 فلا قوت ولاخذ وامن مكان قريب فلا يفتي منهم
 الا رجلا ن احدهما بشير والآخر نذير وبهما جهنم
 ولذلك ما القول وعند جهنمة الخبز ^{التي تسمى} المصق
 لع ^{قاله عنه} حديث حذيفة هذا في طول
 ولذلك حديث بن مسعود وفيه ثم ان عروة
 بن محمد السفياي يبعث جيشا الى الكوفة فيه
 خمسة عشر الف راكب الى مكة والمدينة لمحاربة
 الجعدى ^{ويبعث جيشا} وزيعة ^{اخر خمسة عشر} فاما الجيش الاول فانه يصعد
 الى الكوفة فيتعلم عليها وليسى مركان فيها
 من النساء والاطفال وبقية الرجال وياخذ ما يجد
 فيها من الاموال ثم يرجع فيقوم ضمه بالمشرق ^{الشرق}
 فيثبعتهم امير من امر ابني تميم يقال له شعيب

فابدهم

ويبعث جيشا اخر خمسة عشر الف راكب الى مكة والمدينة لمحاربة الجعدى

فلا والقيان

بصلا

من صالح فيسبنتقدما في ادمصر من السبي
 ويزيد ايا الكوفة واما الجيش الثاني فانه يصعد
 الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقا تلد
 لعائلاته ايام ثم يدخلونها عنوة وليسبون ما
 هم من الاهد والولد ثم يسيرون نحو مكة
 اعزكا الله محاربة المهدي ومن معه فادار صلوا
 الى البيداء ^{التي تسمى} اصحابهم فقال قول الله تعالى ولو
 ترى اذ فرغوا فلا قوت واحد وامر كان فرير
 وقد ذكر خبير السفياي مطولا سماه ابو الحسن
 اهدى من جعفر من لنا وكي في كتاب الملاحم له
 وانه الذي حوسف بحيشه فاد واسمه عتبة بن
 هند وهو الذي يقوم في اهل دمشق فيقول
 يا اهل دمشق انا رجل منكم وانتم حاصتت
 حدى معاربه بن ابي سفيان والبيك من قتل
 فاحسن واحسنتم وذكره فلما اكثر الى ان ذكر
 قبا به الى الجرح ^{الذي تسمى} عليه من رض الشمام والى
 البرقي وهو على ما يليه من جد برقه ^{ويقال}
 برقه من المغرب الى ان قال فيا تبده الجرحى واسم
 الجرحى عقيل بن عقال ثم باسمه البرقي واسم البر

المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

المدى

ل

طويلا

في

٥٨٤
 جاء من الورد ثم ذكر مصرة الى ارض مصر وقاله
 ملكهم فيقتلون على قسرة العرما او ذنبا
 بسبعة ايام ثم صرف اهل مصر وبياعونه فتصرف
 علم الى الشام ثم ذكر تقديمه للايمان من القرب لرجل
 من حضرموت ورجل من حضرموت من عيسى ورجل
 من عيلة وذكر عجائب وان جيشه الذي كشف
 به يملحهم الارض الى اعناقهم ويقبى اوسهم
 خارجة وسقى صبح خيلهم وخرابهم وانقالهم
 وصبح مصارهم والسبي على حاله الى ان يبلغ البحر
 الخارج بكده واسمه محمد بن علي مر ولد السبط الاكبر
 الحسن بن علي فيطوى الله له الارض فيبلغ البدر
 من يومه فيجد القوم ابدانهم داخله في الارض
 وراوسهم خارجة وهم احيا فيمجد الله عز وجل
 هو وامهاته ويتحجبون بالعباءة ويدعون الله عز وجل
 واستنونه ويحمدونه على حسن صنيعه اليهم
 وسالونه تمام النعمة والفا فيه فتبليصهم الارض
 من ساعته يعني اصحاب السموات في الارض
 ويجد الحسب المسكر على حاله ووكراستها كثيرة
 والاعمال صحتها اخذها من كتاب ديانا فما زعم

وقد قتل سبعين
 زها وسبعين
 الغاوسين
 ثم يقال اهل
 مصر ويتبعون
 او اظهروا

فان الحوائج

قال الحافظ ابو الخطاب ود اسأل من بني اسرائيل
 لانه عبراني وهو على شريعة موسى ثم اعلم ان
 وكان قبل عيسى بن مريم مومنان ومبراسين ومثل
 هذا الذي نبى من غير شراعه او توفيق من نبينا
 صلى الله عليه وسلم فقد سقطت عدائته
 الا ان يبصر وضعه لتصح امامته وفي ذلك
 في هذا الكتاب من الخلاص وما كان من الحوادث
 وسيكون رجع فيه فالتبنا والتنا فربين
 المضرب والنون واعرب فيما اعرب في قوله
 عز وجل من الطوس والمجنون وفيه من
 الموصوعات ما يلدب احرفها اولها ويتعدى
 على المساو لها اولها وما يتعلق به جماعة
 الرنادقة في تكذيب الصادق المصدوق
 محمد صلى الله عليه وسلم ان في سنة ثلثمائة
 يظهر الدخان من يهودية اصبهان وقد طغنا
 في اوبل السعيا به في هذا الزمان ودل على ما
 ومع ولا كان من المصنوع فيه المصنوع
 والمهافت الموضوع الحيت الطويل الذي استفتح

الحوائج

على لغة
 وورد



به كتابه فهذا لا اتق الله وخاف عقابه وان من
 افصح فضيحة في الدين نفل مثل هذه الاسرار
 عن المشهورين فانه لا طريق فيما ذكره من اسرار الا
 عنهم ولا رواية تؤخذ في ذلك الا منهم وقد روى
 البخاري في تفسير سورة البقرة عن علي بن هرون قال
 كان اهل الكتاب يعرفون التوراة بالعبرانية وعلموا
 بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا عنهم وقولوا
 امنا بسوا ما انزل الله وما اورد كرى في كتاب الاعتقاد
 ان ابن عباس قال كيف تسالون اهل الكتاب عن شئ
 وعلى بكم الذكر انزل على رسوله احدت تفراوته
 محصا لم يثبت وقد حدتكم ان اهل الكتاب يدونوا
 كتاب الله ويعيروه وكتبوا بايديهم الجاهلوا
 هذا من عند الله ليس روايتنا قليلا الا انها
 ما حاكم من العلم عن مسلمان لا والله ما ريبا منهم
 رهلا يسال عن الذي انزل على علي قال بن دحية
 رحمه الله وكيف يوم من من فانت الله وكذب عليه

هو
 مساء لستهم

وصفوا

وكفر واستكبر وفجر واما حديث الدابة فقد
 نطق بخروجها القزان ووجب التصديق بها
 والامان قال الله العظيمة او مع القول عدم امر حنا لم
 دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا اسالا يوقنون
 وكتب بالاندلس قد قرأته كتبت المتري الفاضل الى
 عمرد عثمان بن سعيد بن عثمان وبنو سنة اربعة
 واربعين واربعاء في تواليه في كتاب السنن
 الواردة بالفتن وغوايلها والارمنة و
 مسادها والساعة واشراطها وهو
 بجلد مزج الصحيح بالسقيم ولم يفرق فيه
 بين شر وظلم واتي بالموضوع واعرض
 عما ثبت من الصحيح المسموع وذكر الدابة
 في الكتاب الذي نصه باب ما روى في الواقعة
 التي تكون ما لزوراء وما يتصل بها من الوفاة
 والايات واعلام والطوام واستند خالد
 عن عبد الرحمن بن سفيان الثوري عن عيسى بن مسعود
 عن ابي بصير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الشرح

ويد
 امر
 الز
 ف
 وا

٥٨٨
تكون وقية بالزوراء لو ابا رسول وما الرور
قال مدينة المشرق من اعمارها يسكنها شارب
خلق الله وحيا من امتي لعذب بالزوراء صفة
من العذاب سرد ذكر حديث خروج النبي في
في سنين وبلغ ما به من كبريى في عشق شتم
ذكر خروج المهدي وقال اسمه احمد بن عبدالله
وذكر خروج الدابة قال قلت يا رسول الله وما
الدابة قال ذات وبر وريش عظمها سنون
ميلة ليس يدركها طاب ولا يفوتها هارب
ود كبريا جوج وما جوج والضم ثلاثة اصناف
صنف منهم مثل الازر الطوال وصنف منهم
اخر عرضه وطوله سواء ^{ذراع} عشرين وما به
في عشرين وما به ذراع هم الذين لا يقوم لهم
الحديد وصنف يقترن احدى اذنيه وبلتخف
بالاخرى وهذه الاسانيد عن خديعة في
عدة اوراق ظاهرة الوضع والاختلاف فيها
ذكر مدينة نعالها القاطع وهي على البحر الذي
لا اختلا

لا يحد الخطر به فانه ليس له فخر الا في قبال
حد يفة قال احمد بن ابيه بن سلام والذي يعتد
بالحق ان صفة هذه في التوراة طولها ستون
ولمائة باب كخرج من كل باب منها ما به الف
مقاتل قال الخافض ابو الخطاب وكثير عيب
عن تسويد الورق بالموضوعات وتثبت
الصحيح الذي يعرف من الاله الصين والسموت
وعبد الرحمن الذي سوي يد عن السورك
هو ابن هاني بن نعيم النخعي الكوفي قال
يجي من عين كذاب وقال احمد ليس بشي وقاب
ابو احمد بن عدي عامه ما روي لا يتابعه الثقات
عليه وقد رواه عن الثور عن عيسى بن عيسى بن عيسى
المذكور انفا وقال لعذب بالزوراء اصناف
صنف يحسف وصنع وفدق قال النراقني
ولم يذكر الرابع وعمر بن يحيى من وكذا الحديث
وقد روي حديث الزوراء محمد بن زكريا القلاء
واسند عن علي بن عيسى السلام بن عروان

الفصيل وعرضها
الزوراء
مبيل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم لها
ستون

وسئلت عن ابي بكر الذي كسفت به وكان
 دلل في ايام بن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليخود بنا البيت عابدين فيبعث الي اعيننا
 فاداكوا بيدي امرا لا من حشف لهم فقلت يا رسول
 الله وكيف يمكن ان كان حال حشف به معهم
 ولكنه يبعث يوم الصلوة علم نبيته وقال
 ابو جعفر هي بيد المدينة فقال عبد العز
 بن زبيح اما قال بيدي امرا لا من حشف به الله انها
 لبيد المدينة وعن عبد الله بن صفوان قال
 اخبرني حفصه انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليوم من هذا البيت جيش حيزونه حتى اذا
 كانوا بيدي امرا لا من حشف باوسطهم وسادى
 اولهم اخرهم ثم كسفت بهم فلا يبقى منهم الا الشريد
 الذي خبر عنهم ^{الصحح} من صاحبه وزاد في الحديث الخ
 ظنت انهم هم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي حفصه وان حفصه لم تكذب علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعنه عن ام المؤمنين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعود

ققات

البيوع

يعولهم

ما

وفاد ان هلاقتها على يد السفناني كافي بها قد
 صارت خاوبه على عروشه ومحمد بن زكريا الغلابي
 فاد ابولكسن الدارقطني كان يضع الحديث
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم هذه
 الدابة وطود يا حوج وما حوج على اللد الصورة
 يد على وضع هذا الحديث بالصرح ويقطع بها
 نانه ليس صحيح لان سده هذا القدر والموظف
 والطول يشهد على كذب واحسنه في المنقول
 والى مدينة يسع طرفاتها ابد عطها سوس
 اربعا واى سبيل يضم يا حوج وما حوج واحدم
 طول وعرضها ما ساب واربعون لفا حوجا على
 هذا الفاسق ما اختلف ^{حشوق} على نبيه المختار فقد
 عنه باجمع من لغة الاقارانه قال من كذب على نبي
 فليتبوء مقعده من النار ثم يطرق لسانك
 لنا فيما نقلناه عن ثور انهم فانه شئ لم يكن
 سير البصر في حياول حوائنا الصادقه على الخال
 وبكذوننا بسبب ذلك في حياول مسلم عن ام كلث

المذكورة

الطريق الى...

و...

9

سراهم

وسئلت



يعني ^{٥٩٢} بعد الببت آة اللعة قدم ليس لهم منعة ولا عدد
 بيعت الهند جيشا حياح ابا بل بييد ام الارض
 خشف يصر قال يوسف بن ماهدك واهل الشام
 يوم يذ يسرون ان مكة قال عبد الله بن صهيون
 اما والله ما سولت هذا الجيش ^{فصل} ^{فصل} ليس بعه ضعه
 بفتح اليم والنون كجماعة يمنعونه وهو جاع مانع
 ومواكوا الضبط ويقال لسكون النون ايضا اى عزة
 وامتناع بلتبع بها وانكر ابو حاتم السجستاني وليس في هذه
 الاحاديث انه يخشف بانعتهم وانما فيها انه يخشف
^{وليس اعلم} ^{بم} في المهدي ودر من سوطي له ملكه ابراهيم
 ثم باب منه اخرى المهدي وسلم يقتل عندكم
 عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عندكم
 بلاه كليم بن خليفة بن لا يصير الى واحد منهم ثم قطع
 الريات السود من قبل المشرق يقتلوا ثم قتلا ثم يقتلوا
 فاذا رايهم فبايعة ولو جبر على المباح فانه خليفة المهدي
 اسناده صحيح وخرج بن عبد الله بن الحارث بن جهم الزبيدي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ناس المشرق
 فيوطيئون للمهدي يعني سلطانا وخرج ابو جاد
 عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج رجل من راء النهر يقال له الحارث من حجاب على مقدمته
 رجل يقال له منصور سوطي او يكنى لا لمحمد صلى الله عليه وسلم

١١٥٥
 ١١٥٦
 ١١٥٧
 ١١٥٨
 ١١٥٩
 ١١٦٠
 ١١٦١
 ١١٦٢
 ١١٦٣
 ١١٦٤
 ١١٦٥
 ١١٦٦
 ١١٦٧
 ١١٦٨
 ١١٦٩
 ١١٧٠
 ١١٧١
 ١١٧٢
 ١١٧٣
 ١١٧٤
 ١١٧٥
 ١١٧٦
 ١١٧٧
 ١١٧٨
 ١١٧٩
 ١١٨٠
 ١١٨١
 ١١٨٢
 ١١٨٣
 ١١٨٤
 ١١٨٥
 ١١٨٦
 ١١٨٧
 ١١٨٨
 ١١٨٩
 ١١٩٠
 ١١٩١
 ١١٩٢
 ١١٩٣
 ١١٩٤
 ١١٩٥
 ١١٩٦
 ١١٩٧
 ١١٩٨
 ١١٩٩
 ١٢٠٠

فيقتلوكم
 الز
 وا

وعنده فامكنت قرليس للشي صلى الله عليه وسلم وحيث
 على كل مسلم نصرته او قال اعانته باب منه في الارض المهديون
 وصعته واسمايته واعطاه وكرته وانما يخرج مع علي عليه
 الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال ابو جاد
 عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون
 في امتي المهدي ان يصر فسيبع والافسح تنم فيه امتي ثم
 لم يسمعوا بمثلها قط توفى اكلها ولا يترك منهم شيئا طلاك
 نوم مذك وس يقوم الرجل فعول يامه ذلك اعطى فيقول
 خذ فخرج ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المهدي منى اجلا الجبهة اقا الانف بجلا الارض قسط
 وعدلا كالميت حولا وظلما يملك سبع سنين ^{دكر}
 بعد الوراق اخبرنا معمر بن الهارون العبدي عن
 معاوية بن قرة عن ابي الصديق العجاج عن ابي سعيد
 الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلاء يصيب هذه الامم حتى لا يجد الرجل ليلما اليه من القلم
 فيبعث الله رجلا من عندك في اهل بيتي فملا به
 الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضي
 عنه ساكن السوا وسانن الارض لا يدع السما شيئا

يوجب
 يكون

الدنيا
 حيا

من قطرها الا صبيا مدرا ولا تدع الارض من نبات
شيئا الا اخرجته حتى تمنى الاحياء الاموات
يعيش في ذلك سبع سنين وثمان مائة وتسع
سنين وروى هذا امر غير وجه عن ابي سعيد
لخديجة ابوداود عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا قال فالا
في حديثه لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه
مرايتي من اهل بيتي بواطي اسمي واسم ابه اسم في
خرجه الترمذي بعناه وقال حديث حسن صحيح
وفي حديثه حذيفة الطويل مروى عن ابي
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
اهل بيتي يوم الملاحة من يده ونظير
الاسلام وخرج الترمذي عن ابي سعيد حديثنا
ان يكون بعد نبينا صلى الله عليه وسلم حديث
فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال في معنى
المهدي كرجيعي حسنا او سمعا او تسعا قال قلنا
وماذا له قال سنين قال فيجب اليه الرجل فعول
ماهدى

قال احسنا
ان

زيد الناصح

بانه يدعى عظيمي فيحتوا له في توبه ما استطاع
ان يحمله وهذا حديث حسن ورواه ابو يعين
للمواظ من حديث محمد بن الحنفية عن ابي
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمهدي منا اهلا بيت صلحه الله في ليلة
او قال في يوم من فصل وقع في كتاب الشهاب
لا يزيد الامم الا شدة ولا الدنيا الا اربا ولا
الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على الخلف
والاسهد كالا عيسى وموسى ^{عليه السلام} فقال المولى رضي الله عنه
رباحه في سنته قال حدسنا موسى بن عبد الاعلى
قال حدسنا محمد بن ادريس السافعي قال حدسنا محمد
بن خالد بن ابي بصير بن صالح بن الحسن بن ابي
سالم بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يزيد الامم الا شدة فذكره قال من صاح ابرو
الا السافعي قال المولى وعنه ابو الحسين
الاجرك قال ابو حمزة محمد بن صالح بن ابرو
محمد الهرام قال حدسنا موسى بن عبد الاعلى بن ابرو
فقوله ولا اسهد الا عيسى لعار صاهاد بيت

٥٩٥
٥٩٥
٥٩٥



٥٩٨
الان حزب الله المفلحون
والصفر اوله حزب الله والحديث بطوله
وفيه فيا في الناس من كل جانب رحان فيا تعونه يومئذ
ملكه يراى الركن والقيام وهو كاره لهذه المبالغة بعد البعثة
الاولى لى يابعه الناس بالغرب ثم ان المهدي بقولها

الناسى اخرجوا الى قتال عدو الله وعدوه فيجبونه ولا يعصرون
لهوا يخرج المهدي ونوعه من المسلمين مكة الى الشام لمحاربة
بن محمد السفياني ورسوله من كل قبيلة جيشه موجود
عروة السفياني على شجرة على بحيرة طبرستان والخاب من جانب
يومئذ من قبال كل ولو بكلمة او بكلمة او بصيحة حروك من
انه قال قلت يا رسول الله كيف يحل قتلهم وهم مسلمون موجود

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اياهم علموا لانهم خوانج
ويقولون براهم انهم حلال ومع ذلك اصرح بخارون قال
تعالى انما جزا الدس خاربون الله ورسوله وسعون في الارض
مسادا ان املوا او وصلوا او تقطع ادمهم وارحلهم بحلالت
او ينفوا من الارض ذلك لهم جزى في الحياه الدنيا ولم في الآخرة
عذاب عظيم وذكر الحدس وسيا في عامه في العام يود هذا
ان يشاء الله تعالى في خبر السفياني حوجه عمر بن عبد بن مسنده

والله اعلم

والله اعلم وروي من حديث معاوية بن ابي سفيان في
حديث فيه فلوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تنبع
لبنه في جزيرة تسمى لانذ لس فسقط عليه اصل الكفر
فيا خذوا بها هو الهم واكرم بلادهم ويسبون ناسهم واولادهم
وفينكون الاستنار وتخربون الديار ويرجع اكثر البلاد فياني
وقفار وتجلي اكثر الناس عن ديارهم واسواقهم فاخذوا الكفر الحرة
ولا يبقى الا اقلها ويكون في المغرب المصريح والخوف ويستولوا على الجمع
والغلا وتكثر الفتنة ويكفر الناس لبعضهم بعضا فورد ذلك في
المغرب من اصل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

العام في احوال الرومان وهو اول اشراط الساعة قال المؤلف

كلار مع في حديث معاوية هذا بعد شاهدنا بتلك الامماد وانا
موطه الا خروج المهدي روي من حديث شريك انه بلغه ان
قبل خروج المهدي تكسف الشمس في رمضان مرتين واساعلم
ولا كسر العار فطن في سننه قال حدثنا ابو سعيد الاصطخري
قال حدثني محمد بن عبد الله بن نوف قال حدثنا عبد الله بن يعقوب
قال حدثنا يونس بن بكير عن عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله
عليه السلام ان ابنتين لم يكونا منذ حلوله السموات والارض تكسف
الشمس اول ليلة في رمضان وتكسف الشمس في النصف ولم يكونا منذ

في خروج المهدي



منطلق الله السموات والارض **باب ما جاء**
 الى المهدي ملاجلا اليم وملاك القسطنطينية ويستفاح
 رومية وانطاكية وكنيسة الذهب وبيان قوله تعالى
 فاذا جاء وعد اولها الاية ابراهيم عن النبي هزيمة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا
 يوم لطول الله عز وجل حتى يملك رجل من اهل بيتي جبل اليم
 والقسطنطينية ^{اسناده صحيح} صحيح الاسناد ورور من حديث شاذيفة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعد قوله ذلك لهم خزي
 في الدنيا ولعمري لاخرة عذاب عظيم ان المهدي ^{مع} ومعه
 من المسلمين ياتون الى مدينة انطاكية وهي مدينة عظيمة
 على البحر فيكون عليها ثلاث تكبيرات فيقع سور حاش البحر
 بقدره الله تعالى فيقتلون الرجال ويسبون النساء
 والصبهان ويأتون كنيسة الذهب ^{والاطفال} فيجدون فيها الاموال
 التي كان المهدي اخذها اول مرة قال وهذه الاموال
 هي التي اودع فيها ملأ الروم فيصريحون غدا بيت
 المقدس فوجد في بيت المقدس هذه الاموال فاخذها و
 اجملها على سبعين الف عجلة الى كنيسة الذهب ^{بها}

وراجعون الاموال التي كان المهدي اخذها من انطاكية وبيت المقدس
 رومية والقسطنطينية وكنيسة الذهب ويستفاح رومية وانطاكية وكنيسة الذهب
 ما روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فاذا جاء وعد اولها الاية ابراهيم
 عن النبي هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا
 يوم لطول الله عز وجل حتى يملك رجل من اهل بيتي جبل اليم والقسطنطينية
 والقسطنطينية صحيح الاسناد ورور من حديث شاذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وفيه بعد قوله ذلك لهم خزي في الدنيا ولعمري لاخرة عذاب عظيم ان المهدي
 ومعه من المسلمين ياتون الى مدينة انطاكية وهي مدينة عظيمة على البحر
 فيكون عليها ثلاث تكبيرات فيقع سور حاش البحر بقدره الله تعالى فيقتلون
 الرجال ويسبون النساء والصبهان ويأتون كنيسة الذهب فيجدون فيها الاموال
 التي كان المهدي اخذها اول مرة قال وهذه الاموال هي التي اودع فيها ملأ الروم
 فيصريحون غدا بيت المقدس فوجد في بيت المقدس هذه الاموال فاخذها و
 اجملها على سبعين الف عجلة الى كنيسة الذهب

وبعد
 الف
 وا

كاملة كما اخذها ما بقصد حنفا سينا فاخذ المهدي تلك
 الاموال فوردها الى بيت المقدس قال حذيفة قلت
 يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما ^{عند الله} عظيم عند الله جسيم
 الخضر عظيم القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هو من اجل البيوت ابتناه الله لسليمان بن داود والى
 السلام من ذهب وفضة ودرر وياقوت وزر جلد
 وذلك ان سليمان بن داود سخر له الجن فاتوه بالذهب
 والفضة من المعادن واتوه بالجواهر والياقوت والزمرد
 من البحار وغوصون لاقال الله تعالى كل بناو وعواصم فلما اتوه
 بهذه الاصناف بناها منها فجعلها بلاط من ذهب
 وبلاط من فضة واعمدت من ذهب واعمدت من فضة
 وزينه بالدر والياقوت والزمرد وسخر الله تعالى له الجن
 حتى اتوه مرهذة الاصناف قال حذيفة نقلت يا رسول
 وكيف اخذت هذه الاشياء من البيت المقدس فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عصوا
 وقتلوا الانبياء سلط الله عليهم حتى نصره هون
 المحوس وكان ملكه سبع مائة سنة وهو قوله تعالى
 فاذا جاء وعد اولها بعثنا عليكم عباد لنا اولي ناس يد
 نجاسو خلاا الديار وكان وعدا مفعولا فدخلوا بيت
 المقدس وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاطفال واخذوا

١٢١

وقال زيار وروى العيا
 طيس من غيوضه

٦٠٤
 قتله
 في الملاء فلو تركه لا يد ابي يحيى صلوات الله
 بيده في يومه مدني حزينه وخرج ابن ماجه
 البخاري قال حدثنا علي بن ميمون الرقي قال حدثنا يعقوب الخليلي
 عن كثير بن عبد الله عن عمرو بن عوف عن ابي عبد الله ع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى يكون ادنى مشايخ المسلمين يتولاهم ربا على ما علم قال باي
 كان انكم ستقاتلون من الاصغر وبقا بولهم بعدكم حتى يخرج الهمم رقة
 الاسلام اهل الحجاز الذين لا يحافون في الله لولا انهم في قلوبهم
 بالنسبة والتكبير فصلون عليهم ثم يصيدون مثلما حتى يعسوا الا ترى
 في اني ان المسيح قد خرج في بلاد الاوحى كدينة فالاذن ما دم
 والتار ادم وخرج عن النبي صلى الله عليه وقال سمع محمد بن جابر بن
 البروجان بنك البحر والوعى واليه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
 شعور الفاسري كما فاذا اجا وهما لولا اهل لولا السلاج ولم يروا
 بسهم فالولا الاله لا الله واسا كبر فيسقط احد جانبيه قال ثور
 لا اعلم الا الذي في البحر ليعول الثانية لا اله الا الله والله اكبر ومعهم
 فيدخلون فبغضون فينما مع يقسموا الفتيان اذ جاء المرح فقال
 ان الدجال قد خرج فيكون كل من ويرجوه عن النبي صلى الله عليه
 القسطنطينيه مع فام الساعة هكذا رواه موقوفة وقاب
 حديث ثعلب

ورجوع ابن ماجه

وهو مسلم على وجه

المراد

حديث غريب القسطنطينيه مدسه الروم وتفتح عند
 خروج الرجال والقسطنطينيه مد فتمت عند خروج النبي صلى
 عليه وسلم قال المولود رضي الله هو عثمان بن عفان ذكر الطبري في التاريخ
 له ثم دخلت سنة سبع وعشرين فبعثها كان فتح افرقيبه على يد
 الله بن ابي سرح ودلان عثمان رضي الله عنه لما ولي عمرو بن العاصي
 على حمله بمصر كان لا يجوز احد الا يخرج من وكان عبد الله بن ابي سرح
 من جنده صرفا سره عثمان رضي الله عنه على الجند وراه بالرجاء
 وسرحه الى افرقيبه وسرح معه عبد الله بن نافع بن عبد القيس
 وعبد الله بن نافع بن الحسين الفهري فلما فتح الله افرقيبه خرج
 عبد الله وعبد الله الى الاندلس فاباها من قبل البحر كعثمان
 رضي الله عنه الى مران تدرب الى الاندلس اما بعد والقسطنطينيه
 الفاضل من قبل الاندلس ولكم ان اصبحوا حاكمي المراكبي الاجر فيقال
 انها افتتحت في ليلة الازمان وستفتح سره اخرى كما في اجاد حرد الدين
 والذي قبله وقال بعض علمائنا ان حديث ابي هريرة اول الباب يدعي
 الفاضل بالفتيان وحدثت سر حاجه يدعي لاطراف ذلك مع حديث ابي هريرة
 والله اعلم قال المولود رضي الله عنهما فيكون لهما من مرة بالفتان ومرة بالهكمه
 كما في فتح كنيسته الذهب من سر فان المهدى ادراج المغرب على ما تقدم حازت

قال المولى ابي اسامه عمه

فتح افرقيبه

قال المولى ابي اسامه عمه



ابن ابي شراطة الساعية وعلامتها

ففي حديث جبريل ما المسؤول عنها با علم من السائل الحديث حرجه صل
 وكذلك روي الشعبي قال لقي جبريل عليه السلام فقال له عيني
 متى الساعة قال تنقص جبريل عليه السلام في اجنحة وقال ما المسؤول عنها
 با علم من السائل فقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بعتة وذكر ابو يعين
 من حديث مكيال عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للساعة اشراط قبل وما اشراطها قال علواهل الفسق والمساجد وظهور
 اهل الكفر على اهل المعروف قال اعرابي فما تاتي مني يا رسول الله
 قال دع وكن جلسا من اجلاس بيتك غريب من حديث مكيال لم ينسبه
 الا من حديث حمزة النصيبي عن مكيال **فصل** قال العلامة رضي الله
 عنهم والحكمة في الاشراط وذلك لانه الناس عليه تدب به الناس عن رقتهم
 وحشمهم على الاحتياط لا فحشمهم بالتوبة والانابة لئلا يعا فضوا بالحوادث
 بلهم وبين تدارك الفوارط منهم فبذلك للناس ان يكونوا بعد ظهور
 اشراط الساعة قد نظروا لانفسهم وانصموا عن الدنيا واستعدوا
 للساعة الموعود بها والله اعلم وتلك الاشراط علامة لانها الدنيا
 وانقصاها فتمت خروج الدجاج ونزول عيسى وقتله الدجال ومنها علامة انشاء الرماح
 خروج الجحش وما خرج وداتة الارض ومنها طلوع الشمس من مغربها وانفصال
 هذه الايات العظام على ما ياتي بيانه وما ما يتقدم هذه من قبض العلم
 وغلبة اهل الجهل واستئصال اهلها وبيع العلم وظهور العارف واستفاضة
 شرب الخمر واكتفاء النساء بالنساء والرجال بالرجال وخرفة المساجد
 وامارة الصبيان ولعن اخر هذه الامه اولها وكثرة الهرج فانها اسما
 حاد ته ورواية الاخبار المنذورة بها فيعد ما صار الخبر بها عيانا
 يتكلف لكن لا بد من ذكرها حتى يوقف عليها ويتحقق بذلك معرفة
 النبي صلى الله عليه وسلم وصرفه في كل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هـ
 في كل مائة

فقتل
 يذوق
 والقطر
 واطالة البيان
 وقد

الله الا ندلس فيقولون له يا اول الله انصر جزيرة الاندلس فقد نلت
 وتلقاها وتغلب على اهل الكفر والشرك من انبياء الروم فبيعت
 كتبه الى جمع قبائل العرب وهم قروية وقحدا له وقد انه وغيرهم من
 القبائل من اهل المغرب ان انصروا دين الله وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم
 فبأمر الله من ملكان ويحيون ويعفون عند امره ويكونون مقدمين
 صاحب الخطوم وهو صاحب السواد الغر وهو صاحب المهدى وناصر
 في الاسلام وولي الله فعند ذلك يبايعون في ثمانون الف مقاتل فارس
 وراجل قد صموا الله عنهم اولئك جنود الله الا ان حرب الله هم المملوكون
 فبايعوا الله ورسوله ورضوا به ورضوا به الله ورضوا به
 الى جهنم وحمل شيبليه فصعد الجبل المنير في مسجد الجامع وحطت
 بليلة قاتى اليه اهل الاندلس فيبايعوه بها جميعا من اهل الاسلام
 ثم خرج جميع المسلمين منوها الى البلاد الروم فيفتحها سبعين سنة
 من بلاد الروم كرجها من ايدى العدو وعنوة كحديث وفيه عم ان يهدك
 ورسوله يصلون الى نفسه الذهب فمدون فيها اموال اتحادها الهمة
 فيقسمها بين الناس بالسوية كما يابوسا اسكنه وفيه غفارة عيسى وفيها
 وعصام توكفها السلام وحمل العظمى الى صبطها ادم الختم من خروج منها وكاشف
 ملك الروم وداخلة العبد من حمل النبي حسن سى البيت المودر وحمل حسن
 الى كيبه الدمشقي صوفها الا ان حيا يخذها للهدر فاذا اخذ المسلمون العصفان
 على فكر من يريد اخذ العصفان اذاد الله تمام اهل الاسلام الا ندلس فذل انهم
 وسلب ذوالالملك عقولهم فيقسموا العصفان على ان يرفعوا اجزا فياخذ كل عسكر
 منهم جزا وهو ممداد لعساكر فاذا فعلوا ذلك وهم اهلهم اطعموا لانصر
 ووقع الخلافة فيهم فالعصفان الاحبار وظهر عليهم اهل الشرك حتى ياتوا البحار
 فسمعت انه اهلهم في صور ايل محمود لهم على القنطرة التي بها هادو القويس
 هذا الخبر خاصة ما حدث الناس وراة حتى ياتوا فيهم فارس والروم ورايهم
 غلبا لولا انهم لم يملوا من حملهم على الكون من حلة حتى ياتوا ارض مصر والروم
 ورافض في حلة جدهم ويملكون من الغيوم من حرمهم وانما علم ابواب
 اموال اشراط الساعة

واقره
 قتل
 الخطوم
 القرض
 فيفتح
 من يد
 ورسوله
 وداخلة
 الى كيبه
 على فكر
 وسلب
 منهم
 ووقع
 فسمعت
 هذا الخبر
 غلبا لولا
 ورافض
 اموال
 كذالك



كها تين وصح الساعة والوسطى وروى من طرق اخرها البخاري ومسلم والنسائي
 وابن ماجه رضي الله عنهم ومعناها كلها على اختلاف في الفاظها تقريباً امر
 الساعة التي هي القيامة وسرعة مجيها وهذا كما قال النبي فقد جاء بشرطها
 وظولم وما امر الساعة الاكل البصر وقوليه اقتراب للناس حسابهم
 وقوله اقتراب الساعة وكشف الغم وقال **اقام الله** فلا تستعجلوه
 يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه آتى امر الله وثب فلما نزل
 فلانستجلبه جليس قال بعض العلماء انها وثب عليه السلاح خوفا منه
 ان تكون الساعة قد قامت وقال الضحاك والحسن اول بشرطها محمد
 صلى الله عليه وسلم وروى موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده قال قال عليه السلام من اقتراب الساعة طهروا لبوا سير
 وموت الحياة **فصل** ان قيل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل عن الساعة فقال ما المسؤول عنها با علم من السائل الحديث فهذا
 يدل على انه كان عالماً فكيف باللف الخبر ان قيل له قد نطق القرآن بقوله
 الحق قل انما اعلمها عند ربي الاية فلم يكن يعلمها هو لا غيره **واحد**
 قوله بعثت انا والساعة كهاتين فمعناه انا النبي الاجر فلا يليني
 اخرى وانما يليني القيامة كما يلي الساعة الوسطى وليس بينهما اصبع
 وهذا يدل على انه اعلم ان يكون له علم بالساعة نفسها وهي مع ذلك
 داغية لان شرطها متتابعة وقد ذكر الله الاشراف في القرآن فقال **اشراف**
 فقد جاء بشرطها اي دنت واولها النبي صلى الله عليه وسلم لانه نبي
 اخر الزمان وقد بعث وليس بينه وبين القيامة كغيره النبي صلى الله
 عليه وسلم ما يليني من الاشراف فقال ان تلد الامة رجبها الى غير ذلك **سورة**
 مما سذكه وبنيته بحول الله في ابواب انشاء الله تعالى **باب** **سورة**
البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
 يقتتل قتان عظيمان يكون بينهما مفتلة عظيمة ادعواها
 واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم
 يزعم انه رسول الله وحتى يفض العلم ويكثر الزلازل ويتقادس
 الزمان وتظهر الفتن ويكثر الصبح وهو القتل وحتى يكثر فيك المال

او هو اقرب
روى

عليه

لم يكن عنه علم
وروي عنه
ان قال لعلي
انا والساعة
وهذا يدل على انه
كان

منه يفيض

فيفيض وحتى يهزرت المبال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول
 الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه وحتى نطاول الناس والبيان
 وحتى يجر الرجل جبر الرجل فيقول باليتنى مكانه وحتى يطلع
 الشمس من مغربها فاذ اطلعت ورأها الناس اجمعون فذلك حين
 لا ينفع بنفسا ايها النيران من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
 ولا ينفع من الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يبشع بها ولا
 يطويانه ولا يقوم الساعة وقد انصرت الرجل لمن لحنه فلا
 يطعمه ولا يقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي فيه ولا يقوم
 الساعة وقد رفع احكته الي فيه فلا يطعمها **فصل** قال علماؤنا
 رحمة الله عليهم هذه ثلاثة عشر علامة جمعها ابو هريرة في
 حديث واحد ولم يبق بعد هذا ما ينظر من حيث صحح
 العلامات والاشراط وفي عموم انذار النبي صلى الله عليه وسلم
 بقساد الزمان وتغيير الدين وذهاب الامانه ما يعني في ذكر
 التفصيل الباطلة والاحاديث الكاذبة في اشراط الساعة
 من ذلك حويث روه عن قتاده عن انيس بن مالك عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان في سنة الماتين كذا وكذا وفي العشر
 والماتين يكون كذا وكذا والعشرين كذا وفي الثلثين كذا وفي
 الخمسين وفي الستين والماتين يعين كفى الشمس ساعة فعموت
 نصق الحن والابن فهل كان هلك او قد مضت هذه المدة
 وهذا شئ يعجز وسائر الامور التي ذكرت قد يكون في بلده
 ويخلو منها اخرى فهنا عكوف الشمس لا تخلوا منه احد
 في شرق ولا غرب فان كان الماتين من الهجرة فقد مضت
 وايضا دلالة اخرى على انه مفتعل ان التاريخ لم يكن على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما وضعه علي عهد محمد
 رضي الله عنه فكيف يجوز هذا على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يقال سنة مائتين او سنة عشرين وما شئ ولم
 يكن وضع شي من التاريخ وذلك ما روى عن ابي سعيد الخدري

لان هذه الثلاثة

نعم

الباطلة

وان كان من
النبي فقد عرفت
الشيء على
عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان سنة تسع وتسعين وخمسة
 خرج له من يخرج اليه في امة في اختلاف من الناس حمل الارض
 عدلا كما ملئت ظل ارض عنده ساكن السما وساكن الارض ويقض الله له كنوز
 الارض وينزل السماء فصرها وتخرج الارض ثمرها ويخرج في الارض الخبز
 صاع فيصعب مائة صاع ويذهب الغلا والجوع والخوف عن الناس
 ويحول في الانولس ويقع فيها ملكها تسع سنين ويستفتح فيها
 سبعين مدينة من مدائن الروم ويقع رومية وكنيسة الذهب
 فيحد فيها ثابوت السيادة وفيه عقارة عيسى وعصاه موسى
 عليهما فليسكن العصى على اربعة اجزا فاذا فعلوا ذلك رفع الله
 عنهم النصر والظفر وتخرج عليهم ذوا العرف في مائة الف مقاتل
 بعد ان تحالف الروم اليهم لا يرجعون او يموتون فيمترم المسلمون
 حتى ياتوا سوا قسطنطينة ايضا فيدخلونها باذن الله تعالى ويكره
 الله من فيها بالشهادة ولا يكون للمسلمين بعد خراب سرقسطة
 سكنى ولا قرار بالانولس وينهبون الى قرطبة فلا يجرون فيها
 احدا لما اصاب الناس من شدرة الفزع من الروم يهربون
 من الاندلس يريدون العدة فاذا اجتمعوا على ساحل البحر ارجوا
 على الراب فيموت منهم خلق كثير فينزل الله اليهم ملكا في صور
 ابل تنبئهم من حيا ويحرق من عرق فيملك الروم الاندلس الى خروج
 الدجال **قال المؤلف** رضي الله عنه كل ما جاء في هذا الحديث فهو كونه
 في حديث حذيفة وغيره واما المنكر منه تعيين التاريخ
 وقد كان سنة تسع وتسعين وخمسة مائة ولم يلبس شي من ذلك
 بل كان بالاندلس تلك السنة وقعه الاول التي اهلك الله
 فيها الروم ولم يزل المسلمون في نعمة وسرور الى سنة تسع
 وستماية وكانت فيها وقعة العقاب هلك فيها كثير من
 المسلمين ولم يزل المسلمون من تلك الوقعة بالاندلس يرجعون
 القهقري الى ان استولى العدو عليهم بالفن الواقعة يتهم
 والتفصيل بطول ولم يبق الا ان من الاندلس الا اليسير فتعود بالله العظم

العدالة والسلام

تكاليف

المراتب
فيهم يكون
الشيخ

الفن

من الفتنه والخذلان والمخالفة والعصيان وكثرة الظلوالفساد
 والعدوان والذي ينبغي ان يقال به في هذا الباب ان ما احتربه
 النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن والكوابين ان ذلك يكون ونعم للربان
 في ذلك من سنة كذا اجتناح الى طريق صحيح يقطع العذر واما ذلك
 لوقت قيام الساعة فلا يعلم احد اى سنة هي ولا اى شهر اما انها
 يكون في يوم الجمعة آخر سلطنة منه وهي الساعة التي خلق الله
 تعالى فيها آدم عليه السلام ولكن اى جمعة لا يعلم تعين ذلك
 اليوم الا الله وحده لا شريك له ولذا لما يكون من الحراط تعين
 الزمان لئلا لا يعلم وقد سمعت من بعض اصحابنا ان ما وقع من الفتن
 في حديث ابي سعيد الخدري انها ذلك بعد المائة التي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرض هذا الغلام فحسني ان لا يدرك
 الشهر حتى تقوم الساعة وفي رواية قال انس ذلك الغلام
 من ابي ابي يومئذ اخرجته مسلما وفي حديث جابر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض نفس منقوسه يعني
 اليوم ياتي عليها مائة سنة **قال** ابو عيسى حديث حسن
 ومعلوم ان اثنا توفى في عشر المائة بالبصرة فعلى هذا يكون
 سنة تسعة وتسعين وثمانية وهذا المرعى بعد بعثه اعلم
قال المؤلف رضي الله عنه وحديث ابي سعيد وان عمر وجابر
 استدرك من قال ان الحضرميت ليس يحيى وقال الشعبي في كتاب
 العرائس والحضر على جميع الاقوال نبي محمرا محبوب عن الابصار
 وذكر عن عمر وابن دينار قال للحضر والباس لا يزالان حبان
 في الارض ما حلهم القرآن في الارض فاذا رفع القرآن ماتا وهذه
 هو الصحيح في الباب على ما بيناه في سورة الكهف من كتاب
 جامع احكام القرآن والحمد لله **فحصل** واما الثلث عشرة فحصل
 فقد ظهر اكثرها من ذلك قوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى
 يقتل فيثان عظيمتان دعواهما واحدة يريد فئة معوية وعلي
 رحيمها الله ورضي عنهما بعضين وقد تقدم الاشارة اليهما

والله اعلم
بالحق

والله اعلم
بالحق



قال القاضي ابو بكر بن العزبي وهذا اول حنظلة طرقت الاسلام قال المولى
رضي الله عنه بل اول امر دهر الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم
سرعده موت عمر فموت النبي صلى الله عليه وسلم انقطع الارحى وماتت
النسوة وكان اول ظهور الشربا رندا العزب وغير ذلك وكان اول
انقطاع الخبر واول نقصانه قال **ابو سعيد** ما نقصنا ايدينا من القتال
من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا وقال ابو بكر الصديق
في ابيات ترى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنخدن حوادث من بعده
حتى يهن حواجز وضدور **ابو سعيد** وقالت صفية بنت عبد المطلب في
ايات ترى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرك ما لي النبي لفقدته ولكن ما احسن من المخرج انيا
وموت عمر سئل سيف الغنمة وقيل عثمان وكان من فضائله
وقدمه ما يكون وكان على ما تقدم وقولته دجالون كذابون للرجال
ويطلق في اللغة على اوجه كثيرة ياتي ذكرها احدها العداوات كما
والحديث وصحح مسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون الحديث
ولا يجمع ما كان على فعال جمع التكسير عند الجماهير من الخويين لسلا
بذهب بناء البقرة منه فلا يقال الا دجالون كما قال عليه السلام
وان كان قد جأ مكسر او هوشا **انشد** سيدي به لاس مقبل
الا الافاده فاستولت رايينا عند الحياتة بالباس والنع
وقال مالك بن انس في محمد بن اسحاق انها هود جاك من الدجالية
عن اخرجناه من المدينة قال **عبد الله بن ادريس** الا ودي ان دجالا
يجمع على دجاله حتى سمعها من مالك بن انس وقولته قريب
من ثلاثين قد جاعده همر معينا في حديث جديفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في امي دجالون كذابون سبعة وعشرون
منهم اربع نسوة وانا خاتم النبیین لاني بعددي ختر جالحافظ
ابو بكر وقال هذا اقرب غريب تفرد به معاوية بن هشام
وجودا في كتابه تحط ابيه حدث به احمد بن حنبل عن علي وقال
القاضي عياض هذا الحديث قد ظهر فلو عد من ثلثا من زمن النبي

تعبا
لعني

وقوله

وهو

فداع

وما عرفت

تدعاهم

وجيد

صلى الله

صلى الله عليه وسلم الى الآن من استصغر بذلك وعرف وانعم جماعته على
ضلالته الوعد هذا العود فيهم ومن طالع كتب الاخبار والنوازل
عرف صحة هذا وقوله حتى يقبض اعرا فيقبض العجلة وله سبق لاربعه
على ما ياتي بيانه وقوله ويجتر الزلازل فقد ذكر ابو الفرج بن الجوزي انه
وقع منها بارض العمير كثير وقد شاهدنا بعضها بالاندلس وساق
وقوله وينتقارب الزمان قبيل المعنى بتقارب احوال اهل في قلة الدين
حتى لا يكون فيهم من يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر كما هو اليوم لعلة الفسق
وظهور اهل **وفي الحديث** لا يزال الناس غير ما تفاصلوا يعني لانزال الناس غير
ما كان فيهم اهل فضل او صلاح وخوف لله عز وجل يلجأ اليهم عند الشدائد
ويستسقى بلدا لهم وينزل دعا بهم وانما رهم وقيل غير هذا **احسب**
ما تقدم في باب الاياتي زمان الا والذي بعده شر منه وقوله
حتى يكفر في المال فيقبض وحتى يضر رب المال من يقبل صدقته
هذا مما لم يقع بل يكون على ما ياتي ورب مفعول بهم وقيل فاعل بهم
يقال اهني الامر احزني واقلقني وجهه يهيه اذا باع في ذلك
وقوله وحتى يتطاول الناس في البديان هذا مشاهد في الوجود
مشاهدته يعني عن الكلام فيه وقوله حتى عمر الرجل يقبر
الرجل فيقول يا ليتي مكانه ليا يري من عظم البلاء وريح الاعدا
وعين الاوليا ورياسة الجهلاء وحول العلاء واستنلا الباطل في الاحكام
وعوم الظلم والجهل بالمعاصي واستنيل الحرام على اموال الخلق والتحكم
في الابدان والاموال والاعراض بغير حق كما في هذه الازمان وقد
تقدم اول الكتاب حديث ابى عثمان الغفاري عن النبي صلى الله عليه
وسلم انك زوايا الاعمال ستا الحديث وروى الاعمش سليمان بن مهران
عن عروة بن مروه عن ابى بصير عن عبد الله بن الصامت قال قال
ابو ذر رضي الله عنه بوشك ان ياتي على الناس زمان يغتظ فيه
بحقن الحاد كما يغتظ اليوم بعشره ويغتظ الرجل باختفائه
عن السلطان وخفاية عنه كما يغتظ اليوم بمعرفة اباه وكونه
عليه وحتى تمر لجنازة في السوق على الجماعة فينظر اليها الرجل

استنار الله
بعرف

فقبل
العلم

فاناسوا
هللوا

وتستشفي
باراهم

ومن يقبل
شاه

ذلك
لما

شريفه راسه فيقول بالبعثي مكان هذا قال قلت يا ابا ذر ان ذلك من
امر عظيم قال اجل يا ابن ابي عظيم قال الشيخ المولف رضي الله عنه هذا هو
ذات الرئاس الذي قد استولى فيه الباطل على الحق ويغل في العبيد
على الاحرار من الخلق فباعوا الاحكام فصار الحليم مستكبرا والحق عكسا
لا يوصل اليه ولا يقدر عليه بدلو اذ بن الله وعتر واحكامه سباعون
للكدب الكالون للفسق ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
والظالمون والفاسقون في الكفا رخاصة كلها وقيل عامة فيمن بدل
حكم الله وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من اللذنين
كان قبله شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلوه
قالوا يا رسول الله باليهود والنصارى قال فمن ولقد احسن ابن
المبارك حديث يقول في ابوابه

عظيم
ورضيد
الحكام

وهل افسد الدين الا الملوك واجبار سوء وزها بها
وقوله حتى تطلع الشمس من مغربها اخر هذا ياتي القول فيه ان شانه
تعال واللقوة الغريزة اللبن ويلسط ينصل يقال لاط حوصه يلبطه
ويلوطه اذا لطمه بالطين واضلجه والاحكلة ضم الحرة اللقمة فاذا كانت
بمعنى المرة الواحدة فهي بالفتح لا يفتح لانها مضد وفي المرة الواحدة
من الاكل بالضربة من الضرب فاحبر النبي صلى الله عليه وسلم
انه يعالج من امر الساعة ما يمنع من تمام فعله واقرب من ذلك يقع
الاكله وهي اللقمة التي فيه فتقوم الساعة دون بلوغها اليه المتقوله

الخالفة
واللقمة
لو طما ولبط
اذا لطمه
بالطين

في المنايع من نشر الثوب وطيه فاعلمه **باصول منه** القوله
ابو نعيم عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيكون في اخر الزمان عبادة جهالك وقرافسقه هذا حديث غريب
من حديث ثابت كمر بكتبه الا من حديث يوسق بن عطية عن ثابت
وهو قاضي بصري في حديثه نكارة قال المولف رضي الله عنه
وهو صحيح "معنى لما ظهر في الوجود من ذلك وقال مكي
بأني على الناس زمان يكون عالمهم انتم من جملة حمار وقد خرج
الترمذي الحليم في نوادر الاصول قال حدثنا ابي رحمة الله قال

حدثنا

حدثنا حوشب بن عبد الكريم قال حدثنا اخنا د بن زيد عن ابي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان
ديدان القراصين ادرك ذلك فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وهو لا يفتنون ثم تظهر فلاس الرد فلا يستحي يومئذ من الرب والمتمسك
بومئذ يد بينه كالفيل على الحجر والمتمسك بومئذ يد بينه اجرة
كأجر خمسين قالوا من انهم قال بل منكم **وخرج** الدارمي ابو محمد
قال اخبرنا محمد بن المبارك قال حدثنا صدقة بن خالد عن ابن جابر
عن شيخ يكنى ابا عمر وعن معاذ بن جبل قال سبيل القرآن في صدور
اقوام كما يبلى الثوب فيها فكيف يقر وثق لا يجدون له شهوة ولا لذة
يلبسون جلود الصان على قلوب الذباب اعمالهم طبع لا يخاطبه
خوف ان قصروا قالوا سنبليغ وان اساءوا قالوا سيجف لنا واننا
لا نشرك بالله شيئا وقد تقدم في باب وقودها الناس

جدة
رجال

والحجارة حديث العباس بن عبد المطلب وفيه ثمر ياتي اقوام يقران
القران فاذا قرأوه قالوا من اقرا منا من اعلم منا ثم التفت الى اصحابه
فقال هل ترون في اوليك من خير قالوا لا قال اوليك من اوليك
من هذه الامة واوليك هم وقود النار **باب** من
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يضطر رب الياك دوس حول ذي الخصلة وكانك صفا بعدد
دوس في الجاهلية وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تدرون
تضرب

قال لا يذهب الديالى حتى يملك رجل يقال له الجوهري في غير مسلم
رجل من الموالي يقال له حاه فاستقط من رواه الخلوكة الموالي
وهو خطأ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من فحطان يسوق الناس بعصاة وخرج البخاري
وصلى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يخرج نار من ارض الحجاز رضي اعناق الابر بصري الترمذي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج نار من حضر
موت او نحو حضر موت قبل القيامة قالوا من انما نار رسول الله

بجمعة
منسقط

الزمان
تلا من البر
الدارقطني
الخالق
طبع

الخلود



عليه السلام في ذكرها دليل على حسن خلقه عليهم السلام وعظمته وقد قيل انك
 بنوهم بعضا كما تناسق الابل والماشية وذلك لشبه عنته ولعمل وعده وان
 هذا الرجل القحطاني هو الرجل الذي يقال له الجهجاه واصل الجحجه
 الصباح بالسبع يقال جهجهت بالسبع اي جرته بالصباح ويقال
 جهجه عني اي ابته وهذه الصفة توافق ذكر العضا والله اعلم
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية عابد بن عمرو
 وكان من بايع تحت الشجرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان شر الرعا الحطه والرعا في اللغة جمع راع وضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا مثلا لوالي السوء لان الحطه هو الذي يعنف
 بالابل في السوق والابراء والاصدرا فيحطمها اي يكسرها ولا يكاد
 يسلم من فساده وسواق حط لذلك تعنف في سوقه وقوله
 حتى يخرج نار من ارض الحجاز فقد اخرجت نار عظمه وكان يدها
 زلزاله عظيمة وذلك ليلة الاربعاء بعد العتمه الثالث من جمادى
 الاخره سنة اربع وخمسين وثمانين الى صبحي نهار يوم الجمعة
 فسكنت وظهرت النار بقريظة عند فاع النعيم بطرف الحرة الجزيرة
 ترى في صورة السليد العظيم كاعظم ما يكون عليها من البلدان
 عليها سورا محيط حولها شراقات كسراقات الحصون وابواب
 وموادن وبنى رجالك بقودونها لا تمر على جبل الا دكنه
 واذا ابته وتخرج من مجموع ذلك نهار حمر ونهار اذرق له
 ذوي كدوي الزعد باخذ الصور والحيالك بين يديه وبنيتي
 الى الجرة حط الركب العراقي واجتمع من ذلك ردم صار
 كالجبل العظيم وانتهت النار الى قرب المدينة وكان على المدينة
 بركه النبي صلى الله عليه وسلم نسبه بارد ونسب من هدة النار
 غلبان لغلبان البحر وانتهت الى قرية من قرى اليمن فاحرقها
 قال بعض اصحابنا ولقد رايتها صاعدة في الهواء من مسيرة
 خمسة ايام **قال** المؤلف رضي الله عنه وسمعته

عنته
 عنتان
 السقيم
 القحطاني
 شراريف الشرايع

عن المدينة

انها بانت من مكة وجياك بمصري ثم بعد هذه النار نار اخرى
 ارضية اخرى فان جمع الحرج حتى انها اذابت الرصاص الذي العمل
 عليه فوقعت ولم يبق غير السور واقفا وسبا بعد ذلك اخذ
 بغيره ثم غلب النار عليها فقتل من كان فيها وسباه وذلك
 شهود الاسلحة وما واها فانفسس الخوف وعظم الكرب وع
 الرعب وكثر بانفسار النار بالبلاد وبقى الناس حيازي
 سكري بغير خليفة ولا امام فوصا فوضا فادت المحنة
 وعظمت **الفتنة** ان لم يتدارك الله سبحانه بالعفو والفضل
 والمندم واما قوله **سخر** نار من حضرموت او من نحو
 حضرموت قبل القيمة فلعلها النار التي جازت في حذيفة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقصصن نار هي اليوم خاخذ
 في واد يقال له برهوت بغشي الناس فيها عذاب الله تاكل
 الانفس الاموال تدور الدنيا في حمانه ايام تطير طير الارض والشباب
 حرها بالليل اشده من حرها بالنهار ولها ثمين الارض والسماد ذوي
 كدوي الرعد القاصف هي من راس الخلائق يومئذ اذني من رؤس
 العرش قلت يا رسول الله اشليمه هي يومئذ على المؤمنين
 والمؤمنات يومئذ هم شر من النار بعد ما دون كما تنسا قد
 التهام وليس فيهم رجل يقول مه رواه ابو نعيم الحافظ والمؤمنات
 في **باب** مكحول ابي محمد الله امام اهل الشام عن ابي سلمة عنه
 عن حذيفة وقولته عذبة سوطه بريد السور فعلق في طرف
 السوط وفي هذا الحديث ما يرد على كفرة الاطبا والنادقة
 المحدثين وان الكلام ليس مرتبنا بالنبوة واليه وانما الجباري
 حلت قدرته تخلقه كمنى شاق اي شتى يتا من حماد او حبان
 على ما قدره الخالق الرحمن فقد كان الحجر والحجر يسلمان على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تسلم من شق وتكلمت ذلك في غير ما
 حديث وهو قول اهل اصول الدين في التذمير والحديث وثبت

اشبه العقيد عليه
 بحرم المدينة
 احرقه
 الحزين
 مرفيا
 وصيا

ليقتصدتم
 كلام
 رؤس

قال ابن المؤمنون
 والمؤمنات



بانتفاق حديث التبرؤ والذئب وانها تكلمت على ما اشهر عنهما صلى الله عليه وسلم
 في الصحيحين قاله ابن دحيه وقبوله حتى تجود أهل العموم ورواها وانهارا
 اختاروا عن حزوج عادتهم من اجتماع الكلام ومواضع العشب بحفر الانهار الابار
 وغرس الاشجار وبنو الديار والله اعلم **باب امره** ابو عمر بن عبد
 البر عن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة التسليم
 على الخاصة وقسوا البخار حتى نغيب المرأة زوجها على التجارة وقطع الارحام
 وقسوا القلم وظهور **شهادة الزور** وكتمان شهادة الحق **قال**
 ابو عمر بن عبد البر اما قوله وقسوا القلم فانه اراد ظهور الكتاب
 خرجها ابو جعفر الطحاوي بلفظها **ومعناه** الا انه قال حتى تغيب المرأة
 بدار تعيب ولم يذكر قطع الارحام ذكره ابو محمد عبد الحق وخرج
 ابو داود والطبراني عن الحسن قال قال عمر بن تغلب سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان تقالوا
 اقواما تعالوا لشعر وان من اشراط الساعة ان تقالوا القوم كما كان
 وجوههم الجمان المطرفة وان من اشراط الساعة ان تكثر التجارة ويظهر
 القلم وذكر المبارك بن فضال عن الحسن قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويفيض الماء
 ويظهر القلم وتكثر التجارة **قال** الحسن لقد اتي علينا زمان انما
يقال تاجر يفلان ما يكون في الحي الا التاجر الواحد الذئب الواحد
 وذكره ابو داود والطحاوي عن عبد الله بن مسعود قال كان يقال
 ان من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا وان يبسل الرجل على الرجل
 بلل الحرقة وان ينخر الرجل وامرأته جميعا وان تعلموا مهوور النساء
 والحيل تنخرن خض فلا تعلموا الى يوم **القيامة** **باب** منه
 البخاري عن معاوية قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويكثر
 وتكثر النساء وتقل الرجال حتى يكون لحسن امرأة القم الواحد
 اخرجه مسلم من حديث انس مسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله

على روجه
 وكثرة الكتاب
 قال احمد بن حنبل
 فضالة عن
 قوما
 وكان يني فلان
 المحرفة

عليه

عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يبطوف الرجل بالصدقة من
 الذهب فلا يجد احدًا يأخذها منه ويروي الرجل الواحد سبعون
 امرأة يلدن به من قلة الرجال وكثرة النساء **قال** يروي
 ويروي الرجل الواحد بنبعه سبعون امرأة يريد والله اعلم ان الزناك
 يتعلمون في الملاح وتبقى نساء وهم رايل فيعتلون على الرجل الواحد
 في فضاخوا نجرهن ومصالح امورهن كما قال في الحديث الاخر قبله
 حتى تكون الحسن امرأة القيم الواحد الذي يسوسهن ويقوم عليهن
 من بيع وسر وأخذ وعطاء او قد كان هونا عندنا او فريدا عند
 بالاندلس والعاقل ان لقلة الرجال وغلبة الشهوة على النساء
 يتبع الرجل الواحد اربعون امرأة كل واحدة يقول انكمني الكمني
 واهل اول اشبه والله اعلم ويكون معني يلدن يستنركن ويتخون
 من الملاذ الذي هو السرة لمن اللذة ولقد اخبرني صاحبنا ابو القاسم
 رحمه الله انه ربط نحو من خمسين امرأة واحدة بعد اخرى في جبل
 واحد بحافة سبي العدو ولما خرجوا من قرطبة اعادها الله ولما
 طهر الزنا فذلك مشهور في كثير من البلاد المصرية من ذلك اظهر
 الخمر ولما جاور يعود بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن واما
 قلما بعد وكثرة الجهل فذلك شائع في جميع البلاد دايع اعني
 يرفع العلم وقلته ترك العمل به كما قال عبد الله بن مسعود ليس
 حقد القران وحقد الحرور ولكن اقامة حدوده ذكره ابن المبارك
 وسياق هذا الرعي مبيها من فوعان ثنا الله تعالى
باب **يقبض العلم البخاري** **ومسئ** عن عبد الله
 ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 لا يرفع العلم بعد ان اعطاه جبهوه انتزاعا ولكن ينزعه منهم مع قبض
 العلم بعلمهم فيبقى ناس خراف يستفتون فيفتون برأيه
 فيبطلون ويكضلون وفي رواية حتى اذا الميق عالم اتخذ الناس
 رؤسا جنتا لا فيستلوا فاونوا فيغير علم فضلوا واضلوا انتزاعا
 مصدر من غير اللفظ كما قال الله عز وجل والله انبتكم من الارض

الاجد
 يلدن
 يعقلون
 تغيب
 وقيل
 المنيار
 وظهور

الحسين

يتبعه اربعون
 اربعون
 من بين
 الشبق
 وسبح زين
 اخوان شحنا
 ابو العباس
 احمد بن عمر
 وكان في
 وقلة العلم



ابوداود عن سلامة بن الحرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان من اشراط الساعة ان يبتدأ فاع أهل المساجد للامامة فلا تجدون اماما يصلي بغير **باب ما جازت الارض** يخرج ما في جوفها من الكنوز والاموال

روي الامامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يجف عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شي في رواية عن جبل من ذهب لفظ البخاري ومسلم وقال مسلم في رواية فيقتل الناس عليه فيقتل من كل عشرة تسعة وخرج مسلم والزهري عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفي الارض املا دليدها امثال الاسطون من الذهب والفضة فيجى المقاتل ويقول واحد فيقول في هذا قتلت ويجى القاطع فيقول في هذا قطعتم رحمتي منهم لعلي ويجى السارق فيقول في هذا قطعتم يدي نذرو عونه فلا يخذون الكوراء التي منه شياء يزيد ذكر الترمذي السارق وقطع يده وقال حديث الجواو قال حسن غريث **فصل** قال الحلبي رضي الله عنه في كتابته حاج الدين اي حاجته وقال عليه السلام يوشك ان يجف الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا حاشه لم يذكرها الشيخ اخرج عليه فيقتل هذا الحديث ابوداود في سننه عن حفص بن عاصم عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يجف الفرات الحديث بلفظه واخرجه البخاري ومسلم والترمذي رحمه الله فبدشه ان يكون هذا في آخر الزمان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك يفيض فلا يقبله احد وذلك زمن عيسى عليه السلام فلعل سبب هذا الفيض العظيم ذلك الجبل مع ما يعتمه المسلمون من اموال المشركين ويحتمل ان يكون نفيه عن الاخذ عن ذلك الجبل لتقارب الامر وظهور اشراطه فان الركون الى الدنيا والا ستكثر مبيها مع ذلك جهل واعتزاز ويحتمل ان يكون اذا حرصوا على الشئ منه نذروا ففعلوا وتقاتلوا ويحتمل لانه محوري مجري المعدن فاذا اخذوا احد هم فلهذا

الشيخ

فيقتل

الصلوة
قوله
القول
فيمنه
في مشيئة

في مشيئة

من

فذلك

ان يكون

من يخرج حق الله اليه لم يوثق بالبركة من الله تعالى فيه فكان الانتفاض عنه اولى قال المؤلف رضي الله عنه الناويل الاوسط هو الذي يدل على خديته والله اعلم **باب في ولاية آخر الزمان** وصمتم ومن ينطق في مواضع البخاري عن ابن هريرة قال سمعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على القعود كما جالنا عن النبي فقال مني الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجره حتى اذا قضى حديثه قال ابن السكيت عن الساعة قال هانذا ذا ارسول الله قال اذا اضيحت الامانة فانظر الساعة قال وكيف اضاعتها قال اذا اوسد الامر الى غير اهله فانظر الساعة قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية رحمة الله الرواية الصحيحة عند

جميع رواة البخاري اذا اوسد ورواه العقبة المحدث ابو الحسن الفايبي القاسي اسد قال والذي احفظ وسد وفي نسخة البخاري اشكال مع وسدا واسد على ما قيد لانه كان اعم وجا بمعنى قال اهل اللغة يقال اساد وواساد ووساد ووساد ووساد ووساد صلى الله عليه وسلم اذا اوسد الامر الى غير اهله اسد وجعل البهم وفلده ومعنى الامارة كما في زماننا اليوم لان الله تعالى اتيه الامية والولاية على عباده وفرض عليهم النسخة لهم لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فبدت في قولهم اهل الدين والامانة للنظر في امور الاممة فاذا قيل واغتر اهل الدين فقد ضيعوا الامانة التي فرض الله عليهم وخرج مسلم عن حديث جابر بن الجول وفيه قال اخبرني عن الساعة قال كما المسؤول عنها باخبركم من السائل قال فاحسبني عن امارتها قال ان تدل الامة زينها وان ترمى الحفاة العمالة العالة رعا الشاة ينظرون في العيوان وفي رواية اذا رايت المرأة تلد ربتها فذلك من اشراطها الترمذي عن جديفة بن الهمامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسجد الناس بالذي الكع بن الكع قال حديث حسن غريب انها تفرقه من حديث

الامة

الامة

الامة



عن مروان بن الحكم وروى في الغلان
 عن المغيرة بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبأ
 على الناس خداعات يصدق فيها الكاذب كويومن فيها الخاسر
 ويخون فيها الامن وينطق فيها الرويضة قيل يا رسول الله وما
 الرويضة قال الرجل التافه ينطق في امر العامة وقيل الوعيد
 التافه الخسيس الخامل من الناس وكذلك كل شي خسيس فهم تافه
 قال وما يثبت الرويضة الحديث الاخر قال من شرط الساعة ان ترى
 رجالا شراوسا والنبي العراه الجوع يتبارون في البنيان وان تملأ
 ربتها وذكر ابو عبيد في الغريب له قال في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة حتى يظهر الغش والبخل ويخون الامين ويؤمن الخائن
 ويملك الوعول ويظهر النجوت قالوا يا رسول الله وما الوعول
 وما النجوت قال الوعول وجه الناس والنجوت الذين كانوا تحت
 اقدام الناس لا يعلم بهم
والسب روى في الحديث انه اعلم شعور في المعنى
 اياها راعلت فتبادا افا وليتنا بعد وجه قفا كما وكنت الشرا
 علينا روساء واجلست سفلتنا مستعوا كما فبادهران كنت
 عا ديتنا فما قد صنعت بنا ما كفا كما وقال لا فرق في المعنى
 ذهب الرجال الاكرمون ذؤ والحجى والمنكرون لكل امر مكر
 وبقيت في خلف بين بعضهم بعضا كيد فمع معور عن معور
فصل قال علماءنا رحمه الله عليهم ما اخبره النبي صلى الله
 عليه وسلم في هذا الباب وغيره مما تفردكم وباتي حديثه من التره
 وشاع في الناس معظه فوسد الامر الى غيره اهله وصار روس
 الناس اسافلهم عبيدهم وجهالهم فيملكون البلاد والحج والعباد
 فيخرجون الاموال ويطلبون البنيان كما هو مشاهد في هذه
 الازمان لا يسمعون موعظة ولا ينجزون عن معصية فهم
 ضلوا عن الحق فناداه ضمير عن استماع الحق بخر عن التكلم به
 عمي عن الابصار له وهذه طغية اهل البادية والعمالة والبحر
 جمع بجمعة واصلها اصغار الرضات والمعز وقد فسره في الرواية

الاخري

سنوات
 وكثير فيها
 الصادق
 حديث
 النجوت
 اقدامهم

وتحاشروا
 ويطيرون

الاخري في قوله زعموا قوله وان تملأ الامم ديها وفي رواية ربتها
 تاملت رب اي سيدها قال وكيع هو ان تملأ العم العرب ذكره
 ابن ماجة في السنن قال علما وانا وذلك بان يتسولوا المسلمون على بلاد
 الكفر فيكسر القسوى فيكون ولد الامة من سيدها بمنزلة سيدها لشره
 ومنزلة نائمة وعلى هذا فالذي يكون من اشراط الساعة استيلاء المسلمين
 واتساع خطتهم وكثرة الفتوح وهذا قد كان وقبل هو ان يذبح النسا
 امهات الاولاد ويكثر ذلك فيبتدأ اول المملوك المستولون فرمها
 يشتر بها ولدها ولا يشعر فيكون ربتها وعلى هذا فالذي يكون من
 اشراط الساعة غلبة الجهل بخبر سمات امهات الاولاد وهم الجور وقيل
 المراد ان يكثر العقوق في الاولاد فيعامل الولد امه معاملة السيد امه بالاحكام وعلى
 من الاهانة والسب وهذا ما جاء في الحديث اي هي ربه المرأة مكلامه هذا قوله
 وقوله عليه السلام حتى يكون الولد غيظا وسباي انشا الله تعالى يتجرع بيع امره
قال المؤلف رضي الله عنه وهذا ظاهر في الوجود من غير تكبير
 ومستغيب وسهيو وقيل انها ان سدها وربها لان كان سب
 عنقها كما قال في مارية اعتقها ولدها قال الشيخ المؤلف رضي الله عنه
 وقول خامس سمعت شيخنا الاستاد المحدث الخوي المرقري
 ابو جعفر احمد بن محمد لعسى القرطبي المعروف بابن حجة رحمه
 الله وقوله غير مرة وهو الاختار عن استيلاء الكفار على بلاد
 المسلمين كما في هذه الارمان الذي قد استولى فيها العدو على
 بلاد الاندلس وخراسان وغيرها من البلاد فتسمى المرأة
 وهي حبلى او ولدها صغير فيتفرق بينهما فيكبر والولد فربها
 بجمعان ويتزوجان كما قد وقع من ذلك كثير فانا لله وانا
 اليه راجعون ويدل على هذا قوله اذا ولدت المرأة بعلمها
 وهذا هو المطابق للاشراط مع قوله عليه السلام لا تقوم
 الساعة حتى يكون الزوج المثر اهل الارض والله اعلم بالصواب
باب اذا فعلت هذه الامة خمسة عشر حظه حل بالبلاد
 الذي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

استهانة النسا
 الاحكام وعلى
 هذا قوله
 يتجرع بيع امره
 الاولاد وهم
 احمد
 بن محمد القسوي
 بلاد المسلمين
 البلدان



اذا فعلت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلا قليل وما هي
 برسول الله قال اذا كان العباد ولا والامانة مغنيا والزكاة مغرما
 واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وحفاناة وارتفعت
 الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهز واكرم الرجل
 مخافة شره وشربت الخمر وليس الخمر والتخذت القينات والمعارف
 ولعن اخر هذه الامة اولها فليبر تقبوا عند ذلك رجحا ثم اتوا خسفا
 ومسخا قال هذا حديث غريب وفي حديثه فرج من فضاله وضعف
 من قيل حفظه وحرج ايضا من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفتي دولا والامانة مغنما والريكة
 لعبر الدين واطاع الرجل زوجته وعق امه وادنى صديقه
 وافضى اياه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة
 فاستقر وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
 وظهرت القينات والمعارف وشربت الخمر ولعن اخر
 هذه الامة اولها فليبر تقبوا عند ذلك رجحا ثم اتوا خسفا
 ومسخا وقذفا وايات منتابعات كنظام بال قطع سلاله فمتابع
 قال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **باب منه**
 ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمسح قوم من امتي في اخر الزمان قرودة وخنازير قيل يا رسول الله
 ويشهدون ان لا اله الا الله وانك رسول الله ويصومون قال
 نعم قيل فما بالهم يرسل الله قال يتخذون المعازف والقينات والذمار
 ويشربون الاشربة قياتوا على شر سيم ولهوهم فاصبحوا قذر
 مسخا قرودة وخنازير **ابن ماجه** عن ابي مالك الاشعري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناس من امتي الخمر يسبون
 بغير اسمها يضرب على رؤسهم والله قوي والمغنيات تحسف
 الله بهم الارض ويجعل مسحة القرودة والخنازير **حسن جهه**
 ابو مالك عن مالك بن ابي هريرة قال دخلنا على عبد الرحمن
 ابن عوف ففقدنا الرنا الطلا قال حدثنا ابو مالك الاشعري انه سمع
 رسول الله

معه ما لا ي...

تتابع
قطع

قال

بالمعازف
ابو داود

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبع ل لبشرين ناس من امتي الخمر يسونها بغير
 اسمها زاد بن ابي شيبة بفرطه عار وهم بالمعارف والمغنيات تحسف
 الله بهم الارض **قال** ابو محمد عبد الحق روياه جميعا من حديث معاوية ابن
 ابي سفيان الجهمي وقد ضعفه قوم منهم يحيى بن معمر ويحيى بن سعيد
 فاذا ذكر بن ابي حاتم وقال ابو حاتم فيه حسن الحديث يكتب حديثه ويحج
 به ورواه احمد بن حنبل وابو زرعه **البحاري** عن ابي مالك الاشعري
 او عن ابي عامر سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لكون ناس من امتي يسكنون
 الخمر والخمر والمعارف ويسكنون اقوام الى حيث تزوج لبارحة لهما ناس
 لماعة فتقولوا رجع البناعدا فيسبهم الله ويقع العلم ويسخ اخرين فردة
 وخنازير الى يوم القيامة **قال الولف رحاه الله عنه** هذا يصح ما
 قبله من الاحاديث والجرهو الرنا قاله الباهلي ويروي الخبر بالحا وال
 والصواب ما تقدم **باب منه** **ابن ماجه** عن ابي هريرة قال اخبرنا مالك بن انس عن
 بن عمار عن عبد الرحمن بن ابراهيم الراسي قال اخبرنا مالك بن انس عن
 نافع عن ابن عمر قال كنت عمر بن الخطاب التي سعد بن انه وقاص وهو بالمراد
 ان وجهه نضله بن معاوية الانصاري الى حلوان العمارة فليغيروا عاصوا
 قال فوجه سعد بن معاوية في ثلثماية فارس فخرجوا حتى اذا اتوا حلوان المراد
 فاغاروا على ضواحيها فاصابوا عسمية وسبيها فاقبلوا يسوقون الغنمة والسي
 حتى رجعهم العصر وكادت الشمس ان توثوب قال فالجأ فضله الغنمة والسي
 الى سمح الجبل فقام فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فاذ الحبيب من الجبل تحسرت
 كثيرا فضله ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال كلمة الاخلاص يا فضله قال اشهد
 ان محمدا رسول الله قال هذا النذر وهو الذي يش به عيسى بن مريم صلى الله عليه
 وسلم وخيار اسما منه صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة قال يحيى عيا الصلاة
 قال طوي لمن سني ليهما واطب عليها قال يحيى عيا الفلاح قال لا اقل من اجاب
 محمدا صلى الله عليه وسلم وهو البتالاة محمد صلى الله عليه وسلم قال الله
 اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال اخطلت الاخلاص كله يا فضله خيرا لله جسدك
 من النار فلما فرغ من اذانه فبنا قلنا له من انت يرحمك قال املك
 انت ام ساكن من الجن ام طائف من عباد الله اسمعتا صوتك فارنا

قال

صحيح علم يروح
غلبهم
قبيصة

بالحا وال...

سبه

الغنمة
تقوم الساعة

لبيرا

يعني

على



صورتك فانا وفدا لله قال فلعلني الجبل عن هامة كارجح البصر
البرص والحمية عليه طهران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته قلنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت برحمتك الله قال
انا زيب بن بركملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم استكنني به الجبل
ودعالي بطول القتالي تزول من السما فيقبل الخنزير ويكسر الصليب
ويبير ما يحمله النصارى فاما اذ فاني لبي محمد صلى الله عليه وسلم فاقه
عمر بنى السلام وتولوا له باعمر سدد وقارب فتددي الامر واخبروه بمكة
للفصال الذي احببتم به اذ اظهرت هذه لفصال في امة محمد صلى الله عليه
وسلم فالجرب الحرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
وانتوا غير مناسهم وانتموا الى غير مواليهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم
ولم يوتر كبيرهم صغيرهم وترك المعروف فلم يوسر به محمد وترك
المتكبر فلم يسه عنه محمد وعلم عالمه العلم ليجلب به الدرهم والدينار
وكان المطرف قيظا والولد غنيظا وطولوا المنارات وقصصوا المصاحف
وشيدوا النساء واسعوا الشهورات وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا
بالدنيا وقطعت الارحام وسبع الحكم واكل الربا وصار الغنى عزوا في الرجل
من بيته وقام اليه من هو خير منه فيعلم عليه وتركت النساء التسريح ثم
غاب عنا قال فكتبت بذلك نطفة الى سعد فكتبت سعد الى عمر
وكتبت عمر الى سعد بوبك سرانك ومن معك من المهاجرين والانصار حتى
حتمتوا هذا الجبل فان لقبته فاقه مني السلام فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرنا ان بعضا وصيا عيسى بن مريم نزل ذلك الجبل ناحيته العراق
قال فخرج سعد في اربعة ايام من المهاجرين والانصار حتى ترك الجبل
وايام اربعين يوما ينادي بالاذان في كل وقت صلاة فاجاب قال الخطيب
تابع ابراهيم بن رجا ابو موسى عبد الرحمن لما سمى على امر وايتة عن مالك
وليس نيات من حديثه **باب من اخبر**
اخرج ابو يعقوب من حديث حذيفة بن اليمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقترب من الساعة استبان وسبعون حصة اذا
رايم الناس امانوا الصلاة وضاغوا الامانة واكلموا الربا واستحلوا اللاب

عليه السلام

قفل هذه المسئلة

الى سعد

ذال

ابن

واستحو

واستحو بالولما واستحو بالسيا وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الايام
ويكون الحكم ضعيفا ولا الكذب صدقا والحزم لباسا وظهور الجور
وكثر الطلاق وموت العجاة وايمت الخاين وخون الامين وصدق
الكاذب وكذب الصادق وكثر العزف وكان المطرف قيظا والولد
غنيظا وفاض اللئيم فيضا وغاض الكرام غيضا وكان الامرا جرحا
والوزراء ذبابة والامانة حونة والرفا ظلمة والقرافضة اذ البسوا
مسكن الضان فلوهم اسن من الجفنة وامر من الصبر يغشهم الله فتنة
يتها وكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصغرا اذ يعنى الدنيا
وتطلب البيضا يعنى العفة ويكثر الخطايا ويقل الاسراء وحليت الصفا
وصورت المساجد وطولت المنابر وخرت الصلوة وشرب الخمر وعظمت
الحدود وولدت الامة ربتها ويرى العفاة العرافة قد صاروا ملوكا وثار
المرأة زوجها في التجار ونسب الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف
بالله وشهد المرء من غير ان يبتهنهد وسب العوفة وتغفقه لغير الدين
وطلبت الدنيا بعل الاخرة واتخذ العنم ذولا والامانة معنما والركاة
معزما وكان ترعيم القوم ارضهم وعق الرجل اباه وجفاهه وسير
صديقه واطاع زوجته وعلت اصوات الفسقة في المساجد واتخذت
الغنيات والمعازق وشرب الخمر في الطرق واتخذ الظلم اوسع
الحاكم وكثر الشرط واتخذ القران من امير وجلود السباع ضناقا
والمساجد طرقا ولعن اخر هذه الامة اولها فلير تقبوا عند ذلك كما
حمررا وخسفا ومسحا وقذا وايات غريب من حديث عبد الله بن عمير
عن حذيفة لم يروه عنه فيما اعلم الا فرج ابن فضاله **قال الشيخ**
المؤلف رضي الله عنه قد تقوم ذكراه في احدث متفرقة وكلها سنة العوف
الا قوله جلود السباع صفا قا قال **المؤلف** في الصفاق للجلد الرفق
تحت للجلد الذي يعلو الشعر **وخرج** الدارقطني عن عامر الشعبي عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقترب
الساعة ان يري الهلال قبل فيقال للمسلمين وان تتخذ المساجد طرقا

الدرهم
الغلق

قن

ير

المستور

المعروف

المشرفة

ظفر

وان يظهر الموت

الغياض

قال الهروي معنى قتل اي بري ساعة بطلم لعظمه ويوضحه حديث اخر من اشراط الساعة انتفاخ الهلة ويقال راي الهلال قلا وقلا
معانية **باب** خرجه الرمزى الحكيم في نوادر الاصول قال حدثنا عن عمر بن اي عن قال حدثنا هاشم بن خالد
الدمشقي عن اسماعيل بن عياش عن ثوبان بن سابط عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون في امتي فرقة فيصير الناس
الى علماءهم فاذا هم فرقة وخنا زهير قال **ابو عبد الله** فالسبع
تغير الخلقه عن جسدتها فانما حل بهم السبع لانهم غيروا الحق عن
جسدته وحرثوا الكرم عن مواضعه ففسدوا العين الخلق وقلوبهم
عن رؤية الحق فسبح الله صورهم وبطل خلقهم كما بد لو الحق باطلا

باب في رفع الامانة والامانات

من القلوب **روى** الامامة البخاري وسلم وابن ماجة وغيرهم
واللفظ لما عن حديثه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتقل الاخر حدثنا ان الامانة ما
تركت في جدر قلوب الرجال ثم ترك القرآن وعلو من السنة
ثم حدثنا عن رفع الامانة قال يسلم الرجل النومة فتفقد الامانة
من قلبه فيظلم اثرها مثل الجمل كجره حرجته على رجله فقطط
قتره من غير اوليس فيه شيء ثم اخذ حصة فدرجها على رجله فقطط
فخرج الناس من بيابانهم لا يكاد احد يورث الامانة حتى يقال ان في
بني قلا ان رجلا اسنا حتى يقال لا رجل ما اجله ما طرفه ما اعلمه
وما في قلبه مثل الحبة من خردل من ايمان ولقد اتى على زمان فجا
ابائي ايمك بايعت ليمن كان مسلما ليردنه على دينه و ليمن كان قسرا سانا
او عبوديا ليردنه على ساعية فاما اليوم فما كنت ابايع الا افلانا وقلا
فصل الحديث بالذال المعجمة ويقال تظلم وكسر ما وهو الاصل
من كل شيء من اللبس والحساب والشح وغيره والكواكب باسكان الكاف
هو الاثر اليسير يقال لكت البسرة اذ اظهرت فيها واد وهو ايضا مثل

عن ابيه
عنه بن

جدة

مستبها

قنلا

ابا هاشم
ابو عبد الله

حجة

قال بعض
قال الطحاوي
يقولون

خلفوا

خرج

فعلوا

القرآن

وعلموا

منكم

والوقت

بلفظ
الاه
نقطة
الاه
نقطة
الاه
نقطة

الارثي في العين وغيرها والحمل هو النفاذ الذي يرتفع من جلد باطن اليد عند العمل
بفاس او مجذاف او نحوها مما يتم بصلب وسبق عقدا قال بن وحيدة
قد ناه في الحديث يستويون الجيم فاجاز اهل اللغة فتح الجيم مصدر
جلبت يرد تجلب تجلبا بفتح الجيم في المصدر اذا غلظت في العمل وقوله
فتقط اي لم ترفع جلدها وانفتح فتراه منبرا اليه مستقطا ومعناه ارتفاع
جلده من لحمه وهو انفعال من اليبس وهو الرفع وكل شيء يرفع شيئا فقد نزع
ومنه اشتق المنبر واداد بذلك خلوا القلب من الامانة كما خلوا الجمل المنبر
عن شيء يجويه كجره حرجته اي اطلقته فقطط ظر البطن من يدك
وتقول حذيفة لئلا ياتي على زمان الحديث يعني كانت الامانة موجودة
ثم قلت في ذلك الزمان وقوله لردفه على ساعية يعني من كان سينا
مقدما فيهم واليا عليهم ان يصنفني منه وان لم يكن له اسلام وكل من ولي
على قومه فهو ساع لهم وقوله فاكت ابايع الا فلا قال ابو عبد الله
من البيع والشرا العلة العامة **باب ما حان ذهاب**

العلم ورفعه

وما حان الخشوع والفر ايض اول علم يرفع من الناس
بن ماجة قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال
حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي سالم عن ابي الجعد عن
زيد بن اسيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال والاه
عندنا وان ذهاب العلم قلت يا رسول الله ولت يذهب العلم ونحن
نقرأ القرآن ونمرو به ابنا ونمرو به ابنا ونمرو به ابنا ونمرو به ابنا
قال **كذلك** امنت زيدا ان كنت لا اراك من امة رجل بالمدينة
اوليس هذه اليهود والنضاري فيمرون بالبوراة والتجمل ولا يعلمون
بشيء منها وخرجه الرمزى عن جابر بن عبد الله عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلص بصرع الى السماء ثم قال هذا
او ان تخلص العلم من الناس حتى لا يقدروا على شيء منه فقال زباد بن
لسيد الانصاري كيف يتخلص بها وقد قرانا القرآن فوالله لتقرانه
ولتقرينه لنا وابنا فقال **كذلك** امنت زيدا ان كنت لا اقولك
من فتصا المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنضاري

على ما
على ما

ابا هاشم
ابو عبد الله

حجة

قال بعض
قال الطحاوي
يقولون

خلفوا

خرج

فعلوا

القرآن

وعلموا

منكم

والوقت

واصتار
والسحر

هو

فأذيعني عنهم فليت عبادة بن الصامت فليقل لا يتبول
 فأخبرته بالله الغوث أبو الدرداء أن شئت لأحدثك بأول العلم يرفع من الناس للشرع
 قال أبو الدرداء لو سكت أن يدخل الرجل سجدة جماعة فلا يرى فيه إلا خاشعاً قال
 أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ومعاوية بن صالح ثقة عن عبد الله
 الحديث ولا أعلم أحداً تكلم فيه غيري من سعد العطان وروى بعضهم
 هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف
 بن مالك **قال المؤلف رضي الله عنه** خرج هذا
 الإسناد والمخاطب أبو محمد عبد الغني فقال حدثنا عبد الله بن جعفر
 بن الورق قال حدثنا يحيى بن بكر قال حدثني إبراهيم بن أبي عبد الله عن
 أبي الوليد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال حدثني عوف بن
 مالك الأشجعي قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومالي السماء
 وقال هذا أوان يرفع العلم فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد
 بن أسيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يرفع العلم ووعته
 الصدوق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كنت لأجيبك من
 أفتة أهل المدينة وذكر اليهود والنصارى وضللتهم عما في أيهم من
 كتاب الله فذكرت ذلك لشداد بن أوس فقال رجلاً خاشعاً جوهراً
 في باب تعيين الحديث بالكتابة وهو حديث حسن **قال المؤلف** وقد ذكرنا
 من مسند زياد بن أسيد بأسناد صحيح عما ذكره بن ماجه وهو يبين
 لكن ما ذكرناه من أن التصود يرفع العلم العمل به كما قال عبد الله بن
 مسعود ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف ولكن بالقامة جدوده ثم
 بعد رفع العمل بالعلم يرفع الرتبة والكتابة ولا يفي في الإرضائية سئل عما
 ما يأتي في الباب بعد هذا وقد خرج الدارقطني وثمن ماجه من حديث
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **تعلّموا**
 الفرائض وتعلّموا الناس فإنها نصف العلم وهو ينسى وهو أول من يتبع
 من امتي لقط الدارقطني ولا يعارض والحمد لله فإن الخشوع من علم القلوب
 والبراهين من علم الظاهر فاسترقا والله اعلم **باب**
في دروس الإسلام ودعا للعلم

رجلا

الشيخ المصنف عليه السلام

في شرحه

من القلوب

ابن ماجه قال أخبرنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن رعي
 بن حراس عن حديثه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدرس الإسلام كما يدرس ونسب الشوب حتى لا يدري ما يصام ولا
 صلاه ولا نسك ولا صدقة ويسوي عما كذب الله تعالى في كتابه فلا
 يبيح ما حرم في الأرض اية ويبقى طوائف من الناس الشيع الكسبي واليه
 يقولون أدر كنا أبانونا على هذه الكلمة لا اله الا الله فخذ بمنزلة
 قال له صله ما تعني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام
 ولا نسك ولا صدقة فلا عرض عنه حديثه فقال باصالة يحيى بن
 النارث لنا **قال المؤلف رضي الله عنه** هذا ما يكون بعد ترك
 عيسى عليه السلام لا عند خروج ماجوج وما جوج عما تقدم من رواية
 بمقاتل في ذلك وذكر أبو حامد من رفعه فان عيسى عليه السلام إنما
 يترك سجود المدارس من هذه الشريعة وأنه تحفة عما يأتيه
 ان شاء الله تعالى **باب في العشر ايات التي تكون**
روي عن حديثه انه قال كنا جلوساً بالمدينة في ظل حائط وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرفة فطسرف علينا وقال ما حكمكم
فقلنا تحدثت **قال** فقلنا اعطنا الساعة فقال انك لا ترون
 الساعة حتى يروا فيها عشر ايات او لها طلوع الشمس من مغربها
 ثم الدخان ثم الرجال ثم الدابة ثم ثلاث خسوف خسف باليمن
 وخسف بالمغرب وخسف بحضرة العرب وخروج عيسى وخروج ياجوج
 وما جوج يكون آخر ذلك فارتجح من اليمن من حضرة عدنان
 لا يدع أهلها خلقها الا نسوقه الى الحبس ذكوة العيسى في عبود
 الاخبار له وخرجه مسلم بمعناه عن حديثه **قال** اطلع علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه ونحن نتذكر الساعة فقال
 لا تقوم الساعة حتى تكون عشر ايات طلوع الشمس من مغربها
 والرجال والدخان والبراغيث وما جوج وخروج عيسى
 بن مريم وثلاث خسوف خسف باليمن وخسف بالمغرب وخسف

ابن ماجه
عن علي بن محمد

بم ردها
لاننا نكل في الله

بعض من حديثه
ع اقبل عليه
فقال

عنه

قوله



عجزة الرب ونار يخرج من قعر عدن لسوق الناس الى المشرق
سعم اذا بانوا تغيب عنهم اذا اقلوا اخرجها ابن ماجه والشمزي وقال
حسن في رواية الدخان والذابة وطلوع الشمس من مغربها وزول عيسى
بن مريم وتلاقض خوقات حسن بالشرق وحسن بالمغرب وحسن بحجزة
الربا واخر ذلك ما يخرج من اليمن يطرد الناس الى محترم وفي البخاري
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة
نار يخرج من المشرق الى المغرب **مسلم** عن عبد الله بن عمر قال
خلف من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروج
طلوع الشمس من مغربها وخروج الذابة على الناس وحجوا ما كانت قبلا
صاحبها فالخري قريبانها **وفي حديث** حدثت مر فوعا ثم قال
عليه السلام كاني انظر الى حبشي احسن الناس ازرق العين
افطس الانف كبر البطن وقد صف قدميه على الكعبة عمودا صحبا
له وهم يقصوننا حجرا حجرا ويذو لونها بينهم حتى يطرحونها
في البحر فتعد ذلك يكون علامات مبارك طلوع الشمس من مغربها
تم الدجال ثم ياجوج وماجوج في العالم وذكر الحديث **فصل**
في هذه الايات في هذه الاحاديث مجموعة غير مرتبة ما
خلا حديث حديث المذكورة ولا فان الهيب فيه يتم وليس الامر كذلك
على ما يسته وقد جاء في خطبة تربيتها من حديث حديث ابينا قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة وخبرنا سئل منه فاطلع
الناس فقال ما تذكرون قلنا الساعة قال ان الساعة لا تكون
حتى تزوا عن ايات حسف بالشرق وحسن بالمغرب وحسن بحجزة
العرب والدخان والدجال وذابة الارض وياجوج وماجوج
وطلوع الشمس من مغربها ونار يخرج من قعر عدن يرحل الناس
وقال بعض الرواة في العاشر وزول عيسى بن مريم وقال بعضهم
ورج ملقى الناس في البحر اخرجهم **مسلم** قال في الايات على ما في
هذه الرواية للحسفة الشلا وقد وقع بعضها في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر بن وهب وقد تقدم وقد ذكره ابو الفرج بن الجوزي

والرجال

على شرف

انه في

انه وقع نيران العرش والزلزل وحسوفات هبيله هناك مس ما خلقكم
قالت الموطأ من ضمنكم الله عنه وقد وقع ذلك عندنا بشرق اليمن
فما سمعناه من بعض مشايخنا لقيه يقال لها فرط بن من فرط وانه سقط
عليها جبالها فادبها واخرى ايضا بعض اصحابنا ان فرطه من اعمال
لوه يقال لها ترسه اصحابنا لزلله شديدة هددت حيطا لها وسقطها على
اهلها ما فتوا تحتها ولم يخرج منهم الا الفيل والذوق في هذا الحديث دابة
الارض قبل ياجوج وماجوج وليس كذلك فان اول الايات ظهور الدجال
ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج ياجوج وماجوج فاذا اقبل الله
بالنفت في اعناقهم على ما ياتي وقضى الله تعالى نبيه على السلام
وخلت الارض منه ونطقت الالام على الناس وذهب معظم دين
الاسلام اخذ الناس في الرجوع الى عاداتهم واحد نحو الاحداث من
الكفر والمنسوق كما حدث بعد كل قيام نطسها الله تعالى حجة عليهم
ثم قضيه يخرج الله تعالى لهم دابة من الارض يميز الموزن من الكافر
ليس يدع الكفار عن كفرهم والعساق عن فسيتهم واليت حروا ويزعموا
عما هم فيه من العسوق والعصيان ثم تغيب الرواية عنهم ويهلك
فاد الصروا على طغيانهم طلعت الشمس من مغربها ولم يقبل بعد ذلك
لكافر ولا فاسق توبة وارسل الخطاب والتكف عنهم ثم كان قيام الساعة
على ان ذلك قريب لان الله تعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا
فاذا قطع عنهم النعم لم يعزم بعد ذلك في الارض زمانا طويلا **هكذا**
ذكر بعض العدل والله اعلم **واما** الدخان فروي من حديث حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة دخانا يبعث
ما بين المشرق والمغرب يمكث في الارض اربعين يوما فاما المؤمن فيصعبه
منه شبه الزكاه واما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج الدخان
من انفه وسخر به وعينيه واذ لله ودين وقيل هذا الدخان
من نار جهنم يوم القيامة **وروي** هذا عن علي بن ابي طالب
وابن عباس وان انة ملكة والحسن وهو معني قوله تعالى فارعب
يوم تاتي السماء الدخان مبين **وقال** ان سقود في هذه الآية
يعني النار

قطر طنده

ويشبههم حوي

والتعليق

يعني النار



انه ما اصاب قريشا من القحط والجهد حتى جعل الرجل يري بيته ويدين
 السماء كحشة الدخان من الجهد حتى اكلوا العظام قد مضت الطلقة
 والدخان والزرار والحديث عنه بهذا في كتاب مسلم والبخاري **قالت**
 ابولخطاب بن دحية والذي ينصه النظر الصحيح حمل ذلك على قضيتين
 احدهما وقعت وكانت والاخرى ستقع وتكون كالتى كانت فالتى كانت
 يرون فيها كحشة الدخان وحشة الدخان غير الدخان الحقيق الذي
 يكون عند ظهور الالام التي من الاشرار والعلامات ولا يمتنع اذا
 ظهرت هذه العلامات ان يقولوا ربنا الكف عنا العذاب انما مؤمنون
 فكيف عنهم ثم يعودون للرب الساعة وقرن من مسعود لم يسره
 الى النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من تفسيره وقد حيا النص عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **اخلافه قالت المولف رضي الله عنه**
 قد روي عن ابى مسعود انما دخانان قد مضى احدهما والذي بقي فلا يبين
 السماء والارض ولا يجد المؤمن منه الا كالزكمة واما الاكاذب فينبغ سماعه فيقول
 عند ذلك الريح المنوخ من النين فيقبض روع كل مؤمن ويبقى شرار الناس
واختلف في العظمة والزرار **قالت ابى** وهو القتل بالسيف يوم بدر والحال
 من مسعود وهو قول اكثر الناس ويشاهد ان يكون العظمة والزرار شوا وادوا
قالت ابى مسعود العظمة الكبرى يوم بدر وقبله يوم القلعة واصل العظم في
 الاخذ يشق وقع الالم والزرار في اللغة العضم في العضة وقيل الزرار في
 المذكور في كتاب لغات مسوق يكون لزاما وهو العذاب الالم واما الدجال
 فيا في ذكره في ابواب واما الدابة التي قال الله تعالى واذ وقع القبول
 عليهم اجر جنابهم واية من الارض تكلمهم وسماى بيابها انشا الله تعالى ه
 واما قوله واخر ذلك نار تخرج من اليمن وفي الرواية الاخرى من قعود
 وفي الرواية الاخرى من ارض الحجاز **قال القاضي عياض** فكلها ما ناران
 يجمعان كقول الثامن او يكون استداخروها من اليمن وظهورها
 من الحجاز **قالت المولف** رضي الله عنه اما النار التي تخرج من ارض
 الحجاز فقد خرجت على ما تقدم القول فيها وبقية النار التي تنشق الناس
 في الحشر وهي التي تخرج باليمن وقد مضى القول في الحشر ويأتي القول

قال مجاهد كان
 ابن مسعود
 يقولها
 دخانان
 قد ح
 فسره ابى
 مسعود بان
 ذلك كان
 يوم بدر
 وهو البطشة
 الكبرى في قوله
 ايضا وقيل

وياتي القول في طلوع الشمس من مغربها انشا الله تعالى فاما قول الله تعالى
 اقربت الساعة وانشق الغم فقد روي ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ايه فاراهم الغم مستغيبا فقالوا فقالوا اشهد وانبت
 هذه الساعة الصحاحين وعندها ومن العلماء من قال انه ينشق لقوله تعالى
 انه امر الله بمعني ياتي **قال الخطيب ابو عبد الله** في كتاب منهاج الدين له فان
 كان بهذا فقد اتي وراي بخوارق الهلال وهو يلبس من مستغيبا
 عرض كل واحد منهما كعصم الزرارة ثم اربع او خمس وما زلت انظر اليها
 حتى اتصلتا كما كانا وكما في شكل الرجب ولم امل طرفي عنهما الى ان غابت
 وكان علي يلبس كسبه من شريف وفقه وغيرهم من طبقات الناس
 وكلمه راي ما راي واخبرني من وثقت به انما الهلال وهو يلبس
 ثلاثين مستغيبا **يصفين** قال الخطيب فقد ظهر ان قول الله وانشق الغم
 انما خرج على الانشقاق **قال** الذي جعله الله تعالى ايه لرسوله صلى الله عليه وسلم
باب ما جاء ان الالام لغدا لمن يؤمن عن اي قتادة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الالام لغدا لمن يؤمن وعن زيد الرقا
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استمى على خمس طبقات فاربعمون
 سنة اهل بيرو وتقوي ثم الدين يليونهم الي عشر سنين وبعده سنة اهل ترم
 وتواصل ثم الدين يليونهم الي سنين او مائة اهل تداير وتقاطه ثم
 المخرج المخرج النجا النجا وفي رواية عن اي معن عن النبي صلى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي على خمس طبقات كل طبقة اربعمون
 عاما فاما طبقتي وطبقة اصحابي فاهل علم ويمان واما الطبقة الثانية
 ما بين الاربعين الي الثمانين بر وتقوي ثم ذلك نحو **باب ما جاء**
ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قالت المولف** رضي الله عنه او مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا انس ان الناس يعمرون
 امصارا وان ممراسمها يقال لها المص او البصير فان انت مررت
 بها او دخلتها فاياك وسياحها وكلاهما يموتها وياب امرها وعلقت
 بضواحيها فانه يكون باخسف وقد ذكر قوم يسمون بجمعون قرده
 وخازن **وقال** ابن ماجه عن نافع ان رجلا ابي ابن عمر فقال ان

الاستغفار
 القبر ينطق
 عنهما

الذي هو
 من الشراط
 في الساعة
 الذي هو

سبحها

فلا نابرا عليك السلام فقال له بلغني انه قد احدث فان احدث
 فلا تفره مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يكون في امتي اربعة خصال من وسخ ورفق ونحو **عن**
 سهل بن سعد وقد تفرقت الاحاديث في حثيف لجيش الموي بقصده
 مكة لقتال المردك جرجة سلم وعين وذلك لعدم حديث البخاري وغيره
 في باب اذا فعلت هذه الامة حنة مؤخره **وقال** الثعالبي في تفسيره
 من حديث جابر بن عبد الله الجلي قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول **بني** مدينة بن ودحلة ودجيل وقظيل والقراه
 جمع فيها جبارين الارض جبي اليها الخرابين حثيف بها وفي رواية حثيف
 باهاك اظهري لسرع دهايا في الارض من الوتر الجيد في الارض الرخوة
 يقال انها بغداد وقد تقدم هذا والمحدث **باب ذكر**
الدخاخ وصفته ونقشه ونسب ابن جرجة وما
 علامته خروجه وما معه اذا خرج وما ينسب منه **وانه** يروي الامم
 والابريص ويحيى الموت **قال** **الابريص** قال العلماء الدخاخ في اللغة
 ينطق على وجوه عشر احد ما ان الدخاخ الكذاب قاله الخليل
 وغيره وانما دخله بسكون الجيم ودخله بفتحها كذبه لانه يدخل الحق
 بالمباطل وجمعته دخاخون ودخاخلة في التفسير وقد تقدم
 فانها ان الدخاخ ما اخذ من الرجل وفي طلي البعير بالقطران
 سمي بذلك لانه يعطى الحن ويسان بسحر وكذبه كما يعطى الزجاج
 بعينه بالدخاخ وهي القطران **فمن** البعير واسمه اذا فعل
 به ذلك الدخاخ **قال** **الاصمعي** قالها انما سمي بذلك لانه
 يواحي الارض ويقطعه كما يقال رجل الرجل اذا فعل ذلك
 وايضا انه من النقطه لانه يعطى الارض بمجموعه والدخيل النقطه
قال ابن زيد كل ربح غطبه فقد حلتته ومنه كهيئة دجلة
 لانشارها على الارض ويقطبه ما قامت عليه خامسها سمي دخالا
 لقطعها الارض اذ يطا جميع البلاد الامكة والدينية والدخالة
 الرقعة العظيمة **قال** **الشهد** ابن فارس في الخجل
 الخجل

يجمع

دريد

دخالة من اعظم الرفاق **سادسها** سمي دخالا لانه يغير الناس
 بشم كما يقال لغني فلان بشم سابعها الدخال الخرق نامتها
 الدخال المموه قاله ثعلب **ويقال** سمي مدجلا اذا كان قد طلى اذ
 تاسعها الدخال ما الذهب الذي يطلى به السن فيجتمى وادخله خرف
 او عود سمي الدخال بذلك لانه يحسن الباطل عاينها الدخال فرند
 السخاوة والفريد جوهر السيف وماوه ويقال بالفا واليا اذا صله
 عن صافيه **على** ما ينطق به الخمر فعرية العرب وكذا قال سيويه وهو
 عندهم خارج عن امثلة العرب والفريد الضياء الحرير **والشند** ثعلب
 حياية الباقوت والفريلا مع اللباب **وعنه** يابرد له صردا في خالها
 قال ابن الاعراب يقال للبرعوان الشعر والتمد والملاين والعصر
 والمرد قوس ووالجناد ذكر هذه الاقوال العشر الحافظ ابو الخطاب
 بن دحية رضى الله عنه في كتاب مروج البحرين في قوليه السرفين
 والعريين **مسلم** عن ابي الورد ارضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال
 وفي رواية من اخر الكهف **ابو** **يونس** بن اسيد بن علقمان بن
 عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما سمع الصلاة فاجاز على
 الجبهة مسوخ العين اليسرى عن يمين الخريفه **وما** قوله ذكاه الجنان
مسلم عن حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور
 حشره عن اليسرى حفا لا الشعر معه حنة ونار **وعنه** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لانا علم بما مع الرجال منه معه مهران يجران
 احد مهران العين ما ابيض والاحري زار العين كاورا حة فاما
 ادركن احد فليات الزهرا الذي سواه نارا ولعيسى ثم يطا راسه فيضرب
 فانه ما يارد واذ الدجال مسوخ العين عليها ظفر عذبة مكتوب
 بين عينيه كما فر يفره كل مومن كاتب وغير كاتب **قال** **الخطاب** ابو
 الخطاب بن دحية كذا عند جماعة رواقا مسلم فاما ادركن قال
 بن دحية وهو وهم فان لفظه هو لفظ الماضي الاهاهنا لانه هذه
 النون لا تدخل على الفعل الماضي وموابه ما قيله العلماء في صحيح مسلم

يجمع

حشره

حشره

دريد

المحقوق
المحقوق

فريد

البلاب
والعصير

فنته

شعر

الحق

الحق

هو

هو

هو

هو

منهم النبي ابو عبد الله فاما ادركه وعن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم ظهر اني الناس المسبح الرجلين فقال ان الله ليس باعور
 الا ان المسبح الرجل اعور العين اليمنى كان عينه طافه **قال** وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الليلة في المنام عند الكعبة فاذا
 رجل آدم كاحسن ما تزي من اوم الرجال تقرب لسته بين منكبيه رجل
 رجل الشعر يقطر اسه ميا واصفا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف
 بالبيت فقلت من هذا فقال هو المسبح ابن مريم ورايت وراه رجل
 حعدا قطعا اعور العين اليمنى كاشبه من ايات من اناس ما بين قطن الرجال
 واصفا يديه على منكبي رجلين اطوف بالبيت فقلت من هذا قال هو
 المسبح **البحال ابو بكر** بن ابي شيبة عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الرجال اعور فجعد فحان امر كان راسه
 غصه يخرج اشبه الناس بعبد العزيز بن قطن الحزامي فاما اهل
 الهلك فانه اعور وان الله ليس باعور **ابو داود الطيالسي**
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاما مسبح الضلالة فانه
 اعور العين اهل الجبهة عريض الصدر فيه اند فامل قطن
 بن عبد العزيز فقال له الرجل يبرئ بارسول الله شبيهه فقال
 لانه مسلم وهو كافر **وروي** عن ابي بن كعب قال ذكر الرجل
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال **أحدى عينيه** كما انها حاجة
 خضوا وتعودوا بالله من عذاب النار **قال ترمذي** عن
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الرجل يخرج من ارض بالشرق يقال لها خرسان
 يتبعها فواج كان وجوههم الجبان المطرقة اسناده صحيح **وروي**
عبد ازراف قال اخبرنا معمر عن ابي هاشم القمي عن
 ابي عبد الله محمد بن يحيى عنه **قال** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتبع الرجل من ارضي سبعون ملأ عليهم السجبان
 السجبان جمع الساج وهو طليسان اخبر وقال الازهرى هو
 الطليسان المقور يبيع كذا **القطري** عن قتادة عن شهر
 المقصد

ابو قال ذكر
 النبي صلى
 عليه وسلم
 الرجل
 فقال صح
 يتبعوه

بن حوب عن اسماء بنت بزيان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عن
 الرجال فقال ان رجل اخروجه ثلاثة اعوام تمسك السماء العلم
 الاول ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والعام الثالث تمسك السماء قطرها
 والارض ثلث نباتها حتى لا يبقى ذرة من الارض ولا ذرة من السماء قطرها
 وذكر الحديث **حرجة** ابو داود الطيالسي قال حدثنا هشام عن
 قتادة عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت بزيان عن عمر بن
 قتادة عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت بزيان **واخرجه** ابن
 ماجه من حديث ابي امامه وفي بعض الروايات بعد قوله وفي السنة
 الثالثة تمسك الله المطر وجمع النبات فما ينزل من السماء قطع ولا
 نبت الارض خضر ولا نبات حتى تكون الارض كالخاس والسمك كالحاج
 فيبقى الناس يموتون جوعا وجهدا وتلذذ الفس والمهرج وتقتل
 الناس بعضهم بعضا ويخرج الناس بانفسهم ويستولى الهلاك على
 اهل الارض فعند ذلك يخرج الملعون اللرجال ناحية اصبها
 من قومه يقال لها اليهودية وهو راكب حمارا يشبه البغل
 ما بين اذني حمارا ربوع ذراعا ومن نعت الرجال انه عظم
 الخلقه طويل القامة جسم اجعد فقط اعور العين اليمنى كاشبه
 لم يخلق وعينه الاخري مسزوجة بالدم وبين عينيه مملوءة كخاف
 يبروه كل مؤمن بالله فاذا اخرج يصبح ثلاث صبحات يسمع اهل المدينة
 والمغرب **وروي** انه اذا كان في آخر الزمان يخرج من امرأة ذان
 حسن وجمال بارع فيدعو الناس الي نفسها وتخرق اللباد وكل من
 اتاها كفر بالله فعند ذلك يخرج الله عليهم الرجال ومن علامة خروج
 فتح القسطنطينية لان الجند ردا ان بين خروج الرجال وفتح القسطنطينية
 سبعة اشهر وقد تقدم **هذا** **وروي** ابو داود الطيالسي قال
 حدثنا الطبري بن سائفة قال حدثنا سعيد بن جهمان عن سفيان
 قال قال خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اوقد ان
 امته الرجال الا وانه اعور العين الشمال وباليميني طرفه غليظة

شرح ابن

قال



بين عينيه كافر يعني مكتوب كافر يخرج معه وادمان احدتهما والا
 نار فان جبه وجبه نأرق يقول الرجال للناس الست برئكم
 احي واميت ومنه ملكان يشبهان نبيين من الابدان الا يعرف
 اسمها واسمها اباهما الوشت ان اسميهما ستمها احد سما عن يمينه
 والاخر عن شماله فيقول الست برئكم احي واميت فيقول احداهما
 فلا يسمعه من الناس الا صاحبه ويقول الاخر صدقت وذلك قصة
 ثم يسير حتى ياتي المدينة فيقول ههنا قرية ذلك الرجل فلا يودن
 له ان يدخلها ثم يسير حتى ياتي الشام فيهلكه الله تعالى عند عقبة
 افيق **وخرج** ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
 البغدادي في الجزء العاشر من مختصر المعجم له **فقال** حدثنا محمد
 بن عبد الله الوصاب قال حدثنا عوف بن سعيد بن محمد بن
 عن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي
 الا وقد حذر امته الرجال انه اعور عينه اليسرى بعينه اليمنى
 طفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر معه وادمان احداهما
 حنة والاخر نار معه ملكان يشبهان نبيين من الابدان الوشت
 شمشينها باسميهما واسمها اباهما احداهما عن يمينه والاخر
 عن شماله فيقول الرجال الست برئكم الست لعني واميت
 فيقول احد الملكين كذبت لا يسمعه احد من الناس الا صاحبه فيقول
 الاخر له صدقت فيسمعه الناس فيظنون انه صدق الرجال وذلك
 قصة ياتي المنة فقتله يسيرا الرجال ثم يسير حتى ياتي الشام فيهلكه الله
 فلا يودن له عند عقبة افيق **ابن** برجات في كتاب الارشاد له والذي
 يغيب على طي قاه اعلم ان النبيين المشبهين بهما احداهما المسيح
 ابن مريم والاخر محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك ما اندرابك
 ووميا **وخرج** ابو داود في سننه عن عباد بن الصامت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي كنت حدثت عن المسيح
 الرجال حتى خشت ان لا تعقلوا ان المسيح قصير ارجل جعد اعور
 مطسوس العين ليس بسانه ولا اجر فان النبيين عليكم ان تترك
 بتأنيته

بمعناه

جل وعز ليس باعور **فقال** وصف النبي صلى الله عليه وسلم الرجال
 وصالم يقع معه لذي يلب اشكال وذلك الاوصاف كلها وسمية كمين لذي
 حامة سليمة لكن من قضى عليه بالسقاة سبع الرجال فيما يدعى من
 الكذب والغباء ووجع اناغ المين ونور التلاوة **قوله عليه السلام**
 انه اعور وان الله ليس باعور **سند** للعقول الغالصة او الفاظ
 على ان من كان ناقصا في ذامة عاجزا عن ازالة نقصه لم يصلح ان يكون
 الها المعجز وضعفه ومن كان عاجزا عن ازالة نقصه كان عاجزا عن
 نفع غيره وعن حضرته **وكان** حديث حذيفة اعور العين اليسرى
ويحدثنا ابن عمير اعور العين اليمنى وقد اشكل الجمع بين الحولين
 على كثير من العلماء حتى ان ابا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب المفصلة
 حديث سمع بن حذيفة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الرجال
 خارج وهو اعور عين الشمال عليها طفرة غليظة وانه يبري الاكده والاشم
 ويحي الموتى ويقول للناس اتاركم من قال ان الذي قد صدقت ومن
 قال ان الله عز وجل حتى يموت الخ ذلك فقد عم من فنته ولا
 فنته عليه ولا عذاب فليت في الارض ما شا الله ثم يحيى عليه
 السلام من قبل المغرب فاصدقنا محمد صلى الله عليه وسلم او على ملته
 فيقول الرجال عشوا ثم هو قيام الساعة قال ابو عمر في هذا الحديث لعور
 العين اليسرى **وفي** حديث مالك اعور العين اليمنى فانه اعلم
وحدثنا مالك اصح من جهة الاشارة لم يرد على هذا **اقال**
 ابو الخطاب بن دحية ليس كما قال بل الطرق كلها صحيحة في العينين
 وقال شيخنا احمد بن عمر في كتاب المنزله وهذا الضحك ويقع
 الجمع فيه بينهما وقال تكلف القاضي عياض الجمع بينهما **فقال** الجمع بين
 الروايتين عندي صحيح وهو ان كل واحد منهما عورا ومن وجد ما
 اذ العور حقيقة في كل شئ العيب والكلمة العوراء هي العيبة فالوجه
 عورا بالحقيقة وهي التي وصفت في الحديث فانها ليست تجرا ولا نانية
 وممسوخة ومطموسة وطافية على راء الحمز والاخرى عورا لعينها الا ان
 بقا بقية

فقوله

لمحمد

عياض



كادها حلقة او كانها كوكب وذي او كانها غيبة طافية بغير عزم وكل
 واحدة منها جمع فيها الوصف فالعور بحكمة التعريف والاستعمال او
 بمعنى العور بالاصل **قال** سيجاء وحاصل كلامه ان كل واحدة من
 عيني الرجال عوراً احدهما بما اصابها حتى ذهب اوراها والاشابة
 عوراً باصلا وحينها معينة لكن بعد هذا التأويل ان كل واحدة من عينية
 قد جاوزتها في الرأية بمثل ما وصفت به الاخرى من العور فقلده
قال المؤلف رضي الله عنه ما قاله القاضي عياض وتاويله صحيح
 وان العور في العينين مختلف كما بيناه في الروايات فان قول
 كانها لم تخلو هو الحق في الرواية الاخرى مطوس العين مسوخا ليس
 بتأنيذ ولا حرجا ووصف الاخرى بالزوج بالدم وذلك عند السماع
 بالطرف الغليظة التي عليها وهي جلدة عظيمة تعين العين فان لم
 تقطع عمت العين وعلى هذا فقد يكون العور في العينين سوالات
 الطفرع غلظتها يمنع من الادراك فلا ينظر شيء فكلون الرجال على هذا
 المعنى وقرىباً منه الا انه جاز ذكر الطفرع في العين اليمنى في حديث ثمانية
 وثلاثين في حديث سمع بن حذوب وقد احتمل ان يكون كل عين عليها
 طفرة فان حديث حذيفة وان الرجال تمسوخ العين عليها طفرة
 غلظته واذا كانت المسوخة المطموسة عليها طفرة فالتى ليست
 كذلك فيبقى الاحاديث والله اعلم وقيل في الطفرع انها لم تثبت
 عند المارق كما لعلة دقيق بعض الرواة بضم الظا وسكون الفاء
 وليس يعني قاله ابن حنبل رضي الله عنه **فصل الايمان** بالرجال
 يخرج الرجال حق وهذا مذهب اهل السنة وعامة اهل الفقه وهو خروج
 ولقد ثبت ظاهرا من النكاح من الخواص وبعض المعترلة وواقفا
 على انبائه بعض الجهمية وغيرهم لكن زعموا ان ما عنده من الخراف
 والحيل قال لانها لو كانت اموراً صحيحة لكان كذلك الياسا للكاتب
 بالصادق ويحتمل ان يكون فرق بين النبي والنبي وهذا هديان للفتنة
 اليه ولا يعوج عليه فالله اعلم بما كان بلزم لوان الرجال يدعى

بالعور
 اصل خلفها
 المظف
 ابو عبد الله
 القرطبي

السيد ابو الخطاب

يعتقد

النسوة

النسوة وليس كذلك فانه انما ادعى الالهية ولهذا قال عليه السلام
 ان الله ليس باعور وسبب اللعول على قعره وحدثه ونقصه وان
 كان عظيم في خلقه **قال** مكتوب بين عينية كما قرىب من كل موسى
 كاتب وغير كاتب وهذا امر مشاهد للمؤمنين بكذبه وكفره وقد
 قاله بعض الناس مكتوب بين عينية كما قرىب فقال معنى ذلك ماتت
 من سمات حديثه وشواهد عجزه وظهوره نقصه قال ولو كان على
 ظاهره وحقيقته لاسوي في ادراك ذلك المؤمن والكافر وهذا
 عدول وتعريف عن حقيقة الحديث من غير موجب لذلك وما ذكره
 من لزوم المساواة بين المؤمن والكافر في قراءة ذلك لا يلزم لان
 الله تعالى يمنع الكافر من ادراكه ليتغير باعتقاده التحميم حتى
 يوردهم بذلك نار الحميم فالرجال قسمة ومحنة من نحو قبلة اهل
 الحسب بالصورة الهائلة التي تاتيهم فيقول لهم ان اراكم فيقول
 المؤمنون لغوذا بالله منك حب ما تقدم للاسماء وذلك الزمان
 فقد انحرفت فيه عوايد ذلكن هذا منها منها وقد نص على هذا ابو
 عمرو كل موسى كاتب وغير كاتب وقراءة غير الكاتب خارفة للعادة
 واما الكافر فيصروف عن ذلك بفعلته وجهله وكما انصرف
 عن ادراك نقص عوره وشواهد عجزه كذلك يعرف عن قراءة
 سطور كبره ورسوله واما الفرق بين النبي والنبي فالعجز لا يظهر
 على بوا النبي لانه يلزم منه انقلاب دليل الصدق دليل الكذب
 وهو محال وقوله ان ما ياتي به الرجال حيل ومحاريف
 فيقول معدول عن الحقائق لان ما اخبر به صلى الله عليه وسلم
 من ملك الامور حقايق والعقل لا يحل شيئا منها فوجب ابقاؤها
 على حقايقها وسياتي تفصيلها بحوائه لقائي **وقال**
ما يجمع الرجال ان يدخله من البلاد اذا خرج
الحج **وقال** عن النبي بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سطور الرجال الامكة والموتنة
 وذكر الحديث في حديث قاطمة بنت قيس فلاحق قرية الالهبط بقنا

ادراك

النبي



في اربعين ليلة غير مكة والمدنية وهاجرستان عليه كذا ما هو وسياتي
 ان شاء الله تعالى **وذكر** ابو جعفر الطبري من حديث عبد الله
 بن عمر والا الكعبة وبيت المقدس زاد ابو جعفر الطحاوي
 ومجد الطور **رواه** من حديث جادة بن ابي امية عن بعض اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم **وذكر** بعض الروايات
 ولا يبقى له موضع الا وياخذ غير مكة والمدنية وبيت المقدس وجبل الطور
 فان ادلالية تطرده عن هذه المواضع **باب** **من**
 وساجاته اذ اخرج يرفع انه الله ويحضر المؤمنين في بيت المقدس **الرواية**
 التي ابي شيعة عن سمرة بن جندب **عن النبي** صلى الله عليه وسلم وذكر
 الدجال قال وانه متى يخرج فانه يرفع انه الله فمن اسن به واتبعه وصدقته
 وليس ينفعه صلواتي على سلفه ومن كفر به وكذب به فليس يعاقب لشي سلف
 وانه سيظهر على الارض كلها سوي الحرم وبيت المقدس وانه يحضر المؤمنين
 في بيت المقدس قال فهزمه الله وجنوده حتى ان حدم الحارط واصل الشوق
 يتادى يا موسى هذا كما فرست نوري لعالي اقله قال **وكان** ذلك
 حتى نزوا اموال يتفاج شاتها في انفسكم تتناولون بيتكم ذكركم منها وذكر
 وحتى نزول جبال عن مراتعنا ثم اثار ذلك **الفصل** **باب** **من**
عظم خلق الدجال وعظم فسنته وسب خروجه وصحة
 جاره وسعة خطوه وفي حصن المسلمين في جبال وهي طسعة الدخان
 وتم يملك في الارض وفي نزول عيسى عليه السلام وقت السحر لقتل الدجال
 ومن اتبعه **مسلم** عن عمران بن حصان قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق الكبر من الدجال
وذكر رواية **ابن** اعظم انسان راساه قطا خلقا واشده ونا قال الحديث
 وعمران بن ابي ارفق بن صابدة في بعض طرق المدينة فقال
 قولنا انغضه فانفخ حتى سلا المسكة وقد دخل ابن عمر على حفصه وقد
 بلغها فقالت له بوجك اتم ما اردت من ابن صباد اما سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من عضبه بعض منها وسباني من اثار
 حتى دخلنا الديار من صباد ما يدل على الله هو الدجال ان شاء الله تعالى **وذكر** **قاسم بن**
اصبح

الرواية التي ابي شيعة عن سمرة بن جندب

ولو يكون هل كان ينزل

امر عبد خلق في حديث عيسى وسيدان وعن ابي ارفق بن صابدة في بعض طرق المدينة فقال قولنا انغضه فانفخ حتى سلا المسكة وقد دخل ابن عمر على حفصه وقد بلغها فقالت له بوجك اتم ما اردت من ابن صباد اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من عضبه بعض منها وسباني من اثار حتى دخلنا الديار من صباد ما يدل على الله هو الدجال ان شاء الله تعالى وذكر قاسم بن اصبح

وضع وخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده قال حدثنا محمد بن
 سابق قال حدثنا ابراهيم بن طهمان بن الزبير عن جابر بن عبد
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال من حفرة
 بين الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة يسبحها في الارض ايقا
 هنا كالقنعة والوجه كالثور واليوم سبها كل جمعة ثم ما يراها من كاياك
 هذه وله حمار ركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول
 للناس اناركم وهو اعور وان سلم ليس باعور وتكوب بين عيني
 كما فر يقره كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل مل من مل الالدية
 وسكة حرها الله عليه وقامت الالكية با بوارها ومعه حمار من
 خبز والناس في جسد الامن تبعه ومعه تمران انا علم بهما منه ثم يقول
 الجنة وغير يقول النار فمن ادخل الذي يسعه الجنة فهي النار ومن
 ادخل الذي يسعه النار في الجنة قال وسعت معه سباطين تكلم الناس
 ومعه فتنة عظيمة يامر التما فتمطر وفتايري الناس ويقتل نفسا
 ثم يجيها فيما يرك الناس فيقول للناس بها الناس هل يفعل مثل هذا الا
 الرب فيقر الناس الى جبل الدخان فياثرهم فيها صرهم وليست احصا
 ويجودهم جهدا لصبر شديد ثم ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فياتي
 في السماء فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى الدواب الحديث فيقولون
 هذا رجل حتى فينتظفون اليه فاذا هم بعيسى بن مريم عليه السلام
 فيقام للصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليقيم امامكم لصلواتكم
 فاذا صلوا اصدرة الصبح خرجوا اليه محنين يراه الكذاب يهاتف كما
 ينمات الملح فيقتله حتى ان النخ والجر يتادى يا روح الله هذا يهود
 اقله ولا يترك هيمر كان يتبعه احدا لا قتله **قول** ينمات كلام
 ينمات الملح في المتاهة يذوق ويحل وينال اشا **وقيل** بعض الروايات
 وذكر ان حماره حين يخطو من خطوه الى خطوه ميل ولا يبقى له سهل ولا
 وعمر الاطواح ولا يبقى موضع الا ياخذ غير مكة والمدنية حسب ما تقدم
 وياتي الكلام في حكم امامته ان شاء الله تعالى **وذكر** عبد الرزاق قال
 اخبرنا محمد بن خديم عن ثور بن حوشب عن اسماء بنت يزيد الاضاربة
 حدثنا عمه ابي

طهمان

الاستماع

من عمل المسلمين

الرواية التي ابي شيعة عن سمرة بن جندب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الدجال في الاربعة
 اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
 والساعة كاصطراط السعنة في النار والصحيح انه يملك اربعين يوما كما
 في حديث جابر وكان ذلك في صحيح مسلم وعنه ما ياتي في الباب بعد هذا
 ان شاء الله تعالى **باب منه اخبر بخروج الدجال**
 وما يحيى به من الفتن والنهب وسرعة سيره في الارض وكم يلبث فيها
 وفي نزول عيسى عليه السلام وبعثه وكم يكون في الارض يومئذ من الضلما
 وفي قتله الدجال واليهود واخرج يا جوج وما جوج وموتهم وفي حج عيسى
 وتروجه وسكته في الارض وابن يدين اذ مات على امه عليه وسلم
 فقد تقدم من حديث حديث حديثه من ان الله جنة ونار الجنة ثم
 ونا راجحة **الورد** عن عمر بن حصين قال قال رسول الله
 صلى الله عليه من سمع بالدجال فلينا عنه فوالله ان الرجل لياتيه
 وهو يحيب انه سومن فيبعه لما يبع من الشيات وما يبعث به
 من الشيات **مسلم** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين
 فلقتاه الساخ الدجال فيقولون له اين تعد فيقول اعدا هذا
 الرجل الذي خرج فيقولون له او ما تؤمن بربنا فيقول ما ربي
 خفا فيقول اقلوه فيقول بعضهم لبعض ليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا
 احدا وانه قال فينظفون به الى الدجال فاذا راوه المؤمن قال يا ايها
 الناس هذا الرجل الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر به
 الدجال فيسبح فيقول خذوه واسجوه فيوضح ظهره ويطنه صريحا
 قال فيقول اما تؤمن بي قال فيقول ات المسج الكذاب قال فيومر
 به فينشر بالشار من مقترفه المفرق بين رجله قال ثم عيسى بين
 المظفرين ثم يقول قم فيستوي قائما فيقول له انؤمن بي فيقول
 ما اردت فنك الا بصيرة قال بشر يقول يا ايها الناس لا يفعل بيدي
 باحد من الناس قال فاخذه الدجال لتدخه فيجعل ما بين رقبته
 الى سرقوته نحاس فلا يستطيع انيه سبيلا قال فياخذ بيده ورجليه

ما

فيوجع

فيغذف

فيغذف به فيحب اناس انه انما قد ف به في النار وانما الذي في الجنة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شجاعة عند رب العالمين
 قال ابو اسحق السبيعي يقال ان هذا الرجل هو الخضر وفي رواية قال
 ياتي وهو محم من عليه ان يدخل المدينة فينزل الى بعض السخاخ التي
 تلي المدينة فيخرج منه رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول الحمد
 انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فقال فيقول
 الدجال ارايت ان قتلت هذا التلون في الامر فيقولون لا فيقول
 قال فيقتله انزجيبه فيقولون حين يحببه والله ما كنت فكك
 قطا اشد بصيرة مني لان قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط
 عليه خزيه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطره الدجال الامكة والمدينة
 وليس يفتن من انفاها الا عليها الملايكة صافين جرسونها فيترك
 بالبيعة فتزحف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه كل كافر ومناقف
وفي رواية كل منا فاق ومناقفة **خزيه البخاري** **وعنه** قال
 سمعان الكلبي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
 ذات غداه فحفض فيه ورفع حتى طناه في طائفة الغل فقال غير
 الدجال اخوفني عليك ان يخرج وانافيك فانا نجحجه دونكم وان يخرج
 واستفكم فانه يحجج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب فقلط
 عنده طاقه كاني اشبهه بعبد العزري من قطن من اركه منكم
 فليز اعليه او ابل سوبه الكهف انه خارج خلد بين الشام والعراق
 فعات ثمتا وعات ثمالا باعباد الله فاستوا قلنا يا رسول الله ما
 لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة و يوم كسنة ويوم كسنة
 وسائر ايامه كما ماتكم قلنا يا رسول الله قل لك اليوم الذي كسنة الكفينا
 فيه صلة يوم قال لا اقدر وواله قد راع قلنا يا رسول الله وما السرا
 في الارض قال كالعث اشدرته الزبح ثاني على الارض فيدعوه فيؤمنون
 به ويستجسون له قيام السرا فتمطر والارض تسبت فيخرج عليهم ساخم
 اطول ما كانت درجو واشبعة ضروعا وادمه حواصم كاني التور

فيقول

التور



عليه بردا وسلاما ما كانت النار على اهل يوم وان من فتنته ان يقول لاه ابي
 اوتان بعثت لك اباك وامك السعداني ربيك فيقول نعم فبمثل المصطفى
 في صورته واهله فيقولان يا بني اتبعه فانه ربيك وان من فتنته
 ان يسلب على نفس واحدة فيقتلها بنسرها بالمسارح حتى يلقي بقتلها
 يقول انظر الى عمدي هذا فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري
 فيبعثه الله فيقول الله ابي وانت عدو الله انت الدجال والله ما كنت
 بعد احد بصريح بك مني اليوم قال ابو الحسن الطنطا في حديثنا الحازي الوصافي
 قال حدثنا عبد الله بن الوليد الصائغ عن عطية عن ابي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل ارفع امتي درجة في
 الجنة قال قال ابو سعيد الخدري ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمرس الطنطا
 حتى يصلي لسبيله قال الحازي ثم رجعا الى الحديث ابي رافع قال وان
 فتنته ان يامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تثبت فثبت وان
 من فتنته ان يمر بلقي فيكذبون فلا يبقى لهم سائمة الاهلك وان من فتنته
 ان يمر بلقي فيصدق فامر السماء ان تمطر فتمطر وبالارض ان تثبت
 حتى تروح ثوابهم من يومهم بذلك اسمن ما كانت واعطيه وامرهم
 وادفه فصرعوا وانه لا يبقى شي في الارض الا وطره وظهر عليه الامنة
 والمدينة فانه لا ياتهما من نعت الاله الليلية بالسنون صلوة
 حتى يزل عند الظرب الاحمر عند معطع البجة فترجع المدينة باهلا
 ثلاث رجفات فلا يبقى سائق ولا منافقة الا خرج اليه فيبقي الخبث
 منها كما يبقى الكبر حيث الحديد ويدعي ذلك اليوم يوم الخلاص فقال
 لم شريك بت ابي العكر رسول الله فابن الرب يوم
 قال في قليل وجعلهم بيت المقدس واسمهم رجل صالح قد تقدم
 بلقي بعد الصبح اذ نزل عيسى بن مريم عليه السلام ليصلي بالناس فيضع
 عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت
 فيصليهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى عليه السلام افتحوا الباب فيفتح
 ويوراه الرجال معه سبعون الف يهودي ذوسيف بحلي ووشاح
 فاذا نظر اليه الرجال ذاب كما يذوب الخبز في الماء فانطلق قاربا ويقول

المراد
 عن ابي
 فيقولون

من انقار
 منقطع

عليهم
 كلهم

عليه

جسدي الله عليه وسلم ان لي فيك ضربة ان تيممها فسدركه عند باب اللذة
 الشد في فيضه فيعقله فيترجم الله اليهود لا يبقى شي مما خلقه الله بعد
 ليوارثه به يودي الا انطق ذلك الشئ لا حجر ولا حجر ولا حياطة ولا دابة
 الا لغزقة فانها من شجر هود لا تنطق الا قال يا عبد الله السلام هذا يودي
 فقال فاقبله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اماما يبعث
 سنة السنة نصف السنة والسنة كالشهر وانك امر كالمجعة واخر امامه
 كالسنة يصح احدم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الا خرجت ليسي قيل
 يرسل الله كيف يصلي في تلك الايام العصار قال يعذرون فيها
 الصلاة كما يعذرونها في هذه الايام الطوال ثم صلوا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيكون عيسى عليه السلام في امن حكا عدلا وامانا
 متسطا يدف العليل ويذبح الخنزير ويضع الحربة ويترك الصدقة
 فلا تبقى على شاة ولا يعذروا ورفع الشحنا والساغس وتترجم حمة كل
 ذي حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا يضره وتقر الوليد الله
 فلا يضرها ويكون الذهب في الفتم كلها وعلا الارض من السلم حيا
 علا الا ان من الماء وتكون لكمة واحدة ولا يعبد الله وتضع الحرب
 اوزارها وتسلق قرين ملكها وتكون الارض كقوت العضة تثبت
 نباتها يعهد ادم عليه السلام حتى يجمع القرين القطع من الغنم
 فيشبعهم ويكون النور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالوراهمان
 قيل رسول الله وما يرضى الفرس قال لا يركب الحداء براسه
 قيل رسول الله وما يغلي النور قال تحرق الارض لها وان قيل خروجه
 الرجال ثلاث سموات شداد يصب الناس فيها جوع شديد
 الله السنة الاولى ان تحبس نك مطرها ويامر الارض ان تحبس نك
 نباتها يامر الله النبي السنة الثانية ان تحبس ثلثي مطرها والارض ان
 تحبس ثلثي نباتها ثم يامر السماء السنة الثالثة ان تحبس مطرها
 كله فلا تقطر قطرة ويامر السماء ان تثبت حصرا ولا يبقى ذات
 طلف هلك الاما مثل ذلك فيل يفتي الناس في ذلك الزمان قال
 التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ولا يحري ذلك عنهم بحرا الطفا

الوصافي
 فيقولون

ذات
 كانه

المراد
 عن ابي
 فيقولون

عليهم
 كلهم

بها



قال ابن ماجه سمعت ابا الحسن الطائفي يقول سمعت عبيد
 الرحمن الحارثي يقول سمعت ابن ابي عمير يقول سمعت ابا عبد الله
 الصائغ في الملك وفي حديث اسما بنت زيد الاضارية قالوا يا رسول
 الله ذكرت الدجال فوالله ان احدنا لتعجن تحببه فما يخرج حتى يخشى ان
 يفتن وان تقول الاطعمه تزوي اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يلقى المؤمن يومئذ ما يلقى الملائكة قالوا فان الملائكة لا تاكل
 ولا تشرب ولكنها تعذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
 المؤمنين يومئذ النسيج **وذكر عبد الرزاق عن معمر بن قيس** انه
 عن شهر بن حوشب عن اسما بنت زيد الاضارية قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في تيمم يذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين
 منتهى بين السماء ثلاث مطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء
 ثلث مطرها والارض ثلث نباتها والثالثة تمسك السماء كلها والارض
 نباتها كله ثلاث سنين وان ظلت ولا ذات ضرر من البهائم اهلكت وا
 من اسد فنته ان ياتي الاعراب فيقول ارايت ان احسب لك الملك
 الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشيطان خوابيه واحنه
 قالت ثم طرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته ثم رجع والقوم في
 اهتمام وعمر ملاحدهم قالت فاخذت بجذبي الداب فقال مجمل اسما
 فلما سول الله لفر خليفه افيد بنا بذكر الدجال قال ان يخرج وان احي
 فانا نجيجه والافان الله خليفه على كل مؤمن قالت اسما فقلت يا رسول
 الله والله انما لتعجن عجباً فما تخبز حتى تجوع فكيف بالمؤمنين قال
 يخرجهم الله ما يجري اهل السما من التسبيح والتقديس **وخرج مسلم**
وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ينزل ابن مريم حتما عادلا فلنكسر الصليب وليقتل الخنزير
 وليضع الحربة وليركن القدام فلا يسعي عليها وليذهب الشيطان والسبا
 ابانك واحييت والحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد **وعنه قال**
 ذلك اخالك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا ارتكبت منكم قبيحا
 المت تعلم منكم قال ابن ابي ذيب توري ما امامكم منكم قلت اخبرني قال فامم بكنان
 اني ربك فيقول بلى فيفضل ح وفي رواية فامم منكم

الكتاب

يفتن

بيتي

قف

فيمثل له ابه

كاحسن ما

يكون ضرورا

واعظم السنة

قال ابو داود

عجبت الرجل

قد مات اخوه

ومات ابوه

فيقول ان

احييت لك

ابانك واحييت

والحاسد وليدعون

الى المال فلا يقبله احد

الله عز وجل وسنه نبيكم صلى الله عليه وسلم **وعنه عن النبي صلى الله**
 عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتهش ابن سريم بعث الروح حيا حيا
 او مقمرا او ليشيرها **وجاء** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان
 الصديق من سريم صلى الله عليه وسلم رجلا امن احبتي منكم او خيرا لقول ذلك لانه
 ثمرات **ذكره** لبعض برجان في كتاب الارشاد له **وروي** عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم على ثمان مائة رجل
 واربعماية امرأة خيار من الارض يومئذ وكلها من مضي **وعن**
عند الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن
 مريم في تزوج له ويملك حسنة واربعين سنة ويوفى من معي في قسري
 فاقوم انا وعيسى من قسرو واحد بين ابي بكر وعمر **ذكره** المياشي
 ابو جعفر و يقال انه يتزوج امرأة من العرب بعد ما يقتل الرجال
 وتلد له بنتا يموت ثم يموت هو بعد ما يعين سنين **ذكره** ابو الوليد
 السمرقندي وخالفه كعب في هذا وانه يولد له ولدان وسيان وفي
 حديث ابي هريرة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال تمسك
 عيسى في الارض بعد ما ينزل اربعين سنة ثم يموت ويصل عنه المسلمون
 ويذوقونه **ذكره** ابو داود والطائفي في مسنده قال حدثنا
 هشام بن حمادة عن عبد الرحمن بن ادم عن ابي هريرة وهذا السنه
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الاسيا اخوه
 لوعات انهم شقي وايقوم واحد وانا اولى بعائسي ابن سريم لانه
 لم يكن بينه وبين يبي فاذا ارايتقوع فاعفوه فانه رجل مربع اللحم
 والبياض بين مصرتين كان راسه يقطر ولم يصبه بلل والله بكسر
 الصليب وقتل الخنزير ويبيض المال حتى يهلك الله في زمانه الملك
 كلها غير الاسلام وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الاعول
 الكذاب وتقع الامنة في الارض حتى يرمي الاسد مع الابل والفرع
 القرو والدياب مع الغنم ويلعب الصغار بالحيات فلا يضر بعضهم
 بعضا يعني في الارض اربعين سنة ثم يموت وتقبل عليه المسلمون
 ويذوقونه وفي بعض الروايات انه يملك اربعاء عشرين سنة وفي

منكم ح

ثلاثة

ابو داود

جعفر

الفقيه

ودينهم

الصبيان

يومئذ

عن

ما

الله



عز وجل
فبما نزلنا من الوحي

عبد الله بن عمر حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وقد تقدم بكلامه في قوله تعالى ان الله يفتي في الارض سبع سنين قالوا علم فقال **كعب**
الاحبار ان عيسى عليه السلام نزل في الارض اربعين سنة وتكلم بالخيرت كما بدت
وتنزل الوكات في الاوراق حتى ان العنبة لما نزل منها الرجل حاجته ففتل
والفتل من العنب باكل منه اكل الغنم والخلق الكثير ويحتمل ان الرواية
لتنقل للحل حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في فاعلم ما نزل الله من
البركة وان عيسى عليه السلام يتزوج باسراة من ال فلان ويرزق منها
ولدين ينسبوا لهما محمد والاخر موسى عليهما السلام ويكون الناس معه
على خير وفيه خير زمان وذلك اربعين سنة ثم يقبض الله روح عيسى
عليه السلام ويرزق الموت ويدفن في جانب النبي صلى الله عليه وسلم
في الحجر وتكون الاحبار والامة وينتشر في ارضها في قلة من المومنين
فذلك قوله عليه السلام بدأ الاسلام غربيا وسيعود كما بدأ
وقد قيل انه يدفن بالارض المقدسة مدفون الاسا وانه اعلم **فصل**
ذهب قوم الى ان نزل عيسى عليه السلام برفع التكليف لئلا يكون رولا
الى اهل ذلك الزمان باسمه عن الله تعالى وينهاهم وهذا مردود
بالاخبار التي ذكرناها من حديث ابي هريرة وغيره وقوله تعالى وخاتم
النبيين وقوله عليه السلام لا نبي بعدي وقوله وانا اعاقب رسلا
الاستاوخاتمهم واذ كان ذلك فلا يجوز ان يتوه ان عيسى عليه السلام
ينزل في شريعة جديدة غير شريعة محمد نسا على الله عليه وسلم بل
اذ نزل فانه يكون يومئذ من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم بل
صلى الله عليه وسلم حيث قال نعم لو كان موسى حيا لما وسعه الا انما هي
وورث ابوالزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعنا النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا تنزل طائفة من امتي يعاينون على الحق
الي يوم القيامة قال فنزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول
اسمى فقال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امر الكرم الله
لهذه الامة **خرج من مسلم** في صححه فعسى عليه السلام ان ينزل
مع هذه الشريعة ومجدد اذ هي اخر الشرايع وتحمده صلى الله عليه وسلم
او جردا لها

حيار الامة

بيننا

آخر

اخرا رسلا فينزل حكما مقسطا واذ اصابه نقم فانه لا سلطان يومئذ للمسلمين
ولا امان ولا قاض ولا مقضى قد قبض الله تعالى العلم وخلنا الناس منه فينزل
وقد علم باسم الله تعالى في السما قبل ان ينزل ما يحتاج اليه من علم هذه الشريعة
للمؤمنين وبين الناس والعمل به في نفسه فيجمع المومنون عند ذلك
الله ويحلو فيسئلهم اذ لا احد يصلح لذلك غيره والان تعطل الحكم
غير جائز وايضا فان نقم الدنيا انما يكون لبعضها لتكليف الي ان لا يكون
تعالى في الارض الله بحماياتي وهذا واضح **فصل** فان قيل
فما الحكمة في نزوله في ذلك الوقت دون غيره **الجواب عند**
ثلاثة اوجه احدها يحتمل ان يكون ذلك لان اليهود هم قبلة
وصليه وحبري امرهم معه في ما بينه الله تعالى في كتابه وهم ابايهم
انهم قتلوه وينسبونونه من السج وغيره الى ما كان الله تعالى يراه ونزوه
منه وقد ضرب الله عليهم الذلة ولم يؤلفه عز الله الاسلام واظهره راية
ولا كان لهم في بقعة من بقعا الارض سلطانا ولا قوة ولا شوكة ولا اثر لول
كذلك الى ان تقرب الساعة فظهر الدجال فهو اسم السموم وتابعه اليهود
فيكون يومئذ حنيفة ومقدرين انهم يستعملون به من المظلمين فاذا اصاب
امرهم الى هذا انزل الله تعالى الذي عندهم انهم قد قتلوه وبرز لهم **الوعيد**
من المنافقين والمخالقين حيا ونصرة على اسيهم وكبيرهم الهدى الربوبية
فقتله وهم جنك من اليهود من معه من المسلمين فلا يجدون يومئذ
مهربا وان تواري احد منهم يستجر او يجرد او جدار ناداه يا روح الله هلفنا
يهودي حتى يوق عليه فاما ان يسلم واما ان يعقل وكذا اكل كافر من كل
صنف حتى لا يبقى على اوجه الارض كافرا والوجه الثاني وهو انه يحتمل
ان يكون انزاله لئلا يواجله لا القتال الدجال لانه لا ينبغي للمخوفين
الزنا ان يموت في السداد لكن امره يجري كما قال الله تعالى منها خلقناكم
ومنها نعدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى فينزل الله تعالى لم يقتره في الارض
مدة يراه فيها من يقرب منه ويسمع به من نأى عنه ثم يقبضه
فيقول المومنون امره ويصلون عليه ويدفن حيث دفن فيه
الانبياء الذين امه من م من نسا لهم وهي الارض المقدسة فيسفر اذ
تسلم

ولان

منه

السنة

حتى



تسببهم هذا سبب انزل الله عز وجل لا يشفق في تلك الايام من يلوغ في الرجال
باب لئلا يكون ذلك في الامم تبارك فاد العبق ذلك وكان الرجال قد بلغ
من قسوته ان ادعى الربوبية ولم ينصب لقتاله احدا من المؤمنين
لقد علم كان هو احق بالتوجه اليه ويجري بجهده قتله على يده ادوات
من اصطفاه الله لرسالته وانزل عليه كتابه وجعله وامه امة فليهدا
الوجه يكون الامر باسم الله لا انه ينزل لقتال الرجال قضاء والقد
اعلم والوجه الثالث انه وحده في الاجيل فضل انه محمد صلى الله عليه
ولم حسب ما قال وقوله الحق ذلك مثله في التوراة ومثله في الاجيل
فدعي الله عز وجل ان يجعله من اسم محمد صلى الله عليه وسلم فاستجاب
الله دعاه ورفعته الى السما الى ان نزله اخر الزمان مجددا لما درس
من دين الاسلام دين محمد صلى الله عليه وسلم فيوافق خروج الرجال
فيقتله ولا يبعد عما هذا ان يقال ان قتاله الرجال يجوز ان يكون
من حيث انه اذا حصل بين ظهراني الناس وهم مفترونون فزعم فرض
الجهاد اعيانهم وهو اقدم لزمه من هذا الفرض ما يلزم غيره فلهذا
يعوم به وذلك داخل في اتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والله التوفيق
واختلف حيث يدفن فقيل بالارض المقدسة ذكره الخليلي وقيل مع النبي
صلى الله عليه وسلم عما ذكرنا في الاخبار والله سبحانه وتعالى اعلم
فصل واختلف في لفظه المصحح على ثلاثة وعشرين قولاً
ذكرها الحافظ ابو الخطاب بن دحية رضي الله عنه في كتاب مجمع البحرين
وقال لم ارض جمعها قتل من رجل وجال ولقي الرجال **الاول**
هو مصحح يسكون السين وكسر الباء على وزن مفعل فاستكنت الباء
وتعلقت حركتها الى السين لاستثقالهم الالف على الالف **الثاني**
قال ابن عباس كان لا يمسح ذاعاهاه الاري ولا ميتا الا
حتى تهواها هنا من اشتد اسما الفاعلن مسح بمعنى مسح **الثالث**
قال ابراهيم الخليلي المصحح الصديق وقاله الاصمعي واثبت الاعراب
الرابع قال ابو عبيد اظن هذه الكلمة مشتقا باك من المعجة
فعربت وكذا تنطق به اليهود **الخامس** قال ابن عباس ايضا

تسببهم
المسلمين
بانزاله

من السعدي

محمدا عطا عنه سمي مستحيا لانه كان امسح الرجل ليس لرجله انتم
والاخص من الارض من باطن الرجل فاذا لم يكن للقدم اخص
قيل قدم رجلا ورجل ارجل وامرأة رجلا **السادس** قيل سمي
سجيا لانه خرج من بطن امه كانه ممسوح بالدم **الثامن** قال
الامام ابو اسحاق الطبري في غريبه الكبير هو اسم خصه الله تعالى به
اولمعه زكريا اياه **التاسع** قيل سمي بذلك حسن وجهه اذ المسح
في اللغة اللجل الوجه يقال عجا وجهه مسحا من جمال ومنه ما يروى
في الحديث القوي الضعيف يطلع عليكم من هذا الخ خيزدي من كان
عجا وجهه مسحا ملك **العاشر** المسح في اللغة قطع الغضه
وكذلك المسحة القطعة من الغضه وكذا كان المسح بن مرهم
ايض مشد باحرف ربعة من الرجال عريض الصدر جعدا ولجودها
اجتماع الخلق وشدة الاسد **الحادي عشر** المسح في اللغة عرف
الخيل **والثاني عشر** اللغويون اذ الحيات فضن بالمسح سببه في صحاح
مسلم من حديث ابي بن كعب فلما راي رسولا لله صلى الله عليه
وسلم ما قد غشيته في صدره ففقت عرقا وكان في نظر الي
الله عز وجل فرقا **ذكر الخطابي** في شرحه بالصاد والضاد
والثاني عشر العجاج اذ الحيات فضن بالمسح يعني العرق **الثاني**
عشرون المسح الجماع يقال مسحا اذا جامعها قاله في الجمل بن فارس
الثالث عشر المسح السيف قاله ابو عمر المطرز **الرابع عشر** المسح
المقاري **الخامس عشر** المسح الذي مسح الارض او يقطبها قال
الثقة اللغوي ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب ولذلك سمي
عيسى سحا كان تارة بالسنام وتارة عمق وتارة عيا سواحل البحر
وفي الرها مه والقفار والمسح الرجال كذلك سمي بذلك لحوالهما
في الارض **السادس عشر** ذكره مسنده الى ابي الحسن القاسبي
وقد ساله ابو الحسن المغربي ابو عمرو الداني كيف لقر المسح الرجال
قال بفتح الميم وتخفيف السين مثل المسح بن مرهم لان عيسى عليه
السلام مسح بالبركة وهذا سمي عينه قال ابو الحسن ومن الناس

المسح

فوزل رجلا
السابع قيل
مسحا
لانه مستمسح
ولا بد منه بالرجل
العاشر من

محمدا
اللفظ

من يعرفه بكبير الميم وتشغيل الميم فيفرق بذلك وهو وجه و
انافلا اقراوه الامما اخبرتك قال ابن دحية وجي الارهمي
يقال سيج بالشديد على وزن فاعل قال ترقا بن عيسى علم السلام
شرا سجد عن شجرة ابي القاسم ابن شكوان عن ابي عمران موسى بن عبد
الرحمن قال سمعت ابا عمر بن عبد البر يقول ومنهم من قال
ذلك بالخاء المعجمة وذلك كله عند بعض اهمل العلم خطأ فرب
بينهما وكذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نطق
به ونقله الصحابة المبلغون عنه واستخدموا في ذلك اهل اللغة تولد
عبد الله بن قيس الرواسي وقالوا ادع رقية واجتنبه فقلت
لعمري اذا خرج المسح يريد اذ اخرج الرجل هكذا فتره ولذلك
ذكرناه موقال الرازي اذا المسح مثل المسح يعني عيسى بن مريم
عليه السلام يقتل الرجل فيسبحه قرأته في المجلد الاول من شرح
الانفاط العريضة من الصحيح لمحمد بن اسمعيل تاليف الفقيه الفقيه
الامام ابي الاصبغ بن سهل **السابع عشر** قيل سمي الرجل مسحا
لان المسح الذي لا عين له ولا حاجب قال ابن فارس والمسح واحد
سقي وجهه تمسوخ لا عين له ولا حاجب ولذلك سمي الرجل
مسحا ثم استعمل من حديثه سيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم وان
الرجال مسوخ العين على عينه طفرع على طرفة خرجه مسلم
الثامن عشر المسح الكذاب وهذا يختص به الرجال انه يكلذب
فقول ان الله فهذا الكذب البش حصة الله بالشوة والسموة **التاسع** ولذا
عشر المسح المارد الحنين وهو التمسح ايضا قال ابن فارس
ويقال هو الكذاب وكذلك المسح بالالف **الموقع عشرون**
قيل الرجل مسح لساحته وهو فعل بمعنى فاعل والفرق
بين هذا وبين ما تقدم في الخامس عشر ان هذا يختص بعظم
بعض الارض وهذا يقطع جميع البلاد في اربعين ليلة الامانة والمدنية
الحادي والعشرون المسح الدرهم الاطلس نقش **قاله**
ابن فارس وذلك مطابق لصفة الاعور الرجال اذا حدسني

فا
الحافظ
يعرف

وجوه

وهذه ممسوخ وهذا النوع المرحال **الثاني والعشرون** قال الحافظ
البرقي في كتاب دلائل النبوة من تاليفه سمي من سمي لان جديلا
عليه السلام سجد بالبركة وهو قوله تعالى وجعلنا قبا ليكم
فصل في بيان ما وقع في الحديث من الغريب قوله فيسبح اي يمد
والمنشأ من فعل من اشترت وودشت اشرا وودشت اشرا ويقال مشرا
بالنون ايضا وبالوجهين فقيه في الحديث وهو من فعل ايضا من شوت
وقوله خفض ربيع بثمنه الفاي الكرم من الكلام فيه فان ربيع
صوته يسع من بعد وتارة خفض يسبح من لقب الاعلان وهذه
حالة المكسر في الكلام **وروي** يستدبر الفاي بها على التضعيف
والكثير **وقوله** انه خارج خلة بروي بالخاء المعجمة والخاء المهملة
قال المروزي والحلة موضع حرق وصخور والحلة ما بين الريد
وقال الحافظ بن دحية **ورواه** ابن ماهان والمروزي حله
لغة الخاء المهملة وفيه اللام وكانه يريد حله **قاله** ورواه
في اصل القطبي من مسند الامام احمد من حله انه خرج حله ولا اعلم
روي ذلك احدثين وقد سقطت هذه اللفظة لكثر **رواه** مسلم وروى
الكلام انه خارج بين الشام والعراق **وقوله** في حديث الترمذي انه خرج
من خراسان **ورواه احمري** من قرية تسمى اليهودية **وقوله** وذكر الحارثي
بن ماجة ومسلم بين الشام والعراق **ووجه** ان مسأخوه السورحانه
من خراسان من ناحية اصفهان ثم خرج الى الحجاز فيما بين العراق
والشام والله اعلم **وعنه بالعين** المهملة والتا المشددة والسوية
عنه اسم فاعل **وروي** يفتح التا على انه فعل ماضى ووقع
في حديث ابي امامة على الفعل المستقبل والكل بمعنى الصاد
عان يعنى عينا فهو عني عان عني يعناد عني يعنوافتان وية
السر لا تعنوا في الارض مندين **وقوله** يا عماد الله فاستوا
يعني على الاسلام يخدم من قسبه لانه بامر السماء فتمطر والارض
فتبت **قوله** فا قدر واه قدح **قال** الفاضي عاصم هذا حكم
مخصوص بذلك اليوم شرعه لنا صاحب الشرع ولو دلنا فيه لكانت
لا يقران

سالك
لان الله
مسح الذنوب
عنه التائب والعشرون
قال ابو نعيم
الكتاب المتكبر
وقيل سمي
لان صح
الهيئة
الاولى
خلة

الصلاة فيه عند الاوقات العروفة في غير سن الايام **فصل**
المولف من الله ع وكذلك الايام الفصول الحكم فيها ايضا ما حكم
 صاحب الشرع وقد قد جعل بعض العلماء ان هذه الايام الطوال لبعض
 كما ظاهرها وانما هي محمولة على المعنى اي هي عليه في عظم لشدة
 ابتلاء وايام البلاط ان لم يتناقص ذلك العشر في اليوم الثاني ثم
 يتناقص في اليوم الثالث ثم يعاد التلاوة كما يقول الرجل اليوم عندي
 كالسنة ومنه قوله **وليل الحمد للاخير** وهذا القول يرد
 قولهم انك يا صفة صلاة يوم وليلة ان لا تدر والله قدرة المعنى قدروا
 الاوقات للصوات وكذلك الالينات لطقة في حجة هذه من حجة
 الداسيس التي كادنا بها دوو الخلاق علينا ولو كان صحيحا لا فتمت
 على السنة الرواة حديث الرجال ولو كان تقوي اشهره وكان في صلاة
 اعظم واقطع من طلوع الشمس من مغربها **والجواب** ان
 هذه الالفاظ صحيحة حسب ما ذكر من سلم وحسبك به اما ما وقد
 ذكرها الترمذي من حديث النوايس ايضا وقال حديث حسن صحيح
 وخرجها ابو داود ايضا وابن ماجه من حديث اي امامه
 وقاسم بن اصعب من حديث جابر وحوالا انه حمله من ائمة اهل
 الحديث ويطربون ارجال المتخالفين المشايخ على اهل العلم
 والحرر والنوة بعيد لا يلبنت اليه لانه يودي بالفتوح في احبار
 الاحاد ثم ان ذلك في زمن حرق العادات ووجدتها **وقوله**
محلين اي مجدين ويروي اربعين والمحل والارل والتموط
 والمجدب لمعني واحد **ويعاسب الخمل فحولها** واحدها
 يعسوب **وقيل** امر اوها وجه التشبيه ان يعاسب الخمل
 يتبع كل واحد منهم طائفة من الخمل فتواها جماعات في تفرقه
 قاله يوسع الرجال كذلك **وقوله بين مهردتين** اي
 بين شقي بوب والشقة نصف الملاء او في حلين ما حوز من
 الهرد يتبع الهاء وسكون الراء وهو الشق والقطع **قال**
 دريد انما سمى شق هردا للاضاد لا للاصلاح **وقال بعض**

قال
 وايضا
 عني
 ان
 شقني

تقوى

ايضا
 بن
 سمعان
 ايضا

ان
 شقني

مردا

هرد الغصار الثوب وهو دتم بالك
 الشاة بانثين من فوق اذا
 احرقته وخرقته **وقال الترمذي** في توبين مجموعين بالصفره وكانت
 التي صبغ بالهرد في وقوع في بعض الروايات بدل مهردتين
 مصوتين كذلك **وقوله ابو داود الطالسي** من حديث اي هرد
 والمصع من الثياب اي المصبوغة بالصفره وليت بالسبعة المشبعة
وقال ابن الاثير مهردتان بوال مهمله وذال حجة معا **وقال**
 اي مصريين كما جازي الحديث الآخر **وقال غيره** المهرد الذي يصع
 بالعروق **وقال** السبي ان كان المحفوظ بالال فهو ما حوز
 من الهود والمهد الشق والصرد الشق ومعناه بين شقين
 والشقة نصف الملاء وقال هذا خطأ من التقله وراه مهردتين
 اي صفراوين يقال هربت العامة اذ البسها صفرا وكان الثلاثي
 منه هروت تخلف لجماعة من اهل اللغة فيما قالوه وقد حطاه
 ابن الاثير وقال انما تقول العرب هربت الثوب لاهروت ولو
 كان لتليل مهواه لامهوه واللغة نقل ورواية لا قاس والعرب
 تجوز ذلك في العلمة خاصة لا في اللغة فلا يجوز قياس اللغة على
 العامة **واما رواية الزال المحجة** فهو ابدال من الهبدال
 فان الزال والذال قد يتعاقبا فيقال رجل متذال بالذال
 بالذال المحجة اذا كان قليل اللحم حتى الشخص والجبان ما استدار
 من اللوء والدر شبه قطرات العروق مستند بلحومهم وهو تشبيه حسن **وقوله**
خوز عبادي الى الطور اي ارجلهم الى جبل يحبرزون فيه
 انفسهم والطور الجبل بالسر يانته **قال الحافظين** **دحية**
 قديناه في صحيح مسلم جوز الجيم والواو والزاي وجوز الحاء المعلم
 والواو والزاي وجوز الحاء والراء وكذا قديناه في جامع الترمذي
 وقديناه ايضا حذر بدال مهمله فاما حزر فهو الذي رواه الترمذي
 كذلك في حيزه **وقوله** اي حوز الجيم واما حذر بدال مهملة
 فمعناه انك حزر الى حمة الطور من حذرت الشقي فانه حذر اذا رسلته
 في حيزه لوجود حذر

شبكة

الألوكة
 www.alukah.net

والنصف جمع بغيره وهي الدود تكدن في انوف الابل والغنم وفيرسا
ايها لكي وهو جمع قرابين بمعنى مقرب من مثل قتل وقتلي وصرع وصرعي
واصله من فرس الذيب الشاة وافر سها اي فيها كان تلك النصف فترام
وذكوي فيصحبون موي والذم النقي والخت ابل غلاظ الاعناق
عظام الاحتام والزلفة المضعة المهلينة والجمع زلف **قال**
بن حبه قيدها في صحح مسلم بالفار والشاف وهي الكفن **قال**
فرمان قياس **وقاله** اللغويان ابو زيد الانصاري وابو العباس
السيدي والصح الناقة الطربت والعتام الجماعة من الناس
والنخذرون التيلبه وفوق البطن والعتا نور بالفاء الخوان تجرد من
الرجام ونجوع **قال اغلب العجالي** اذا اخلى فاتون عين الشمس والشار
فقال هم على فانور واحد اي ثمانية واحدة ومنزلة واحدة والفتا
ايضا موضع قاله الجوهرى **باب ما جاء**

ان حوارى عيسى عليه السلام
اذ انزل اصحاب الكهف وفي حجتهم منه اسمعيل بن اسحاق
قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثنا ابي عبد الله محمد بن ابي
عدي بن ابيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد تقدم ذميه ولا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم عليه
السلام ورسوله حاجا او لمعتمرا او يجمع الله ذلك له قال
كثير فحدثت بهذا الحديث محمد بن كعب القرظي فقال الارشداك
في حديثك هذا قلت بلى فقال رجال يقرأ التوراة والابجيل باسم
وحسن اسلامه فسمع هذا الحديث من بعض النعم فقال لا انزلكم
في هذا الحديث قالوا بلى قال اي انهد انه المكتوب في التوراة التي
انزلها الله على موسى عليه السلام وانه مكتوب في الابجيل الذي انزله
الله على عيسى بن مريم عليه السلام وانه يمر بالروحا حقا
او معتمرا او يجمع انه له ذلك يجعل الله حواريه اصحاب الكهف الذين
فيمرون محاجا فانهم لم يحجوا ولم يعمرؤا **باب ما جاء**
ان حوارى عيسى عليه السلام

ميريس
مغزوي

القصة

يقال

ال
مخنة

اذ انزل حوارى عيسى عليه السلام خلقنا من حواريه
ذكر النزم من الحكم ابو عبد الله
في نوادر الاصول في الاصل الثالث والعشرون والمائة **قال**
حدثنا الفضل بن محمد الواسطي قال حدثنا ابراهيم بن الوليد
ابن مسلمة الراسبي قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الملك
ابن عقبة الا فريوي عن ابي يونس موي ابي هريرة عن عبد الرحمن
بن سمرق قال بعثني خالد بن الوليد في بيتي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم سوتة فلما دخلت علي قلت يا رسول الله فقال
عاشرك يا عبد الرحمن اخذ اللوز بيدي حتى قتلت رحم الله من بدا
ثم اخذ اللوز بيدي حتى بن واحد جعفر فقال جعفر فقتل رحم الله
جعفر ثم اخذ اللوز بيدي حتى بن واحد فقتل حتى قتلت رحم الله عبد
الله ثم اخذ اللوز بيدي حتى بن واحد خالد بن الوليد فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصوله فقال ما يبيكم قالوا
وما الا شي وقد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضلنا فقال
لا تنكوا فانما مثل النبي مثل حذيفة قام علي صاحبها فاجبت روايتها
وهيا ساكنها وحلق شعرا فاطمت عاما فوجها فوجها ففعل
اخرها طبعها يكون اجودها فنونا واطولها شمرا خا والذي يعني
بالحق يحدث ابن مريم في امي خلقنا من حواريه حدثنا عيسى بن عبد
ابن سرزوق الكندي قال حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمير
السكيتي عن عبد الرحمن بن حسين بن جبير بن نفير الحضرمي قال
لما اشتد جدع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيد ركن النبي من هذه
الامة اقواما انهم لم يمتكوا وخز منكم ولن يحزبي الله امه انا واهل البيت
اخرها **باب ما جاء ان الرجال لا يفر من**
البرار عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الرجال فقال لفتنة بعصمكم اخوف عندي من فتنة الرجال
ليس من فتنة صغير ولا كبير الا تقع لفتنة الرجال فمن خبا
من فتنة ما قبلها نجما منها وانه لا يفر من الله ما كتب بين عبيده كافر

حدثنا

بن حارة فقال

ابن الوليد

فاجتنب

بسعود

رواه

مع زيد بن حاربه

بوعروة قال

ابن ابي عمير

قال الولد مرضى الله عنه انه قيل كيف قال في هذا الكونيت لا يضر
 سما وقد قيل الدجال الرجل الذي خرج اليه من المدينة وشبهه بالنار
 وذلك اعظم الضرر **قلت** ليس المراد ذلك وانما العنق ان المسلم
 المحقق لا يفتنه الدجال فيرده عن دينه لما يري عليه من سيما الخوثة
 ومن لم يكن بهذه الصفة فقد فتنه ويستبعه لما يري من الشبهات
 كحلية الحديث المذكور قبل هذا **وعملك** ان يكون عموما بحصه ذلك
 الحديث وغيره والله اعلم **باب ما ذكر من ابن**
صياد الدجال واسمه صاف ويكنى ابا يوسف وسبب خروجه
 وصفة ابويه وانه عماد بن اليهود **مسلم** عن محمد بن النكدر
 قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال
 فقلت له اختلفت كثيرا ذلك فوالله ان سمعت عمر يحلف بالله على ذلك
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم **واخرجه**
 ابو داود في سننه **وعن** **الناقع** قال كان ابن عمر يقول والله
 ما اسكن ان السبع الدجال بن **صا** **الحري** ابو داود ايضا
 والسناد صحيح **مسلم** عن ابن سعد الخدري قال خرجنا
 مما جاء وعمارا اكرمنا ابن صايد ففرق الناس وبقيت انا و
 فاستوحشت بينه وحشة شديد مما يقال عليه قال
 وحينما جاءه فوجهه مع متاعى فقلت ان الحرس يد ولو وضعته
 تحت تلك التجم قال ففعل فرغت لنا غم فانطلق ليمن فقال
 اشرب اباسعيد فقلت ان الحرس يد واللبل حار ما بي الا اني اكره
 ان اشرب عن يده او قال آخذة عن يمين فقال اباسعيد من خفي
 عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عنكم معشر
 الا نصار الست من اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذين قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كافر واما من اوليس قد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عقيم لا يولد له وقد تركت
 ولدي بالمدينة اوليس قد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة

قتل

يقتنه في الباب

صياد

قال فنزلنا منزلا فتفرع

از

ولا

مكتبة الامام
 رقم الكتاب
 ٤٣٦
 رقم المجلد
 ٨٦
 التاريخ
 ١٣٩٧ / ٦ / ٢٧



وان تجوعيا بسج الجلا
لا ما يرى شئ به عيب
قولت هذه النسخة على الشيخين الذي آلت بالشرع الشرعي
احدها وهي من السيد محمد باقر طهيلي وتاريخ كتابتها
1155 سنة و ثانياها وهي من تركة السيد محمد نائب المص
وتاريخ كتابتها 1155 سنة (اصح)

182
183
184
185
186
187
188
189
190
191
192
193
194
195
196
197
198
199
200

قلت رسول الله انك اظن حشر نوره هو الذي ارسل رسوله بالقور و...
كله وتكون للشرك ان ذلك نام قال او شئ من ثلثه الله ثم بيث العجاظ طيبة فتورده ان كان
منه في قلبه شقاله من انان فيبي من لا خرفه فيرجعون الى دري اباهم **فصل في**
كسرت بظالم جهل هذه الحديث في شرح البخاري له مسيبا الحديث الذي في ابيه بيرة
لا سمعت رطاب الله على ولم اتولوا نعم الله على من انصرت اليه اناسا ومن عاين
لقصة الحديث وقد تقدم وقال هذه الاحاوت وما حاطها معها الحصوص وليس له ان
ان الذي سقط كله في جميع اقطار الارض لا يسقط منه الا ان قد خلت عن رسول الله صلى الله عليه
ان الهلام يبقى الى قيام الائمة الا انه يصفق ويعود غير يسا كما بدأ وروى محمد بن سلمة
عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرطاب من
اسمى بيما يكون على الكه حتى يقابل اخيم للمع الرجال وكان مطرف يقول هم اهل الكا
قال المؤلف رضي الله عنه ونور صريحه ورضي الله عنه ما ذكر من ان الذي لا ينقطع وان
يبقى الى قيام الساعة يروى حديث عائش وعبد الله بن عمر وما ذكر من حديث عمران بن حصين
وقد تقدم ان عيسى علم السلام يقتل الرجال ويخرج باجوح وما جوح ويجوزون ويبي
عيسى علم السلام ودرى السلام لا تعدى الارض غير الله كما تقدم وانما جوح مع اصحاب
الكهف فيما ذكره المتقدمون وقد تقدم ان جواربه اذ اثاره فاذا توفي عيسى علم السلام
بعث الله عنده للناس بها رجونا فيها تهاج لم يعلمهم نعم الساعة كما جوح
وكلم سلم ويبقى شرار الناس تهاج رجونا فيها تهاج لم يعلمهم نعم الساعة كما جوح
النوايس بن سمان الطويل وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو بن ميسرة
باردة من قبل انام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه شقاله من انان فيبي من ثلثه
الا قبضه حتى لو ان احد في كد جبل لدخلته عليه حتى قبضه قال معها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بكلام وفيه ذكر التور والصفق والبعت وهذا
في البيان في كيفية انقراض هذا الكون وهذه الارمان فلا تقوم الساعة وفي
الارض من تقول عرف الله ولا من يقول الله الله **والله** ابو نعم عن ابي الراهب عن
كعب الاحبار قال يملك الناس بعد خروج باجوح وما جوح في الرخا والحضب والرخة
عشرين حتى ان الرجل يظن ليجلان الهامة الواجب منها ويحلم ان العنقود من العنب الواحد
فتمكون على ذلك عشرين ثم يبعث الله بكاطبة فلا تدع مرثا الا قبضه وجمع من
الان بعد ذلك تهاج رجونا فيها تهاج لم يعلمهم نعم الساعة كما جوح



ويروى عن جده فقال التاويل قوله عليهم السلام في حديثه بعد ان تصدقكم
 نارهم اليوم يا مائة الحديث وبعده مع شرم من الخبر تبينوا قدون تساقذ الهام
 وليس ببعيد رجل يقول الله وبعده فيسئل ان اسر اجراء على السنة الا ان
 من لولا ما اجمع عليه النكاح وتكثيره اصح بل هو ابراهيم السني من عهد
 ابيهم الى النبي الدنيا وقد قال القنوج ولو شاء الله لا ترك
 ملكا لله وقال قوم اجبتا العبد لله وحده وقالوا ان هو الا رجل
 اقرب الى الله كذا بالي غير ذلك وقالوا ان ينزلهم من خلق السموات
 والارض ليعلم ان الله فاذا اراد الله زوال الدنيا قبض ارواح المؤمنين
 واستخرج هذا الاسم من السنة الحاخدين ومجاهم عند ذلك الحق المبين
 معني وهو قوله علم الصلاة والسلام لا تقوم الساعة ولا الارض من يقول
 في الله الله وفي الخبر ان الله تعالى يقول لا اسر اقبل علم الالام اذا سمعت
 قائل يقول لا اله الا الله فاخر النعمة اربعين سنة اكراما لقباله والله
 اعلم **باب على من تقوم الساعة** عن عبد الرحمن بن شماسه
 المهرجاني قال كنت عند مسلمة بنت مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص
 فقال عبد الله لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وهم شر من اهل
 الجاهلية لا يدعون الله بشي الا رده عليهم فينجاهم كذلك اقبل
 عقبة بن عامر فقال له بن شماسه يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله
 فقال عقبة هو اعلم وايا انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا تزال عصا بي من امي يقاتلون على امر الله قاهر من لعدوهم
 فقال لا يفهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك فاك عبد الله اجل
 ثم بيعت الله رحا كزح المسكين مسكرا احمر لا يترك نفاة قلبه
 يسفاح حبة من ايمان الا اقتضت ثم يبع شرار الناس عليهم تقوم الساعة
في حديث عبد الله بن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس من لا يعرف
 معروفا ولا يترك مسكرا بها رجون كما راجح كحي قال الاصمعي قوله يها رجون
 يقول لا تساقذون يقال بات فلان يترجها والبرج في هذا الباب
 الاحتياط والمعتاد **في حديث** عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لاذهب اللباني حتى تعبد اللات والعزى فقلت

عزاه
 في قوله
 هذا على

الجهنمي
 لا تزال طالعة

غيره

والا

انه كلك ويبد والخراب في اطراف الارض حتى يخرج مصر ويصير ارضه من الخراب
 حتى تحرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاه النيل
 وخراب مكة من احبسة وخراب المدينة من الجحيم وخراب اليمن من الجراد
 وخراب الابله من الحصار وخراب فارس من الصاعقة وخراب الترك
 من الويلم وخراب الديلم من الارض وخراب الارض من الحرز وخراب
 الحرز من الترك وخراب الترك من الصواعق وخراب الهند من الحنطة
 وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرطل وخراب الهند من
 الرحفة وخراب الزور من السحابي وخراب الرواح من الحنف وخراب
 العراق من القحط ذكره ابو الفرج ابن ليكوزي ومعت ان خراب الدنيا
 بالاربع العقيم والله اعلم **وذكر** ابو نعيم الحافظ عن ابن عمارة الجوزي
 وابي هرون العدي انهما سمعا نوبا البكالي يقول ان الدنيا
 مثلت على طيور كما فاذا انقطع جناه وقع قال وان جناح الارض
 مصر والبصرة فاذا خربا ذهبت الدنيا **وذكر** ابو زيد عمر بن شيبه قال
 حدثنا موي بن اسعيل ان ابا ان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير قال
 ذكر لي عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما والله باهل
 المدينة لتسكنها قبل يوم القيامة اربعين سنة وقال يحيى بن ابي
 قبل الشام اربعين عاما ولها حزن الرعد والبرق الى الشام حتى يتلون
 رعدة ولا برقة الا بين العرش والعرش **وذكر** عن يحيى بن ابي عمير عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اني اذا اردت ان اخرب دينا
 بدأت بيبي فخره ثم اخرب الدنيا على ارضه وقد تقدم ان الذي يخرجه
 ذو السويقتين على ما تقدم والله تعالى اعلم **باب لا تقوم**
الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله **باب** عن النبي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في
 الارض الله الله **فصل** قال علا ونا رجمة انه تعالى عليه قبيد
 الله انه يرفع لها ويضربها من رفقها فغناه ذهاب التوحيد ومن اضربها
 فغناه انقطاع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي لا تقوم الساعة على
 احد يقوله اتق الله قال المؤلف رضي الله عنه وقدس روحه ونور ضريحه
 حدثني قول الله الله

الارض

وليها

اخري
 تقوم
 ساعة على

حدثني قول الله الله



٦٦٩
 من المسلمين
 الامعاء التي الكبر والنفاثة ويستولى اهل الكبر على من يعجبهم من اهل الاسلام
 بعد ذلك تطوع الشمس من مغربها وعند ذلك يركب القرآن من صدور
 الناس ومن المصاحف ثم تارة الجيفة التي الله تعالى يفتنونه حجرا حجرا
 ويرمون بالجارحة والجر ثم يخرج جيفة ذوات الارض تكلمهم ثم ياتي دخان يملأ
 عليهم اسبابا والارض فاما اليوم فليس له مثل الزكام واما الكاظم والناجى يدخل
 في انور وهم يتقاسمونهم ويضيق انفسهم ثم يبعث الله رجلا من جنود
 من قبل الذين سبوا من كبر ورجلها ربح المسك فتعقب روح المؤمن
 والموتى ويستأجر الناس ويكون الرجال لا يشعرون من النساء والنساء
 لا يشعرون من الرجال ثم يبعث الله الريح فتلتهم في البحر هكذا ذكر بعض
 العلماء هذا الترتيب في الاشراف وفيها بعض اختلاف وقد تقدمت الاشارة
 اليه فيما تقدم والله اعلم وقيل اذا اراد الله ان يقرض الخلق الدنيا وتام
 ليائها وقرب النفقة خرجت نار من فقر عدن تسوق الناس الي المحض والبرق
 تنبت معهم وتقبل حتى يجمع الخلق بالمحشر الجن والانس والدواب
 والوحوش والسياع والطير وحاش الارض وكل من له روح فيمينا الناس
 قام في اسواتهم وهم مضطربون بالبيع والشرا اذا هم بمدة عظيمة من السماء
 تصفق من هذه نصف الخلق فلا يؤمنون من ضعفهم مدة ثلاثة ايام والجن
 الاخر من الخلق تدهل عقولهم فيسبون مدهوشين قياما على ارجلهم وقد
 قوله تعالى وما ينظروا الا اصحية واحدة ما لعاشق فواق فيسبواهم
 كذلك اتوا من عظمة اخرى اعظم من الاولى غليظة قطعة كل عود
 العياص فلا يبقى على وجه الارض احد الامات كما قال ربنا عز وجل
 يفتح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله فتبقى الدنيا بلا ادى ولا جن ولا شيطان وهم جميع
 من في الارض من الهوام والوحوش والدواب وكل من له روح وهو الوقت
 العلوم الذي كان بين اربعة واسين المليون المليون **باب ما جاء في**
خراب الارض والبلاد وقيل ان نام ومدة بقا الدنيا
يوم القيمة وفي علامات دهاب الدنيا ومثلها وفي اول ما
منها روي ملك حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

حتى
 فيقتل
 حسا
 جاءت
 معهم
 يتبايعون
 هدة
 شي
 من

والله اعلم
 وخشا
 هذه
 هذه

الطرية

٦٧٠
 قوبه كل من شاهد ذلك او كان كالمشاهدة له مردودا معاثر لان علمه بالله
 وينبئه صلى الله عليه وسلم وبوعده قد صار ضرورية فان اعتدت ايام الزوال الى الدنيا
 الناس من هذا الامر العظيم ما كان ولا تجدوا عنه الا قليلا مصير الجبر عنه
 خاصا ونقطع الموازنة من اسم في ذلك الوقت او باب قبل موته واسما علم
 وقد قيل ان الحكمة في طلوع الشمس من مغربها انزلها عليهم عليه السلام قال
 لمردود فان الله ياتي بالشمس من المشرق فاوت بها من المغرب فبنت الذي كفر
 وان المحدث والمخبر عن اخر صوميترون ذلك ويقولون هو غير كما في
 فطلعت الله تعالى يوما من المغرب ليري المنكرين قدرته من ان الشمس في
 ملكه ان ساططها من المشرق وان ساططها من المغرب ويحيا هذا يجمل ان
 يكون رد التوبة والامان على من امن وتاب من المنكر فذلك الملائكة من جنود
 النبي صلى الله عليه وسلم فاما المصدقين لذلك فانه تقبل توبتهم وينفخهم اعلام
 قبل ذلك والله اعلم **وروي** عن ابن عباس انه قال لا يقبل من كافر عملا ولا
 توبة الا اذا سلم حين يراها الا من كان صغيرا يومئذ فانه اسلم بعد ذلك
 قبل منه ومن كان موثقا من اوقات من الذنوب قتل منه **وروي** عن ابن عباس
 حزين انه قال انما لم يقبل وقت الطلوع حتى تكون صيحة فيهلك فيها كثير من الناس
 من اسم وتاب قبل ذلك الوقت وهلك لم تقبل توبته ومن تاب مجده ذلك فانه
 توبته ذكر ابو الليث السمرقندي في تفسيره في اخر سورة الانعام فلنظروا
 هناك **فصل** واختلفت الروايات في اول الايات فروي ان طلوع الشمس او
 علمها وقع في حديث سلم في هذا الباب وقتل الدجال وهذا القول اول القوم
 واضح لقوله عليه السلام ان الدجال خارج فلم لا يحاله احد من بطوله فلم كانت
 الشمس طلعت قبل ذلك في مغربها لم ينفع اليهود ايمانهم ايام عيسى عليه السلام
 ولهم ينفعهم لما صاد الدين واحدا باسلام من اسم منهم وقد تقدم انقول
 في عهد اميرنا وان اول الايات الخوفات فاذا انزل عيسى عليه السلام وقتل
 الدجال خرج حاجا الى مكة فاذا قضى حجه انصرف الى زيارة محمد صلى الله عليه وسلم
 فاذا وصل الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل الله عنده ذلك رجلا غيرية فيقبض
 روح عيسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين فيموت عيسى ويدفن مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في روضته ثم يسعي الناس حياري سكارى فيرجعوا الى اهل

صه
 توبته

وقيل خروج



انظروا

السلاح بلما قتلت الناقة هرب العصفور بغيره فانفتح له حجر فخره ثم اطبق عليه وجهه ويده المرفقة خروجه حتى خرج ان الله تعالى قال المولى ربي الله **فقتل** وبدل على هذا القول حديثه المذکور في هذا الباب وفيه وفيه ترغيب والرضا انما هو المايل والواحد علم وقد احسن من قال **شعر** واذا خروجه فيبذل ناقة صالحه **قصص** النبي بالكرم والامان **فقتل** وقد استعمل من قال من العلم ان الرجال ليس ابن صياد يحدث الحساسة وما كان في نعتاه والصحيح ان ابن صياد هو الرجال بدلالة ما تقدم ولا يعبدان يكون بجزيرة ذلك الوقت ويكون بين اظهر الصحابة في وقت آخر ان مقتدوه يوم **القرى** كتاب ابي داود في خبر اجتاسه من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن قال يهود جاز انما هو ابن صياد قلت فانه قد مات قلت وان مات قلت فانه اسلم قال وان اسلم قلت فانه دخل المدينة قلت وان دخل المدينة **وذكر** سيف بن عمر في كتاب الفتوح والرواه لما نزل ابو سبيح في الناس على السوس واحكام المسلمون بها وعلمهم الشهر احوالهم من انا وسهم القتال كل ذلك نصيب اهل السوس في المسلمين **نابو** **فقتل** و**علمهم** يوم الرهبان والقسيسون فقالوا يا معشر العرب ان مما عهد اليكنا علما وانا واوليائنا انه لا يفتح السوس الا الرجال او قوم فيهم الرجال فان كان الرجال فيكم فستفتحونها وان لم يكن فيكم فلا تتعبوا انفسكم بالحصار قال وصاف ابن صياد يوميه مع النعمان في جند فانا باب السوس غضبا فاقه برجله وقال انفتح قطار فتفتحت المسائل وكسرت الاغلال وفتحت الابواب ودخل المسلمون **وقصة** مع ابي سعيد وقوله والله اني لا اعرفه واعرف مولده واني هو الان وقال الرمذي ان هو الساعة من الارض واعرف والده كالنصر في انه هو واحتجاجه بانه مسلم وولده ودخل المدينة وهو يريد مكة فليس منه وانه سكن اذ خرج وح لا يولده ولا يدخل مكة والمدينة والله اعلم وقوله ارقوا الى جزيرة ابحجوا وامر فانه السفن حتى ترسي يقال ارقا السفينة اذ اقر بنها من التسط وذلك الموضع من قافلات اليه الحامات اليه واقر السفينة هي القوارب الصغيرة يصرف بها ركاب الحامات

در تشكيب
ت
اهدب
واحد
واحد
تعبوا
از
مختار

الاهل كنت حديثكم ذلك فقال الناس ما افانته اعجبته حديثه قيم الدار فانه وافق الذي كنت احديثكم بخبر وعن المدينة ومكة الا انه في الخبر الشاع او جازين لاس قبل المشرق ما هو من قبل المشرق فما هو واوما بيده الي المشرق قاتل فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقرئ** ابن ماجة حديث فاطمة بنت قيس قالت صلى الله عليه وسلم ذات يوم وصعد المنبر وكان لا يصعد عليه مثل ذلك الا يوم الجمعة فاشهد ذلك على الناس من بين قام وجالس فثار اليهم بيده ان اخطوا في الله ما تمت مغابي الا لامر بفتحكم لا رغبة ولا رهبة ولكن نيم الداري اتاني فاخبرني خبرا معني القسولة من الفرج وفتح العين فاحبت ان اتشر عليكم فخرج نبيكم صلى الله عليه وسلم لا ابن نيم الداري اخبرني ان الزبح الماتم الي جزيرة لا يعرفونها فتعدوا في قوارب السفينة فخرجوا بها فاذا هم بشي اهل باسود كثير الشعر قالوا له ما انت قلت ان الجاسية قالوا اخبرنا ما انت قالت ما انا اخبرتك شيئا ولا يخالفتكم ولكن هذا الذي قد ربهتموه فاقوه فان فيه رجلا بالاشواق الي ان يخرجون ويخرجتم فاقوه فدخلوا عليه فاذا هم بشيخ موقوف شديد الوفاق ويظهر الحزن شديد الشك فقام لهم من ابن قتالوا من الشام قال ما فعلت العرب قالوا نحن قوم من العرب ثم تسال قال ما فعل الرجل الذي خرجتكم قالوا خيرا اني قوما فاطمنا الله عليهم فاسمهم اليوم جميع المسم واحد وديتهم واحد قال عاشت عيني زعموا قالوا زعموا واخبرنا بسفون منها زرعهم ويستون منها السقيم قال ما فعلت خاليت عمان نيسان قالوا يطعم ثمره كله قال ما فعلت حمرة طبريه قالوا انذب لحسباتها من كسرة قال فزفر ثلاث زفرات ثم قال لولا انقلت من وثاني هذا الموضع ارضا الا وطيئتها برجليها من الاجبية ليس لي عليها سبل قال النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا النبي فرجى هذه طيبة والذي نفسي بيده ما فيها طرين ولا واسع ولا سهل ولا جبل الا وعليه ملك شاه سبيغ الي يوم القيامة **قال** المولى رضي الله عنه وبنور صرح هذا حديث صحيح وقد جرحه مسلم والترمذي وابوداود وغيرهم رضي الله عنهم وقد قيل ان اية الية التي تخرج هو الفصل الذي كان لنا قد صلح عليه

در تشكيب
ت
اهدب
واحد
واحد
تعبوا
از
مختار



شيطانا قالوا نطلقنا سرا عا حود خلفنا البر يا ذاه اعظم انسان رايناه
 خلقوا واشتهروا فاجتمعوا وعندها الى عبيد ما بين ركبتيه الى كعبه بكفة
 وقال النضر بن قيس قال دخل رجل صوفيا بسيليه **وقال** ابو داود
 ماذا ارجل يخر مشعره مسيليه لا اعلم يرويهما بين السماء والارض
 خلقنا وتلك ما انت قال **وقال** علي بن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر
 اناس من العرب كسبا في سفينة بحرية فضا وقت البحر قد اغتلم
 قلب بنا الموج شهرا ثم ارفينا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقرها
 فدخلت الجزيرة فاعتقنا دابة اهلها كثير الشعر لا يدرك ما قبله من دابة
 من كثرة الشعر فكلنا وملك ثمانمائة قالت انا الجساسة فكلنا وما
 الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدر فانه الجبرم بالاشواق
 فاكلنا ذلك سرا عا وفرغنا منها ولم ناسن ان يكون شيطانه فقال اخبروني
 عن نخل بيسان **وقال** الترمذي الذي بين الاردن وفلسطين قلنا
 عن ابي محمد انها تستخرج قال استنك من نخلاها هل تتمر قلنا
 له نعم قال اما انه يوستك ان لا تتمر قال اخبروني عن عبيق طبرية
 قلنا عن ابي شانهما استخرج قال هل فيها ما قال اما ان كان ماها يوتنك
 ان ذهب قال اخبروني عن رعر قالوا عن ابي شانهما استخرج قال
 هل في كذا اصيل مسلم في العين ماوها يزرع اهلها عماد العين
 قلنا نعم هي كسوق الماء واهلها يزرعون مكان ماهاها قال اخبروني
 عن نبي الامسين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل برب قال
 ما قاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاحترناه انه قد ظهر
 على من يليه من العرب واطاعوه قال لم قد كان ذلك قالوا نعم
 قالوا ما ان ذلك هو خير لهم ان اطاعوه واني محرم عن ابي انا الشيخ
 الدجال واني اوشك ان يودن لي في الحزوق فاخرج فاصغر في الارض
 على كلتاها فلا اذع قرية الاصبها في اربعين ليلة غير مكة وطية هما حرمتان
 على كلتاها كلما اردت ان ادخل واحدة استقبلني ملك بيده السيف
 صلنا يهدي عنهما وان على كل نبت مالا يكره سواها قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وطعن بمخسوته في النهر هذه طيبة يعني المدينة

يعرق

من غيبة
 عن العبد
 وهل يزرع
 عن النبي
 الاممي

عزله لبيته

تخرج الدابة من جبل الصفا بكفة يتصدع وينفجر منه وقال عبد الله بن عمر وابن العاصم
 ويحون وقال لوشين ان اصنع قدامك علم مع خروجهما بعلمت **وروي**
 عن قتادة انها تخرج في هامة وروي انها تخرج من مسجد الكوفة من حيث
 فار تنور نوح عليه السلام وقيل من ارض المطايم وروي عن ابن عمر انها
 على خلقة الادميين وهي في السحاب وتوايها في الارض وروي عن ابن
 الزبير انها جمعت من خلق كل حيوان فواسمها من نور وعينها عين
 خنزير واذ لها اذن فيل وفرسها قرن ايل وعنفها عنق لقامة وصدورها
 صدر اسد ولو نهالون منر وخالصها خاسرة وهو ذنبا ذنبا كيش
 وتوايها قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل النبي عشر الف ذكره الطحاوي
 والماوردي وغيرهما **وحكي** الناس عن ابن عباس انها النصفان المشرق
 على جدار الكعبة التي اقتلها العقاب حين ارادت فريش بقا الكعبة
وروي انها دابة من عتبة شعرا وادب قوائم طولها سبوتون ذراعا وبقا
 انها الجساسة كما في حديث فاطمة بنت قيس الحدوث الطويل خرجته
 مسلم وذكره الترمذي وابو داود مختصا والبيهقي في السلم وفيه ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اندرون لم جمعتم قالوا الله ورسوله
 افعل قال اي والله ما جمعتم لرغبة ولا رهبة ولكني جمعتم لان عتيا
 الدار كان رجلا يضربنا بالحجارة والباع واسلم وعدد نبي حديثا وافق
 الذي كنت احدكم عن اسم الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية
 مع ثلاثين رجلا من لحم وجلد فقلع بهم الموج شعرا في البحر شعرا فادوا
 الى جزيرة في البحر حيث تعرب الشمس قال جلسوا في اقر السفينة
 وقد خلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهلها كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دابة
 من كثرة الشعر **وقال** الترمذي ان انا من اهل فلسطين وكبوا
 سفينة في البحر فحالت لهم حتى قد فرغتم في جزيرة من جزائر البحر فاذا
 هم بدابة لياسة ناشرة شعرها فقالوا ما انت قالت انا الجساسة
 وذكر الحديث رجوع سباق مسلم فقالوا واوليك ما انت قلت انا الجساسة
 قالوا وما الجساسة قالوا قالت ابعث العوام انظلموا الى هذا الرجل في الدر
 فانه الجبرم بالاشواق قالت لما سمع لنا رجلا فرقامنا ان يكون

شيطانا



ان الرجل ليتعدو في الصلاة فلا يديه من خلفه فتقول يا فلان الان لياض فقبل
صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم تطلق وتتركه الناس في الاصول ويصلحون في الامصار
يقول المومن من الكافر حتى اذا المومن يقول يا كافر اقبل حتى وحق ان الكافر يقول
يا مومن اقبل حتى وقد قيل انما اسم وجهه الغريبتين بالفتح فيقول وجه المومنا
مومن وفي وجه الكافر كافر والله اعلم **قال** المؤلف رحمه الله عنه ولا يبعد
ان يظهر السنة وسين بالفتح فيجتمع عليه الامم **وعلم** هذا لا يتعارض والله اعلم
وذكر المغوي ابو العباس عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال في كتابه في الجهد
عن فضيل بن مزروع الرقاشي الاغر وسئل عنه يحيى بن معين فقال ثقته عن
عطية العوفي عن بن عمر الماش عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والله الارض تخرج من جباد فيتباع صدرها الركن ولم يخرج ذنبا بعد يوم
وانه ان جوام وروي عن حديث هشام بن يوسف القاضي ابي عبد الرحمن الصعق
عن رباح عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشعب جباد قال
وفما ذلك برسول الله قال تخرج منه الدابة فصرخ ثلاث صرخات فيسبها
من بين الكافعين لم يتابع رباح على هذا خرج الحديث ابو جابر بن الجرجاني رحمه
الله **ومن** عمرو بن العاص قال تخرج الدابة من مكة من تخرج وذلك في ايام
الحج فتبلغ زانها السحاب وما خرجت رجلاها بعد من الزاب ذلك القتيبي
في عيون الاحبار **فصل** هذه الاحاديث وما تقدم من ذكر العلماء
في الدابة وقول من قال من العسرين المتأخرين ان الدابة انا هي انسان
بكل ما ظهر اهل البدع والكفر ويجادلهم فينقطعوا فيهلك الله من هلك عن
بيته او يحيى من حي عن بيته **قال** شيخنا ابو العباس القرطبي وعن محمد بن
يكون في ذلك اية خارقة ولا يدين من جملة العشر ايات المؤكدة في الحديث
لان وجود المتأخرين والمحتج بهم على اهل البدع كمن فلا اية خاصة فلا
ينبغي ان يذكر مع العشر **قال** المؤلف رحمه الله عنه فساد ما قاله هذا المتأخر
واضح واقوال العسرين مخالف قوله والله خلق عظم تخرج من صدع في الصفا
7 نبتوا احدنتم المومن والكافر فيستبر وجهه وتكلمت بين عينيه مومن
وتم الكافر فيسود وجهه وتكلمت بين عينيه كافر **قال** عبد الله بن محمد

وتشترك

اقضي

صخرة

للعادة

الصفحة

مختلف

لعبد الله بن سعود عن ابيه رضي الله عنه قال ان البراءة من زيادة هذا البيت
من قبل ان يرضع ويبنى الناس مكانه وتزولوا من نواحي القرون وشركا يبيع
قالوا يا ابا عبد الرحمن هذه المصاحفة قد فتح فكيف بجانب المصحة والرجال قال
ليصحون فيقولون قد كنا نكلم بكلام ونقول قول فرجعوا الى شيخنا ابا عبد الله
اجابته وذلك حين يقع القول عليهم قال العلاء سعي وقوة القول عليهم
اي وجب الوعيد عليهم لتعاد بهم في العصيان والنسوق والطغيان واعراضهم
عن اياته تعالى وتركم تدبرها والنزول عن حكمها واقفاهم في المعاصي
الي لا يبيع معه فهم موعظة ولا يبرءونهم عن عزم تدركهم يقول عز
من قابل فاذا ذلك اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي دابة تعقل وتطق
وذلك والله اعلم ليقول العلم بانه اية من اياته تعالى صرور كان الله وليه
في العادة لا كلام لها ولا عقل **ابن ماجه** عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال
ذهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا
ارض يا بيته حولها رسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا
الموضع فاذا افرغت في شرب قال بن بريدة فخرجت بعد ذلك بسنتين فارانا
عصاها فاذا هو بعصاي هذا كذا وكذا الفتر من طرف السبابة والابهام
اذا فتحها قاله الجوهري **وروي** ابن ماجه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة معها خاتم سليمان بن داود
وعصى موسى بن عمران فيجولوا وجه المومن بالعصا ويحطم اذن الكافر
بالخاتم حتى ان اهل الحوان ليجتمعون فيقولون لهذا يا مومن ويقولون
لهذا يا كافر اخرجه الرمزي وقال حديث حسن **وذكر** ابو داود الطيالسي
في سننه عن جديته قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ثلاث الدابة
خروجت من الدهر فتخرج في ارض البادية ولا يد خلد كرها لقرين يعني مكة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما الناس في اعظم المساجد في الحرمه
غيرها وكرها على الله المسجد الحرام لمن برعهم الا وهي برعوا بين الركن والمنا
تسفن عن راسها السراب فارفض الناس منها شئ وسقاوت عصابة من
المومنين وعرفوا انهم لن يعجزوا الله فيدات بهم تحلك وجرحهم حتى جملتها
كاللوكب لا يدرى ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يجوامها هارب حتى فيفسدوا
وهي في الارض لا يدركها طالب ولا يجوامها هارب حتى فيفسدوا

وقوع

صاروا

على الفتر

هذام

فيستبر



وقال عبد الملك في قوله اخرج عليه قطره من السماء ليقطق فافرحه عليه
 فيدخل بعضه في بعض فالقناب اجاب وعرضه حمله ذكا وكان وعدني حفا
 وانه بعد سيرة شوق الى القدس من القريتين لما عان ذلك منهم انصرفوا الى
 التي ما يبر الجرد في فئاس ما بينهم وهو في منقطع ارض الترك فيما يلي
 مشرق الشمس في جيبه بقر ما بينهما سانية فرح فلما انشأ في عمله حفرة
 له اسطى حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خشن وسحا وجعل حشو الصخر
 وطنه الخناس يذاب ثم يصب عليه فصا ركانه عرق من جبل تحت الارض
 ثم علاه وسرفه بزر كلابيد والخناس المذاب وجعل خلاله عروق من
 خناس مذاب فصا ركانه برد محتر من صخرة الخناس وحسنه وسواد الحديد
 فلما فرغ منه واحكمه انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن انقول كلام الخوي
 وعسى على رحمة الله عنه ووصف منهم في طول شعر لم يخالب وانياب كالباس
 وتداي لحام وتساقد البهائم وعموال الذئبية وشعور تغيرهم الحرو والبرود وان طعام
 اعداها ويرع يشون فيها والاحرى حذرة يصغون فيها قال
 الاحار احتم ادم علم العالم فاحكط ما وه بالتراب فاسف خلقوا من
 ذلك وهذا فيه نظرا لان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه لا يخلون
 وقال الضحاك من من الترك وقال مقاتل من ولد يافث بن نوح وهذا
 انه كقيدم والله اعلم وقواعصه يا جوح وما جوح باليمن فهما وكذلك
 في الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه على انها مشتقان من لجت الحروي لثمة
 وتوقد منه اجية النار ومن قولهم ملح اجاح فكونان عربيين من اج
 نوح ولم يضر فالانها جعلتا اسمين لتبينين فهما موشان سمرقان الباقون
 لغرض جعلها المعجميين ولم يضر فاللعجبة والتبين **باب ذكيا**
وما منها اذا خرجت وحدت كساسة وما فيه من ذكر النبال
 قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم
 وذكر ابو بكر البزار قال اشيا عبد الله بن يوسف قال اسما عبد
 المجيد بن عبد العزيز عن موسى بن عبيدة عن صفوان بن يحيى عن ابن
 بن مسلم

يعني
 بعد
 سا
 قاله علماء
 بن
 فما
 مختار

بلولهم ستة وعشرون ذراعا وتشتق من توش اذ قد يلقب بها الاخرى المبرون
 بفيل ولاخترت الاكلوه وبالكلون من يات منهم بعدتهم الشام وساقنتهم
 كخراسان يشربون زهار المشرق ويحرق طبرية فيمنهم من ملكه والديرة
 المقدس وروى انهم ياكلون جميع حشرات الارض من الحيات والعقارب
 وكل ذي روح ممن خلق الله في الارض وليس له خلق يبيى تمام في العام
 الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرهم يتداعون كدابة الحوام ويعود
 على الذباب ويتساقدون لتساقد البهائم حيت القوقا قال وسهم من لوزون
 وذيت وانياب بارزة وياكلون الخمر **قالب** كعب الاحبار
 خلق يا جوح وما جوح على ثلاثة اصناف صفا جسامهم كالارز وصف
 اربعة اذرع طولا واربعة اذرع عرضا وصف يفترون اذانهم و
 بالاحرى فياكلون نسايم **وذكر** عن الملك بن حبيبة قوله عز
 وجل في قصة ذي القرنين فابع شيئا يعني سلك الارض ومعالها
 وطرفها حتى اذ بلغ بين السدين يعني الجبلين اللذين حلتهما
 يا جوح وما جوح وحيد من دونها قوما لا تكادون يقتنون قولا
 اية كلاما قالوا يا ذا القرنين ان يا جوح وما جوح مفيدون في
 الارض قال عبد الملك وهما امتان من ولد يافث بن نوح مدانه
 لهما في العمى واكثرهما النسل حتى يكون الرجل من يا جوح وما جوح
 حتى يولد له الف ولد فولد ادم كلهم عشرة اجزا يا جوح وما جوح تسعة
 اجزا وسائر ولد ادم كلهم جزء واحد قال عبد الملك كانوا يخرجون
 ايام الربيع الى ارض القوم الذين هم قرب منهم فلا يدعون
 لهم شيئا اذا كان اخضر الاكلوه ولا يابسا الاكلوه فقال اهل تلك
 الارض لذي القرنين هل لك ان تجعل لك اخرا يعنون جعلنا على الاجل
 نسايم بينهم سدا قال ما سكتني فيه زبي خرفا فالتفتوا من جعلكم
 ولكن اعينوني بقوع اجعل بينكم وبينهم ردا ما قالوا والله وما ترد قال
 انوني ربر كديني قطع كديني فوضع بعضا على بعض كهيئة السنا
 في ما بين السدين وهما جبلان حتى اذا ساء بين الصدفين السنا
 يعني حافتي الجبلين قال انخوي اذ قد احس اذا جعله نار اقال
 نبي

يلتفتون
 اذ قد يلقب بها الاخرى المبرون
 كعب الاحبار
 عواء
 في لقا القصد
 الامم في النساء
 العرب والعجم
 واذا
 عظام
 معرفة
 وقوا
 ن
 قول
 بعض
 ن
 بن
 فما
 مختار



فلا يعلم
 ثامنا وحببتنا لا يعلم الا الله عز وجل ويزخر بالرجال قال فانزل فاقله فخرج
 الثامر الى بلادهم بيمينتقاع ما جوح وما جوح وهو من كل جوح ينسلون
 على الجورن بما الاثربوه ولا يلبس الا الفرون فيجرون الى الله فادعوا الله ان
 يبيتهم بقتنسي الارض من ربحهم فيجرون الى الله سبحانه فاجعوا الله فيرسال
 الله الصياما لما فتحهم فقلهم في البحر ينسف ايجال وتمد الارض من
 الارض فبعد الى اذ كان ذلك كانت الساعة من الساعة كالحامل التي لا يدرى
 اهلها متى تجاوم بولادتها قال ابن ابي شيبة ليلا او نهارا قال العوام
 ووجه تصديق ذلك في كتاب الله تعالى حتى اذا فتحت يا جوح وما
 جوح وهم من كل جوح ينسلون زاد ابن ابي شيبة واقرب الوعد
 لكن روي عن عمرو بن العاص قال ان يا جوح وما جوح ذر جهم
 ليس لهم هدين وم على ذلك تصانف على طول الشبر وعلى طول
 الشبرين وتنت منهم طول وعرضه سوا وم من ولد يافث بن نوح عليه
 السلام وروي عن عطية بن حسيان انه قال يا جوح وما جوح امتان في
 كل امة اربعة الف امة ليس لها امة يشبه بعضها بعضا وروي عن
 الازراع انه قال الارض سبعة اجزاء ستة اجزا فيها يا جوح وما جوح
 وجزءها سائر الخلق وروي عن قتادة انه قال الارض اربعة اجزاء
 الف في سائر اجزائها التي في سائر الخلق غير يا جوح وما جوح فاشا
 عن الهند والسند وثمانية الف الصين وتلك في الف الروم والف
 فرج للعرب **وذكر** علي بن سعيد عن اشعث بن شعيب عن اوطاة
 ابن المنذر قال اذا خرج يا جوح وما جوح او حتى انه تبارك وتعالى
 عيسى عليه السلام الى قد اخرج خلقا من خلقه لا يطعمهم احد غيري ثم
 بمن معك الى جبل الطور وتمرعه من الدراري اثني عشر الفاه فاذ
 ويا جوح وما جوح ذر جهم وم على ذلك ثلث على طول الارض
 وثلث مريع طول وعرضه واحد وهم اسد وثلث منهم يعرض احد هم
 اذنه وثلث الاخرى وهم من ولد يافث بن نوح وروي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال يا جوح وما جوح امة لها اربع مائة امير وكذلك يا جوح
 لا يموت احد من حتى ينظر الخدم في الف فارس من ولد صفت منهم كالار

في
شبه

ار
مختار

منه قال فزجعت اليه وقد ماد كما كان فاذا الله الذي على بعض السنتهم
 ان يقولوا نرجع ان شاء الله تعالى فدا فتفرغ منه قال فيردون اليه وهو كما
 تركوه فيخرفونه ويخرجون فيا في اولم العيون فيوسسبون ما فيها من ماء
 ويا في اوسطهم عليها فيلمسون ما كان فيها من طين ويا في اخرهم
 فيقولون قد كان هنا سائم يرمون نساءهم نحو القمار فيقولون قد هرب
 من في الارض وظهرنا عيانا في السماء قال فيرسال الله عليهم ذوا به يقال
 لها النعق فتأخذ في افعالهم فيقتلهم النعق حتى تنس الارض من ربحهم
 ثم يبعث الله عليهم طيرا فيقتل ابدانهم الى البحر فيرسال الله عليهم ذوا به يقال
 الارض حتى اذ الرمان لتسبح الكس قيل للكعب وما السكن قال اهل البيت
 قال اسم يسمون اعني العجوة **وخرج** ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يفتح يا جوح وما جوح فيخرجون
 كما قال الله تعالى يرسم من كل جوح ينسلون فيعون الارض ويتجاوز
 منهم المسلمون حتى يصير بعثة المسلمين في مداينهم وحصونهم ويقون
 اليهم مواشهم حتى انهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يذروا فيه
 شيئا ثم يراخروهم على ارجلهم فيقولون قائلهم هو لاهل الارض ذر غشا
 منهم فقتلوا اهل السماء حتى ان احد من اهل الجنة الى السماء فترجع بحضة
 بالدم فيقولون قد قتلنا اهل الارض لسماء فينهم كذالك اذ بعث الله ذوا بابا
 كفتحة الجراد فتأخذ باعنائهم فيموتون موت الجراد يرتب بعضه لبعضه
 فصعب المسلمون لا يسعون لهم حسا فيقولون من رجال يترك نفسه و
 ما فعلوا فيقول اليهم رجل قد وطن نفسه على ان يتلوه فيجدهم موثقا
 فينادي يا الانبياء قد هلك عدوكم فخرج الناس ويخجلون سبيل
 مواشهم فما يكون لهم رعي الا الحوم وتكثر عليها كاحسن ما حكرت من
 نباته اصابه قط **وخرج** ابن ماجه ايضا وابوبكر ابن ابي شيبة والفظ
 لابن ماجه عن عبد الله بن مسعود قال لما كان ليلة ارسى برسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى ابراهيم ذوموك وعيسى عليهم السلام فذكروا والساعة فذوا
 بابراهيم فمسلوه عنها فلم يكن عنده منها علم ثم سألوا موسى فلم يكن عنده
 منها علم فردوا ليعيد الي عيسى قال قد اعهد لي فيها ذون وجبرتها

فيقولوا
لقد كان
المكان
موت
الارض

في
لحي

فاما



بهمون العلم ويطوبون بشور و جاقولوم اجن وانما كانت قارات يصيب
 في بعضها ويخط في بعضها وذلك معنى قول النبي صادق وكذاب فقال له عند
 ذلك خلدت الامم والجماعات اسر ان كان فئسة استخفى الله به عباده المؤمنين
 لئلا ينزل من ذلك عن سبيته ويحس من حي من بيته وقد امن قوم موسى في زمانه
 بالعمل واخسن به قوم نيلو او كما من هذه الامم وعصم منهم وقد اختلف الروايات
 في امر ارضياد فيها كان من شأنه بعد كعبين مرويا انه تاب عن ذلك التوك
 ثم انه مات بالمدينة وانما ارادوا الصلوة عليه كسفا عن وجهه حتى
 راه الناس وقتل لم يشهدوا **قال** المؤلف رضي الله عنه الصريح
 بخلاف هذا حكى جابر وعمران ابن الصياد الدجال وروي عن ابي ذر انه
 كان يقول هو الدجال وروي ذلك عن ابن عمر وقال جابر فقد ناه يوم
 الحق وهذا وما كان مثله يخالف رواية من روي انه مات بالمدينة والله
 ان شاء الله تعالى علم وسباني هذا الباب من زيد بيان في ان الدجال ارضياد عند كائنات
 اجاسه ان شاء الله تعالى **باب في نعت يا جوج وما جوج السد**
وخروجه ومقتهم و في لباسهم وطعامهم وبيان قوله تعالى
فاداءه وعدنجا حجه وكما ابن ماجه عن ابي هريره رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يا جوج وما جوج يخرجون
كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستخروا
عند قبعة الله اسد ما كان جوجا ذابقت مدتهم واراد الله سبحانه وتعالى
ان يبعثهم على الناس حمرا اخر كادوا يرون شعاع الشمس قال ارجعوا
فاستخروا الله ان شاء الله فاستخروا فيعودون اليه فيجدونه وهو كهيئة
حين ترلع في محفروته ويخرجون على الناس فينشقون الماء ويخصي
الناس منهم في حصونهم فرموا بهم الى السماء فجمع عليها لاهر الذي
احفظ فتولدت مبرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء فبعث الله تعالى نعتا
في افعالهم فينتقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان
دواب لكمين وذكركم من حومهم كالجوف في دقان سكرت النافذة لذكركم
في شكر او اشكر الضرع امثلا لنا وقال لعيا له حبان ان يا جوج وما جوج
يقرون بما قيرهم السد حقيانه كما دوان يخرجوا قالوا ارجع اليه عند فتره

يا متيسر
 قال الا
 المصنف
 بن عبد الله
 بن شبيب
 الانيه
 بسئل
 بسكنه
 داره
 ورجعوا

فربلو
 وهلكو
 ابن عبد الله
 بن شبيب
 حتى اذا
 رقا بهم
 الارض
 في شكره

منقار واسه امرأة فرخا خبة طويلة اليد من قال ابو بكر في نفسه ما لود به اليهود
 بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابي ربيعة بلذ انفت رسول
 انه صلى الله عليه وسلم فيما فعلنا اهل الكا ولد في الاكفنا ثمانين عاما لا يورس
 لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور ارضي واقله منقعة تنام عينيه ولا ينام قلبه
 قال فرجنا من عندهما فاذا هو مستجد في الشمس في فطسه يولد له هرة
 فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم ما سمعت
 ولا ينام قباي قال حديث حسن غريب لا نعرفه له امس حديث حاد بن سلمة قال
 المؤلف خرجه ابو داود والطالبي قال حدثنا حاد بن سلمة عن عيان بن زيد عن
 عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه وروي من حديث ابي هريره رضي الله عنه ان
 يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الكذب بطوله وغواضه قال فاختبرني عن
 الدجال ام من ولد آدم هو ام من ولد ايليس قال هو من ولد آدم وانه من
 ولد الميس وهو عابد من معشر اليهود وذكر الحديث والله اعلم وسباني هذا
 الباب من زيد بيان ابن صياد الدجال واسه اعلم وقيل ان لم يولد له بعد
 وسيولد في اخر الزمان والاول لما ذكرنا وبالله توفيقنا **فصل**
قال ابو سليمان الخطابي وقد اختلف الناس في امر ارضياد اختلفوا في
واشكل من حتى قيل فيه كل قول وقد قيل عن هذا فيقال كيف يقول رسول الله صلى الله عليه
الله علم ولم من تدعي النبوة كادنا ويرك بالمدينة فيسكنه ويحاروه ويماوجه يقال
امتحانه اياه فخبار له من ايه الدجال وقول النبي في ذلك اخشا فان تعلموه
قال ابو سليمان والذي عندي ان هذه القصة اما جرت معه ايام سنة
مهادنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وخلصهم وذلك انه بعد حادثة الدينة
كتب بينهم وبينه كتابا عليهم فيه بيان لا يهاجروا وان يزلوا اعلمهم به وكان
ابن صياد منهم او دخل في حمله وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وما يورس
المخزوم الكهنة ويتعاطاه من الغيب فاستجبه بذلك ليرك اية امره ويحترقانه فلما
كلمه علم انه بطل وان من جلده السموم والفضة او من ياتيه يراي من اجن او
يتعاهده شيطان فيلحق على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع من قول النبي في ذلك
اخشا قلن نعلمه قد ترك ويريد ان ذلك في الفاه اليه الشيطان واجراه على اسنانه وليس ذلك
من قبل الوحي السماوي اذ لم يقدر الا نبيا الدين يوحى اليه الغيب ولا درجة الا وليا الذي

بلمون

واما **بفتح** اقلت من المدينة وانا اريد مكة **رواية** وقد حجت قال
 قال **بفتح** حتى كوثب الى اعذره ثم قال لينا وابنه الى لا عرفه وامر مولى به
 وابن هو الا قال قلت له بيا لك سائر اليوم **رواية** قال وقيل له ابتركت
 انك ذلك الرجل قال فما ابو عديس على ما **رويت** **وعن ابن عمر** قال لعيت
 بن عباس وم تين فقلت لبعضهم هل تتدنون ايه هو قال لوانه قال قلت
 لذيبي ما تد ابرني بعضهم انه لن يكون حتى يكون التهم كمالا وولدا فذكر
 هو زعم اليوم قال **بفتح** فارقته قال فقلت له لعمري و قد نصرت
 عينه قال فقلت مني **عينيك** قال لا ادري قال قلت لاذري وهي في
 راسك فلان ساه خلفه في عصا كنهذه قال فخرج كاسد بخار جار قال
 فزع بعض اصحابي ابي **بفتح** بعضي كان معي حتى تكسرت ولما انا وابنه
 ما تكلمت قال **وجاء** حتى دخل على ام المؤمنين فحدثها فقالت
 ما تريد اليه الم تعلم انه قد قال انا اول ما يبغته علي الناس غضب بعضه
رواية قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابي بن كعب الى الخيل
 التي فيها ابن صباد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
 يبقى تجذوع الخيل وهو يتخيل ان يسبع من ابن صباد شيئا قال ان يراه
 ابن صباد يراه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه في
 قطيفة له فيها زمزمة قرأت ام ابن صباد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يبعي تجذوع الخيل فقال لابن صباد يا صاف وهو اسم ابن صباد هذا
 محمد فتا ابن صباد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك
 لك خبابة فقال ابن صباد وهو الذخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخسا فلن بعد وقد ركن فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذرني برسول
 الله اخذ ب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فكن تساطا
 عليه وان لم يكن هو فخير لك في قتله **ابوداود** عن جابر بن عبد الله عليه
 فقال فتدنا ابن الصباد يوم **الحرة الترمذي** عن ابي بكر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك ابوالدجال واسم تلك بين عاملا ابولولها
 ولد لم يولد لها ولم اعور ارضي واقلة منفعه تمام عينه ولا نام عليه
 ثم يغفلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طو الضرب اللهم كان الله ان يكل
 يكن

يحتل
رسول الله

دعني

ار
مختة